الجامعة الإسلامية- غزة
عمادة الدراسات العـليا
كـلـيـة الآداب
قسـم اللغـة العربيـة

المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

الطالب/ سمير محمود لبد

إشراف

أ. د. محمود محمد العامودي

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو

1430هـ - 2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

Ref. ج س غ/35/

Date 2009/05/26

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **سمير محمود محمد لبد** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم اللغة العربية** وموضوعها:

"المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري – دراسة وصفية تحليلية"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 05 جماد آخر 1430هـ، الموافق 2009/05/30م الساعة التاسعة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود العامودي	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. كـــرم زرنــدح	**مناقشاً داخليــاً**	....
د. محـــمد البـــع	**مناقشاً داخليــاً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم اللغة العربية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميــد الدراسات العليا

د. زيــاد إبراهيم مقداد

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين تلفون 0700 286 (8) 970+ :tel فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] {البقرة:201}

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص بحث

هذا البحث يتناول معجم الصحاح للجوهري وهو بعنوان " المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري دراسة وصفية تحليلية " ، وتظهر أهمية الدراسة في أنها تدور حول إمام من أئمة اللغة والنحو الذين شُهد لهم بالفطنة والذكاء ، وهي تقدم مسائل نحوية غنية بالشرح والتفصيل يستفيد منها الدارسون ، وقد اخترت البحث في النحو لشدة حبي لعلم النحو الذي أعتبره من أمتع علوم اللغة ، وقد كان هدفي من البحث أن أستخرج هذا الكنز النحوي المتناثر بين صفحات الصحاح ، والذي يمكن من خلاله التعرف على المذهب النحوي للإمام الجوهري .

وقد واجهت بعض الصعوبات في أثناء البحث منها : فقدان العديد من المراجع اللازمة ، وكذلك الحصار الجائر على شعبنا ،

وقد اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه منهج يناسب الدراسة في علوم اللغة ، إذ استخدمه علماء العربية الأوائل في تناول مسائل اللغة .

وقد قسمت البحث إلى ستة فصول ، الأول : ترجمة الجوهري وتعريف بكتاب الصحاح ، والثاني يشتمل على المرفوعات ومقدمات أبواب النحو الواردة في الصحاح ، والثالث يشتمل على المنصوبات، والرابع يشتمل على المجرورات وملحقات أبواب النحو ، والخامس يشتمل على القراءات القرآنية الموجهة نحوياً وموقف الجوهري منها ، والسادس يتحدث عن المذهب النحوي للإمام الجوهري .

وقد توصلت إلى أن كتاب الصحاح مليء بالمسائل النحوية المفيدة للدارسين ، وأن الجوهري عالم نحو، وهو يميل إلى المذهب البصري .

وختاماً أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في بحثي هذا وأن ينفع به الدارسين .

Abstract

A descriptive and Analytical study of syntax in "Taj Al–Lugha Wa Sehah AL-Arabiya" (Tha crown of Authentic Arabic) Based on studying the lexicon of Al sahah gy ismail ibn hammad Al johari .

The importance of this research is that it focuees on one of well known arab scholars in Arabic language and syntax .the research tackles enriched detailed explanatory of Arabic syntax of a geat benefit . The main opjctive of this research is to find out the most important aspect of Arabic syntax in al sahah lexicon by which it reveals the syntactical personal ideology of al johari
.

The research has encountered some obstacles like infrequency of essential references and the effect of current closure on Gaza .

To answer the question of the research the researcher adopted the analytical descriptive approach which befits such kind of study of language sciences and it was prevailed to old Arabic scholars .

The research is divided reasonably in to six chapters : the first is a biography of Al johari and Al sahah lexicon . The second, the third and the fourth all are about the case endings in Arabic : nominative, accusative and genitive cases in Al sahah lexicos .

In addition , the chapters include introductions and appendices of syntax .the fifth includes syntactic Qura"anic recitations while the sixth chapter deals with Al johari syntactic approach he followed .

The study concluded that Al sahah lexicon is full of syntax aspects which have a great benefit to study . and al johari as a person was a syntax scholar adopted basri approach .

الإهداء

إلى روح والدي الحنون رحمه الله رحمة واسعة

إلى أمي الحبيبة الغالية حفظها الله ورعاها

إلى زوجتي الوفية وأبنائي الأعزاء

إلى إخـوتي وأخواتي الأحباب

إلى كـل مـن يحـبني

إلى كل من أحب

أهدي هذا العمل

شكر وعرفان

بكل الحب والعرفان وأسمى آيات الشكر والامتنان أتقدم

من أستاذي القدير

أ.د. محمود محمد العامودي

الذي لم يبخل علي بعلمه وجهده ووقته،

والذي كان لي ناصحاً أميناً

وأفاض علي من رعايته وحبه.

فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خيراً

لما له من أياد بيضاء

في خدمة العلم والمتعلمين.

شكر وتقـدير

أقـدم شكري وتقديري لكل من :

الأخ عميد كلية الآداب / الأستاذ الدكتور محمود محمد العامودي .

الأخ عميد الدراسات العليا / الدكتور زياد مقداد .

والشكر والتقدير موصول لأستاذَي الكريمين :

الدكتور محمد رمضان البع

الدكتور كرم محمد زرندح

لتفضلهما بمناقشة بحثي هذا وإبداء رأييهما فيه ليزداد البحث إشراقاً بما يبديانه من ملاحظات ، فلهما مني كل الشكر والتقدير ، وبارك الله جهودهما ونفع الله بهما .

والشكر والتقدير موصول لكل من :

رئيس قسم اللغة العربية/ الدكتور عبد الهادي برهوم .

مشرف الدراسات العليا بكلية الآداب / الدكتور كمال غنيم .

أساتذتي الكرام في كـلية الآداب قسم اللغة العـربية .

مدير دائرة خدمات الحرم الجامعي / الأستاذ جمال محمود شبانة .

إخواني حراس الجامعة الإسلامية .

فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم الله خيراً وحفظهم ذخراً لهذه الجامعة الغراء .

إضـــاءة

إن الْعلوم وإن جلتْ محاسـنُها	فَتاجها ما بِه الإيمان قَـد وجبـا
هو الكتاب العزيز اللهَ يحفَظُـه	َوبعد ذَلِك علْـم فَـرج الْكُربـا
فَذَاك فَاعلَم حديثُ الْمصطَفَى فَبِه	نُور النبوة سن الـشرع والأَدبـا
وبعد هذَا علوم لا انْتهـاء لَهـا	فَاخْتَر لِنَفْسك يا من آثَر الطَلَبـا
والْعلْم كَنْز تَجِده فـي معادنـه	ياأَيها الطالِب ابحثْ وانْظُر الْكُتُبا
من ذاقَ طَعماً لِعلْمِ الدينِ سربِه	إذا تَزيـد منْـه قَـالَ وا طَربـا

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	أ
abstract	ب
الإهداء	ت
شـكـر وعـرفـان	ث
حب وتقدير	ج
إضاءة	ح
المـقـدمـة	1
أهمية هذه الدراسة	2
سبب اختيار الموضوع	2
أهداف الدراسة	3
الصعوبات التي واجهت الباحث	3
الدراسات السابقة	4
منهج الدراسة	4
خطة البحث	5
الدراسات السابقة	6
الفصل الأول : الجوهري وكتابه الصحاح	7
المبحث الأول: ترجمة الجوهري	8
اسمه ولقبه	8
مولـده ونَشأتُـه	8
شُيوخُـه	9
تلاميذُه	11
مكانة الجوهري العلمية	13
رحـلتـه في طلب العلم	15
شعـره	17
مؤلفاتُـه	18
وفاة الجوهري	18
المبحث الثاني : مكانة الصحاح	19

الموضوع	الصفحة
ضبط اسم الصحاح	19
منهج الجوهري في الصحاح	19
مكانة معجم الصحاح بين معاجم اللغة	20
الفصل الثاني : المرفوعات في معجم الصحاح	22
المبحث الأول : مقدمات النحو	23
تعريف النحو	23
تعريف اللحن	23
تعريف الكلام	23
علامات الاسم	23
اسم الفعل	24
معنى المبني والمعرب	31
حالات الإعراب	31
علامات الإعراب	31
الأسماء الستة	32
فـ و	32
أبـ و	34
أخـ و	35
ذو	36
حمو	37
هنو	37
أي المعربة	39
إعراب نَصيبين	40
المبنيات	42
الأسماء الموصولة	42
من الموصولة	42
أولو	43
أدوات الاستفهام	44
كيف	44
هل	44
لِم	44

الموضوع	الصفحة
أَين	45
ما كان معدولاً من الأسماء	45
الاسم الذي تلحقه صوتاً أعجمياً	53
الاسمان جعلا واحدا	53
العلم المركب تركيبا اضافياً	56
أمسِ	56
اللات	57
الضمائر	58
أَنَا	58
نَـحن	58
أيا	59
أسماء الإشارة	60
تعريف أسماء الإشارة	60
أولي	60
تا	60
ذا	61
هنا وههنا	62
الأسماء الموصولة	64
الذي	64
التي	64
اللاءون	65
الأولى	66
ذو بمعنى الذي	66
حذف الاسم الموصول	66
كان وأخواتها	67
كـان	67
أن بمعنى كان	68

الموضوع	الصفحة
لـيس	69
لا التي تعمل عمل ليس	69
ما المشبهة ب ليس	70
فتأ	70
مادام	70
أفعال المقاربة	70
كاد	70
عسى	71
طفق	72
إن وأخواتها	72
إن وأن وكأن ولكن	72
إن بمعنى نعم	74
لَـيتَ	74
لعل	74
لا التي لنفي الجنس	75
المبحث الثاني جميع المرفوعات الواردة في معجم الصحاح	76
المبتدأ	76
الرفع على الابتداء	76
المبتدأ نكرة والخبر معرفة	76
حذف المبتدأ	77
الخبر	77
الخير إذا كان وصفا	77
اللام المزحلقة	78
جواز الإخبار عن المثنى بما يخبر عن الجمع	78
حذف الخبر في أسلوب القسم	78
المبحث الثالث إعراب المرفوعات	81
إعراب المبتدأ	81
إعراب الخبر	81

الموضوع	الصفحة
إعراب الفاعل	82
الفصل الثالث : المنصوبات في معجم الصحاح	83
المبحث الأول : جميع المنصوبات الواردة في معجم الصحاح	84
معنى النصب	84
النصب على إضمار الفعل	84
التمييز	85
التمييز لا يكون إلا واحداً	85
كذا	85
كم	86
كأين	86
الظرف	87
الحال	95
جواز أن يكون الـماضي حالًا	95
تأويل الحال الجامدة بمشتق	95
الحال الجملة	95
كون الحال جملة فعلية	96
واو الحال	96
مجيء حسبك و ناهيك و رويدك و لحاً حالاً	96
النصب على نزع الخافض	97
المفعول به	98
المفعول معه	98
النصب على المصدر(المفعول المطلق)	98
ظن وأخواتها	101
ظن	101
خال	101
إجراء تقول مجرى ظن	101
الاستثناء	102
الاستثناء ب (إلا)	102
الاستثناء ب(غير)	102

الموضوع	الصفحة
الاستثناء ب (ما)	103
الاستثناء ب (حاشى)	103
الاستثناء ب (خَلا)	103
الاستثناء ب (عدا)	104
الاستثناء ب (لا سيما)	104
المبحث الثاني إعراب المنصوبات	105
إعراب التمييز	105
إعراب المفعول به	105
إعراب الظرف	108
إعراب النصب على نزع الخافض	109
إعراب النصب على الحكاية	110
إعراب الحال	110
إعراب المستثنى	112
الفصل الرابع : المجرورات في معجم الصحاح	113
المبحث الأول : المجرورات الواردة في المعجم	114
أولاً : الجر بالإضافة	114
معنى الإضافة	114
إضافة الجمل	114
حذف المضاف	115
حذف المضاف إليه	116
ترخيم المضاف	116
الفصل بين المضاف والمضاف إليه	117
الجر بالجوار	117
ثانياً :الجر بحروف الجر	118
رب	118
مُنْذُ	118
الكاف	119
عن	119

الموضوع	الصفحة
من	120
الباء	121
على	123
في	124
إلى	124
المبحث الثاني : ملحقات أبواب النحو الواردة في المعجم	126
إعمال اسم الفاعل	126
إعمال الصفة المشبهة	126
التعجب	126
أفعال المدح والذم (نعم وبئس)	126
الصفة	129
تعريف الصفة	129
التطابق بين النعت والمنعوت في التعريف والتنكير	129
حذف المنعوت	130
إعراب الصفة	130
ألفاظ التوكيد	131
كلا وكلتا	132
نون التوكيد	133
حروف العطف	135
ثُم	135
إما	135
أو	136
الفاء	137
الواو	137
بل	138
أم المخففة	139
البدل	140
النداء	143
ترخيم المنادى	143

الموضوع	الصفحة
يا	144
الهمزة	146
وا	146
هيا	146
مـا لا ينصرف	147
إعراب الفعل المضارع	167
رفع الفعل المضارع	167
جزم الفعل لمضارع	168
نصب الفعل المضارع	170
العدد	173
التأنيث والتذكير	176
الحروف	180
قد	180
إذْ	180
لا	181
سوف	182
لو	182
ما	183
اللامات	183
لولا	186
بلى	186
حرف الهاء	187
الفصل الخامس : القراءات القرآنية في كتاب الصحاح	191
المبحث الأول :القراءات الموجهة نحوياً الواردة في الصحاح	192
المبحث الثاني : موقف الجوهري من القراءات القرآنية	198
القراءات القرآنية التعريف والنشأة	198
تعريف القراءات	198
نشأة علم القراءات	199
القراءات والأحرف السبعة	200

الموضوع	الصفحة
القراءات مصدر أصيل لدراسة اللهجات	201
موقف الجوهري من القراءات القرآنية	201
الفصل السادس : المذهب النحوي للإمام الجوهري	205
المبحث الأول : منهجه في تناول المسائل النحوية	206
أولاً : الشمول والتوسع	206
ثانياً : عرض آراء مدرستي البصرة والكوفة	209
ثالثاً : المصطلح النحوي عند الجوهري	212
رابعاً : موقف الجوهري من الشواهد النحوية	212
خامسا : المصادر التي اعتمد عليها الجوهري	215
1- العلماء	215
2- الكتب	216
3- قبائل العرب	216
سادساً :الأصول النحوية التي اعتمد عليها الجوهري	216
السماع	217
القياس	217
التعليل	217
التأويل	219
المبحث الثاني : أثره في كتب النحاة من بعده	220
المبحث الثالث : المذهب النحوي للإمام الجوهري	225
أولاً : المسائل التي وافق فيها البصريين	225
ثانياً : المسائل التي وافق فيها الكوفيين	231
ثالثاً : مصطلحاته النحوية	235
رابعاً : نقله عن علماء المدرستين	235
خامساً : مذهبه النحوي	235
النتائج والتوصيات	236
فهرس الآيات القرآنية	237
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	243
فهرس أقوال العرب	244
فهرس القوافي	247

الموضوع	الصفحة
فهرس البلدان والأماكن	262
فهرس المصادر والمراجع	266

المـقـدمـة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله هدى للعالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وأفصح من نطق بالعربية إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان واستن بسنتهم إلى يوم الدين وبعد.

لقد ضاعت الأمة الإسلامية يوم أن ضيعت اللغة العربية، كيف لا ؟ وهي التي تعرضت للمؤامرة تلو المؤامرة، يوم أن قال أعداء الإسلام دمروا الإسلام أبيدوا أهله، وكانت البداية بالتركيز على كتاب الله عز وجل، فقالوا لابد من نزع هذا القرآن من قلوب المسلمين، وكانت أيسر الطرق لنيل المراد أن يهدموا اللغة العربية، فكانت فكرة نشر العاميات، و التنفير من اللغة العربية الفصحى بكل الوسائل، فبثوا الكراهية لعلوم اللغة - وخاصة النحو العربي - في نفوس الناس، حيث زرعوا في عقولهم أن النحو صعب فهمه، فلذلك كان لزاماً علينا أن نشجع على دراسة اللغة العربية، ونبتكر وسائل الترغيب فيها، ونحتسب ذلك عند الله تعالى.

وعلى هذه الطريق سرت في دراستي هذه، لعلي بذلك أنال رضى الله رب العالمين، فقد تناولتْ هذه الدراسةُ معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، وذلك باستخراج المسائل النحوية الواردة فيه، ووصفها وترتيبها حسب أبواب النحو، وكذلك القراءات القرآنية الموجهة نحوياً الواردة في المعجم، وانتهى هذا البحث بالحديث عن المذهب النحوي للإمام الجوهري رحمه الله.

أولاً: أهمية الدراسة

قال الثعالبي في ترجمته لإسماعيل بن حماد الجوهري -رحمه الله -:"كان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنةً وعلماً "[1]، وقال ابن بري: "ان الجوهري أنحى اللغويين" [2]

ومن هنا تظهر لنا شخصية الجوهري _ رحمه الله _ إماماً للغة والنحو، فقد كان للجوهري جهد مميز في خدمة العربية، حيث ألف في المعاجم، وكان من السابقين في ذلك، حتى سار على دربه العلماء من بعده في طريقة التأليف، وكان رائد مدرسة في ذلك، ولهذا اشتهر الجوهري كإمام لغة، غـير أن القليل من يعرف أن الجوهري كان من أئمة النحو، وله مقدمة فيه، وأراء متناثرة في كتب النحاة، وليس أدل على ذلك من هذه المسائل النحوية المنتشرة في معجمه الصحاح.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تدور حول إمام من أئمة النحو الذين شُهد لهم بالفطنة والذكاء، وكذلك تقدم هذه الدراسة مسائل نحوية ينتفع بها الدارسون، وهذه المسائل مرجع غني بالتفصيل والشرح والتوضيح.

ثانياً: سبب اختيار الموضوع

منذ أن التحقتُ بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية ومع أول مساقات النحو العربي بدأت أشعر بحب شديد لمادة النحو، وكلما درست مساقاً للنحو ازددت من النحو قرباً وله حباً، وكانت مادة النحو من أكثر المواد متعة عندي، وفي أثناء دراستي لمادة النحو في الدراسات العليا طلب الدكتور الفاضل أ- د محمود العامودي من طلاب الدفعة استخراج المسائل النحوية الواردة في صحاح العربية وإجراء دراسة عليها، فقمت باستخراج المسائل من الجزء الثالث من كتاب الصحاح، وقد أعجب أستاذي الفاضل بطريقتي في البحث، وقال في حينها: إن هذا البحث يصلح لأن يبنى عليه رسالة ماجستير، فوجدتني معجباً بالفكرة، ومندفعا نحوها، وكان مشروع هذا البحث بحمد الله.

---

(1) يتيمة الدهر 463/4

(2) المزهر 97/1 .

ثالثاً: أهداف الدراسة

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: استكشاف المسائل النحوية الواردة في الصحاح، والوقوف عليها وصفاً وتحليلاً.

ثانياً: رفد المكتبة العربية بإضاءة بحثية تكشف الغطاء عن هذا الكنز النحوي المنتشر بين صفحات معجم الصحاح.

ثالثاً: التعرف على الإمام الجوهري – رحمه الله -إماماً من أئمة النحو إلى جانب شهرته إماماً من أئمة اللغة.

رابعاً: محاولة التعرف على المذهب النحوي للإمام الجوهري رحمه الله.

رابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث

لقد واجهت بعض الصعوبات، والتي تم تذليلها بتوفيق من الله أولاً ثم بتوجيهات وإرشادات مشرفي الفاضل جزاه الله عني كل خير ومن ثم بالصبر والمصابرة على البحث.

ومن هذه الصعوبات:

1- فقدان العديد من المراجع الهامة واللازمة للبحث.

2- الحصار الجائر على شعبنا.

3- صعوبة التوفيق بين عملي والدراسة.

خامسا: الدراسات السابقة

لم أجد أية دراسة في هذا الموضوع، ولكن هناك دراستين مشابهتين قرأت عنوانهما على شبكة المعلومات الدولية ولم أقف عليهما وهما:

1- الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري للباحث مأمون تيسير محمد مباركة.

2- القضايا النحوية في معجم الصحاح للباحث محمد السمان.

سادساً: منهج الدراسة

لقد استخدمت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبة هذا المنهج لمثل هذه البحوث، فالوصف والتحليل منهج علماء العربية الأوائل في تناول مسائل اللغة، ونعلم أن التحليل يعمق فهمنا لهذه اللغة، وذلك من خلال الدراسة المتفحصة لمسائل اللغة وربط جزئياتها بعضها ببعض للوصول إلى النتائج المقنعة، وأرجو من الله أن أكون قد وفقت في ذلك.

سابعاً: خطة البحث

الفصل الأول: الجوهري وكتابه الصحاح

ترجمة الجوهري

اسمه ولقبه

مولِـده ونَشأتُـه

شُيوخُه

تلاميذُه

مكانته العلمية

رحلته في طلب العلم

شعره

مؤلفاتُه

وفاته

مكانة الصحاح

ضبط اسم الصحاح

منهج الجوهري في الصحاح

مكانة معجم الصحاح بين معاجم اللغة

الفصل الثاني: المرفوعات في معجم الصحاح

مقدمات النحو

المرفوعات

إعراب المرفوعات

الفصل الثالث المنصوبات في معجم الصحاح

جميع المنصوبات الواردة في معجم الصحاح

إعراب المنصوبات

الفصل الرابع: المجرورات في معجم الصحاح

المجرورات الواردة في المعجم

ملحقات أبواب النحو الواردة في المعجم

الفصل الخامس: القراءات القرآنية في كتاب الصحاح

القراءات الموجهة نحوياً الواردة في الصحاح

موقف الجوهري من القراءات القرآنية

الفصل السادس: المذهب النحوي للجوهري

منهجه في تناول المسائل النحوية

أثره في كتب النحو

مذهبه النحوي

الفصل الأول

الجوهري وكتابه الصحاح

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الجوهري.

المبحث الثاني: مكانة الصحاح بين معاجم اللغة.

المبحث الأول

ترجمة الجوهري

اسمه ولقبه:

هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، يكنَى أبا نصر، ولم يرد في أي مصدر من المصادر التي ترجمت له سبب تكنيته بأبي نصر، ويلقّب بالجوهري نسبة إلى بيع الجواهر، يقول السيد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ): "الجوهري نسبة لبيع الجوهر، أو لحسن خطه، أو غير ذلك" [(1)].

مولـده ونَشأتُـه:

إن مولد الجوهري ونشأته من الجوانب التي لم تذكرها المصادر التي ترجمت له، وقد أخبر ياقوت الحموي عن صعوبة تحديد مولده، فقال: " ومن العجب أني بحثت عن مولده ووفاته بحثاً شافياً، وسألت عنهما الواردين من نيسابور، فلم أجد مخبراً " [(2)].

ولكن من خلال المصادر يمكننا أن نرسم صورة تقريبية لما كانت عليه حياة الجوهري منذ نشأته، فمن المؤكد أنه من فاراب، ولد فيها وتربى وترعرع في ربوعها، حيث بدأ تعليمه فيها على يد خاله أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفاربي ـ صاحب ديوان الأدب ـ وقرأ عليه كتابه (ديوان الأدب)، ولايعقل أنه لم يقرأ سوى هذا الكتاب في فاراب، فقد يكون قرأ العديد من الكتب على غير خاله من العلماء، ولابد أنّه تلقّى مذهبا فقهيا، وبما أن أهل فاراب جميعهم ـ كما ذكر ابن خلكان [(3)] ـ كانوا على مذهب الشافعي، فربما يكون الجوهري قد تلقى هذا المذهب في فاراب.

---

(1) تاج العروس75/1.

(2) معجم الأدباء مجـ3 جـ 158/5 .

(3) وفيات الأعيان 157/5 .

شُيوخُه:

لقد أشارت مصادر الترجمة إلى بعض شيوخ الجوهري، ومنهم: خاله أبو يعقوب الفارابي وأبو السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني وأبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي.

1- خاله أبو يعقوب الفارابي

أما خاله فهو إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، أبو إبراهيم(ت350 هـ) وهو الذي بدأ الجوهري تحصيله العلمي على يديه، وقرأ عليه كتابه (ديوان الأدب) وفي هذا يقول ابن الأنباري (ت 577هـ) : " وقد أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب " ديوان الادب " أبي إبراهيم الفارابي." [1].

2- أبو السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني

و هو الذي قرأ عليه الجوهري كتاب (ديوان الأدب) بأصبهان، بعد أن قرأه على خاله بفاراب، يقول ياقوت الحموي في ترجمته لأبي إبراهيم إسحاق الفارابى: " وله كتاب بيان الإعراب، كتاب شرح أدب الكاتب، كتاب ديوان الأدب. قرأت بخط الشيخ أبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي النسوي النيسابوري قال: قرأته على إبراهيم - رحمه الله – بفاراب، ثم على أبي السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني بأصبهان، ثم عرضته على القاضي أبى سعيد السيرافي ببغداد." [2]

3- أبو سعيد السيرافي

وهو الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت368هـ)، قرأ عليه الجوهري كتاب ديوان الأدب، و أكثر من الأخذ عنه، فكثيرا ما يذكر في الصحاح: "هكذا أقرأنيه أبو سعيد"[3]، "أنشدنيه أبو سعيد" [4]، "أنشدني أبو سعيد" [5]، "وقرأته على أبي سعيد" [6]، "قال أبو سعيد" [7]، "وهو رواية أبي سعيد" [8]...إلخ.

---

(1) نزهة الألباء 252 .

(2) معجم الأدباء مجـ3 جـ 63/5 .

(3) الصحاح (أشا) 2269/6.

(4) الصحاح (غبط) 3 /1146.

(5) الصحاح (هون) 2218/6 .

(6) الصحاح (بلدم) 1874/5.

(7) الصحاح (أرج) 298/1 ، (وزن) 2051/5.

(8) الصحاح (هدر) 852/2 .

ولعله أخذ عن أبي سعيد ـ إضافة إلى علم العربية ـ بعض العلوم التي برع فيها؛ كالفقه والشعر والعروض والقوافي والكلام والخط.

4- أبو علي الفارسي

وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان بن مسلم الفارسي الفسوي، وهو ممن أكثر الجوهري في الأخذ عنه، وكثيرا ما ينقل عنه في صحاحه، فيقول:

" قال أبو علي" [(1)]، "قال أبو علي النحوي" [(2)]، "أنشدني أبو علي" [(3)]، و"سمعت أبا علي النحوي" [(4)]... إلخ.

وربما أخذ الجوهري علم النحو، والقراءات القرآنية عن أبي علي الفارسي.

---

(1) الصحاح (برا) 2280/6 .

(2) الصحاح 2(عور)/761، (مجس) 977/3.

(3) الصحاح (أله) 2224/6.

(4) الصحاح (أله) 2223/6 .

تلاميذُه:

ذكر الثعالبي أن الجوهري عندما استقر بنيسابور "لم يزل مقيما بها على التدريس والتأليف، وتعليم الخط الأنيق" (1).

ورجل يقيم على التدريس والتعليم زمنًا؛ لابد وأن يترك وراءه الكثير من التلاميذ، وقد ذكرت المصادر بعض هؤلاء التلاميذ، وهم:

1ـ أبو علي الحسن بن عليّ:

وهو ممن أخذ عن الجوهري، وفيه يقول الحـموي: "ولما قضى وطره من الطواف، عاد راجعا إلى خراسان، وتطرق الدامغان، فأنزله أبو على الحسين بن على، وهو من أعيان الكتاب، وأفراد الفضلاء عنده، وأخذ عنه، وسمع منه، ثم سرحه إلى نيسابور، فلم يزل مقيماً بها على التدريس، والتأليف، وتعليم الخط، وكتابة المصاحف، والدفاتر، حتى مضى لسبيله عن آثار جميلة" (2).

2ـ أبو محمد إسماعيل بن محمد الدهان:

و كان "قد أنفق ماله على الأدب، فتقدم فيه، وبرع في علم اللغة والنحو والعروض، وأخذ عن الجوهري الذي تقدم ذكره، واستكثر منه، وحصل كتابه كتاب الصحيح في اللغة بخطه، واختص بالأمير أبي الفضل الميكالي ومدحه وأباه بشعر كثير، ثم آثر عن أعراض الدنيا" (3).

3ـ أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق:

اتفقت المصادر على أنّه لازم الجوهري وتتلمذ عليه، وروى الصحاح عنه، ونسخه بخطه، وفي هذا يقول الحموي: "وبقى الكتاب، مسودة غير منقحة، ولا مبيضة، فبيضه أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق تلميذ الجوهري بعد موته" (4)

---

(1) يتيمة الدهر 407/4 .

(2) معجم الأدباء مجـ3 جـ 153/5 .

(3) يتيمة الدهر 406/4 .

(4) معجم الأدباء مجـ3 جـ 157/5.

وعنه يقول الباخرزي (ت467هـ) في دمية القصر: "أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق هو تلميذ الشيخ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري" [1]

4ـ عبد الرحمن ابن دوست:

هو " الحاكم العلامة النحوي، أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن عزيز بن محمد، ابن دوست النيسابوري ، صاحب التصانيف الأدبية، وله ديوان شعر، ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. سمع من أبي عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد، وأبي أحمد الحاكم، وعدة. وكان أصم لا يسمع شيئا. أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري. وعنه أخذ المفسر أبو الحسن الواحدي، وغيره. وكان ذا زهد وصلاح. مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. " [2]

5 ـ أبو منصور البيشكيّ:

وهو شريك الجوهري وصديقه " الأستاذ الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي، نسبة إلى بيشَك، وهو الذي صنّف له الجوهري كتاب الصحاح، وكان الجوهري شريكه، وقد سمع الصحاح من الجوهري، وعنه يقول ياقوت الحموي: " وذكر أبو الحسن، علي بن فضال المجاشعى في كتابه، الذى سماه شجرة الذهب، في معرفة أئمة الأدب فقال: كان الجوهري قد صنف كتاب الصحاح، للأستاذ أبى منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكى، وسمعه منه إلى باب الضاد المعجمة. " [3]

---

(1) دمية القصر 1511/3 .

(2) سير أعلام النبلاء 510/7 .

(3) معجم الأدباء مجـ3 جـ 156/5 .

مكانته العلمية:

إن رجلاً مثل الجوهري كان من المبدعين، وله أسلوبه الخاص في التأليف، لابد وأن ينال المدح والثناء ممن ترجم له، لذلك أجمع علماء اللغة وكبار المترجمين على أن الجوهري كان إماماً في اللغة، وله باع طويل في النحو والصرف والعروض إلى جانب إبداعه في الخط، وسأورد فيما يلي شهادات بعض العلماء في حق هذا العالم الكبير، والتي توضح صورة لشخصيته ومكانته العلمية، وتوضح مدى تقدير العلماء له.

قال في حقه معاصره أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ): " أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، من أعاجيب الدنيا، وذلك أنه من الفاراب، إحدى بلاد الترك، وهو إمام في علم لغة العرب، وخطه يضرب به المثل في الحسن، ويذكر في الخطوط المنسوبة لخط ابن مقلة ومهلهل واليزيدي، ثم هو من فرسان الكلام، وممن آتاه الله قوة وبصيرة وحسن سريرة وسيرة " (1).

ونقل السيوطي (ت 911 هـ) رأي ابن بري في الجوهري فقال في المزهر:" وقال ابن بري: الجوهري أَنْحى اللغويين."(2)

ولما تحدث ابن رشيق القيرواني (ت 463هـ) في نشأة علم العروض عده من رواد هذا العلم، فقال: " أول من ألّف في الأوزان وجمع الأعاريض والضروب الخليل بن أحمد... ثم ألّف الناس من بعده، واختلفوا على مقادير استنباطاتهم، حتى وصل الأمر إلى أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، فبين الأشياء وأوضحها في اختصار، وإلى مذهبه يذهب حذّاق أهل الوقت وأرباب الصناعة " (3).

وقد رفع من مكانته الباخرزي (ت 467هـ) – في دمية القصر – فقال: صاحب صحاح اللغة "وتاج العربية"، لم يتأخر فيها عن شوط أقرانه، ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه. (4)

وذكره الذهبي (ت 748 هـ) ـ في سير النبلاء ـ فنعته بالإمامة في اللغة والريادة في الخط فقال: " إمام اللغة وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، وفي الخط المنسوب

---

(1) يتيمة الدهر 463/4 .

(2) المزهر 97/1 .

(3) العمدة 136/1 .

(4) دمية القصر 1490/3 .

يعد مع ابن مقلة وابن البواب ومهلهل واليزيدي. " [1] وتابعه ابن تغري بردي (ت 874 هـ)-في النجوم الزاهرة- فقال: "كان يضرب المثل به في حفظ اللغة وحسن الكتابة ". [2]

أما ابن الأنباري (ت 577هـ)، فقد امتدح أدبه ومكانته-في نزهة الألباء – فقال: " وأما أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، فإنه كان أديبا فاضلًا ". [3]

أما الزبيدي (ت1205هـ)، فقد وثقه قائلا: "الجوهري ثقَةٌ فيما ينقُلُ عن العربِ، فلا يقَال في حق مثله: إن ما قَالَه سهو أو غَلطٌ ". [4]

مما سبق تتضح مكانة الإمام الجوهري في أعين العلماء، فهو من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وتصنيفاً.

---

(1) سير أعلام النبلاء 80/17 .

(2) النجوم الزاهرة 209/4 .

(3) نزهة الألباء 252 .

(4) تاج العروس (ظأر) 463/12 .

رحلته في طلب العلم:

لقد أجمع العلماء الذين ترجموا للجوهري على شغف الجوهري بالسفر والترحال حباً في طلب العلم، يقول الثعالبي: " كان يؤثر السفر على الوطن، والغربة على السكن والمسكن، ويخترق البدو والحضر، ويدخل ديار ربيعة ومضر، في طلب العلم، وإتقان لغة العرب" [(1)]، وذكر مثل ذلك الذهبي [(2)]، وابن تغري بردي[(3)]، وغيرهم، وباستقراء هذه المصادر يمكن أن نتتبع رحلة الجوهري في طلب العلم، على النحو التالي:

بدأ الجوهري تحصيله للعلم بمسقط رأسه فاراب، وهي مدينة من مدن الترك، ينسب إليها الكثير من العلماء، منهم خاله إسحق بن إبراهيم الفارابي، وأبو نصر الفارابي الفيلسوف

وفي فاراب التزم خاله، وقرأ عليه كتابه ديوان الأدب، ويبدو أنه استمر بفاراب حتى وفاة خاله (350هـ) أو قبلها بقليل، ثم رحل إلى مدينة عظيمة اشتهرت بالعلم، وخرج منها ما لا يحصى من العلماء، ولأهلها عناية عظيمة بعلم الحديث، وهي مدينة أصبهان يقول الحموي: "ومن نسب إلى أصبهان من العلماء لا يحصون" [(4)]، ولا نعلم من خلال المصادر كم مكث الجوهري من الوقت في هذه الرحلة، والذي أفادتنا به المصادر أنه قرأ في أصبهان كتاب ديوان الأدب على أبي السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني .

ولكننا نستطيع أن نقول إن الجوهري قد تلقى في هذه المدينة شيئًا من علوم الحديث واللغة، وغيرهما، ثم توجه بعد ذلك إلى بغداد، والتقى هناك بأبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، وتلقى عنهما أكثر علومهما، كاللغة والنحو والصرف والقراءات والكلام... إلخ.

ثم رحل إلى البادية في العراق والشام ليتلقى اللغة سماعا من أهل البادية، وبعد أن قضى طلبته من هذه الرحلة عاد إلى خراسان، وكان ذلك قبل سنة (375هـ) بأعوام، لا يمكننا تحديدها على وجه اليقين، فأنزله أبو علي الحسن بن علي عنده، وأكرم مثواه، وأحسن قراه، وقد أخذ من أدب الجوهري وخَطه حظه، ثم سرحه بإحسان إلى نيسابور.

ثم انتقل الجوهري إلى نيسابور، وهي مدينة من مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، وينسب إليها الكثير من العلماء.

---

(1) يتيمة الدهر 406/4 .

(2) سير النبلاء 81/17 .

(3) النجوم الزاهرة 209/4

(4) معجم البلدان 255/4 .

قال عنها ياقوت: "وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها... وعهدي بها كثيرة الفواكه والخيرات... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفانﷺ وقيل إنها فتحت في أيام عمر ﷺ " [1].

ولم يشغل الجوهري نفسه كثيرا في طلب الرزق؛ فقد كان شريكًا لأبي منصور البيشكي، يقول الحموي: (وإليها. ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثروة وكان أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور) [2]، ولعلّ ذلك – كما ذكرنا سابقًا – كان في تجارة الذهب. ومن هنا تفرغ الجوهري للتدريس والتأليف وتعليم الخط الأنيق، وكتابة المصاحف والدفاتر[3]، وصنّف لشريكه البيشكي كتاب الصحاح، وقرأه عليه.

ولم يكن البيشكي الوحيد الذي قرأ على الجوهري، فتلاميذ الجوهري كُثُر، ومنهم النيسابوري محمد بن إسماعيل الدهان، وقد تلقى الصحاح عن الجوهري أيضا، وكان عنده الكتاب بخط الجوهري.

---

(1) معجم البلدان 382/5 .

(2) معجم البلدان 627/1 .

(3) يتيمة الدهر 406/4 .

شعر الجوهري:

على الرغم من براعة الجوهري في اللغة والنحو والعروض وعلم الكلام، وغيرها من العلوم؛ إلاّ أنه كان قليل الشعر، وشعره ليس بالرديء ولا بالفائق، وإنما هو وسط، وقد وصفه الثعالبي بأنه "شعر العلماء، لا شعر مفلقي الشعراء" (1).

فمن شعره ما أورده الثعالبي عن أبي سعد بن دوست، وإسماعيل بن محمد الدهان، قوله (2): [من السريع]

لَو كان لي بد من النّاس قَطَعتُ حبلَ الناسِ باليأس
العز في العزلة لكنه لابد للناس من الناسِ

وقوله (3): [من الوافر]

فَها أنَا يونُس في بطْنِ حوت بنَيسابور في ظُلُل الغَمامِ
فَبيتي والفُؤَاد ويوم دجنٍ ظَلَام في ظَلامٍ في ظَلامِ

وقوله(4): [من المتقارب]

رأيتُ فَتَى أَشْقَرا أزرقًا قَليلَ الدماغِ كثير الفُضول
يفَضلُ من حمقه دائِمًا يزيد بن هنْد على ابنِ البتُول

ومن شعره ما رواه تلميذه صالح الوراق(5): [من مخلع البسيط]

يا ضائِع العمرِ بالأماني أما تَرى رونَقَ الزمانِ
فقُم بِنَا يا أخَا الملاهي نَخْرج إلى نَهرِ بشْتُقَانِ
لَعلنَا نَجتَني سرورا بحاقَتَي كوثَرِ الجِنَانِ
والطّير فَوقَ الغُصونِ تَحكي بحسنِ أصواتها الأغَاني
وَأرسلَ الورقَ عنْدلِيب كالزيرِ والبم والمثَاني
وبركَة حولَها أنَاخَتْ عشْر من الدلْبِ واثنَتَانِ
فرصتُك اليوم فَاغْتَنمها فَكل وقت سواها فانِ

---

(1) يتيمة الدهر 407/4 .

(2) يتيمة الدهر 407/4 .

(3) يتيمة الدهر 407/4 .

(4) يتيمة الدهر 407/4 .

(5) معجم الأدباء مجـ3 جـ 154/5 .

ومن شعره أيضا [1]: [من الكامل]

زعم المدامةَ شَارِبوها أنها ... تَنْفي الهموم وتُذْهب الغَما
صدقُوا سرتْ يعقُولهم فتَوهموا ... أن السرور يها لَهم تَما
سلَبتْهم أديانَهم وعقُولَهم ... أَرأَيتَ عادم ذَين مغْتَما

مؤلفاتُه:

يقول السيوطي: (وصنف كتاباً في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة وهو الكتاب الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم." [2].

(1) تاج اللغة وصحاح العربية، أو الصحاح:

وهو الكتاب الذي تدور حوله دراستنا هذه، وقد أجمعت المصادر على نسبة هذا الكتاب إلى الجوهري، وسنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد.

(2) المقدمة في النحو:

أجمعت المصادر أيضا على نسبة هذا الكتاب إلى الجوهري، فالجوهري كما وصفه ابن بري: " أنحى اللغويين "، والكتاب مفقود.

(3) عروض الورقة:

هذا هو الكتاب الثالث الذي أجمعت المصادر أيضا على نسبته للجوهري، فالجوهري رائد في علم العروض، ومن المجددين فيه[3]

هذا ما ذكرته المصادر عن مؤلفات الجوهري.

وفاة الجوهري:

وفي نيسابور تُوافي أبا نصر الجوهري منيته، فيمضي إلى سبيله عن "آثار جميلة وأخبار حميدة"، ويقول صاحب كتاب إنباء الرواة : " وقيل أنه اختلط في أخر عمره، ومات متردیا من سطح داره بنيسابور في شهور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ورأيت فيما رأيت أنه مات في حدود سنة أربعمائة ". [4]

---

(1) معجم الأدباء مجـ3 جـ 160/5 .

(2) بغية الوعاة 447/1 .

(3) العمدة 136/1 .

(4) إنباء الرواة 231/1 .

المبحث الثانـي
مكـانة الصحـاح

أولاً: ضبط اسم الصحاح

كثيراً ما سئِلتُ عن ضبط اسم الصحاح، أهو بفتح الصاد أم بكسرها، وللإجابة عن هذا التساؤل أنقل ما قاله العلماء في ذلك، مبتدئاً بما قاله السيوطي في المزهر، حيث قال: "قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللّغوي: يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور، وهو جمع صحيح كظريف وظراف، ويقال: الصحاح بالفتح، وهو مفرد نعت كصحيح، وقد جاء فَعال بفتح الفاء لغةً في فعيل كصحيح وصحاح، وشحيح وشَحاح، وبريء وبراء." (1)

وتناول الزبيدي ذلك الاختلاف في مقدمة معجمه فقال: اختُلف في ضبط لفظ الصحاح فالجاري على ألسنة الناس الكسر وينكرون الفتح ورجحه الخطيب التبريزي على الفتح وأقره السيوطي في المزهر ومنهم من رجح الفتح قال شيخنا: والحق صحة الروايتين وثبوتُهما من حيث المعنى ولم يرد عن المؤلف في تخصيص أحدهما بالسند الصحيح ما يصار إليه ولا يعدل عنه.(2)

مما سبق نجد أن كلا اللفظين صحيح ولا لوم على الناطق بأيهما.

ثانياً: منهج الجوهري في الصحاح

وإذا سألنا الجوهري عن منهجه في كتابه، رأيناه يوجز ذلك في مقدمته، فيقول: "أما بعد فإني أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة، التي شَرف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها، على ترتيب لم أُسبق إليه، وتهذيب لم أُغْلَب عليه، في ثمانية وعشرين باباً، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً، على عدد حروف المعجم وترتيبها. "(3)

"ومن الواضح أن الجوهري يرى في منهجه منهجاً جديداً لم يسبق إليه، وهذا صحيح لأنه تخلى عن طرق من تقدمه أو عاصره من أصحاب المعاجم، إذ رتب أصول اللغة بحسب أواخرها على ثمانية وعشرين باباً بعدد حروف المعجم وترتيبها، أولها باب الهمزة،

---

(1) المزهر 97/1 .

(2) تاج العروس 75/1 .

(3) الصحاح 33/1 .

وآخرها باب الواو والياء. ورتب أصول الألفاظ داخل كل باب بمراعاة أوائلها، فقسم كلّ باب إلى ثمانية وعشرين فصلاً بعدد حروف المعجم وترتيبها(27)، فالألفاظ التي تنتهي بالميم مثلاً وتبدأ بالهمزة ترد في "باب الميم فصل الهمزة"، والتي تنتهي بالميم وتبدأ بالباء ترد في "باب الميم فصل الباء"، وهكذا حتى ينتهي باب الميم بـ" باب الميم فصل الواو والياء".

وداخل الفصل الواحد يرتب أصول الألفاظ بمراعاة الحرف الثاني منها، فإن كانت رباعية الأصل، نظر إلى الحرف الأول والثاني لتعيين الأصل الثلاثي الذي سترد بعده، ثم راعى الحرف الثالث لترتيبها إن كانت هنالك عدة أصول رباعية في هذا الموضع. ومثال ذلك (دلْقم)وهي العجوز أو الناقة المسنة، فهي ترد في (باب الميم فصل الدال) وترد مباشرة بعد (دلم)، وكذلك (عظْلم)، وهو صبغ أحمر، فهي في (باب الميم فصل العين) وترد بعد (عظم).

وطريقة الجوهري ليست من الصعوبة في شيء كما قد يتبادر إلى الذهن، وإنما هي سهلة ولا سيما بعد الاطلاع على منهج الكتاب، وإذا وقفنا على نصوص منه، لاحظنا أنه يجمع بين شرح معاني الألفاظ والاستشهاد عليها بكلام العرب شعره ونثره، ولكن حديثه يبقى موجزاً لا نجد فيه تطويلاً واستطراداً واسعاً كالذي نجده في اللسان أو التاج." (1)

ثالثاً: مكانة معجم الصحاح بين معاجم اللغة

لقد نال كتاب الصحاح مكانة عظيمة في نفوس العلماء لما اتسم به من براعة في التصنيف وسهولة في المأخذ، والمتصفح لكتب اللغة والتراجم يجد الكثير من الثناء على هذا الكتاب، وقد تتبعت ذلك فوجدت التالي:

قال الثعالبي في يتيمته: "وله كتاب الصحاح في اللغة، وهو أحسن من الجمهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب متناولا من مجمل اللغة." (2)

وقال السيوطي في المزهر:" وأولُ من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري؛ ولهذا سمى كتابه بالصحاح، وقال في خطبته: قد أودعتُ هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتَها، وجعل علْم الدين والدنيا منُوطاً

---

(1) مجلة التراث العربي العد 77 - السنة 19 - تشرين الأول اكتوبر 1999 - جمادى الأخرى - رجب 1420.

(2) يتيمة الدهر 407/4 .

بمعرفتها، على ترتيبٍ لم أُسبق إليه، وتهذيبٍ لم أُغلب عليه، بعد تحصيلها بالعراق روايةً، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية، ولم آل في ذلك نُصحاً، ولا ادخَرتُ وسعاً." [1]

وقال الصفدي في غوامض الصحاح: " فإن كتاب الصحاح للجوهري – رحمه الله تعالى – من الكتب المفيدة والمؤلفات السعيدة، والمؤلفات التي قصور محاسنها مشيدة، اشتهر بين الناس اشتهار المحب بالإدلال والحبيب بالإذلال، والقمر في الهزيع بالأنوار، والزهر في الربيع بالأنوار." [2]

وقال الزبيدي في تاج العروس: "وهو أي الكتاب أو مؤلفه جدير أي حقيق وحرِي بذلك الإقبال، قال شيخنا: وقد مدحه غير واحد من الأفاضل، ووصفوا كتابه بالإجادة لالتزامه الصحيح وبسطه الكلام وإيراده الشواهد على ذلك ونقله كلام أهل الفن دون تصرف فيه وغير ذلك من المحاسن التي لا تُحصى ، وقد رزقه الله تعالى شُهرة فاق بها كل من تقدمه أو تأخّر عنه، ولم يصل شيء من المصنفات اللغوية في كثرة التداول والاعتماد على ما فيه ما وصل إليه الصحاح." [3]

وقد عده ابن كثير من أجل الكتب التي تعين على معرفة غريب ألفاظ الحديث، فقال متحدثاً عن معرفة غريب ألفاظ الحديث: "وهو من المهمات المتعلقة بفهم الحديث والعلم والعمل به، لا بمعرفة صناعة الإسناد وما يتعلق به. قال الحاكم: أول من صنف في ذلك: النضر بن شميل، وقال غيره: أبو عبيدة معمر بن المثنى. وأحسـن شيء وضع في ذلك: كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقد استدرك عليه ابن قتيبة أشياء، وتعقبها الخطابي، فأورد زيادات. وقد صنف ابن الأنباري المتقدم، وسليم الرازي، وغير واحد. وأجل كتاب يوجد فيه مجامع ذلك: كتاب " الصحاح " للجوهري. وكتاب " النهاية " لابن الأثير، رحمهما الله." [4]

---

(1) المزهر 97/1 .

(2) غوامض الصحاح 47 .

(3) تاج العروس75/1 .

(4) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث لابن كثير 88، 89 .

الفصل الثاني

المرفوعات في معجم الصحاح

ويشتمل على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: مقدمات النحو

المبحث الثاني: المرفوعات

المبحث الثالث: إعراب المرفوعات

المبحث الأول

مقدمات النحو

تعريف النحو

والنحو: إعراب الكلام العربي، وحكي عن أعرابي أنه قال: (لتَنظُرون في نُحو كثيرة) فشبهها بعتُو، وهو قليلٌ، والوجه في مثل هذا الواو إذا جاءت في جمع الياء، كقولهم في جمع ثدي وعصا وحقو: ثدي وعصي وحقي. وبنو نحو: قوم من العرب.

[الصحاح(نحا) 2504/6]

تعريف اللحن

اللّحن:الخطأ في الإعراب، يقال: فلان لَحان ولحانَةٌ،أي كثير الخطأ، والتّلْحين: التخطئة.

واللّحن: واحد الألحان واللُّحون، ومنه الحديث: « اقْرءوا القُرآن بِلُحون الْعربِ »[1]، وقد لَحن في قراءته، إذا طرب بها وغرد. وهو أَلْحن الناس، إذا كان أحسنَهم قراءةً أو غناء. ولَحن إليه يلْحن لَحنًا، أي نَواه وقصده ومالَ إليه. ولَحن في كلامه أيضا، أي أخطأ. [الصحاح(لحن) 2193/6]

حضرم: أبو عبيد: حضرم الرجلُ حضرمةً، إذا لحن وخالفَ الإعراب في كلامه. [الصحاح(حضرم) 1900/5]

تعريف الكلام

كلم: الكلام: اسم جنسٍ يقع على القليل والكثير. والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات، لأنه جمع كلمة، مثل نَبِقَة ونَبِق. ولهذا قال سيبويه: هذا باب علْمِ ما الكلم من العربية، ولم يقل: ما الكلام؛ لأنه أراد نَفْس ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والحرف، فجاء بما لا يكون إلا جمعا، وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة.

[الصحاح(كلم) 2023/5]

علامات الاسم

وتقول: نَونْتُ الاسم تَنْوينًا، والتَّنْوين لا يكون إلاّ في الأسماء.

[الصحاح(نون) 2211/6]

---

(1) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي 199/1 ..

تنوين الترنم

وقول الراجز: (الرجز)

جـاريةٌ لَيسـت مـن الـوخشَن

كـأن مـجرى دمعهـَا الـمستَن

قـُطـُنـّـَةٌ من اَجـود القُـطـُن[1]

أراد: الوخْشَ فزاد فـيها نونًا ثقـيلةً .

[الصحاح(وخش)3 /11025]

تنوين التنكير

يقال: ُأفاً له وُأُفّةً، أي قَذَراً له. والتنوين للتنكير.

[الصحاح(أوف)4 /1331]

قال ابن السري: إذا قلتَ: إيه يا رجل فإنما تأمره بأن يزيدك من الـحديث الـمعهود بـينكما، كأنك قلت: هات الـحديث؛ وإن قلت: إيه بالتنوين، فكأنّك قلت: هات حديثًا، لأن التنوين تنكير. [الصحاح(أيه) 2226/6]

وقال الـمبرد: فإن قلت صه يارجلُ بالتنوين فإنما تريد الفرق بـين التعريف والتنكير، لأن التنوين تنكير.

[الصحاح(صه) 2239/6]

اسـم الفعـل

هجهج

وقولُهم: هجهج: زجر للغَنَم، مبنـي علـى الفتـح.

وقال: (الطويل)

... ... يفرق يخَشيه يهجهج نَاعقُه[2]

[الصحاح(هجج)1 /349]

سرعان

وسرعان ذا خروجا، وسرعان وسرعان، ثلاث لغات، أي سرع ذا خروجا: نُقلَتْ فتـحة العين إلـى النون، لأنه معدول من سرع فبنـي علـيه.

[الصحاح(سرع)1228/3]

---

(1) الأبيات للعجاج في ديوانه ق37/16-40 ص164 .

(2) هذا عجز بيت للراعي النميري في ديوانه ق51 ص181 وصدره :

ولكنما أَجدى وَأمتَع جده ... ...

بله

وبلْهَ: كلمةٌ مبنيةٌ على الفتح مثل كيفَ، ومعناها دع.

قال كعب بن مالك يصف السيوف: (الكامل)

تَذَر الجماجِم ضاحيا هاماتُها بلْه الأكُف كأنها لم تُخْلَق[1]

قال الأخفش: بلْه ههنا بمنزلة المصدر، كما تقول: ضرب زيد، ويجوز نَصب «الأكُف» على معنى: دع الأكُف.

وقال ابن هرمةَ: (البسيط)

تمشي القَطُوفُ إذا غَنى الحداةُ بها مشْي النَجيبة بلْه الجِلةَ النُجبا[2]

ويقال: معناها سوى، وفي الحديث: «أَعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأَتْ، ولاأذن سمعتْ، ولا خَطَر على قلبِ بشَرٍ، بلْه ما أطْلَعتُهم عليه»[3].

[الصحاح(بله) 2227/6]

رويدك

وتقول: رويدك عمرا، فالكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب، لأنها ليست بإسمٍ، ورويد غير مضاف إليها. وهو متَعد إلى عمرو؛ لأنه اسم سمي به الفعل، يعمل عمل الأفعال. وتفسير رويد: مهلًا، وتفسير رويدك: أَمهلْ؛ لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أَفْعلْ دون غيره. وإنّما حركت الدال لالتقاء الساكنين، ونُصب نَصب المصادر، وهو مصغر مأمور به؛ لأنّه تصغير الترخيم من إرواد، وهو مصدر أَرود يرود.

وله أربعة أوجه: اسم للفعل، وصفةٌ، وحالٌ، ومصدر.

فالاسم نحو قولك: رويد عمرا، أي أَروِد عمرا، بمعنى أَمهلْه.

والصفَة نحو قولك: ساروا سيرا رويدا.

والحال نحو قولك: سار القوم رويدا، لما اتصل بالمعرفة صار حالًا لها.

والمصدر نحو قولك: رويد عمرٍو، بالإضافة كقوله تعالى :[**فَضَرْبَ الرِّقَابِ**] {محمد:4} .

[الصحاح(رود)479/2]

---

(1) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق11/49 ص77 .

(2) البيت بدون نسبة في الصاحبي 210 وفي خزانة الأدب 215/6 ولابن هرمة في لسان العرب (بله) 354/1 ولم أجده في ديوانه .

(3) الحديث في مسند الإمام أحمد ص693 .

كَذَب

وكَذَب قد يكون بمعنى وجب، وفي الحديث: « ثَلاثَةُ أَسفَارٍ كَذَبن عليكُم »[1]؛ قال ابن السكيت: كأن كَذَب ههنا إغراء، أي عليكم به، وهي كلمةٌ نادرة جاءت على غير القياس. وجاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ: « كَذَب عليكُم الْحج » أي وجب؛ قال الأخفش: فالحج مرفوع بكَذَب ومعناه نَصب، لأنه يريد أن يأمر بالحج، كما يقال: أمكنَك الصيد، يريد: ارمه.

قال الشاعر: (الكامل)

كَذَب العتيقُ وماء شَن بارِد ... إن كُنت سائِلَتي غَبوقاً فَاذهبي [2]

يقول: عليك العتيقَ. [الصحاح(كذب)1/ 211]

تراكِ

وتراك، بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر. [الصحاح(ترك) 1577/4]

وقولهم: دراك أى أدرك، وهو اسم لفعل الأمر، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون. [الصحاح(درك)1582/4]

هلُم

هلُم يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تَعالَ. قال الخليل: أصله لُمَّ، من قولهم: لَمَّ الله شَعثه، أي جمعه، كأنه أراد: لُم نفسك إلينا، أي اقْرب، وها للتنبيه؛ وإنما حذفت ألفُها لكثرة الاستعمال، وجعلا اسما واحدا. يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث، في لغة أهل الحجاز: قال الله تعالى [**وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا**] {الأحزاب:18} وأهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين: هلما، وللجميع هلُموا، وللمرأة هلُمي، وللنساء هلْمُمن، والأول أفصح. وقد تُوصل باللام فيقال: هلُم لَك وهلُم لكما، كما قالوا: هيتَ لك. وإذا أدخلتَ عليه النون الثقيلة قلت: هلُمن يا رجل، وللمرأة: هلُمن بكسر الميم، وفي التثنية: هلُمان للمؤنّث والمذكّر جميعا، وهلُمن يارجال بضم الميم، وهلْمُمنَان يانسوة وإذا قيل لك: هلُم إلى كذا وكذا، قلت: إلامَ أَهلُم مفتوحة الألف والهاء، كأنك قلت: إلام أَلُم، وتركت الهاء على ما كانت عليه؛ وإذا قال لك: هلُم كذا وكذا، قلت: لا أَهلُمه، أي لا أُعطيكه.

[الصحاح(هلم) 2060/5]

(1) الحديث في الفائق في غريب الحديث 250/3 .

(2) البيت لعنترة في ديوانه ص96 .

إيهِ

إيهِ: اسم سمي به الفعل، لأن معناه الأمر. تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عملٍ: إيهِ بكسر الهاء. قال ابن السكيت: فإن وصلْتَ نَوَنْتَ فقُلْتَ: إيه حدثْنَا. قال:

وقول ذي الرمة: (الطويل)

وقفْنَا فقُلْنا إيه عن أُم سالِمٍ   وما بالُ تَكْلِيمِ الديارِ البلاقعِ[1]

فلم ينون وقد وصل، لأنه قد نوى الوقف.

قال ابن السري: إذا قلتَ: إيه يا رجل فإنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما، كأنك قلت: هات الحديث؛ وإن قلت: إيه بالتنوين، فكأنّك قلت: هات حديثًا، لأن التنوين تنكير؛ وذو الرمة أراد التنوين، فتركه للضرورة. فإذا أسكته وكَفَفْته قلتَ: إيها عنا، وإذا أردتَ التبعيد قلتَ: أيها بفتح الهمزة، بمعنى هيهات.

وأنشد الفراء: (الطويل)

ومن دونيَ الأعيار والقنْع كُلّه   وكُتْمان أيها ما أَشَت وأَبعدا[2]

والتأييه: دعاء الإبل، تقول: أَيهتُ بالجمال، إذا صحتَ بها ودعوتَها. ومن العرب من يقول: أَيهاتَ، في معنى هيهاتَ؛ وربما قالوا أَيهانِ بالنون، كالتثنية .

[الصحاح(أيه) 2226/6]

صه

صه: كلمةٌ بنيت على السكون، وهو اسم سمي به الفعلُ، ومعناه: اسكتْ. تقول للرجل إذا أسكته: صه، فإن وصلْتَ نونْتَ فقلت: صه صه؛ وقال المبرد: فإن قلت صه يارجلُ بالتنوين فإنما تريد الفرق بين التعريف والتنكير، لأن التنوين تنكير.

[الصحاح(صه) 2239/6]

مه

ومه: كلمةٌ بنيتْ على السكون، وهو اسم سمي به الفعل، ومعناه اكْفُفْ، لأنه زجر؛ فإن وصلْتَ نَونْتَ فقلتَ: مه مه.

(1) البيت لذي الرمة في ديوانه ق3/25 ج371/1 .

(2) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (هيه) 485/6 وفي لسان العرب (هيه) 4742/5.

ويقال: مهمهتُ به، أي زجرتُه.

[الصحاح(ليه)2250/6]

علَيك

وقولهم: علَيك زيدا، أي خُذْه، لما كثُر استعماله صار بمنزلة: هلم، وإن كان أصله من الارتفاع. [الصحاح(علا) 2437/6]

علي

وتقول: علي زيدا وعلي بزيد، معناه أعطني زيدا. [الصحاح(علا) 2438/6]

إياك

و قد تكون للتحذير، تقول: إياك والأسد، وهي بدل من فعل، كأنك قلت باعد.

و يقال هياك، مثل أراق وهراق.

وأنشد الاخفش: (الطويل)

فهياك والأمر الذي إن تَوسعتْ مواردِه ضاقَتْ عليك المصادر [1]

وتقول: إياك وأن تفعل كذا. ولا تقل: إياك أن تفعل، بلا واو .

[الصحاح(إيا) 2546/6]

هيهاتَ

هيهاتَ: كلمةُ تبعيد. قال جرير: (الرجز)

فَهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهلُه

وهيهاتَ خِل بالعقيقِ نُحاوِلُه[2]

والتاء مفتوحةٌ مثل كيفَ، وأصلها هاء؛ وناس يكسرونها على كل حال، بمنزلة نون التثنية، وقال الراجز يصف إبلًا قطعتْ بلاداً حتى صارت في القفَارِ: (الرجز)

يصبحن بالقَفْرِ أَتَاوِيات

هيهات من مصبحها هيهات

(1) البيت بدون نسبة في ديوان حماسة أبي تمام ق1/422 ص335 وفي شرح شافية ابن الحاجب 223/3 وفي لسان العرب (هيه) 4743/5 .

(2) البيتان لجرير في ديوانه ق22,21/38 ج2 ص965 .

هيهات حجر من صنيبعات[1]

وقد تُبدلُ الهاء الأولى همزةً فيقال: أيهاتَ، مثل هراقَ وأراقَ؛ قال: (الرجز)

أيهاتَ منك الحياةُ أيهاتَا [2]

قال الكسائي: ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء فقال هيهاه؛ ومن نصبها وقف بالتاء، وإن شاء بالهاء. وقال الأخفش: يجوز في هيهات أن تكون جماعةً فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث؛ قال: ولا يجوز ذلك في اللات والعزى، لأن لاتَ وكيتَ لا يكون مثلُها جماعة، لأن التاء لا تزاد في الجماعة إلاّ مع الألف، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد.

[الصحاح(هيه) 2258/6]

هاءِ

وهاءِ: زجر للابل، وهو مبني على الكسر إذا مددت، وقد يقصر، تقول: هاهيت الإبل، إذا دعوتها، كما قلناه في حاحيت. [الصحاح(ها) 2559/6]

جاهٍ

وجاه: زجر للبعير دون الناقة، وهو مبني على الكسر؛ قال الأصمعي: وربما قالوا: جاه بالتنوين، وأنشد: (الطويل)

إذا قُلْتُ جاه لَج حتى تَرده قُوى أَدمٍ أَطْرافُها في السلاسل[3]

[الصحاح(جوه) 2231/6]

---

(1) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ق17/17 ص51 .

(2) البيت بدون نسبة في لسان العرب (هيه) 4742/5 .

(3) البيت للراعي النميري في ديوانه ق57 ص196 .

هلا

هلا: زجر للخيل، أي توسعي وتنحي. وقال: وأي جواد لا يقال له هلا وللناقة أيضا.

وقال: (الرجز)

حتى حدونَاها بهيد وهلا [1]

وهما زجران للناقة، وقد تسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها.

قال الجعدي: (الطويل)

أَلا حييا لَيلى وقُولا لَها هلا ... ... [2]

وأما هلّا بالتشديد فأصلها لا، بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض، كما بنوا لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل، حيث دخل فيهن معنى التحضيض. [الصحاح(هلا) 2560/6]

نعاءِ

والنعي أيضا: الناعي، وهو الذي يأتي بخبر الموت. قال الأصمعي: كانت العرب إذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول: نعاء فلاناً ! أي انعه وأظهر خبر وفاته. وهي مبنية على الكسر، مثل دراك ونزال، بمعنى أدرك وأنزل. وفي الحديث: (يا نَعاء الْعربِ)[3]: أي انعهم. [الصحاح(نعى) 2512/6]

---

(1) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 31 وفي لسان العرب (هلا) 4695/5 وفي خزانة الأدب238/6

(2) هذا صدر بيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق1/7 ص123 وعجزه :

... ... فقد ركبتْ أمراً أغرّ محجلا

(3) الحديث في الفائق في غريب الحديث 4/4 .

معنى المبني والمعرب

ومعنى قول النحويين في الاسم: إنه متَمكن، أي إنه معرب، كعمر وإبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو المتَمكن الأمكن، كزيد وعمرو، وغير المتَمكن هو المبني، كقولك: كيفَ وأينَ. ومعنى قولهم في الظرف: إنه متَمكن، أي إنّه يستعمل مرةً ظرفًا ومرةً اسما، كقولك: جلست خلفَك فتنصب، ومجلسي خَلْفُك فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفًا؛ وغير المتَمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفًا إلاّ ظرفًا، كقولك: لقيته صباحا وموعدك صباحا، فتنصب فيهما، ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يومٍ بعينه. وليس ذلك لعلّة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك، وإنّما يؤخذ سماعا عنهم؛ وهي صباح، وذو صباحٍ، ومساء، وعشيةٌ وعشاء، وضحى وضحوةٌ، وسحر، وبكر وبكْرةٌ، وعتَمةٌ، وذات مرة وذات يومٍ، وليلٌ ونهار، وبعيداتُ بينٍ. هذا إذا عنيت بهذه الأوقات يوما بعينه، أما إذا كانت نكرةً وأدخلت عليها الألف واللام تكلمتَ بها رفعا ونصبا وجرا؛ قال سيبويه: أخبرنا بذلك يونس النحوي.

[الصحاح(مكن) 2206/6]

حالات الإعراب

الخَفْض

والخَفْض والجر واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين. [الصحاح(خفض)1075/3]

الرفْع

الرفْع: خلاف الوضع، يقال: رفَعتُه فارتَفَع. والرفْع في الإعراب: كالضم في البناء، وهو من أوضاع النحويين. [الصحاح(رفع)1221/3]

علامات الإعراب

رفع الأفعال الخمسة

وتقول للمرأة: أنت تَرين، وللجماعة: أنتن تَرين؛ لأن الفعل للواحد والجماعة سواء في المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء، إلا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع، والتي في الجمع إنما هي نون الجماعة. [الصحاح(رأى) 2349/6]

واو الجماعة

وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك: فعلوا ويفعلون وافعلوا.

[الصحاح(وا) 2556/6]

لغة أكلوني البراغيث

قال الشاعر: (الطويل)

ولكن ديافي أبوه وأمه   بحوران يعصرن السليط أقاربه [1]

قوله يعصرن إنما هو على لغة من يقول: أكلوني البراغيث.

[الصحاح(دوف)1361/4]

نقل حركة الإعراب عند الوقف

وقول الشاعر: (الرجز)

أنا ابن ماويةَ إذ جد النقُر[2]

أراد النَقْر بالخيل، فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف إذْ كان ساكنًا، ليعلم السامع أنّها حركةُ الحرف في الوصل؛ كما تقول: هذا بكُر، ومررت ببكر، ولا يكون ذلك في النصب، وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان قبله ساكن. [الصحاح(نقر)835/2]

الخفض في موضع الرفع

ويقال أيضا: جرفٌ هارٍ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا: هائِر؛ وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي، كما قلبوا: شائك السلاح إلى: شَاكي السلاحِ.

[الصحاح(هور)856/2]

الأسماء الستة

فـو

والفُوه: أصلُ قولنا: فَم، لأن الجمع أَفْواه، إلاّ أنّهم استثقلوا اجتماع الهاءين في قولك: هذا فُوهه بالإضافة، فحذفوا منها الهاء فقالوا: هذا فُوه، وفُو زيد، ورأيت فَا زيدٍ، ومررت بفي زيد؛ وإذا أضفتَ إلى نفسك قلت: هذا فِي، يستوي فيه حال الرفع

---

(1) البيت للفرزدق في ديوانه ج46/1 .

(2) البيت بدون نسبة في الكامل 63/2 وفي الحلل في شرح أبيات الجمل 358 ولعبيد بن ماوية الطائي في لسان العرب (نقر) 4520/5 .

والنصب والخفض، لأن الواو تُقْلَب ياء فتُدغَم. وهذا إنما يقال في الإضافة، وربما قالوا ذلك في غير الإضافة، وهو قليل.

قال العجاج: (الرجز)

خَالَطَ من سلمى خياشيم وفَا

صهباء خُرطُوما عقارا قَرقَفا(1)

يصف عذوبةَ ريقها، يقول: كأنها عقار خالط خياشيمها وفَاها، فكَفّ عن المضاف إليه. وقولهم: كلّمتُه فاه إلى في، أي مشافها، ونُصب فُوه على الحال. وإذا أفردوا لم تحتمل الواو التنوين، فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما فقالوا: هذا فَم، وفَمان وفَموان؛ ولو كانت الميم عوضا من الواو لما اجتَمعتَا. [الصحاح(فوه) 2244/6]

الفَم أصله فَوه، نقصتْ منه الهاء فلم تحمل الواو الإعراب لسكونها، فعوض منها الميم؛ فإذا صغّرت أو جمعت رددتَه إلى أصله وقلت: فُويه وأَفْواه، ولا يقال أَفْماء. فإذا نسبت إليه قلت: فَمي وإن شئت: فَموي، تجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه، كما قالوا في التثنية: فَموان؛ وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفًا آخر محذوفًا وهو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضا عنها لا عن الواو، وأنشد الأخفش: (الطويل)

هما نَفَثَا في في من فَمويهما على النابح العاوي أَشَد رجام(2)

قال: وحقّ هذا أن يكون جماعة، لأن كل شيئين من شيئين جماعةٌ في كلام العرب، كقوله تعالى : [**فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**] {التَّحريم:4} ، إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام. وفيه لغاتٌ: يقال: هذا فَم، ورأيت فَما ومررتُ بفَمٍ، بفتح الفاء على كل حالٍ. ومنهم من يضم الفاء على كل حالٍ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حالٍ؛ ومنهم من يعربه من مكانين: يقول: رأيت فَما، وهذا فُم، ومررت بِفمٍ؛ وأما تشديد الميم فإنّما يجوز في الشعر، كما قال: (الرجز)

يا ليتَها قد خَرجتْ من فُمه

حتى يعود الملْك في أُسطُمه(3)

قال ابن السكيت: ولو قيل: من فَمه بفتح الفاء لجاز. [الصحاح(فم) 2004/5]

(1) البيتان للعجاج في ديوانه ق23/44 ص371 .

(2) البيت للفرزدق في ديوانه ج2 ص215 .

(3) البيتان للعجاج في ديوانه ق1/67 ص415 .

أبـو

والأب: أصله أبو بالتـحريك، لأن جمعه آباء، مثل قفًا وأقْفاء ورحى وأرحاء؛ فالذاهب منه واو، لأنك تقول فـي التثنـية: أبوان. وبعض العرب يقول: أبان علـى النَّقْص، وفـي الإضافة: أبـيك؛ وإذا جمعت بالواو والنون قلت: أبون، وكذلك أخُون وحمون وهنُون، قال الشاعر: (الـمتقارب)

فلـما تَعرفْن أصواتَنا بكين وفَدينَنا بالأبِـينَا[1]

وعلـى هذا قرأ بعضهم: {إله أبِـيك إبرهيم وإسمعيلَ وإسحقَ} (البقرة133/2) يريد جمع أبٍ، أي أبِـينَك فحذف النون للإضافة.

ويقال: ما كنتَ أبا ولقد أبوتَ أبوةً، وما له أب يأبوه، أي يغْذُوه ويربـيه.

والنسبة إلـيه: أبوي. والأبوان: الأب والأم.

وبـينـي وبـين فلان أبوةٌ، والأبوةُ أيضا: الآباء، مثل العمومة والـخُؤُولة.

وكان الأصمعي يروي قول أبـي ذؤيب: (البسيط)

لو كان مدحةُ حي أنْشَرتْ أحدا أحيا أبوتَكَ الشُم الأماديح[2]

وغيره يرويه: أباكُن يا لَـيلَـى الأماديح.

وقولهم: يا أبة افْعَلْ، يجعلون علامة التأنـيث عوضا عن ياء الإضافة، كقولهم فـي الأم: يأُمة؛ وتقف علـيها بالهاء، إلاّ فـي القرآن فإنك تقف علـيها بالتاء اتباعا للكتاب. وقد يقف بعض العرب علـى هاء التأنـيث بالتاء، فـيقولون: ياطَلْـحتْ. وإنّما لـم تسقط التاء فـي الوصل من الأبِ وسقطت من الأم إذا قلت: يأُم أقْبلـي، لأن الأب لـما كان علـى حرفـين كان كأنه قد أُخِـل به، فصارت الهاء لازمةً وصارت الـياء كأنها بعدها.

وقولُ الشاعر: (الطويل)

تقول ابنَتـي لـما رأتْني شاحبا كأنك فـينا يا أباتَ غَرِيب[3]

---

(1) البيت بدون نسبة في الخصائص 346/1 ولزياد بن واصل في شرح الرضي 271/2 وفـي خزانـة الأدب476/4 .

(2) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ق23/10 جـ127/1 .

(3) البيت بدون نسبة في الخصائص 339/1 وفي أساس البلاغة (شحب)230 وفي لسان العرب (أبـى) 17/1.

أراد يا أبتاه، فقدم الألف وأخّر التاء.

وقد يقلبون الياء ألِفًا، قالت عمرةُ: (الطويل)

وقد زعموا أني جزعتُ عليهما وهلْ جزع إن قلتُ وا بِأَباهما[1]

تريد: وا بِأَبيهما.

وقالت امرأة: (الرجز)

يا بِأَبِي أنْتَ ويا فَوقَ البِيب[2]

قال الفراء: جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتهما في الكلام؛ ويقال: ياأبتَ وياأبت، لغتان، فمن نصب أراد النُدبةَ فحذف.

وقال: لا أب لك ولا أبا لك، وهو مدح. وربما قالوا: لا أباك، لأن اللام كالمقْحمة؛ قال أبو حية النُميرِي: (الوافر)

أبِالموت الذي لا بد أني ملاقٍ لا أباك تُخَوفينِي[3]

أراد تُخَوفِينَنِي، فحذف النون الأخيرة. [الصحاح(مهه) 2250/6]

أخو

الأخُ أصله أخَو بالتحريك، لأنه جمع على آخاء مثل آباء؛ والذاهب منه واو، لأنك تقول في التثنية أخَوانِ، وبعض العرب يقول أخَانِ على النقص. ويجمع أيضا على إِخْوانٍ، مثل خَربٍ وخربانٍ، وعلى إِخْوة وأُخْوة عن الفراء؛ وقد يتسع فيه فيراد به الاثْنَان، كقوله تعالى : [**فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ**] {النساء:11} وهذا كقولك: إنا فَعلْنَا، ونحن فعلنا، وأنتم اثْنَانِ. ولا يقال أخُو ولا أبو إلا مضافًا، تقول: هذا أبوك وأخُوك، ومررت بأبِيك وأخيك، ورأيت أباك وأخَاك؛ وكذلك: حموك، وهنُوك، وفُوك، وذو مالٍ. فهذه ستّة أسماء لا تكون موحدةً إلاّ مضافةً، وإعرابها في الواو والياء والألف؛ لأن الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة ففيها دليلٌ على الرفع، وفي الياء دليل على الخفض، وفي الألف دليل على النصب.

ويقال: ما كنتَ أخًا ولقد أخَوتَ تأْخُو أُخُوةً. ويقال: أُخْتٌ بيِّنَةُ الأُخُوة أيضا.

---

(1) البيت لعمرة الخثعمية في ديوان الحماسة ق1/387 ص310 وفي لسان العرب (أبى) 17/1

(2) البيت بدون نسبة في لسان العرب 17/1 وفي خزانة الأدب 526/7 .

(3) البيت بدون نسبة في الكامل 670/2 وفي العقد الفريد 312/2 وفي الخصائص 345/1 ولأبي حية النميري في لسان العرب (أبى) 18/1 .

وإنما قالوا: أُخْتٌ، بالضم، ليدلّ على أن الذاهب منه واو، وصح ذلك فيها دون الأخ لأجل التاء التي تَثْبُتُ في الوصل والوقف، كالاسم الثلاثي.

[الصحاح(أخا) 2264/6]

ذو

وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافا، فإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام، ولا يجوز أن تضيفه إلى مضمر ولا إلى زيد وما أشبهه . تقول: مررت برجل ذي مال، وبامرأة ذات مال، وبرجلين ذوي مال بفتح الواو، كما قال تعالى : [وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ] {الطَّلاق:2} وبرجال ذوي مال بالكسر، وبنسوة ذوات مال، ويا ذوات الجمام فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب، كما تكسر تاء المسلمات.تقول : رأيت ذوات مال، لأن أصلها هاء، لأنك لو وقفت عليها في الواحد لقلت ذاه با هاء، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء. وأصل ذو ذوى مثل عصا، يدل على ذلك قولهم: هاتان ذواتا مال.قال تعالى : [ذَوَاتَا أَفْنَانٍ] {الرَّحمن:48} في التثنية. ونرى أن الألف منقلبة من واو، ثم حذف من ذوي عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين، لأنه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان، فبقى ذا منوناً ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك: ذو مال. والإضافة لازمة له، كما تقول: فو زيد وفا زيد، فإذا أردت قلت: هذا فم. فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوي قد أقبل، فترد ما ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين، لأن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد. ولو نسبت إليه قلت ذووى، مثال عصوى وكذلك إذا نسبت إلى ذات، لأن التاء تحذف في النسبة، فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو. ولو جمعت ذو مال قلت: هؤلاء ذوون، لأن الإضافة قد زالت. قال الكميت:(الوافر)

فَلا أَعني بِذَلِكَ أَسفَلَيكُم ولَكني أُريد بِهِ الذَوينا [(1)]

يعني به الإذواء، وهم ملوك اليمن من قضاعة المسمون بذي يزن، وذي جدن، وذي نواس، وذي فائش، ذي أصبح، وذي الملاع. وهم التبابعة. [الصحاح(ذا) 2551/6]

(1) البيت للكميت الأسدي في ديوانه نونية الكميت /199 ص466 .

حمو

وكل شيء من قبل الزوج، مثل الأب والأخ، فهم الأحماء، واحدهم حما؛ وفيه أربع لغات: حما مثل قفًا، وحمو مثل أبو، وحم مثل أبٍ، وحمء ساكنة الميم مهموزة عن الفراء، وأنشد: (الرجز)

قلتُ لبوابٍ لديه دارها

تئْذَن فإني حمؤُها وجارها(1)

ويروى:حمها، بترك الهمز

وكل شيء من قبل المرأة فهم الأخْتَان، والصهر يجمع هذا كله.

وأصل حمٍ حمو بالتحريك، لأن جمعه أحماء، مثل آباء. وقد ذكرنا في الأخ أن حمو من الأسماء التي لا تكون موحدةً إلا مضافةً؛ وقد جاء في الشعر مفردا، قال رجل من ثقيف: (الخفيف)

هي ما كنتي وتَز عم أني لها حمو(2)

[الصحاح(حما) 2319/6]

هنو

هن على وزن أخ: كلمة كناية، ومعناه شيء وأصله هنو. تقول: هذا هنك، أي شيئك. قال الشاعر:(السريع)

رحت وفي رجلَيك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزرِ (3)

قال سيبويه: إنما سكنه للضروة. وهما هنوان والجمع هنون، وربما جاء مشدداً في الشعر كما شددوا لوا. قال الشاعر: (الطويل)

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وهني جاذ بين لهزمتي(4)

---

(1) البيتان بدون نسبة في إصلاح المنطق 340 وفي العباب الزاخر (حمأ) 79/1 وفي لسان العرب (لوم) 5/ 4103 وفي خزانة الأدب 13/9.

(2) البيت لفقيد ثقيف في تهذيب اللغة 272/5 وفي جمهرة الأمثال 284/1 173 وفي مجمع الأمثال 1/ 262وفي لسان العرب (حما) 1013/2.

(3) البيت للأقيشر الأسدي في ديوانه ق3/28 ص 78 .

(4) البيت بدون نسبة في لسان العرب (هنا) 4714/5.

وفي الحديث: (من تَعزى بِعزاء الْجاهلية فَأعضوه بِهن أَبيه و لا تُكْنوا) [1].

و قولهم: (من يطل هن أبيه ينتطق به)، أي يتقوى بإخوته.

و تقول للمرأة: هنة وهنت أيضا بالتاء ساكنة النون، كما قالوا بنت وأخت. وتصغيرها هنية تردها إلى الأصل وتأتي بالهاء، كما تقول أخية وبنية. وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة. ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هنت. والجمع هنات، ومن رد قال: هنوات. و قال:(الطويل)

أَرى ابن نزارٍ قَد جفاني ملني علَى هنَوات شأْنُها متَتابِع [2]

و في فلان هنات، أي خصلات شر، ولا يقال ذلك في الخير. وتقول: جاءني هنوك، ورأيت هناك، ومررت بهنيك. وقد ذكرناه في أخ. وتقول في النداء: يا هن أقبل، ويا هنان أقبلا، ويا هنون أقبلوا. ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول: يا هنة، كما تقول: لمه، وماليه، وسلطانيه. ولك أن تشبع الحركة فتولد الألف فتقول: يا هناه أقبل. وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم: يا فل ويا نومان. ولك أن تقول يا هناه أقبل بهاء مضمومة، ويا هنانيه أقبلا، ويا هنوناه أقبلوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكذا رواه الاخفش. و أنشد أبو زيد في نوادره (المتقارب):

وقَد رابني قَولُها يا هناه ويحك أَلحقتَ شَراً بِشَر [3]

تعني كنا متهمين فحققت الأمر.

وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف. ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها. وقال أهل البصرة: هي بدل من الواو في هنوك وهنوات، فلذلك جاز أن تضمها وتقول في الاضافة: يا هني أقبل ويا هني أقبلا، ويا هني أقبلوا، وللمرأة: يا هنت أقبلي بتسكين النون، كما تقول أخت وبنت، ويا هنتان أقبلا، ويا هنات أقبلن، ويا هنتاه أقبلي، ويا هنتانيه أقبلا، ويا هناتوه أقبلن. الفراء: يقال ذهبت وهنيت، كناية عن فعلت من قولك: هن.

[الصحاح(هنو) 2536/6]

---

(1) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص614 .

(2) البيت بدون نسبة في المقتضب 269/2 وفي شرح الشافية 220/1 وفي لسان العرب (هنا) 4715/5

(3) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص234 .

أيّ المعربة

و(أي): اسم معرب يستَفْهم به ويجازى، فـيمن يعقل وفـيما لا يعقل؛ تقول: أَيهم أَخوك، وأيهم يكرمنـي أُكْرِمه. وهو معرفةٌ للإضافة، وقد تُتْرك الإضافة وفـيه معناها؛ وقد يكون بمنزلة: الذي فـيحتاج إلـى صلة، تقول: أَيهم فـي الدار أخوك.

وقد يكون نعتًا للنكرة، تقول: مررت برجلٍ أي رجلٍ وأيما رجل، ومررت بامرأة أَية امرأة وبامرأتين أيتما امرأتين، وهذه امرأةٌ أيةُ امرأة وامرأتان أَيتُما امرأتين وما زائدة.

وتقول في المعرفة: هذا زيد أَيما رجلٍ، فتنصب أيا على الحال، وهذه أَمةُ الله أَيتَما جارية. وتقول: أَي امرأة جاءتك وجاءك، وأَيةُ امرأة جاءتك، ومررت بجارية أَي جارية؛ وجئتك بملاءة أي ملاءة وأَية ملاءة كُل جائز، قال الله تعالى: [**وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**] {لقمان:34}

وأَي قد يتَعجب بها، قال جميل: (الطويل)

بثَـين الْزمي «لا» إن «لا» إن لَزمته   علـى كَثْرةِ الواشين أي معونِ[1]

قال الفراء: أي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله، كقوله تعالى : [**لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى**] {الكهف:12} فرفع؛ وقال: [**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**] {الشعراء:227} ، فنصبه بما بعده. وأما قول الشاعر: (الوافر)

تَصيح بنا حنـيفَةُ إذْ رأَتْنا   وأَي الأَرض نَذْهب لِلصِياحِ[2]

فإنما نصبه لنزع الـخافض، يريد: إلـى أَي الأرض؟

قال الكسائي: تقول: لأَضربن أَيهم فـي الدار، ولا يجوز أن تقول: ضربتُ أَيهم فـي الدار؛ ففرق بـين الواقع والـمتوقع الـمنتظَر.

وإذا ناديتَ اسما فيه الألف واللام أدخلتَ بينه وبـين حرف النداء: أَيها، فتقول: ياأَيها الرجل، وياأَيتُها المرأة؛ فأَي: اسم مبهم مفرد معرفةٌ بالنداء مبني على الضم، وها حرف تنبـيه، وهي عوض مما كانت أي تضاف إلـيه، وترفع الرجلَ لأنه صفةُ أَي.

وقد تُحكى بأي النكراتُ: ما يعقلُ وما لايعقل، ويستَفهم بها. وإذا استفهمتَ بها عن نكرة أعربتَها بإعراب الاسم الذي هو استثباتٌ عنه: فإذا قيل لك: مر بي رجلٌ قلتَ: أيٌ يافتـى، تُعربها فـي الوصل، وتُشير إلى الإعراب في الوقف؛ فإن قال: رأَيتُ رجلًا قلت:

---

(1) البيت لجميل بثينة في ديوانه 94 .

(2) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 87 وجمهرة اللغة 436/3 ولسان العرب (أيا) 184/1 .

َأيا يافتـى، تُعرِب وتنون إذا وصلتَ، وتقف على الألف فتقول َأيا؛ وإذا قال: مررت برجلٍ قلت: أي يافتـى، تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف.

وتقول فـي التثنـية والـجمع والتأنـيث كما قلناه فـي من: إذا قال: جاءنـي رجالٌ، قلت: َأيون ساكنة النون، وَأيـين فـي النصب والـجر؛ وَأيةْ للـمؤنث، فإن وصلتَ قلتَ أيةً ياهذا وَأيات ياهذا نَونْتَ. فإن كان الاستثبات عن معرفة رفعتَ َأيا لا غير، علـى كل حال. ولا تـحكي فـي الـمعرفة، فلـيس فـي أي مع الـمعرفة إلاّ الرفع.

وقد تدخل على َأي الكاف فـينْقَلُ إلى تكثير العدد، بمعنى «كَم» في الخبر، ويكتَب تنوينه نونًا؛ وفيه لغتان: كَائِن مثال كَاعن، وكأين مثال كعين. تقول: كَأين رجلًا لقـيتُ، تنصب ما بعد كأين على التمييز، وتقول أيضا: كَأين من رجلٍ لقيتُ، وإدخالُ «مِن» بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود؛ وتقول: بكَأين تبيع هذا الثوب؟ أي بكم تبيع؟

قال ذو الرمة: (الطويل)

وكَائِن ذَعرنَا من مهاة ورامـحٍ بلاد العدا لَـيستْ له ببِلاد[1]

[الصحاح(أيا) 2276/6]

إعراب نَصِيبين

نَصِيبين

ونَصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسماً واحداً ويلْزمه الإعراب كما يلْزم الأسماء المفردةَ التي لا تنصرف فيقول هذه نَصيبين ومررت بنَصيبين ورَأيتُ نَصيبين والنسبة إليه نَصيبي ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول: هذه نَصيبون ومررت بنَصيبين ورَأيت نَصيبين قال وكذلك القول في يبرِين وفلَسطين وسيلَحين وياسمين وقنسرين والنسبة ِإليه على هذا نَصيبيني ويبريني وكذلك َأخواتها.

[الصحاح(نصب)225/1]

الناطِرون

والناطرون:موضع بناحية الشام، والقول في إعرابه كالقول في نَصيبـين؛ وينـشد هذا البيتُ بكسر النون: (المديد)

---

(1) البيت لذي الرمة في ديوانه ق12/20 ج2ص335 .

ولُها بالنَاطرونِ إذا أكَلَ النملُ الذي جمعا[1]

[الصحاح(نطر)830/2]

الـياسمين

الياسمين معروف. وبعض العرب يقول: شَممتُ الياسمين، وهذا ياسمون، فيجريه مجرى الجمع، كما قلنا في نصيبين؛ وقد جاء أيضا في الشعر ياسم.

وقال الراجز أبو النجم: (الرجز)

من ياسمٍ بيـضٍ وورد أزهرا[2]

[الصحاح(يسم) 2064/5]

يبرين

موضع، يقال رملُ يبرين، وقد ذكرنا إعرابه فـي: نصيبـين، من باب الباء.

[الصحاح(يبر)856/2]

(1) البيت ليزيد بن معاوية في شعره ق11 ص22 .

(2) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ق19/34 ص99 .

المبنيات

الأسماء الموصولة

من الموصولة

ومن: اسم لمن يصلح أن يخاطَب، وهو مبهم غير متمكّن؛ وهو في اللفظ واحد، ويكون في معنى الجماعة كقوله تعالى : [وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ] {الأنبياء:82}

قال المتلمس: (الكامل)

لَسنَا كَمن حلّتْ إياد دارها   تَكْرِيتَ تَنْظُر حبها أن يحصدا[1]

فأنث فعلَ من، لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ؛ والبيتُ رديء، لأنه أبدل «من» قبل أن يتم الاسم. ولها أربعة مواضع: الاستفهام، نحو: من عندك، والخبر، نحو: رأيت من عندك؛ والجزاء، نحو: من يكْرِمني أُكْرِمه، وتكون نكرةً موصوفةً، نحو: مررت بمن محسنٍ، أي بإنسانٍ محسنٍ. قال الشاعر: (الكامل)

وكفى بنا فَضلًا على من غَيرِنَا   حب النبي محمد إيانا[2]

خفض غيراً على الإتْباع لِمن، ويجوز فيه الرفع على أن تجعل «من» صلةً بإضمار «هو».

وتُحكى بها الأعلام والكُنَى والنكراتُ في لغة أهل الحجاز. إذا قال رأيت زيدا قلت: من زيدا ؟ وإذا قال: رأيتُ رجلًا قلت: منَا لأنّه نكرة، وإن قال: جاءني رجلٌ قلت: منُو، وإن قال: مررتُ برجلٍ قلت: مني، وإن قال: جاءني رجلانِ قلت: منَان، وإن قال: مررتُ برجلين قلت: منَين بتسكين النون فيهما؛ وكذلك في الجمع: إن قال: جاءني رجالٌ قلت: منُون، ومنين في النصب والجر، ولا تحكي بها غير ذاك.

ولو قال: رأيت الرجل قلت: منِ الرجلُ بالرفع، لأنه ليس بعلمٍ. وإن قال: مررت بالأمير قلت: منِ الأمير؛ وإن قال: رأيت ابن أخيك قلت: منِ ابن أخيك، بالرفع لا غير. وكذلك إن أدخلت حرفَ العطف على «من» رفعت لا غير، قلت: فمن زيد، ومن

(1) البيت للأعشى في ديوانه 33/34 ص281 .

(2) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق1/68 ص100 .

زيد. وإن وصلتَ حذفت الزيادات، قلت: مَن ياهذا؛ وقد جاءت الزيادةُ فـي الشعـر في حـال الوصل، قال الشاعر: (الوافر)

أَتَوا نَارِي فقلتُ مَنُون أَنْتُم فقالوا الـجِن قلتُ عِموا ظَلاَما[1]

وتقول فـي المرأة: مَنَهْ ومنْتَان ومنَاتْ، كله بالتسكين، وإن وصلتَ قلت: مَنَةً يا هذا بالتنوين ومنَات يا هؤلاء؛ وإن قال: رأيت رجلًا وحمارا قلت: مَن وَأيا، حذفت الزيادة من الأول لأنَّك وصلته، وإن قال: مررت بحمارٍ ورجلٍ قلت أَيٍ ومني. فقس عليه.

وغير أهل الحجاز لا يرون الحكايةَ في شيء منه، ويرفعون المعرفة بعد «مَن» اسما كان أو كنـيةً أو غير ذلك؛ والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز.

وإذا جعلت «مَن» اسما متمكّنًا شددته، لأنه على حرفين؛ كقول الراجز: (الرجز)

حتـى أَنَـخْنَاها إلى مَن ومَن[2]

أي أبركناها إلـى رجلٍ وأي رجل، يريد بذلك تعظيم شأنه.

[الصحاح(منن) 2207/6]

أولو

و أما (أولو) فجمع لا واحد له من لفظه، واحدة ذو. وأولات للإناث واحدتها ذات، تقول: جاءني أولو الألباب، وأولات الأحمال. [الصحاح(ألا) 2544/6]

(1) البيت لتأبط شراً في ديوانه ق1/52 ص96 .

(2) البيت للأغلب العجلي في شعره ق10/52 ص166 .

أدوات الاستفهام

كيف

كيف: اسم مبهم متمكن، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء. وهو للاستفهام عن الأحوال، وقد يقع بمعنى "التعجب" كقوله تعالى : [كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ] {البقرة:28} وإذا ضممت إليه "ما" صح أن يجازى به، تقول: كيفما تفعل أفعل. [الصحاح(كيف)1425/4]

هـل

هل: حرف استفهام، فإذا جعلته اسما، شددته. قال الخليل: قلت لأبى الدقيش: هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال: أشد الهل. ابن السكيت: وإذا قيل هل لك في كذا وكذا، قلت: لي فيه، أو: إن لي فيه، أو: مالى فيه، ولا تقل: إن لي فيه هلا. والتأويل: هل لك فيه حاجة ؟ فحذفت الحاجة لما عرف المعنى، وحذفَ الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل. ويقال: ما أصاب عنده هلة ولا بلة، أى شيئا . وقد فسرناه في بلة. أبو عبيدة في قوله تعالى : [**هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**] {الإنسان:1} قال: معناها قد أتى. وهل قد تكون بمعنى " ما "، قالت ابنة الحمارس: (الرجز)

هلْ هى إلا حظةٌ أو تَطْليقٌ (1)

أى ما هى، فلهذا أدخلت إلا. [الصحاح(هلل) 1853/5]

لِـم

ولِـم بالكسر: حرفٌ يستفهم به، تقول: لِـم ذهبت ؟ ولك أن تُدخـلَ علـيه ما ثم تـحذف منه الألف، قال الله تعالى : [**عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ**] {التوبة:43} ؛ ولك أن تدخـل علـيها الهاء فـي الوقف فتقول لِـمه. وقول الشاعر: (الرجز)

يا عجبا والدهر جـم عجبه

من عنَزي سبني لَـم أضربه(2)

---

(1) البيت لبنت الحمارس في المعاني الكبير 516/1 وفي لسان العرب (هلل) 4694/5 وبدون نسبة فـي تهذيب اللغة (حظى) 204/5 .

(2) البيتان لزياد الأعجم في شعره ق3 ص45 .

فإنه لـما وقف علـى الهاء نقل حركتَها إلـى ما قبلها.

[الصحاح(لمم) 2033/5]

أَين

وَأين: سؤالٌ عن مكان، إذا قلت: أَين زيد ؟، فإنّما تَسأل عن مكانه. وَأَيان: معناه: أي حين، وهو سؤال عن زمان، مثل متَى؛ قال الله تعالى: [**أَيَّانَ مُرْسَاهَا**] {النّازعات:42} .

وإِيان، بكسر الهمزة: لغة سلَـيم، حكاها الفراء، وبه قرأ السلَـمي: [**أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**] {النمل:65} [الصحاح(أين) 2076/5]

ما كان معدولاً من الأسماء

وسكابِ: اسم فرس، مثل قَطَامِ؛ وقال الشاعر: (الوافر)

أَبَـيتَ اللعن إن سكابِ علْقٌ   نَفَـيس لا يعار ولا يباع[1]

[الصحاح(سكب)1 /148]

وغَلاَبِ، مثل قَطَامِ: اسم امرأة.

[الصحاح(غلب)1 /195]

وكسابِ، مثل قَطَامِ: اسم كَلْبة.

[الصحاح(كسب)1 /213]

وبراحِ، مثل قَطَامِ: اسم للشمس؛ وأنشد قُطْرب: (الرجز)

هـذا مقام قَدمي ربـاحِ

ذَبب حتـى دلَكَتْ براحِ[2]

ورواه الفراء بكسر الباء، وهو جمع راحة، وهي الكَف.

[الصحاح(برح)1 /355]

---

(1) البيت بدون نسبة في لسان العرب (سكب) 2046/3 وفي خزانة الأدب 298/5 وللأجدع بـن مالـك الهمداني وفي تاج العروس 68/3 .

(2) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (برح) 30/5 وفي لسان العرب(برح) 245/1 وفي في تاج العروس (برح)312/6.

وصلاحِ مثل قَطَامِ: اسم مكة، وقد يصرف؛ قال الشاعر: (الوافر)

أَبا مطَرٍ هلُمّ إلى صلاحٍ فتَكفيكَ النَدامى من قُريشِ [1] [الصحاح(صلح)1 /384]

وفَـياحِ، مثل قَطَامِ: اسم للغارة؛ وكان أهل الـجاهلـية يقولون: فـيحي فَـياحِ، أي اتسعي، وقال: (الوافر)

دفَعنَا الـخَيلَ شَائِلَةً علَـيهم وقُلْنا بِالضحى فـيحي فَـياحِ[2]

[الصحاح(فوح)1 /393]

وقولهم فـي الـحرب: يا قومِ بدادِ بدادِ، أي لـيأخذْ كل رجل قرنَه، وإنما بنـي هذا علـى الكسر لأنّه اسم لفعل الأمر، وهو مبنـي. ويقال: إنّما كسر لاجتماع الساكنـين لأنه واقع موقع الأمر.

وقولهم: جاءت الـخيلُ بدادِ، أي متَبددةً؛ وبنـي أيضا علـى الكسر لأنّه معدول عن الـمصدر، وهو البدد. قال الشاعر عوف بن الـخَرِع: (الكامل)

... ... والـخَيلُ تَعدو فـي الصعيد بدادِ[3]

وتفرق القوم بدادِ، أي متبددة.

قال الشاعر حسان بن ثابت: (الكامل)

كُنا ثمانـيةً وكانوا جحفَلًا لَـجِبا فشُلوا بالرماحِ بدادِ[4]

وإنما بني للعدل والتأنيث والصفة، فلما منع بعلّتين من الصرف بني بثلاث، لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منْع الإعراب. [الصحاح(بدد)444/2]

---

(1) البيت لحرب بن أمية في الكامل 1365/3 وفي لسان العرب(صلح) 2480/3 وفـي تـاج العـروس (صلح) 549/6

(2) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (فيح) 262/5 وفي أساس البلاغة (فيح) 351 ولعبد الله بن ثور في المستقصى في أمثال العرب 185/2 ولغني بن مالك في لسان العرب(فيح) 3498/4 .

(3) هذا عجز بيت لعوف بن الخرع في طبقات فحول الشعراء 166/1 وفي شرح الرضي 113/3 وفي خزانة الأدب 363/6 وصدره :

أذكرتَ من لَبنِ المحلّق شَربةً ... ...

(4) البيت لحسان في ديوانه ص 111 .

ويقال للبخيل: جماد له، أي لا زال جامد الـحال. وإنما بنـي علـى الكسر لأنه معدول عن الـمصدر، أي الـجمود، كقولهم فَجارِ أي الفَجرةُ؛ وهو نقـيض قولهم حماد، بالـحاء، فـي الـمدح، قال الـمتلـمس: (الوافر)

جماد لها جماد ولا تقُولي   لها أبداً إذا ذُكرتْ حماد(1)

[الصحاح(جمد)460/2]

وقولهم: حماد لفلان، أي حمدا له وشُكْرا. وإنّما بنـي علـى الكسر لأنّه معدول عن الـمصدر. [الصحاح(حمد)467/2]

وقولهم: أُحاد ووحاد وموحد، غير مصروفات، لِـما ذكرناه فـي ثُلاثَ.

[الصحاح(وحد)548/2]

والبوار: الهلاك. وحكى الأحمر: نزلَتْ بوارِ على الكُفّار، مثل قَطَامِ. وأنشد: (الكامل)

... ...   إن التَظالُـم فـي الصديق بوارِ(2)

[الصحاح(بور)598/2]

وجعارِ: اسم للضبع، لكثرة جعرِها. وإنما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة. ومعنى قولنا: غالبة أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه، وهي معدولة عن جاعرة؛ فإذا منع من الصرف بعلتـين وجب البناء بثلاث، لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الإعراب. وكذلك القول في حلاق: اسم للمنية.

[الصحاح(جعر)614/2]

وحذَارِ، مثل قَطَامِ، بمعنى احذَر.

[الصحاح(حذر)626/2]

وحضارِ، مثل قَطَامِ: نجم. يقال: (حضارِ والوزن محلفان)، وهما نجمان يطلُعان قبل سهيل فيحلَف أنهما سهيل للشَبه. [الصحاح(حضر)633/2]

---

(1) البيت للمتلمس في ديوانه ق4/11 ص81 .

(2) هذا عجز بيت لأبي معكث الأسدي في تهذيب اللغة (بار) 267/15 وفي لسان العرب (بـور) 385/1 وفي تاج العروس (بور) 254/10. وصدره :

قُتِلَتْ فكان تَباغياً وتَظالُما   ... ...

ومن ثَم قال بعضهم: ذَفَارِ مثل حضارِ.		[الصحاح(ذفر)663/2]

وسفَارِ، مثل قَطَامِ: اسم بئر.

قال الفرزدق: (الطويل)

متَى ما تَرِد يوما سفَارِ تَجِد بها		أُديهم يرمي المستَجِيز المعورا[1]

[الصحاح(سفر)687/2]

وظَفَارِ، مثل قَطَامِ: مدينة باليمن، يقال: من دخل ظَفَارِ حمر.

[الصحاح(ظفر)730/2]

وعرارِ مثل قَطَامِ: اسم بقرة. وفي المثل: باءت عرارِ بكَحلٍ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا، باءت هذه بهذه؛ يضرب هذا لكل مستويين، قال ابن عنقاء الفَزاري: (البسيط)

باءتْ عرارِ بكَحلٍ والرفاق معا		فلا تمنوا أمانـي الأباطيل[2]

[الصحاح(عرر)742/2]

وفَجارِ، مثل قَطَامِ: اسم للفُجور، وهي معرفة.

قال النابغة: (الكامل)

إنا احتَملْنا خُطتَينا بيننَا		فَحملْتُ برةَ واحتَملْتَ فَجارِ[3]

ويقال أيضا للمرأة: يا فَجارِ، يريد: يا فَاجِرةُ.

[الصحاح(فجر)778/2]

وكَرارِ، مثل قَطَامِ: خَرزةٌ تؤخذ بها نساء الأعراب، تقول الساحرة: يا كَرارِ كُريه.

[الصحاح(كرر)805/2]

وقولهم: نَظَارِ، مثل قَطَامِ، أي انْتَظره.		[الصحاح(نظر)831/2]

---

(1) البيت للفرزدق في ديوانه ج1ص288 .

(2) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (عر) 102/1 ولابن عنقاء الفَزاري في المستقصى في أمثال العرب 3/2 وفي لسان العرب (عرر) 2876/3 وفي تاج العروس (عرر) 13 /15.

(3) البيت للنابغة في ديوانه ص120 .

ووبارِ مثل قَطَامِ: أرض كانت لعاد، وقد أُعرب هذا في الشعر، قال الأعشى: (البسيط)

ومر دهر على وبارِ فَهلَكَتْ عنْوةً وبار[1]

والقوافي مرفوعةٌ.

[الصحاح(عرر)841/2]

ويقال: أنْظرني حتّى يسارِ، وهو مبني على الكسر، لأنّه معدول على المصدر، وهو الميسرةُ؛ قال الشاعر: (الطويل)

فقلتُ: امكُثي حتى يسارِ لعلنَا نَحج معا قالتْ: أَعاما وقابِلَه[2]

[الصحاح(يسر)859/2]

وأما قول العرب: لا مساسِ، مثل قَطَامِ، فإنما بني على الكسر لأنه معدولٌ عن المصدر، وهو المس.

[الصحاح(مسس)978/3]

ورقَاشِ: اسم امرأة: فأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسمٍ على فَعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة، لا تدخله الألف واللام ولا يجمع، مثل قَطَامِ وحذَامِ وغَلابِ؛ وأهل نجد يجرونَه مجرى مالا ينصرف، نحو عمر وزفَر يقولون: هذه رقَاشُ بالرفع، وهو القياس، لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث. غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز، قال الشاعر: (الوافر)

إذا قالت حذَامِ فَصدقُوها فإن القولَ ما قالت حذَامِ[3]

وقال امرؤ القيس: (البسيط)

قَامتْ رقَاشِ وأَصحابِي على عجلٍ تُبدي لك النحر واللّبات والجِيدا[4]

وقال النابغة: (الوافر)

---

(1) البيت للأعشى في ديوانه ق53/9 ص331 .

(2) البيت بدون نسبة في الكتاب 490/4 وفي لسان العرب (يسر) 4958/5 وفي خزانة الأدب 327/6 .

(3) البيت للجيم بن صعب في العقد الفريد 3 /18 وفي جمهرة الأمثال 116/2 ومجمع الأمثال 323/1 .

(4) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص271 .

أَتَارِكَةً تَدَلُّلَها قَطَامِ   وضِنا بالتـحية والسلامِ[1]

إلا أن يكون فـي آخره راء، مثل جعارِ: اسم للضبع، وحضارِ: اسم لكوكبٍ، وسفَارِ: اسم بئرٍ، ووبارِ: اسم أرضٍ فـيوافقون أهل الـحجاز فـي البناء علـى الكسر.

[الصحاح(رقش)1007/3]

قال الأصمعي: الالْتـحاص مثل الالتـحاجِ، يقال: الْتَـحصه إلـى ذلك الأمر والْتَـحجه، أي ألـجأه إلـيه واضطَره.

وأنشد لأُميةَ بن أبـي عائذ الهذَلـي: (الكامل)

قد كنتُ خَراجا ولُوجـا صيرفًا   لم تَلْتَحصنـي حيص بيص لَحاصِ[2]

ولَحاصِ: فَعال من الْتَحص، مبنية على الكسر؛ وهو اسم للشدة والداهية، لأنها صفةٌ غالبةٌ، كحلاقِ: اسم للمنية، وهي فاعلةُ تَلْتَحصني. وموضع حيص بيص نصب على نزع الخافض. [الصحاح(لحص)1055/3]

ويقال قَطَاطِ، مثل قَطَامِ، أي حسبـي؛ قال عمرو بن معدي كرِب: (الوافر)

أَطَلْتُ فراطَهم حتّـى إذا ما   قَتَلْتُ سراتَهم كانت قَطَاطِ[3]

[الصحاح(قطط)1153/3]

وامرأةٌ لكاعِ مثل قطامِ، وقال: (الوافر)

أُطَوفَ ما أُطَوفُ ثُم آوي   إلى بيت قَعيدتُه لَكاعِ[4]

[الصحاح(لكع)1280/3]

وخَصاف مثل قَطامِ: اسم فرس

[الصحاح(خصف)1351/4]

و لصاف، مثل قطام: موضع من منازل بني تميم.

قال الشاعر:(الكامل)

---

(1) البيت للنابغة في ديوانه ص 93 .

(2) البيت لأُميةَ بن أبـي عائذ الهذَلـي في شرح أشعار الهذليين ق22/1جـ2/491 .

(3) البيت لعمرو بن معد يكرب في شعره ص48 .

(4) البيت للحطيئة في ديوانه ق1/107 ص256 .

قَد كُنْتُ أَحسبكُم أُسود خَفية   فإذا لَصافُ تَبِيض فيه الحُمر[1]

و بعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء.

[الصحاح(لصف)1426/4]

حلاق: اسم للمنية، مثال قطام، بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغلبة. وهي معدولة عن حالقة.

و منه قول الشاعر:(الكامل)

لَحقَتْ حلاق بِهم على أَكْسائِهم   ضرب الرقابِ ولا يهم المغْنَم [2]

[الصحاح(حلق) 1464/4]

ويقال في النداء: يا فسق ويا خبث. يريد: يا أيها الفاسق، ويا أيها الخبيث.

وهو معرفة. يدل على ذلك أنهم يقولون: يا فسق الخبيث، فينعتونه بالألف واللام.

وتقول للمرأة: يا فساق، مثل قطام.   [الصحاح(فسق)1543/4]

ويقال أيضا: لا تباك عندي بلال، مثال قطام.

قالت ليلي الاخليلية: (الوافر)

فَلا وَأَبيك يا ابن أَبي عقيلٍ   تَبلك بعدها عنْدي بِلال[3]

[الصحاح(بلل) 1639/4]

ونزال مثل قطام، بمعنى أنزل. وهو معدول عن المنازلة.

ولهذا أنثه الشاعر بقوله: (الكامل)

ولَنعم حشو الدرع أَنتَ إذا   دعيت نَزال ولُج في الذُعرِ [4]

[الصحاح(نزل) 1829/5]

وحذَام: اسم امرأة، مثل قَطَام.   [الصحاح(حذم) 1895/5
]

---

(1) البيت لأبي المهوش الأسدي في العباب الزاخر (لصف) 2/ 565 وفي شرح الرضي 114/3 وفي لسان العرب (لصف) 5/ 4032 وفي خزانة الأدب 373/6 .

(2) البيت بدون نسبة في الكتاب 488/4 وفي الكامل 589/2 وفي لسان العرب (حلق) 970/1 .

(3) البيت لليلى الأخيلية في شرح ديوانها ق11/39 ص51 .

(4) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص28 .

وقُثَم أيضا: اسم للضبعان، والأنثى قَثَام، مثل حذَام، سميتْ بذلك لتلطخها بجعرِها

[الصحاح(قثم) 2006/5]

وقَطَامِ: اسم امرأة، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف، وقد ذكرناه في: رقَاش، من باب الشين.

[الصحاح(قطم) 2014/5]

قال الكسائي: تقول سببتُه سبا يكون لَزامِ، مثال قَطَامِ.

[الصحاح(لزم) 2029/5]

ويقال: لا مهمةَ لي بالفتح،ولا همامِ،أي لا أهم بذلك ولا أفعله؛قال الكميت: (الخفيف)

عادلاً غيرهم من الناس طُراً بِهِم لا همامِ بي لا همامِ [1]

وهو مبني على الكسر، مثل قَطَامِ. [الصحاح(همم) 2061/5]

وقال آخَر في المقصور: (الطويل)

تَباعد مني فُطْحلٌ إذ رأَيتُه أَمِين فَزاد الله ما بينَنا بعدا[2]

وتشديد الميم خطأ، ويقال: معناه: كذلك فَلْيكُن؛ وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف، لاجتماع الساكنين. وتقول منه: أَمن فلان تأْمينًا.

[الصحاح(أمن) 2072/5]

وبهانِ: اسم امرأة، مثل قَطَامِ؛ وقال: (الوافر)

أَلا قالت بهانِ ولَم تَأَبقْ كَبِرتَ ولا يليقُ بِك النعيم[3]

[الصحاح(بهن) 2082/5]

قال الأحمر: يقال: نَزلَتْ بلاءِ على الكفّار، مثل قَطَامِ يحكيه عن العرب.

[الصحاح(بلا) 2285/6]

وماءِ: حكاية صوت الشاء، مبني على الكسر.

---

(1) البيت للكميت في ديوانه/ هاشميات الكميت ق90/1 ص 508.

(2) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 179 وفي تهذيب اللغة (أمن) 512/15 وفي لسان العرب (فطحل)3432/4.

(3) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة 355/9 (أبق) وفي لسان العرب (بهن) 378/1 وفي في تاج العروس (أبق) 6/25 .

و هذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله: (البسيط)

لا ينعشُ الطَرفَ إلّا ما تَخَونَه   داعٍ يناديه باسمِ الماء مبغُوم [1]

[الصحاح(ما) 2555/6]

الاسم الذي تلحقه صوتاً أعجمياً

عمرويه: شيئان جعلا واحدا، وكذلك سيبويه ونفْطويه، وبني على الكسر لأن آخره أعجمي مضارع للأصوات، فشبه بِغَاق. فإن نكرته نَونْتَ فقلت: مررت بعمرويه وعمرويه آخَر، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه: العمرويهان والعمرويهون؛ وذكر غيره أن من قال: هذا عمرويه وسيبويه، ورأيت عمرويه وسيبويه فأعربه، ثناه وجمعه، ولم يشْرِطه المبرد.

[الصحاح(عمر)757/2]

وأما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسم بني مع صوت، فجعلا اسما واحدا؛ وكسروا آخره كما كسروا: غاق، لأنّه ضارع الأصواتَ، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فينَون في التنكير. ومن قال: هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه، فقال: السيبويهان والسيبويهون؛ وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية: ذوا سيبويه وكلاهما سيبويه، ويقول في الجمع: ذَوو سيبويه، وكلّهم سيبويه.

[الصحاح(ليه) 2258/6]

الاسمان جعلا واحدًا

وفلان جارِي بيتَ بيتَ، أي ملاصقًا، بنيا على الفتح لأنّهما اسمان جعلا واحدا.

[الصحاح(بيت)1 /244]

وتفرقُوا شَغَر بغَر، أي في كل وجه، وهما اسمانِ جعلا واحدا وبنيا على الفتح.

[الصحاح(شغر)700/2]

ويقال: لقيته صحرةَ بحرةَ، وهي غير مجراة، إذا رأيتَه وليس بينك وبينه ساتر.

[الصحاح(صحر)709/2]

الخَازِبازِ: ذُباب، وهما اسمانِ جعلا واحدا وبنيا على الكسر، لا يتغيران: في الرفع والنصب والجر.

---

(1) البيت لذي الرمة في ديوانه ق18/12 ص208 .

قال عمرو بن أحمر: (الوافر)

تَفَقَّأ فوقه القَلَع السواري   وجن الخَازِبازِ به جنُونا[1]

[الصحاح(خوز)877/3]

ويقال: وقعوا في حيص بيص، أي في اختلاط من أمرهم لا مخرج لهم منه، ويقال: في ضيق وشدة؛ وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح، مثل: جاري بيتَ بيتَ.

وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي عائذ الهذلي: (الكامل)

قد كنتُ خَراجا ولُوجا صيرفًا   لم تَلْتَحصني حيص بيص لَحاصِ[2]

وزعم بعضهم أيضا أنهما اسمان من: حيص وبوص، جعلا واحدا، وأُخْرِج البوص على لفظ الحيص ليزدوجا. والحيص: الرواغُ والتخلفُ، والبوص: السبقُ والفرار، ومعناه: كل أمرٍ يتخلفُ عنه ويفَر. وحكى أبو عمرو: وقع فلان في حيص بيص وحيص بيص وحيصٍ بيصٍ، وحكى: إنك لتحسب علي الأرض حيصا بيصا؛ ويقال: حيصٍ بيصٍ، قال الراجز يذكر خاطبا: (الرجز)

صارتْ عليه الأرض حِيصٍ بيصِ

حتى يلُفَّ عَيصه بعيصي[3]

[الصحاح(حيص)1035/3]

وسام أبرص من كبار الوزغ، وهو معرفةٌ إلا أنه تعريفُ جنسٍ؛ وهما اسمان جعلا واحدا: إن شئت أعربتَ الأولَ وأضفته إلى الثاني، وإن شئت بنيتَ الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا ينصرف.

واعلم أن كل اسمين جعلا واحدا فهو على ضربين:

أحدهما: أن يبنَيا جميعا على الفتح، نحو خمسة عشر، ولقيته كفةَ كفةَ، وهو جاري بيتَ بيتَ؛ وهذا الشيء بين بين، أي بين الجيد والرديء، وهمزةُ بين بين، أي بين الهمزة وحرف اللين، وتفرقَ القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ، وشَغَر بغَرَ، وشَذَر مذَرَ.

---

(1) البيت لابن أحمر في الكتاب 526/4 وفي الخصائص 146/3 وفي لسان العرب (خوز)1287/2 .

(2) البيت لأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ق22/1 جـ2/491 .

(3) البيت بدون نسبة في لسان العرب (حيص) 1070/2 .

والضرب الثاني: أن يبنى آخر الاسم الأولُ على الفتـح، ويعرب الثاني بإعراب ما لا ينصرف، ويجعلَ الاسمان اسما لشيء بعينه، نـحو حضرموتَ وبعلبك، ورامهرمز، ومارسرجِس، وسام َأبرص؛ وإن شئت أضفت الأولَ إلى الثاني فقلت: هذا حضرموت، أعربت حضرا وخفضت موتًا. وفـي معدي كرِب ثلاثُ لغات ذكرناها فـي باب الباء.

وتقول فـي التثنـية: هذان ساما َأبرص، وفـي الـجمع: هؤلاء سوام أبرص؛ وإن شئت قلت البِرصةُ والأبارِص، ولا تذكر: سام ، قال الشاعر: (الرجز)

والله لو كُنْتُ ِلهذا خَاِلصا

لَكُنْتُ عبدا آكُلُ الأبارِصا(1)

[الصحاح(برص)1029/3]

الكف: واحدة الاكف. وقولهم: لقيته كفة كفة، بفتح الكاف، أى كفاحا، وذلك إذا استقبلته مواجهة. وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر .

[الصحاح(كفف)1422/4]

والخاق باق: اسم الفرج، لخوقها أى سعتها، وهو مبنى على الكسر، مثل الخاز باز.

[الصحاح(خوق)1473/4]

ويقال: تطاير الشرر أخولَ أخولَ، أى متفرقا، وهو الشرر الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضرب. قال ضابئ: (الطويل)

يساقطُ عنه روقُه ضارِياتها سقاطَ حديد القَينِ َأخولَ َأخولا(2)

وذهب القوم أخول أخول، إذا تفرقوا شتى. وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح.

[الصحاح(خول) 1691/4]

وهذا الشيء بـين بـين، أي بـين الـجيد والرديء، وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنـيا علـى الفتـح.

[الصحاح(بين) 2084/5]

(1) البيت بدون نسبة في أدب الكاتب 147 وفي حياة الحيـوان الكبـرى 11/2 وفـي لـسان العـرب (برص)258/1 وفي تاج العروس (برص) 487/17 .

(2) البيت لضابئ بن الحارث في الأصمعيات ق36/63 ص 183 والشعر والـشعراء 219 وفـي لـسان العرب (خول) 1294/2 .

وقولهم: ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا، أي متفرقـين؛ وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب، وهو مصروف لأنه لا يقع إلاّ حالًا، أضفتَ أو لـم تضف.

[الصحاح(سبى) 2371/6]

و قالي قلا: موضع، وهما اسمان جعلا واحدا. قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على الوقف، لانهم كرهوا الفتحة في الياء والألف.

[الصحاح(قلى) 2467/6]

العلم المركب تركيبا اضافياً

وكان ثابت بن جابرٍ الفهمي يسمى تأبطَ شرا، لأنهم زعموا أنه كان لا يفارقه السيف. تقول: جاءنـي تأبطَ شرا، ومررت بتأبطَ شرا، تدعه علـى لفظه، لأنّك لـم تنقله من فعلٍ إلـى اسمٍ، وإنما سميتَ بالفعل مع الفاعل جميعا رجلًا، فوجب أن تـحكيه ولا تغيره؛ وكذلك كل جملة يسمى بها، مثل: برقَ نَـحره، وذَرى حبا. فإن أردت أن تثنـي أو تـجمع قلت: جاءنـي ذَوا تأبطَ شَرا، وذَوو تأبطَ شرا، وتقول: كلاهما وكلهم ونـحو ذلك

[الصحاح(أبط)1114/3]

وبعلبك: اسم بلد. والقول فيه كالقول في سام أبرص، وقد ذكرناه في باب الصاد.

[الصحاح(بعل) 1636/4]

أمس

أَمس: اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين. واختلفت العرب فيه، فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفةً، ومنهم من يعربه معرفةً. وكلهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة، أو أضافه؛ تقول: مضى الأمس الـمبارك، ومضى أَمسًا، وكل غد صائر أَمسا.

وقال سيبويه: قد جاء في ضرورة الشعر: مذْ أَمس، بالفتـح، وأنشد: (الرجز)

لقد رأيتُ عجبا مذْ أَمسا

عجائزا مثلَ السعالِـي خَمسا

يأكُلْن ما فـي رحلهن همسا

لا تـرك اللـه لهن ضرسا[1]

[الصحاح(أمس)904/3]

اللات

واللاتُ: اسم صنَمٍ كان لثقـيف، وكان بالطائف؛ وبعض العرب يقف علـيها بالتاء، وبعضهم بالهاء.

قال الأخفش: سمعنا من العرب من يقول: [**أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى**] {النَّجم:19} بالتاء ويقول: هي اللاتْ، فـيجعلها تاء فـي السكوت، وهي اللاّت، فأعلـم أنه جر فـي موضع الرفع؛ فهذا مثلُ أمسِ: مكسور علـى كلّ حالٍ، وهو أجود منه، لأن الألف واللام اللتـين فـي اللات لا تسقطان وإن كانتا زائدتـين.

قال: وأما ما سمعنا من الأكثر فـي اللات والعزى فـي السكوت علـيها فاللاّهْ، لأنها هاء فصارت تاء فـي الوصل. وهي فـي تلك اللغة مثل: كان من الأمر كيت وكيت، وكذلك هيهات فـي لغة من كسر، إلاّ أنه يجوز فـي هيهات أن يكون جماعةً ولا يجوز ذلك فـي اللات؛ لأن التاء لا تزاد فـي الـجماعة إلاّ مع الألف، وإن جعلْتَ الألف والتاء زائدتـين بقـي الاسم علـى حرف واحد. [الصحاح(ليه)2249/6]

(1) الأبيات للعجاج في ديوانه ق33/1-4 ص400 .

الضمائر

أَنَا

وأما قولهم: أَنَا، فهو اسم مكْنـي، وهو للـمتكلـم وحده. وإنما بنـي علـى الفتـح فرقًا بـينه وبـين أَن التـي هي حرف ناصب للفعل، والألف الأخيرة إنما هي لبـيان الـحركة فـي الوقف؛ فإن توسطت الكلام سقطتْ، إلا فـي لغة رديئة كما قال حميد بن بحدلٍ: (الوافر)

أَنا سيفُ العشيرة فاعرفوني حميداً قَد تَذَرَيتَ السناما [1]

واعلـم أنه قد توصل بها تاء الـخطاب فـيصيران كالشيء الواحد، من غير أن تكون مضافةً إلـيه؛ تقول: أنْتَ، وتكسر للـمؤنث، وأنتُم، وأنتُن. وقد تدخـل علـيها كاف التشبـيه، تقول: أنت كأنَا وأَنا كأنت، حكي ذلك العرب؛ وكاف التشبـيه لا تتصل بالـمضمر وإنما تتصل بالـمظهر، تقول: أنت كزيد ولا تقول أنت كي، إلاّ أن الضمير الـمنفصل عندهم كان بمنزلة الـمظهر، فلذلك حسن وفَارقَ الـمتصل.

[الصحاح(أنن) 2074/5]

نَـحن

نَـحن: جمع «أَنَا» من غير لفظه، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنـين، لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامةٌ للجمع، ونَـحن: كنايةٌ عنْهم.

[الصحاح(نحن) 2210/6]

يا: حرفُ من حرف المعجم، وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين ،وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكراً كان أو أنثى، نحو قولك: ثَوبِي وغُلامي. وإن شئت فتحتَها وإن شئت سكّنت. ولك أن تحذفها في النداء خاصةً، تقول: يا قَومِ ويا عباد بالكسر، فإن جاءت بعد الألف فُتحتْ لا غير، نحو عصاي ورحاي. وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع، كقوله تعالى : [**وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ**] {إبراهيم:22} وأصله بمصرخني، سقطت النون للإضافة، فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لأنها ياء المتكلّم ردتْ إلى أصلها، وكسرها بعض القراء توهماً أن الساكن إذا حرك حرك بالكسر، وليس بالوجه. وقد يكنى بها عن المتكلّم المنصوب إلا أنّه لابد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر، كقولك: ضربني. وقد زيدتْ في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها، مثل مني وعِني ولَدني وقَطْني. وإنما فعلوا ذلك

(1) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ق1/49 ص106 .

ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه. وقد تكون الياء علامةٌ للتأنيث، كقولك: افْعلي وأنت تفعلين. [الصحاح(يا) 2562/6]

إيا

إيا: اسم مبهم، وتتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول: إياك وإياي وإياه وإيانا. وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود، ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك، وكالألف والنون التي في أنت، فيكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صاروا كالشئ الواحد، لان الأسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف، لأنها معارف. وقال بعض النحويين: إن إيا مضاف إلى ما بعده، واستدل على ذلك بقولهم: (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب)، فأضافوها إلى الشواب وخفضوها. وقال ابن كيسان: الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء، وإيا عماد لها، لأنها لا تقومّ بأنفسها، كالكاف والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني، فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بإيا فصار كله كالشئ الواحد. ولك أن تقول ضربت إياي، لأنه يصح أن تقول ضربتني، ولا يجوز أن تقول ضربت إياك، لأنك إنما تحتاج إلى إياك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها. ويجوز أن تقول: ضربتك إياك، لان الكاف اعتمد بها على الفعل، فإذا أعدتها احتجت إلى إيا. وأما قول الشاعر:

كأنا يوم **قُرى** إنما نَقْتُلُ إيانا[1]

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية، لا تقول: قتلتني، إنما تقول قتلت نفسي، كما تقول: ظلمت نفسي فاغفر لي، ولم تقل ظلمتني، فأجري إيانا مجرى أنفسنا. وقد تكون للتحذير، تقول: إياك والأسد، وهي بدل من فعل، كأنك قلت باعد. ويقال هياك، مثل أراق وهراق. وأنشد الاخفش: (الطويل)

فهياك والأمر الذي إن تَوسعتْ ... ...[2]

و تقول: إياك وأن تفعل كذا. ولا تقل: إياك أن تفعل، بلا واو.[الصحاح(إيا) 2545/6]

---

(1) البيت بدون نسبة في الكتاب 211/2 ولأبي بجيلة في الخصائص 14/2 ولذي الأصبع العدواني في خزانة الأدب 282/5 .

(2) هذا صدر بيت بدون نسبة في ديوان الحماسة 335 وفي شرح شافية ابن الحاجب 223/3 وفي لسان العرب (هيه) 4743/5 وعجزه :

... ... موارده ضاقتْ عليك المصادر

أسماء الإشارة

تعريف أسماء الإشارة

والأسماء المبهمةُ عند النحويين: هي أسماء الإشارات، نحو قولك: هذا، وهؤلاء، وذاك وأولئك. [الصحاح(بهم) 1875/5]

أولي

و أما (أولى) فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذا للمذكر، وذه للمؤنث، يمد ويقصر، فإن قصرته كتبته بالياء، وإن مددته بنيته على الكسر. ويستوي فيه المذكر والمؤنث. وتصغيره أليا بضم الهمزة وتشديد الياء، يمد ويقصر، لأن تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم. وتدخل ياء التصغير ثانية إذا كان على حرفين، وثالثة إذا كان على ثلاثة أحرف. وتدخل عليه ها للتنبيه، تقول: هؤلاء. قال أبو زيد: ومن العرب من يقول هؤلاء قومك، فينون ويكسر الهمزة. وتدخل عليه الكاف للخطاب، تقول: أولئك وأولاك. قال الكسائي: من قال أولئك فواحده ذلك، ومن قال أولاك فواحده ذاك. وأولالك مثل أولئك.

و أنشد ابن السكيت:

أُولالِك قَومي لَم يكُونوا أُشَابةً وهلْ يعظُ الضليلَ إلا أُولالِكا[1]

و إنما قالوا: أولئك في العقلاء.

قال الشاعر:(الكامل)

ذم المنازلَ بعد منزلةَ اللوى والعيشَ بعد أولئك الأقوامِ [2]

وقال تعالى : [**إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**] {الإسراء:36}

[الصحاح(ألا) 2544/6]

تا

تا: اسم يشار به إلى المؤنث، مثل ذا للمذكر.

(1) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 382 وفي الصاحبي 28 وفي لسان العرب (أولى) 176/1 .

(2) البيت بدون نسبة في الكامل 439/1 وفي شرح الرضي على الكافية 476/2 ولجرير بن الخطفي في شرح الشافية 245/2 و167/4 وفي خزانة الأدب 431/5 .

قال النابغة: (البسيط)

ها إن تا عذرةٌ إلّا تكُن نَفَعت　　　فإن صاحبها قد تاه في البلَد[1]

وته مثل ذه. وتان للتثنية، وأولاء للجمع وتصغير تا: تيا، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير. ولك أن تدخل عليها ها للتنبيه، فتقول: هاتا هند، وهاتان، وهؤلاء، وفي التصغير هاتيا. فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت: تيك وتلك، وتاك وتلك بفتح التاء، وهي لغة رديئة. والتثنية تانك وتانك بالتشديد.

والجمع أولئك وأولاك وأولالك. فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع. فإن حفظت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من مسائله. وتدخل ها على تيك وتاك، تقول: هاتيك هند وهاتاك هند. قال عبيد يصف ناقته: (الكامل)

هاتيك تَحملُني وأبيض صارماً　　　ومذرباً في مارنٍ مخموس [2]

وقال أبو النجم: (الرجز)

جِئْنا نُحييك ونَستَجديكا

فَافْعلْ بِنا هاتاك أوهاتيكا[3]

أي هذه أو تلك، عطية أو تحية. ولا تدخل ها على تلك، لأنهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه. وتالك: لغة في تلك. وأنشد ابن السكيت: (الوافر)

... ...　　　وحان لِتَالِكَ الْغَمر انْحسار[4]

[الصحاح(تا) 2547/6]

ذا

ذا اسم: يشار به إلى المذكر. وذي بكسر الذال للمؤنث. تقول: ذي أمة الله. فإن وقفت عليه قلت: ذه بهاء موقوفة. وهي بدل من الياء، وليست للتأنيث وإنما هي صلة، كما

---

(1) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص51 .

(2) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق19/28 ص70 .

(3) البيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه ق1/70+6 ص170 .

(4) هذا عجز بيت للقطامي في ديوانه ق50/22 ص144 وصدره :

إلى الجودى حتى صار حجراً　　　... ... ...

أبدلوا في هنية فقالوا هنيهة. فإن أدخلت عليه ها للتنبيه قلت: هذا زيد، وهذي أمة الله، وهذه أيضا بتحريك الهاء. وقد اكتفوا به عنه.فإن صغرت ذا قلت: ذيا بالفتح والتشديد، لأنك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها، فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفرق بين المبهم والمعرب. وذيان في التثنية. وتصغير هذا: هذيا. لا تصغر ذي للمونث وإنما يصغرتا، وقد اكتفوا به عنه. وإن ثنيت ذا قلت ذان، لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الالفين، فمن أسقط ألف ذا قرأ: [إن هذين لساحران]{طه:63} فأعرب. ومن أسقط ألف التثنية قرأ: [إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ] {طه:63} ، لان ألف ذا لا يقع فيها إعراب. وقد قيل إنها على لغة بلحارث بن كعب. والجمع أولاء من لفظه. فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت: ذاك وذلك، فاللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على أن ما يومأ إليه بعيد. ولا موضع لها من الإعراب. وتدخل (ها) على ذاك فتقول: هذاك زيد، ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخلها على تلك. ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث، وإنما تدخلها على تا، تقول: تيك وتلك، ولا تقل ذيك فأنه خطأ. وتقل ذيك فإنه خطأ. وتقول في التثنية: رأيت ذينك الرجلين، وجاءني ذانك الرجلان . وربما قالوا: ذانك بالتشديد، وإنما شددوا تأكيدا وتكثيراً للاسم، لأنه بقي على حرف واحد، كما أدخلوا اللام على ذلك، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المبهمة لنقصانها. وتقول للمؤنث: تانك، وتانك أيضاً بالتشديد، والجمع أولئك. وحكم الكاف قد ذكرناه في تا.

[الصحاح(ذا) 2550/6]

هنا وههنا

هنا وههنا للتقريب إذا أشرت إلى مكان. وهناك وهنالك للتبعيد، واللام زائدة، والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد، تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. قال الفراء: يقال: اجلس ههنا قريبا، وتنح ههنا أي تباعد. وهنا أيضا: اللهو واللعب.

و أنشد الاصمعي لامرئ القيس:(الرمل)

وحديثُ الركبِ يوم هنا وحديثٌ ما على قصرِه [1]

وهنا بالفتح والتشديد معنها ههنا. وهناك أي هناك.

قال: (الرجز)

لما رأيتُ محملَيها هنا [2]

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص159 .

(2) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (هن) 375/5 وفي لسان العرب (هنا) 4716/5 وفي خزانة الأدب 196/4.

ومنه قولهم: تجمعوا من هنا ومن هنا، أي من ههنا ومن ههنا.

وقول القائل: (الكامل)

حنت نَوار ولاتَ هنّا حنت ... ... [1]

يقول: ليس ذا موضع حنين.

و قول الراعي: (الطويل)

... ... نَعم لاتَ هنا إن قَلْبك متيح [2]

يقول: ليس الامر حيث ذهبت.

[الصحاح(هنا) 2561/6]

(1) هذا صدر بيت لحجل بن نضلة في الشعر والشعراء 41 وفي لسان العـرب (هنـا) 4715/5 وفـي خزانة الأدب 200/4 وبدون نسبة في الجنى الداني 489 . وعجزه :

... ... بدا الذي كانَتْ نَوار أَجنت

(2) هذا عجز بيت للراعي النميري في ديوانه ق12 ص61 وصدره :

أَفي أَثَرِ الأَظْعانِ عينُك تَلْمح ... ...

الأسماء الموصولة

الذي

واللَّذ واللَّذْ بكسر الذال وتسكينها: لغةٌ في الذي. والتثنيةُ اللَّذَا بحذف النون، والجمع الذين، وربما قالوا في الرفع: اللَّذُون. [الصحاح(لذذ)570/2]

الذي اسم مبهم للمذكر، وهو مبني معرفة، ولا يتم إلا بصلة. وأصله لذي، فأدخل عليه الألف واللام، ولا يجوز أن ينزعا منه لتنكير. وفيه أربع لغات: الذي واللذ بكسر الذال، واللذ بإسكانها، والذي بتشديد الياء. وفي تثنيته ثلاث لغات: اللذان، واللذا بحذف النون. قال الاخطل: (الكامل)

أَبني كُلَيبٍ إن عمي اللَّذا قتَلا الملوك وفكَكا الأغلالا (1)

واللذانّ بتشديد النون. وفي جمعها لغتان: الذين في الرفع والنصب والجر، والذي بحذف النون. قال الشاعر: (الطويل)

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد (2)

يعني الذين. ومنهم من يقول في الرفع اللذون. وزعم بعضهم أن أصله ذا، لأنك تقول: ماذا رأيت، بمعنى ما الذي رأيت. وهذا بعيد، لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا. وتصغير الذي: اللذيا بالفتح والتشديد، فإذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون.

و قول الشاعر: (الوافر)

فَإن أدع اللواتي منْ أُناسٍ أضاعوهن لا أدع الذينَا (3)

فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولا.

[الصحاح(لذى) 2481/6]

التي

التي: اسم مبهم للمؤنث، وهو معرفة، ولا يجوز نزع الألف واللام منه للتنكير، ولا يتم إلا بصلة. وفيه ثلاث لغات: التي، واللت بكسر التاء، واللت بإسكانها. وفي تثنيتها ثلاث

---

(1) البيت للأخطل في شعره ق15/10 ص108 .

(2) البيت للأشهب بن رميلة في شعره ضمن شعراء أمويون ق1/4 ص231 .

(3) البيت للكميت الأسدي في ديوانه نونية الكميت /201 ص466 .

لغات أيضا: التان، واللتا بحذف النون، واللتان بتشديد النون. وفي جمعها خمس لغات: اللاتي، واللات بكسر التاء بلا ياء، واللواتي، واللوات بلا ياء. و أنشد أبو عبيد: (الرجز)

من اللواتي والتي واللاتي

زعمن أَنِّي قد كَبِرتُ لِداتي [1]

واللوا بإسقاط التاء. وتصغير التي: التيا بالفتح والتشديد. فإذا ثنيت المصغر أو جمعت حذفت الألف وقلت: اللتيان والتيات. قال الراجز: (الرجز)

بعد اللّتَيا واللّتيا والتي

إذا علتها أَنفُس تَردت [2]

وبعض الشعراء أدخل على التي حرف النداء، وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا: يا الله، وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف واللام مفارقتين لها. و قال: (الوافر)

من أَجلك يا التي تَيمت قَلْبي وأَنْت بخيلَةٌ بالوصل عني[3]

[الصحاح(لتى) 2479/6]

اللاءون

واللاءون: جمع الذي من لفظه بمعنى الذين. وفيه ثلاث لغات اللاؤن في الرفع واللائين في الخفض والنصب، واللاء وبلا نون، واللائي بإثبات الياء في كل حال، يستوي فيه الرجال والنساء، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال. وإن شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز، ومنهم من يهمز.

و أما قول الشاعر:(الطويل)

من النفَرِ اللائي الذين إذا هم يهاب اللئام حلْقةَ البابِ قعقَعوا [4]

---

(1) البيت بدون نسبة في الشعر والشعراء 36 وفي شرح الرضي على الكافية 69/3 وفي خزانـة الأدب 154/6 .

(2) البيتان للعجاج في ديوانه ق53/22+54 ص223 .

(3) البيت بدون نسبة في الكتاب 100/3 وفي المقتضب 241/4 وفي شرح الرضي على الكافيـة 383/1 وفي خزانة الأدب 293/2 .

(4) البيت لأبي الربس التغلبي في شرح الرضي على الكافية 32/3 وفي لسان العرب (لوى) 5 /4110 وفي خزانة الأدب 84/6 .

فإنما جاز الجمع لاختلاف اللفظين، أو على إلغاء أحدهما.

[الصحاح(لوى) 2487/6]

الأولى

وأما (الأولى) بوزن العلي، فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه، واحده الذي. وأما قولهم: ذهبت العرب الألي، فهو مقلوب من الأول، لأنه جمع أولى، مثل أخرى وأخر.

[الصحاح(ألا) 2544/6]

ذو بمعنى الذي

وأما ذو التي في لغة طيئ فحقها أن توصف بها المعارف، تقول: أنا ذوعرفت وذو سمعت، وهذه المرأة ذو قالت كذا، يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث.

قال الشاعر: (المنسرح)

ذاك خَليلي وذَو يعاتبني   يرمي ورائي بأسهمٍ وامسلمه (1)

يريد الذي يعاتبني، والواو التي قبله زائدة. قال سيبويه: إن ذا وحدها بمنزلة الذي ،كقولهم: ماذا رأيت ؟ فتقول: متاع حسن. قال لبيد: (الطويل)

ألا تَسألانِ المرء ماذا يحاوِلُ   أَأَب فَيقضى أَم ضلالٌ وباطلُ (2)

قال: وتجرى مع ما بمنزلة اسم واحد، كقولهم: ماذا رأيت ؟ فتقول: خيرا، بالنصب، كأنه قال: ما رأيت ؟ ولو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير بالرفع.

[الصحاح(ذا) 2551/6]

حذف الاسم الموصول

قال الأسدي: (الطويل)

كذبتم وبـيت الله لا تَنكحونَها   بني شاب قَرنَاها تُصر وتُـحلَب3

أراد: يا بنـي التـي شاب قَرنَاها، فأضمره.   [الصحاح(قرن) 2179/6]

---

(1) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (سلم) 447/12 وفي شرح شافية ابن الحاجب 451/4 ولبجير بـن عتمة الطائي في لسان العرب (سلم) 2082/3 .

(2) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق1/44 ص131 .

(3) البيت بدون نسبة في الكتاب 176/2 وفي الكامل 497/2 وفي لسان العرب (قرن) 3609/4 .

كان وأخواتها

كـان

(كان) إذا جعلتَه عبارةً عما مضى من الزمان احتاج إلـى خَبر، لأنّه دلّ علـى الزمان فقط، تقول: كان زيد عالـما؛ وإذا جعلته عبارةً عن حدوث الشيء ووقوعه استَغنى عن الـخبر، لأنّه دل علـى معنًى وزمانٍ، تقول: كان الأمر، وأنا أعرفه مذْ كان، أي مذْ خُـلِقَ. قال الشاعر: (الطويل)

فدى لِبنـي ذُهل بن شَيبان نَاقتـي إذا كان يوم ذو كواكب أَشْهب[1]

وقد تقع زائدةً للتوكيد، كقولك: زيد كان منطلقًا، ومعناه زيد منطلقٌ؛ قال الله تعالى : [وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا] {النساء:96} وقال الهذلـي: (الطويل)

وكنتُ إذا جاري دعا لِـمضوفَة أُشَمر حتـى يَنْصفَ الساقَ مئْزرِي[2]

وإنّما يخبِر عن حاله، ولـيس يخبِر بكُنْتُ عما مضى من فعله.

وتقول: كان كَونًا وكَينُونَةً أيضا، شبهوه بالـحيدودة والطيرورة من ذوات الـياء. ولـم يجىء من الواو على هذا إلاّ أحرف: كينُونَةٌ، وهيعوعةٌ، وديمومةٌ، وقَيدودةٌ. وأصله: كيّنُونَةٌ بتشديد الـياء، فحذفوا كما حذفوا من هينٍ وميت؛ ولولا ذلك لقالوا كَونُونَة ٌ، ثم إنه لـيس فـي الكلام فَعلُولٌ. وأما الـحيدودةُ فأصله فَعلُولَةٌ بفتـح العين فسكنتْ. وقولهم: لَـم يك، أصله يكُون، فلـما دخـلتْ علـيها لـم جزمتْها فالتقـى ساكنان، فحذفت الواو فبقـي: لـم يكُن، فلـما كثُر استعمالُها حذفوا النون تـخفـيفًا؛ فإذا تـحركتْ أثبتوها فقالوا: لـم يكنِ الرجل، وأجاز يونس حذفَها مع الـحركة ، وأنشد: (الطويل)

إذا لَم تَكُ الحاجاتُ من همة الفَتَى فَلَـيس بِمغْنٍ عنْك عقْد الرتَائِمِ[3]

وتقول: جاءونـي لا يكون زيد، تعنـي الاستثناء، كأنك قلت: لا يكون الآتـي زيدا.

وكَونَه فَتَكَون: أَحدثَه فحدثَ. والكيانَةُ: الكفَالة. وكُنْتُ علـى فلان أَكُون كَونًا، أي تكفَّلت به؛ واكْتَنْتُ به اكْتـيانًا: مثله.وتقول: كُنْتُك، وكُنْتُ إياك، كما تقول: ظَنَنْتُكَ زيدا وظننت زيدا إياك؛ تضع الـمنفصل موضع الـمتصل فـي الكناية عن الاسم والـخبر، لأنهما منفصلان فـي الأصل، لأنّهما مبتدأ وخبر. قال أبو الأسود الدؤلـي: (الطويل)

---

(1) البيت للأعشى في ديوانه ق1/40 ص309 .

(2) البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق 3/8 جـ 358/1 .

(3) البيت بدون نسبة في شرح شافية ابن الحاجب 460/4 وفي لسان العرب (رقم) 1579/2 .

دع الـخَمر يشربها الغُـواةُ فإننـي رأيتُ أخاهـا مغـنيًا لـمكانها

وإلاّ يكُنْهـا أو تَكُنْـه فإنّـه أخوهـا غَذَتْـه أمـه بلبانهـا[1]

يعنـي الزبـيب. [الصحاح(كون) 2189/6]

أن بمعنى كان

ويقال: لا أفعله ما أَن في السماء نـجم، أي ما كان فـي السماء نـجم، لغةٌ فـي: عن؛ وما أن فـي الفُرات قطرة، أي ما كانت فـي الفرات قطرة، ولا أفعله ما أن فـي السماء ماء. [الصحاح(أنن) 2073/5]

لات المشبهة بليس

وقوله تعالى : [وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ] {ص:3} ، قال الأخفش: شَبهوا لاتَ بلَيـس وأضمروا فـيها اسم الفاعل؛ قال: ولا تكون لاتَ إلا مع حين، وقد جاء حذف حين فـي الشعر، قال مازن بن مالك: (الهزج الـمخزوم)

«حنتْ ولاتَ هنتْ وأنى لك مقْروع[2]

فحذف الحين وهو يريده. قال: وقرأ بعضهم ﴿ولاتَ حين منَاصٍ﴾ {ص:3} فرفع حين وأضمر الخبر. وقال أبو عبيد: هي لا، والتاء إنّما زيدت في حينٍ، وكذلك في تَلآن، وإن كتبتْ مفردة؛ قال أبو وجزة: (الكامل)

العاطفون تَـحين ما من عاطف والـمطعمون زمان أين الـمطْعم[3]

وقال الـمؤرج: زيدت التاء فـي لاتَ كما زيدت فـي ثُمتَ وربتَ. [الصحاح(ليت)1 /265]

لـيس

لَـيس: كلـمةُ نفـي، وهو فعل ماضٍ. وأصلها لَـيس بكسر الـياء، فسكّنتْ استثقالًا، ولـم تقلب ألفًا لأنها لا تتصرف، من حيث استعملتْ بلفظ الـماضي للـحال. والذي يدل علـى أنها فعلٌ وإن لـم تتصرف تصرف الأفعال قولُهم لَستَ ولَستُما ولَستُم، كقولهم ضربتَ وضربتما وضربتم. وجعلتْ من عوامل الأفعال نـحو كان وأخواتها التـي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، إلا أن الباء تدخل في خبرها نحو: ما، دون أخواتها؛ تقول: ليس زيد بمنطلق، فالباء لتعدية الفعل

---

(1) البيت لأبي الأسود الدؤلي في أدب الكاتب 266 وفي العقد الفريد 51/8 وفي خزانة الأدب 327/5.

(2)البيت لمازن بن مالك في مجمع الأمثال 344/1 وفي خزانة الأدب 202/4 .

(3) البيت بدون نسبة في مجالس ثعلب 374/2 ولأبي وجزة في الإنصاف 108/1 وفـي خزانـة الأدب 176/4.

وتأكيد النفي، ولك أن لا تدخلها، لأن المؤكّد يستغنى عنه، ولأن من الأفعال ما يتعدى مرةً بحرف جر ومرة بغير حرف، نحو اشْتَقْتك واشْتَقْتُ إليك. ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها: تقول: محسنًا كان زيد، ولا يجوز أن تقول: محسنًا ليس زيد. وقد يستثنى بها، تقول: جاءني القوم لَيس زيدا، كما تقول: إلا زيدا، تضمر اسمها فـيها وتنصب خبرها بها، كأنّك قلت: ليس الجائِي زيدا؛ ولك أن تقول: جاء القوم لَيسك، إلا أن المضمر المنفصل ههنا أحسن. كما قال الشاعر: (الرمل الـمـجزوء)

لـيت هـذا اللـيلَ شـهر   لا نرى فـيه عَريبا

لَـيس إيـاي وإيـاك   ولا نَـخْـشَى رقـيبا[1]

ولـم يقل لَـيسنـي ولَـيسك، وهو جائز إلا أن الـمنفصل أجود.   [الصحاح(ليس)3 /976]

إقتران خبر ليس بالباء

وأنشد أبو مهدي: (الطويل)

مشَائِيم ليسوا مصلحين عشيرةً   ولا نَاعبٍ إلا بشُؤْمٍ غُرابها[2]

رد نَاعبا على موضع مصلحين، وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين؛ لأن قولـك: ليـسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد   [الصحاح(شأم) 1957/5]

لا التي تعمل عمل ليس

قال الأخطل:(البسيط)

وشَاربٍ مربحٍ بالكأْسِ نَادمنـي   لا بالـحصورِ ولا فـيها بِسَّآرِ[3]

أي لا يسئِر كثـيرا، ويروى: ولا فـيها بِسوارِ، وهو الـمعربد الوثاب. وإنما أَدخَلَ الباء في الخبر لأنه ذَهب «بِلا» مذْهب «ليس»، لِـمضارعته له فـي النفـي.

[الصحاح(سأر)675/2]

---

(1) البيتان لعمرو بن أبي ربيعة في ديوانه ص110 .

(2) البيت للأحوص اليربوعي في الكتاب 232/1 وفي خزانة الأدب 159/4 وبدون نسبة في الخـصائص 354/2 .

(3) البيت للأخطل في ديوانه ق28/14 ج1 ص168 .

ما المشبهة ب ليس

وتكون نفيا نحو: ما خرج زيد، وما زيد خارجا. فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس، وأعملتها على لغة أهل الحجاز تشبيها بليس، تقول: ما زيد خارجا، وما هذا بشرا. [الصحاح(ما)2555/6]

فتأ

فتأ: أبو زيد: ما أَفْتَأْتُ أَذْكُره، وما فَتِئْتُ أذكره، وما فَتَأْتُ أذكره، بالكسر والنصب؛ أي: ما زلت أذكُره وما برحت أذكره، لا يتَكلـم به إلا مع الـجحد.

[الصحاح(فتأ)1 /62]

مادام

وأما قولهم: ما دام، فمعناه الدوام، لأن «ما» اسم موصول بدام، ولا تستعمل إلا ظرفًا كما تستعمل الـمصادر ظروفًا؛ تقول: لا أجلس ما دمتَ قائما، أي دوام قـيامك، كما تقول: ورد مقْدم الـحاج. [الصحاح(دوم) 1774/5]

أفعال المقاربة

كاد

كاد يفعل كذا، يكاد كودا ومكادةً، أي قارب ولـم يفعل. وحكى سيبويه عن بعض العرب: كُدتُ أفعل كذا، بضم الكاف. قال: وحدثنـي أبو الـخطاب أن ناسا من العرب يقولون: كيد زيد يفعل كذا، وما زيلَ يفعل كذا، يريدون كاد وزالَ، فنقلوا الكسر إلـى الكاف فـي فَعلَ كما نقلوا فـي فَعلْتُ.

وزعم الأصمعي أنه سمع من العرب من يقول: لا أفعل ذلك ولا كودا، فجعلها من الواو. وقد يدخـلون علـيها «أن» تشبـيها بعسى. قال رؤبة: (الرجز)

قَد كاد من طُول البِلَـى أن يمصحا(1)

وقولهم: عرفَ فلان ما يكاد منه، أي ما يراد منه.

ويقال: لا مهمةَ لـي ولا مكادةَ، أي لا أهم ولا أَكاد.

وتقول لـمن يطلب منك الشيء فلا تريد إعطاءه: لا ولا مكادةَ.

---

(1) البيت في ديوان رؤبة ضمن مجموع أشعار العرب ق1/19 ص430وهو من الأبيات التي نسبت لـه ولغيره .

وكاد وضعتْ لـمقاربة الشيء، فُعلَ أو لم يفْعلْ؛ فمـجرده ينبىء عن نَفْـي الفعل، ومقرونُه بالـجحد ينبىء عن وقوع الفعل. قال بعضهم فـي قوله تعالى :[**أَكَادُ أُخْفِيهَا**] {طه:15} : أريد أخفـيها. قال: فكما جاز أن يوضع أريد موضع «أكاد» فـي قوله تعالى : [**أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ**] {الكهف:77} فكذلك أكادُ.

وأنشد الأخفش: (الكامل)

كادتْ وكدتُ وتلك خير إرادة لَو عاد من لَهوِ الصبابة ما مضى[1]

[الصحاح(كود)532/2]

عسى

وعسى: من أفعال الـمقاربة، وفـيه طمع وإشفاقٌ، ولا يتصرف لأنّه وقع بلفظ الـماضي لِـما جاء فـي الـحال. تقول: عسى زيد أن يخرج، وعستْ فلانة أن تـخرج، فزيد: فاعلٌ عسى، وأن يخرج: مفعولها، وهو بمعنى الـخروج؛ إلا أن خبره لا يكون اسما، لا يقال: عسى زيد منطلقًا.

وأما قولهم: «عسى الغُوير أبؤُسا» فشاذ نادر، وضع أبؤسا موضع الـخبر، وقد يأتـي فـي الأمثال مالا يأتـي فـي غيرها؛ وربما شبهوا عسى بكاد، واستعملوا الفعل بعده بغير أن، فقالوا: عسى زيد ينطلق.

قال الشاعر: (الطويل)

عسى الله يغْنـي عن بلاد ابن قادرٍ بمنْهمرٍ جونِ الربابِ سكُوبِ[2]

ويقال: عسيتُ أن أفعل ذاك، وعسيتُ بالكسر، وقرىء: [**فَهَلْ عَسِيْتُمْ**] {محمد:22} بالكسر والفتـح. وتقول للـمرأة: عستْ أن تفعل ذاك، وعسيتُن للنساء، وعسيتُم للرجال؛ ولا يقال منه يفْعلٌ ولا فاعلٌ.

وعسى من الله واجبةٌ فـي جميع القرآن، إلاّ فـي قوله: [**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ**] {التَّحريم:5} ؛ وقال أبو عبـيدة : عسى من الله إيجاب، فجاءت علـى إحدى لغتـي العرب، لأن عسى فـي كلامهم رجاء ويقـين، وأنشد لابن مقْبل: (الكامل)

(1) البيت بدون نسبة في لسان العرب (كود) 5952/4 وفي تاج العروس (كود) 120/9 .

(2) البيت لهدبة بن الخشرم في شعره ق1/10ص81 .

ظَنِّـي بهم كعسى وهم بتَنُوفَة　　　يتنازعون جوائز الأمثال[1]

أي ظَنِّـي بهم يقـين .　　　[الصحاح(عسى) 2425/6]

طفق

طَفِقَ يفعل كذا يطْفَقُ طَفَقاً، أي جعل يفعل. ومنه قوله تعالى : " [وطَفِقا يخْصِفانِ عليهما] {الأعراف:22} قال الأخفش: وبعضهم يقول طَفَقَ بالفتح يطْفِقُ طُفوقاً.

[الصحاح(طفق) 1517/4]

إن وأخواتها

إن وأن وكأن ولكن

وإن وأن: حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار، فالـمكسورة منهما يؤكد بها الـخبر، والـمفتوحة وما بعدها فـي تأويل الـمصدر. وقد يخففان، فإذا خُففَتَا: فإن شئت أعملتَ وإن شئت لم تُعملْ. وقد تزاد على أن كافُ التشبيه، تقول: كأنه شمس، وقد تـخفّف أيضا فلا تعمل شيئًا؛ قال: (الرجز)

كأن وريداه رِشَاءا خُـلُبِ[2]

ويروى كأن وريديه، وقال آخر: (الهزج)

ووجه مشْرِق النـحرِ　　　كأن ثَدياه حقانِ[3]

ويروى: ثديـيه، علـى الإعمال.

وإني وإنني بمعنًى، وكذلك: كأني وكأنني، ولكني ولكنني؛ لأنه كثُر استعمالهم لهذه الحروف، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوا النون التي تلي الياء. وكذلك لعلـي ولعلنـي، لأن اللام قريبة من النون.

وإن زدت علـى إن «ما» صار للتعيـين، كقوله تعالى : [**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ**] {التوبة:60} ، لأنه يوجِب إثباتَ الـحكم للـمذكور ونفـيه عما عداه.

و(لكن) خفـيفةٌ وثقـيلةٌ: حرفُ عطف للاستدراك والتـحقـيق، يوجب بها بعد نفـي؛ إلا أن الثقـيلة تعمل عمل إن: تنصب الاسم وترفع الـخبر؛ ويستدرك بها بعد

---

(1) البت لابن مقبل في ديوانه ق28/33 ص161 .

(2) البيت بدون نسبة في الكتاب 18,14/3 وفي لسان العـرب (خلـب) 1221/2 وفـي خزانـة الأدب 397/10 .

(3) البيت بدون نسبة في الكتاب14,18/3 وفي لسان العرب (أنن) 157/1 وفي خزانة الأدب 398/1.

النفـي والإيجاب، تقول: ما جاءنـي زيد لكن عمرا قد جاء، وما تكلّـم زيد لكن عمرا قد تكلّـم.

والـخفـيفة لا تَعمل لأنها تقع علـى الأسماء والأفعال، وتقع أيضا بعد النفـي إذا ابتدأت بما بعدها؛ تقول: جاءنـي القوم لكن عمرو لـم يجىء، فترفع. ولا يجوز أن تقول: لكن عمرو وتسكت حتـى تأتـي بجملة تامة. فأما إن كانت عاطفةً اسما مفردا علـى اسم مفرد لـم يجز أن تقع إلاّ بعد نفـي، وتلزم الثانـي مثلَ إعراب الأول؛ تقول: ما رأيت زيدا لكن عمرا، وما جاءنـي زيد لكن عمرو.

وأما قول الشاعر: (الطويل)

فَلستُ بآتـيه ولا أستطيعه ولاكِ اسقنـي إن كان ماؤك ذا فَضل[1]

فإنه أراد: ولكن، فحذف النون ضرورةً، وهو قبـيح.

وبعض النـحويـين يقول: أصله إنَّ، واللام والكاف زائدتان، يدل علـى ذلك أن العرب تُدخـل اللام فـي خبرها؛ وأنشد الفراء: (الطويل)

ولـكنني من حبها لَعميد [2]

وقوله تعالى: [لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا] {الكهف:38} يقال أصله لكن أنا، فحذفت الألف فالتقت نونان، فجاء بالتشديد لذلك.

[الصحاح(لكن) 2196/6]

---

(1) البيت للنجاشي في الكتاب 39/1 وبدون نسبة في العمدة 269/2 وفي خزانة الأدب 265/5 .

(2) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (لكن)248/10 وفي شرح الرضي 363/4 وفي لسان العرب (لكن) 4070/5 وفي خزانة الأدب 361/10 .

إن بمعنى نعم

قال الهذَلـي: (البسيط)

فلا أقـيم بدار الهون إن ولا   آتي إلى الغَدر أخشى دونه الخَمجا [1]

الخَمج في هذا البيت: سوء الثَناء، و«إن» بمعنى «نَعم».

[الصحاح(خمج)312/1]

لَـيتَ

لَـيتَ: كلـمة تَمن، وهي حرف، تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل كأن وأخواتها، لأنها شابهت الأفعال بقوة ألفاظها واتّصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها؛ تقول: ليت زيدا ذاهب. وأما قول الشاعر: (الرجز)

يا لَـيتَ أيام الصبا رواجِعا[2]

فإنما أراد: يا ليت أيام الصبا لنا رواجع، نصبه على الحال؛ وحكى النـحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة: وجدتُ، فيعديها إلى مفعولين ويجريها مجرى الأفعال، فيقول: ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على هذه اللغة.

ويقال: لَيتي ولَيتَني، كما قالوا: لَعلي ولَعلني، وإنّي وإنّني؛ قال الشاعر: (الوافر)

كمنْـية جابِرٍ إذْ قال لَـيتـي   ... ... [3]

[الصحاح(ليت)1 /264]

لعل

وعل ولعل لغتان بمعنى. يقال: علك تفعل وعلى أفعل ولعلى أفعل. وربما قالوا: علني ولعلنى. وأنشد أبو زيد لحاتم: (الطويل)

أَريني جواداً ماتَ هزلاً لَعلني   أَرى ما تَرين أَو بخيلاً مخَلدا [4]

---

(1) البيت لساعدة الهذلي في مقاييس اللغة (خمج) 329 وفي لسان العرب (خمج) 1258/2 وفـي خزانـة الأدب 215/11.

(2) البيت للعجاج في ديوانه ق1/49 ص405 .

(3) هذا صدر بيت لزيد الخيل في شعره ضمن شعراء إسلاميون ق7/43 ص195 وعجزه :

... ...   أصادفُه وأُتْلفُ جل مالِي

(4) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص74 .

ويقال أصله عل. وإنما زيدت اللام توكيدا ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف، وفيه طمع وإشفاق. وهو حرف مثل إن وليت وكأن ولكن، إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به، فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما تعمل كان وأخواتها من الأفعال. وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لعل زيد قائم، وعلى زيد قائم. سمعه أبو زيد من بني عقَيل.

[الصحاح(علل) 1774/5]

لا التي لنفي الجنس

وقولهم: لا براح منصوب، كما نُصب قولهم : لا ريب ؛ ويجوز رفْعه، فتكون لا بمنزلة لـيس، كما قال سعد بن مالك: (مجزوء الكامل)

من فَرّ عن نـيرانها فَأَنَا ابن قَـيسٍ لا براح(1)

والقصيدةُ مرفوعة الروي. [الصحاح(برح)355/1]

(1) البيت لسعد بن مالك في الكتاب 97/1 وبدون نسبة في شرح الرضي على الكافية 297/1 ولسعد بن ناشب في لسان العرب (برح) 245/1 .

المبحث الثاني

جميع المرفوعات الواردة في معجم الصحاح

المبتـدأ

الرفع على الابتداء

تقول: ويح لزيد، وويلٌ لزيد، ترفعهما علـى الابتداء. قال حميد: (الطويل)

… … … …　　　　ويح لِـمن لَـم يدر ما هن ويحما [1]

[الصحاح (ويح)1/ 417]

قال ابن السكيت فـي قول ساعدةَ: (الكامل)

هجرتْ غَضوب وحب من يتجنب　　　　وعدتْ عواد دون ولْـيك تَشْغَب[2]

أراد: حبب، فأدغم ونقل الضمة إلـى الـحاء، لأنه مدح. ومنه قولهم: حبذَا زيد، فَحب فعل ماضٍ لا يتصرف، وأصله حبب علـى ما قال الفراء، وذا: فاعله، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة جعلاَ شيئًا واحدا فصار بمنزلة اسم يرفَع ما بعده؛ وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره، فلا يجوز أن يكون بدلًا من ذا، لأنك تقول: حبذا امرأةٌ ولو كان بدلًا لقلت: حبذه الـمرأة، قال الشاعر جرير: (البسيط)

وحبذا نَفَحاتٌ من يمانـية　　　　تأتـيك من قبل الريانِ أحيانَا [3]

[الصحاح (حبب)1/ 106]

المبتدأ نكرة والخبر معرفة

وبـيت رأْسٍ: اسم قرية بالشام كانت تباع فـيها الـخمور، قال حسان بن ثابت: (الوافر)

كأن سبِـيئَةً من بـيت رأْسٍ　　　　يكون مزاجها عسلٌ وماء[4]

---

(1) هذا عجز بيت لحميد بن ثور في ديوانه ق1/48 ص90 وصدره :

… … … …　　　　ألا هيما مما لقيتُ وهيما

(2) البيت لساعدة الهذلي في جمهرة الأمثال 383/1 وفي لسان العـرب (شـغب) 2283/3 وفـي تـاج العروس (بضع) 337/20 .

(3) البيت لجرير في ديوانه ق 15 /54 مج1 ص165 .

(4) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص13.

وإنما نصب مزاجها علــى أنه خبر كان، فجعل الاسم نكرة والــخبر معرفة؛ وإنما جاز ذلك من حيث كان اسم جِنْسٍ، ولو كان الــخبر معرفةً مــحضة لَقَبح.

[الصحاح(رأس)2 /632]

حذف المبتدأ

وتقول: نعم الرجلُ زيد، ونعم المرأة هند، وإن شئت قلت: نعمت المرأة هند. فالرجل فاعل نعم، وزيد يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأً قدم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدإٍ محذوف؛ وذلك أنّك لما قلت: نعم الرجل قيل لك: من هو؟ أو قدرتَ أنّه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد، وحذفت «هو» على عادة العرب في حذف المبتدأ، والخبر إذا عرف المحذوف. [الصحاح(نعم) 2042/5]

الخبــر

الخبر إذا كان وصفاً

وجاء فــي ضرورة الشعر: تَغَيبنــي؛ قال امرؤ القــيس: (الطويل)

فظل لنا يوم لذيذ بنَعمة فَقِلْ فــي مقــيلٍ نَــحسه متَغَيب[1]

وقال الفراء: الــمتغيب مرفوع، والشعر مكْفأ، ولا يجوز أن يرد على المقــيل كما لا يجوز: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ. [الصحاح(غيب)1 /196]

و أما قول الراجز:

ومــسد أُمــِر مــن أَيانــق

لســن بأنــيابٍ ولا حقــائِق

ولا ضعاف مخهــُن زاهــِق[2]

فإن الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكْفأٌ يقول بل مخهن مكتَنز رفَعه على الابتــداء قال ولا يجوز أن يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبــوه قائمٍ بالخفض. [الصحاح(زهق)1493/4]

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص82 .

(2) الأبيات لعمارة بن طارق في تهذيب اللغة (حق) 380/3 وفي لسان العرب (حقق) 943/1 وفي تــاج العروس (حقق) 183/25وبدون نسبة في أساس البلاغة (مسد)429.

اللام المزحلقة

شهرب: الشَهربةُ: العجوز الكبـيرة، مثل الشَهبرة.

قال الراجز: (الرجز)

أُم الـحلَـيس لَعجوز شَهربهْ

تَرضى من اللـحم بعظْم الرقَبةْ(1)

واللام مقحمة فـي العجوز.

[الصحاح(شهرب)1 /159]

جواز الإخبار عن المثنى بما يخبر عن الجمع

الفراء: مخ رير ورِير، أي فاسد ذاهب من الهزال. وأنشد: (الرجز)

والساقُ منـي باديات الريرِ(2)

أي أنا ظاهر الهزال، لأنه دق عظْمه ورق جِلْده فظهر مخه. وإنما قال: بادياتُ والساق واحدةٌ لأنه أراد الساقـين، والتَثْنـيةُ يجوز أن يخْبر عنها بما يخْبر عن الـجمع، لأنه جمع واحد إلـى آخر. ويروى: بارِداتُ.

[الصحاح (رير)2/ 666]

حذف الخبر في أسلوب القسم

عمر: عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا، علـى غير قـياس، لأن قـياس مصدره التـحريك: أي عاشَ زمانًا طويلًا. ومنه قولهم: أطال الله عمرك وعمرك. وهما، وإن كانا مصدرين بمعنًى، إلا أنه استُعمل فـي القَسم أحدهما وهو الـمفتوح: فإذا أدخـلت علـيه اللام رفعته بالابتداء، قلت: لَعمر اللهِ، واللام لتوكيد الابتداء والـخبر مـحذوف، والتقدير لَعمر الله قَسمي ولَعمر الله ما أقسم به؛ فإن لـم تأت باللام نصبتَه نصب الـمصادر وقلت: عمرَ الله ما فَعلْتُ كذا، وعمرك الله ما فعلتُ كذا. ومعنى لَعمرُ الله وعمر الله: أحلفُ ببقاء الله ودوامه. وإذا قلت: عمرك الله، فكأنّك قلت: بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء.

---

(1) البيتان لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق1/11 ص170 .

(2) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 89 ووفي لسان العرب (رير) 1791/2وفي خزانـة الأدب 556/7 .

وقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي: (الخفيف)

أيها المنْكح الثُريا سهيلًا   عمرك الله كيفَ يلْتَقيان[1]

يريد: سألتُ الله أن يطيل عمرك، لأنه لم يرد القسم بذلك.

[الصحاح(عمر)756/2]

و قولهم : " لحق لا آتيك "، هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا: حقا لا آتيك. [الصحاح(حقق)1460/4]

وأيمن الله: اسم وضع للقَسم، هكذا بضم الميم والنون؛ وألفه ألفُ وصل عند أكثر النحويين، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحةٌ غيرها. وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء، تقول: ليمن الله، فتذهب الألف في الوصل. قال الشاعر: (الطويل)

فقال فريقُ القومِ لما نَشَدتُهم   نَعم وفريقٌ ليمن الله ما نَدري [2]

وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: ليمن اللهِ قسمي، وليمن ما ُأقْسم به. وإذا خاطبتَ قلت: ليمنُك، وفي حديث عروة بن الزبير أنّه قال: «ليمنُك لئن كنتَ ابتَليتَ لقد عافَيتَ، ولئن كنتَ سلبتَ لقد َأبقيتَ».

وربما حذفوا منه النون فقالوا: أيم اللهِ وايم اللهِ أيضا بكسر الهمزة، وربما حذفوا منه الياء فقالوا: ام اللهِ وربما أبقَوا الميم وحدها مضمومةً قالوا: ِإمااللهِ؛ ثم يكسرونها لأنها صارت حرفًا واحدا، فيشبهونها بالباء، فيقولون: مااللهِ.

وربما قالوا من اللهِ بضم الميم والنون، ومن اللهِ بفتحهما، ومِن اللهِ بكسرهما.

وقال أبو عبيد: وكانوا يحلفون باليمين فيقولون: يمين اللهِ لا أفعلُ.

وأنشَد لامرىء القيس: (الطويل)

فقلتُ يمين الله أبرح قاعدا   ولو قَطَعوا رأسي لديك وأوصالِي[3]

أراد: لا َأبرح، فحذف «لا» وهو يريده.

---

(1) البيت لعمر بن ربيعة في ديوانه ص674 .

(2) 674 البيت بدون نسبة في المقتضب 228/1 وفي الحلل في شرح أبيات الجمل 100 ولنُصيب في لسان العرب (يمن) 4969/5.

(3) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص61 .

ثم يجمع اليمين على أيمنٍ، كما قال زهير: (الوافر)

فتُجمع أيمن منا ومنكم   بمقْسمة تمور بها الدماء[1]

ثم حلفوا به فقالوا: أيمن الله لأفْعلَن كذا، وأَيمنُك يارب إذا خاطبوا.

قال: فهذا هو الأصل في أيمن الله، ثم كثُر هذا في كلامهم وخف على ألسنتهم حتّى حذفوا منه النون، كما حذفوا في قولهم: لم يكُن فقالوا: لم يك؛ قال: وفيها لغاتٌ كثيرة سوى هذه.

وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستَويه فقالا: ألفُ أيمن ألف قطعٍ، وهو جمع يمينٍ، وإنما خفّفتْ همزتها وطرحتْ في الوصل لكثرة استعمالهم لها.

[الصحاح(يمن) 2221/6]

الواو: قد يقسم بها، تقول: والله لقد كان كذا. وهو بدل من الباء، وإنما أبدل منه لقربه منه في المخرج، إذ كان من حروف الشفة. ولا يتجاوز الأسماء المظهرة، نحو: والله، وحياتك، وأبيك. [الصحاح(وا)2556/6]

(1) البيت لزهيربن أبي سلمى في ديوانه ص13 .

المبحث الثالث

إعراب المرفوعات

إعراب المبتدأ

قال الشاعر: (الكامل)

وكفى بنا فَضلًا على من غَيرِنَا حب النبـي مـحمد إيانا[1]

خفض غيراً علـى الإتْباع لِـمن، ويجوز فـيه الرفع علـى أن تـجعل «من» صلةً بإضمار «هو». [الصحاح(منن) 2208/6]

والهواهي: الباطل واللغو من القول.

قال ابن أحمر: (الطويل)

أفي كل يومٍ تَدعوان أطبةً إلَي وما يجدون إلا الهواهيا[2]

الكسائي: يقال يا هي مالي، لا يهمز، معناه: يا عجبا. وما في موضع رفع .

[الصحاح(هوى) 2539/6]

إعراب الخبر

وقولهم: دعنـي وعلَـي خَطِئي وصوبـي، أي صوابـي ؛

قال الشاعر: (الوافر)

دعيني إنّما خَطِئي وصوبي علي وإن ما أهلكْتُ مالُ[3]

قوله: مالٌ بالرفع، أي: وإن الذي أهلكتُ إنما هو مالٌ.

[الصحاح (صوب)1/ 165]

قال طفيل الغنوي: (الطويل)

وكُنّا إذا ما اغتَفت الخَيلُ عُفةً تَجرد طَلاّب الترات مطَاب[4]

---

(1) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق1/68 ص100 .

(2) البيت لابن أحمر في الشعر والشعراء 223 و المعاني الكبير 1219/3 وفي لسان العرب (هوى) 4727/5.

(3) البيت لأوس بن غلفاء في طبقات فحول الشعراء 167/1 وفي لسان العرب (صوب) 2519/3 وفي خزانـة العرب 313/8.

(4) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ق2/4 ص69 .

يقول: تجرد طالب الترة وهو مطلوب مع ذلك، فرفعه بإضمار هو، أي هو مطاب. كما قال الراجز: (الرجز)

و منْهلٍ به الغُراب ميتُ [1]

أى هو ميت. [الصحاح(غفف)1411/4]

إعراب الفاعل

قال لبـيد يصف حمارا وأتانَه: (الكامل)

حتـى تَهجر بالرواحِ وهاجها طَلَبُ الـمعقب حقه الـمظلوم[2]

رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى؛ والمعقب خفض في اللفظ، ومعناه أنه فاعل.

[الصحاح (عقب)1/ 186]

والـخَنَاسير: الهلاّك، لا واحد له، قال كعب بن زهير: (الطويل)

إذا ما نُتـجنَا أَربعا عام كَفْأة بغَاها خَنَاسيرا فَأَهلَكَ أَربعا[3]

وفـي «بغَاها» ضمير من الجد هو الفاعل؛ يقول: إنه شَقي الجد، إذا نُتجتْ أَربع من إبله أَربعةَ أَولاد هلَكَتْ من إبله الكبارِ أَربع غير هذه، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب.

[الصحاح(خسر) 645/2]

ونَـجران: بلد، وهو من الـيمن، قال الأخطل: (البسيط)

مثل القَنافذ هداجون قد بلَغَتْ نَـجران أو بلَغتْ سوآتهم هجر[4]

والقافـية مرفوعة، وإنما السوءةُ هي البالغة، إلا أنه قَلَبها.

[الصحاح(نجر) 823/2]

---

(1) البيت بدون نسبة في أمالي القالي 244/2 ولأبي محمد الفقعسي في العباب الزاخـر (غفـف) 480/2 وبدون نسبة في لسان العرب (غفف) 3276/4 .

(2) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 155 .

(3) البيت لكعب بن زهير في ديوانه ص86 .

(4) البيت للأخطل في ديوانه ق76/19 جـ1 ص209 .

الفصل الثالث

المنصوبات في معجم الصحاح

وفيه مبحثان

المبحث الأول: جميع المنصوبات الواردة في معجم الصحاح .

المبحث الثاني: إعراب المنصوبات.

المبحث الأول

جميع المنصوبات الواردة في معجم الصحاح

معنى النصب

والنَّصب فـي الإعراب: كالفتـح فـي البناء، وهو من مواضعات النـحويـين؛ تقول منه: نَصبتُ الـحرفَ فانتصب. [الصحاح(نصب) 225/1]

النصب على إضمار الفعل

وقولهم: قَعيدك لا آتـيك، وقَعيدكَ اللهَ لا آتـيك، وقَعدك الله لا آتـيك: يمين للعرب؛ وهي مصادر استُعملت منصوبةً بفعل مضمر، والـمعنى: بصاحبك الذي هو صاحب كل نَـجوى، كما يقال: نَشَدتُك الله. [الصحاح(قعد) 526/2]

يقال: خَيبةٌ لزيد وخَيبةً لزيد، فالنصب علـى إضمار فعلٍ، والرفع علـى الابتداء.

[الصحاح(خيب) 123/1]

وفـي الـمثل: الكلابَ علـى البقر، تَرفَعها وتنصبها، أي أَرسلْها علـى بقر الوحش؛ ومعناه: خَـلِّ امرأً وصنَاعتَه. [الصحاح(كلب) 213/1]

تقول: ويح لزيد، وويلٌ لزيد، ترفعهما علـى الابتداء.

قال حميد: (الطويل)

... ... ويحٌ لِـمن لَـم يدرِ ما هن ويحما [1]

ولك أن تقول: ويحا لزيد وويلًا لزيد، فتنصبهما بإضمار فعلٍ، كأنك قلت: ألزمه ويحا وويلًا، ونـحو ذلك؛ ولك أن تقول: ويحك وويح زيد، وويلك وويلَ زيد بالإضافة، فتنصبهما بإضمار فعل.

وأما قولُه تعالىَ: **(فَتَعْسًا لهم)** (محمد 8/47)، **(وبُعْدًا لثمُودَ)** (هود 68/11) وما أشبه ذلك، فهو منصوب أبداً ؛ لأنه لا تصح إضافته بغير لامٍ: لأنك لو قلت: فتَعسهم أو بعدهم لـم يصلُـح، فلذلك افترقا. [الصحاح(ويح) 417/1]

---

(1) هذا عجز بيت لحميد بن ثور في ديوانه ق1/48 ص90 وصدره :

أَلا هيما مما لَقيتُ وهيما ... ...

وتقول: ويلٌ لزيد، وويلاً لزيد، فالنصب على إضمار الفعل، والرفع على الابتداء .هذا إذا لم تضفه، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب: لأنك لو رفعته لم يكن له خبر .

[الصحاح(ويل) 1846/5]

وقولهم: (وراءك أوسع لك) نصب بالفعل المقدر، وهو تأخر.

[الصحاح(ورى) 2523/6]

التمييز

وتَفَقَّأتُ شحما، تنصبه على التمييز.

[الصحاح(فقأ) 63/1]

وقوله تعالى{اشتعلَ الرأس شَيبا} (مريم4/19) على التَمييز؛ وقال الأخفش: على المصدر، لأنه حين قال: اشتعلَ كأنّه قال: شاب، فقال: شَيبا. [الصحاح(شيب) 160/1]

وقولهم: أَجِد بها أمرا، أي أَجِد أمره بها، نصب الأمر على التمييز، كقولك: قَررتُ به عينًا أي قَرتْ عيني به. [الصحاح(جدد) 452/1]

وإنما هو بمنزلة قولك: هو أحسنهم وجها، وأكرمهم أبا، تريد: حسنُهم وجها وكَريمهم أبا؛ فكأنه قال: فأنت مبيضهم سربالًا، فلما أضافه انتصب ما بعده على التميز.

[الصحاح(بيض) 1067/3]

التمييز لا يكون إلا واحداً

والأسباطُ من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وقوله تعالى : [**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا**] {الأعراف:160} ، فإنما أَنثَ لأنه أراد اثنتي عشرة فرقةً، ثم أخبر أن الفرقَ أَسباطٌ؛ وليس الأسباطُ بتفسيرٍ ولكنه بدلٌ من اثنتي عشرة، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا، كقولك اثني عشر درهما، ولا يجوز: دراهم.

[الصحاح(سبط) 1129/3]

كذا

قولهم: كذا، كناية عن الشيء.تقول: فعلت كذا وكذا.تكون كناية عن العدد فتنصب ما بعدها على التمييز، تقول: له عندي كذا درهما، كما تقول له عندي عشرون درهما.

[الصحاح(كذا) 2472/6]

كذا: اسم مبهم، تقول: فعلت كذا. وقد يجري مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز، تقول: عندي كذا وكذا درهما، لانه كالكناية.

[الصحاح(كذا) 2553/6]

كم

كم: اسم ناقص مبهم، مبني على السكون؛ وله موضعان: الاستفهام والـخبر. تقول إذا استفهمت: كم رجلًا عندك ؟ نصبت ما بعده على التمييز؛ وتقول إذا أخبرت: كم درهمٍ أنفقتَ، تريد التكثير، وخفضت ما بعده كما تخفض برب، لأنه في التكثير نقيض رب في التقلـيل، وإن شئت نصبت. [الصحاح(كمم) 2024/5]

كأين

و(كأين) معناها معنى: كم، في الخبر والاستفهام؛ وفيها لغتان: كأين مثال كعين، وكائِن مثال كاعن. قال أُبيُ بن كعب لزر بن حبيش: «كأين تَعد سورةَ الأحزاب؟»،أي كم تَعد.

وتقول فـي الـخبر: كأين من رجلٍ قد رأيتُ، تريد بها التكثـير، فتـخفض النكرةَ بعدها بمن؛ وإدخال (من) بعد كأين أكثر من النصب بها، وأَجود،

قال ذو الرمة (الطويل)

وكائِن ذَعرنَا من مهاة ورامـحٍ بلاد العدا لـيست له ببلاد[1]

[الصحاح(كين) 2191/6]

(1) البيت لذي الرمة في ديوانه ق /12 جـ 1 ص335 .

الظـرف

حيث

حيث: حيثُ: كلمةٌ تدل على المكان، لأنه ظرفٌ فـي الأمكنة بمنزلة: حين فـي الأزمنة. وهو اسم مبني، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين: فمن العرب من يبنـيها على الضم تشبيها بالغايات، لأنها لم تجىء إلاّ مضافةً إلى جملة، كقولك: أقوم حيث يقوم زيد، ولم تقل: حيثُ زيد، وتقول: حيث تكون أكون؛ ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيفَ، استثقالًا للضم مع الـياء. وهي من الظروف التـي لا يجازى بها إلا مع ما، تقول: حيثُما تـجلس أجلس، فـي معنى أينما.

وقوله تعالى : [وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى] {طه:69} فـي حرف ابن مسعود: {أين أتَـى}.   والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعلـم، أي من حيثُ لا تَعلـم.

[الصحاح(حيث)1 /280]

أُصبوحةَ

وأَتـيتُه أُصبوحةَ كل يوم، وأُمسيةَ كل يومٍ. ولَقـيته صباحا وذا صباحٍ، وهو ظَرفٌ غَير متمكن؛ وأما قول الشاعر أنَس بن نُهيك: (الوافر)

عزمتُ علـى إقامة ذي صباحٍ   لأمرٍ ما يسود من يسود[(1)]

فلـم يستعمله ظَرفًا، قال سيبويه: هي لُغَةٌ لِـخَثْعمٍ.   [الصحاح(صبح)1 /380]

بعد

وبعد: نقـيض قَبلُ، وهما اسمان يكونان ظرفـين إذا أضيفا، وأصلهما الإضافة؛ فَمتَـى حذفتَ الـمضاف إلـيه لعلْـمِ المخاطَب بنَـيتَهما علـى الضم لِـيعلَـم أنّه مبنـي، إذْ كان الضم لا يدخـلهما إعرابا، لأنهما لا يصلـح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع الـمبتدإ ولا الـخبر.

وقولهم: رأيته بعيدات بـينٍ، أي بعيد فراق، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتـيان صاحبه الزمان ثم يأتـيه، ثم يمسك عنه نـحو ذلك ثم يأتـيه.

---

(1) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي في الكتاب 1/ 302 و في لسان العرب (صبح) 2388/3 وفي خزانة الأدب 91/3 وفي تاج العروس (صبح) 519/6 .

قال: لَقِيتُه بعيدات بَينٍ

وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكّن.

والصدد: القُرب، يقال: داري صدد دارِه، أي قُبالَتَها، نُصب على الظرف.

[الصحاح(صدد)2 /496]

عند

وأما عنْد فحضور الشيء ودنوه. وفيها ثلاث لغات: عنْد، وعنْد، وعنْد. وهي ظرفٌ في المكان والزمان، تقول: عنْد الليل، وعنْد الحائط، إلا أنها ظرفٌ غير متمكن: لا تقول عنْدك واسع، بالرفع. وقد أدخلوا عليه من حروف الجر «من» وحدها، كما أدخلوها على لَدن. قال تعالى : [رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا] {الكهف:65} ، وقال: [مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا] {الكهف:65} . ولا يقال: مضيت إلى عنْدك، ولا إلى لَدنْك.

وقد يغرى بها، تقول: عنْدك زيدا، أي خُذْه.

أبو زيد: ما لي منه عنْدد ومعلَنْدد، أي بد. وما وجدت إلى كذا معلَنْددا، أي سبيلًا.

[الصحاح(عند)2 /513]

بكْرةً

وتقول: أتيتُه بكْرةً بالضم، أي باكرا. فإن أردت به بكْرةَ يومٍ بعينه قلت: أتيته بكْرةَ، غير مصروف، وهي من الظُروف التي لا تتمكن.

[الصحاح(بكر)2 /596]

سحر

والسحر: قُبيلَ الصبح. تقول: لقيتُه سحر يا هذا: إذا أردت به سحر ليلتك لم تصرفه، لأنه معدول عن الألف واللام؛ وهو معرِفَةٌ وقد غَلَب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولام، كما غَلَب ابن الزبير على واحد من بنيه.

وتقول: سر على فَرسك سحر يا فَتَى، فلا ترفعه، لأنه ظرفٌ غير متمكن. وإن أردت بِسحرٍ نَكرةً صرفتَه، كما قال تعالى : [إِلَّا آَلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ] {القمر:34} فإن سميت به رجلًا أو صغرته انصرف، لأنه ليس على وزن المعدول كأُخَر، تقول: سر على

قَرسك سحيرا؛ وإنما لم ترفعه لأن التصغير لم يدخلْه في الظروف الـمتمكنة كما أدخله في الأسماء المنصرفة. [الصحاح(سحر)2 /679]

عوض

وعوض معناه الأبـد، يضم ويفتـح بغير تنوين، وهو للـمستقبل من الزمان، كما أن قَط للـماضي من الزمان؛ لأنك تقول: عوض لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبدا، كما تقول فـي الـماضي: قَط ما فارقتك، ولا يجوز أن تقول: عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول: قَط ما أفارقُك.

قال الأعشى يمدح رجلًا: (الطويل)

رضيعي لِبانٍ ثَدي أُمٍ تَقَاسما بِأسحم داجٍ عوض لا نَتَفَرقُ[1]

يقول: هو والنَدى رضعا من ثديٍ واحد.

ويقال: لا آتـيك عوض العائضين، كما تقول: لا آتـيك دهر الداهرين.

[الصحاح(عوض)3 /1093]

قَط

وقَط: معناها الزمان، يقال ما رأيته قَط؛ قال الكسائي: كانت قَطُط، فلـما سكن الـحرف الثانـي للإدغام جعل الآخر متـحركًا إلـى إعرابه. ومنهم من يقول: قُط، يتْبِع الضمةَ الضمةَ، مثل مد يا هذا؛ ومنهم من يقول: قَطُ مخففةً، يجعله أداةً ثم يبنـيه علـى أصله ويضم آخره بالضمة التـي فـي الـمشددة؛ ومنهم من يتبع الضمةَ الضمةَ فـي الـمخففَة أيضا ويقول: قُطُ، كقولهم: لـم أره مذُ يومان، وهي قلـيلة.

هذا إذا كانت بمعنى الدهر، فأما إذا كانت بمعنى: حسب وهو الاكتفاء، فهي مفتوحةٌ ساكنةُ الطاء؛ تقول: ما رأيته إلا مرةً واحدةً فَقَطْ، فإذا أضفتَ قلت: قَطْك هذا الشيء، أي حسبك، وقَطْنـي وقَطي وقَطْ؛

قال الراجز: (الرجز)

امتلأ الـحوض وقال قَطْنـي

مهلًا رويدا قد ملأتَ بطْنـي[2]

(1) البيت للأعشى في ديوانه ق53/33 ص275 .

(2) الرجز بدون نسبة في إصلاح المنطق 615 وفي الكامل 615/2 وفي مجالس ثعلب 158/1 .

وإنّما دخلت النون ليسلم السكون الذي بنـي الاسم عليه. وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلتْه ياء المتكلم، كقولك: ضربني وكلمني، لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها، ولتكون وقايةً للفعل من الجر؛ وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة نحو: قَطْني وقَدني وعني ومني، ولَدني، لا يقاس عليها؛ فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا: قَطْنُك، وهذا غير معلوم. [الصحاح(قطط)3 /1153]

وسطْ

ويقال: جلستُ وسطَ القومِ بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست في وسط الدار بالتحريك، لأنه اسم؛ وكل موضعٍ صلَح فيه «بـ ـين» فهو وسط، وإن لم يصلح فيه «بين» فهو وسط بالتحريك، وربما سكن وليس بالوجه. كقول الشاعر: (الوافر)

وقالوا يالَ أَشْجع يوم هيجٍ ووسطَ الدارِ ضربا واحتمايا[1]

[الصحاح(وسط)3 /1168]

الصيفَ ضيَّعتِ اللبن

قال يعقوب: قولهم في المثل (الصيفَ ضيَعت اللبن) مكسورة التاء، إذا خوطب به المذكر والمؤنث أو الاثنان أو الجمع. لأنَ المثل في الأصل خوطبتْ به امرأةٌ كانت تحت رجلٍ موسرٍ فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مملقٌ، فبعثت إلى زوجها الأول تستميحه فقال لها هذا، والصيفَ منصوب على الظرف. [الصحاح(ضيع)3 /1252]

حين

قال الشاعر(الطويل)

إذا كبد النجم السماء بشَتْوة على حين هر الكلب والثلج خاشفُ[2]

إنما نصب (حين) لأنه جعل (على) فضلا في الكلام وأضافه إلى جملة ،فتُركت الجملة على إعرابها ، كما قال آخر: (الطويل)

على حين أَلْهى الناس جل أُمورِهم فَنَدلاً زريقُ نَدلَ الثَعالِبِ[3]

---

(1) البيت لأعصر بن سعد بن قيس عيلان في لسان العرب (وسط) 4831/5 وفي تاج العروس (وسـ ـط) 175/20

(2) البيت للقطامي في ديوانه ق19/4 ص94 .

(3) البيت بدون نسبة في الكتاب 177/1 ولأخي همدان في الكامل 239/1 وبدون نسبة فـي الخـ ـصائص 120/1.

ولأنّه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل، فلم يوفر حظّه من الإعراب.

[الصحاح (خشف)1350/4]

خفوق

يقال: وردت خفوق النجم،أى وقت خفوق الثريا، يجعله ظرفا وهو مصدر.

[الصحاح(خفق)1469/4]

قبالة

ويقال: فلان جلس قبالته بالضم، أى تجاهه، وهو اسم يكون ظرفا.

[الصحاح(قبل) 1795/5]

مقْدم

قَدم من سفره قُدوما ومقْدما بفتح الدال، يقال: وردتُ مقْدم الحاج. تجعله ظرفاً وهو مصدر، أي وقت مقْدمِ الحاج. [الصحاح(قدم) 2006/5]

قِدماً

والقدم: خلاف الحدوث. ويقال: قدما كان كذا وكذا، وهو اسم من القدم، جعلَ اسما من أسماء الزمان. [الصحاح(قدم) 2007/5]

الآن

والآن: اسم للوقت الذي أنت فيه، وهو ظرف غير متمكن؛ وقع معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف، لأنه ليس له ما يشرْكه. وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين، وأنشد الأخفش: (الطويل)

وقَد كُنْتَ تُخْفي حب سمراء حقْبةً قَبح لاَن منْها بالذي أَنْتَ بائِح(1)

[الصحاح(أين) 2076/5]

بين

وبين بمعنى: وسطَ، تقول: جلست بين القوم كما تقول: وسطَ القوم، بالتخفيف، وهو ظرف؛ وإن جعلتَه اسما أعربته، تقول: {لقد تَقَطع بينُكُم} (الأنعام94/9)برفع النون.

---

(1) البيت لعنترة في ديوانه ص31 .

كما قال الهذلـي: (الوافر)

فَلاَقَتْه بِبلْقَعة براحٍ   فصادفَ بين عينَيه الجبوبا(1)

وتقول: لقـيته بعيدات بـينٍ، إذا لقـيتَه بعد حين، ثم أمسكت عنه، ثم أتـيته.

[الصحاح(بين) 2084/5]

لدن

ولَدن: الـموضع الذي هو الغاية، وهو ظرفٌ غير متمكن بمنزلة عنْد؛ وقد أدخـلوا علـيها(من)وحدها من بـين حروف الـجر، قال تعالى: **مِنْ لَدُنَّا**] {الكهف:65} ، وجاءت مضافةً تـخفض ما بعدها. وفـي لَدن ثلاث لغات: لَدن، ولَدى، ولَد، قال الراجز: (الرجز)

من لَد لَحيـيه إلى منْخُورِه(2)

وقد حمل حذفُ النون بعضهم علـى أن قال: لَدن غُدوةً، فنصب غدوةً بالتنوين؛ قال ذو الرمة: (الطويل)

لَدن غُدوةً حتى إذا امتدت الضحى   وحث القَطين الشَحشَحان المكافُ(3)

لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين، فنصب، كما تقول: ضارب زيدا. ولـم يعملوا لَدن إلا فـي «غُدوة» خاصةً.   [الصحاح(لدن) 2194/6]

وزن

وقولهم: هو وزن الـجبل، أي ناحيةً منه، وهو زِنَةَ الـجبل، أي حذاءه؛ قال سيبويه: نُصبا علـى الظرف.

[الصحاح(وزن) 2213/6]

يمين

وإن جعلتَ الـيمين ظرفًا لـم تـجمعه، لأن الظروف لا تكاد تـجمع، لأنها جهاتٌ وأقطار مختلفة الألفاظ؛ ألاَ ترى أن «قُدام» مخالِفٌ «لـخَـلْف»، والـيمين مخالفٌ للشمال.

---

(1) البيت بدون نسبة في المعاني الكبير 281/1 وفي مقاييس اللغة (جب)202 ولأبي خراش الهذلي في لسان العرب (بين) 405/1.

(2) البيت بدون نسبة في الصاحبي 265 وفي شرح شافية ابن الحاجـب 233/2 وفـي لـسان العـرب (لدن)4022/4.

(3) البيت لذي الرمة في ديوانه ق11/53ج2 /205 .

وقولُ الشاعر: (الرجز)

يبري لها من أَيمنٍ وأَشْمل [1]

يقول: يعرِض لها من ناحية اليمين وناحية الشّمال، وذهب إلى معنى أَيمنِ الإبل وأَشْملها، فجمع لذلك. وقولُ الشاعر: (الكامل)

فتَذَكرا ثَقَلاً رثيداً بعدما ألقتْ ذُكاء يمينَها في كافر[2]

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب.

[الصحاح(يمن) 2221/6]

ضحا

ضحوةُ النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضحى، وهي حين تشرق الشمس؛ مقصورة تؤنّث وتذكر: فمن أنّث ذهب إلى أنها جمع ضحوة، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فُعلٍ، مثل صرد ونُغَرٍ. وهو ظرفٌ غير متمكن، مثل سحر تقول: لقيته ضحى وضحى، إذا أردت به ضحى يومك لم تنونه.

[الصحاح(ضحا) 2406/6]

الغُدوةُ

والغُدوةُ: ما بين صلاة الغَداة وطلوع الشمس. يقال: أتيته غُدوةَ غير مصروفة، لأنّها معرفة مثل سحر، إلا أنها من الظروف المتمكنة؛ تقول: سير على فرسك غُدوةَ وغُدوةً، وغُدوةُ وغُدوةٌ، فما نُون من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة والجمع غُدى.

[الصحاح(غدى) 2444/6]

إذا

إذا: اسم يدل على زمان مستقبله، ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احمر البسر، وإذا قدم فلان. والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك: آتيك يوم يقدم فلان. وهي ظرف، وفيها مجازاة، لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء: أحدها الفعل كقولك إن تأتني آتك، والثاني الفآء كقولك: إن تأتني فإنا محسن إليك، والثالث إذا كقوله تعالى : [**وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**] {الرُّوم:36} . وتكون للشيء توافقه في

---

(1) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ق79/89 ص221 .

(2) البيت لثعلبة بن صعير المازني في شعره ضمن "الشعراء الجاهليون الأوائل" ق11/1 ص269 .

حال أنت فيها، وذلك نحو قولك: خرجت فإذا زيد قائم، المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام. وأما إذ فهي لما مضى من الزمان، وقد تكون للمفاجأة مثل إذا، ولا يليها إلا الفعل الواجب، وذلك نحو قولك: بينما أنا كذا إذ جاء زيد. وقد تزادان جميعا في الكلام، كقوله تعالى : [وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى] {البقرة:51} أي وعدنا.

و قول الشاعر:(البسيط)

حتّى إذا أسلكوهم في قُتائِدة شَلّاً كما تَطرد الجمالةُ الشُرُدا (1)

أي حتى أسلكوهم في قتائدة، لأنه آخر القصيدة.أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع.

[الصحاح(إذا) 2542/6]

أنى

أنى معناه أين، تقول: أني لك هذا، أي من أين لك هذا ؟ وهي من الظروف التي يجازى بها، تقول: أنى تأتني آتك معناه: من أي جهة تأتني آتك. وقد تكون بمعنى كيف، تقول: أنى لك أن تفتح الحصن ؟ أي كيف لك ذلك. وأما قولك أنا فقد ذكرناه في باب النون.

[الصحاح(أنا) 2545/6]

ذات

أما قولهم ذات مرة وذو صباح، فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن.تقول: لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم، وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق، فهذه الاربعة بغيرها هاء وإنما سمع في هذه الاوقات، ولم يقولوا: ذات شهر ولا ذات سنة. [الصحاح(ذا) 2552/6]

متى

متى: ظرف متمكن، وهو سؤال عن مكان، ويجازى به.الاصمعي: متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من. و أنشد لابي ذؤيب:(الطويل)

شَرِبن بماء البحر ثم تَرفعتْ متى لُججٍ خُضرٍ لهن نَئِيج(2)

أي من لجج. وقد تكون بمعنى وسط. وسمع أبو عبيد بعضهم يقول: وضعته متى كمي، أي وسط كمي. [الصحاح(متى) 2555/6]

---

(1) البيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق1/ جـ 675/2 .

(2) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق8/11 جـ 129/1 .

الحال

جواز أن يكون الـماضي حالًا

وأما قوله تعالى : [أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ] {النساء:90} ، فأجاز الأخفش والكوفـيون أن يكون الماضي حالًا، ولم يجوزه سيبويه إلا مع «قَد»، وجعلَ: {حصرتْ صدورهم} على جهة الدعاء علـيهم.

[الصحاح(حصر)2 /631]

تأويل الحال الجامدة بمشتق

ويقال: أورد إبله العراك، إذا أوردها جميعاً الماء. ونصب نصب المصادر، أى أوردها عراكاً، ثم أدخل عليه الالف واللام، كما قالوا: مررت بهم الجماء الغفير، والحمد لله، فيمن نصب. ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله.

قال لبيد يصف الحمار والآتن:(الوافر)

فَأوردها العراك ولم يذُدها ولم يشفق على نَغَص الدخال [1]

[الصحاح(عرك) 1599/4]

وقولهم: ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا، أي متفرقـين؛ وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معد يكرب، وهو مصروف لأنه لا يقع إلاّ حالًا، أضفتَ أو لم تضف.

[الصحاح(سبى) 2371/6].

الحال الجملة

قال عبد الله بن همامٍ السلولـي: (الـمتقارب)

فلـما خَشيتُ أظافـيرهم نَـجوتُ وأَرهنْتُهم مالِكا[2]

قال ثعلب: الرواة كلهم على أَرهنْتُهم، على أنّه يجوز: رهنْتُه وأَرهنْتُه، إلا الأصمعي؛ فإنّه رواه: «وأَرهنُهم» على أنه عطفٌ بفعلٍ مستقبلٍ على فعلٍ ماضٍ، وشبهه بقولهم: قمتُ وأَصك وجهه. وهو مذهب حسن، لأن الواو واو حالٍ، فيجعل «أَصك» حالًا للفعل الأول

(1) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق37 ص 108 .

(2) البيت لعبد الله بن همامٍ السلولـي في إصلاح المنطق 231 وفي الشعر والشعراء 434 وفـي لـسان العرب (رهن) 1757/2 .

على معنى: قمتُ صاكا وجهه أي تركته مقيما عندهم، ليس من طريق الرهن؛ لأنه لا يقال: أَرهنْتُ الشيء، وإنما يقال: رهنْتُه. [الصحاح(رهن) 2128/5]

مجيء الحال جملة فعلية

والائْتِياد: الانـحناء، قال العجاج: (الرجز)

من أَن تَبدلْتُ بِآدي آدا

لـم يك ينْآد فأمسى انْآدا [1]

أي قد انْآد، فجعل الـماضي حالًا بإضمار قد، كقوله تعالى : [**أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**] {النساء:90} [الصحاح(أود)2 /442]

قال الـحطيئة: (الطويل)

متى تَأته تَعشو إلى ضوء نارِه   تَجِد خَير نارٍ عندها خَير موقد [2]

والمعنى: متى تأته عاشيا. وهو مرفوع بين مجزومين، لأن الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال يرتفع، كقولك: إن تأت زيدا تكرمه يأتك؛ جزمت تأت بإن، وجزمت يأتك بالجواب، ورفعت تُكْرمه بينهما وجعلته حالًا. [الصحاح(عشى) 2428/6]

واو الحال

وقد تكون الواو للحال كقولهم: قمت وأصك وجهه، أي قمت صاكا وجهه، وكقولك: قمت والناس قعود.

[الصحاح(وا) 2556/6]

مجيء حسبك وناهيك و رويدك ولحاً حالاً

وهذا رجلٌ حسبك من رجلٍ، وهو مدح للنَكرة، لأن فـيه تأويل فَعل، كأنه قال: محسب لك، أي كاف لك من غيره؛ يستوي فيه الواحد والجمع والتثنـية، لأنه مصدر.

وتقول في المعرفة: هذا عبدالله حسبك من رجلٍ، فتنصب حسبك على الحال؛ وإن أردت الفعل في حسبك قلت: مررتُ برجل أَحسبك من رجل، وبرجلين أحسباك، وبرجال أحسبوك.

---

(1) البيتان للعجاج في ديوانه ق2/17 ص396 .

(2) البيت للحطيئة في ديوانه ق7 ص51 .

وإياك أن تتكلم بحسب مفردةً: تقول: رأيت زيدا حسب يا فتى، كأنك قلت: حسبي أو حسبك، فأضمرت هذا، فلذلك لم تنون، لأنك أردت الإضافة؛ كما تقول: جاءني زيد ليس غَير، تريد: ليس غيره عندي.

[الصحاح(حسب) 106/1]

والحال نحو قولك: سار القوم رويدا، لَما اتصل بالمعرفة صار حالًا لها.

[الصحاح(رود)479/2]

ويقال،هذا رجل ناهيك من رجل،و نهيك من رجل،و نهاك من رجل، وتأويله أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره. و قال:(الوافر)

هو الشيخُ الذي حدثْتَ عنه نَهاك الشيخُ مكْرمةً وفَخْرا [1]

و هذه امرأة ناهيتك من امرأة، تذكر وتؤنث، وتثنى وتجمع، لأنه اسم فاعل. وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع، لأنه مصدر. وتقول في المعرفة: هذا عبد الله ناهيك من رجل، فتنصب ناهيك على الحال.

[الصحاح(نهى) 2518/6]

ومنه قولهم: هو ابن عمي لَحا، أي لاصقُ النسب، ونُصب على الحال لأن ما قبله معرفة؛ وتقول في النكرة: هو ابن عم لَحٍ بالكسر، لأنه نعت للعم، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع. [الصحاح(لحح)1 /400]

النصب على نزع الخافض

وقولهم: أَجِدك وأَجدك بمعنى، ولا يتكلم به إلا مضافًا. قال الأصمعي: معناه أَبِجد منك هذا، ونصبهما على طرح الباء. وقال أبو عمرو:معناه ما لَك أَجِدا منك؟ ونصبهما على المصدر. [الصحاح(جدد)2 /453]

دخل دخولا. يقال: دخلت البيت. والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم نحو جهات الجسم الست خلف وقدام، ويمين وشمال، وفوق وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أسماء هذه الجهات، نحو أمام ووراء، وأعلى وأسفل، وعند ولدن، ووسط بمعنى بين، وقبالة.فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفا، لأنه محدود.ألا ترى أن خلفك قد يكون قداما

---

(1) البيت بدون نسبة في لسان العرب (نهى) 4566/5.

لغيرك.فأما المحدود الذي به خلقة وشخص وأقطار تحوزه، نحو الجبل والـوادي والـسوق والدار والمسجد، فلا يكون ظرفا، لأنك لا تقول قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نمـت الجبل، ولا قمت الوادي. وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر، نحو دخلت البيـت، ونزلت الوادي، وصعدت الجبل. [الصحاح(دخل)1696/4]

المفعول به

قولهم: سفه نَفْسه، وغَبِن رأيه، وبطر عيشَه، وأَلِـم بطنَه، ووفقَ أمره، ورشد أمره، كان الأصل: سفهتْ نفس زيد ورشد أمره، فلـما حولَ الفعلُ إلـى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل علـيه، لأنه صار فـي معنى: سفه نفَسه بالتشديد؛ هذا قول البصريـين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا الـمنصوب، كما يجوز: غُلامَه ضرب زيد.

وقال الفراء: لما حول الفعل من النَفْس إلى صاحبها خرج ما بعده مفَسرا، ليدلّ على أن السفَه فيه؛ وكان حكْمه أن يكون: سفه زيد نَفْسا، لأن المفسر لا يكون إلا نكرة، ولكنه تُرِك على إضافته ونُصب كنصب النكرة تشبـيها بها. ولا يجوز عنده تقديمه، لأن المفسر لا يتقدم. ومثله قولهم: ضقْتُ به ذَرعا، وطبتُ به نَفْسا، والمعنى ضاق ذرعي به، وطابت نفسي به. [الصحاح(سفه)2234/6]

المفعول معه

وقولهم: ما صنَعتَ وأباك، تقديره مع أبـيك، لأن مع والواو جميعا لـما كانا للاشتراك والـمصاحبة أقـيم أحدهما مقام الآخر؛ وإنما نُصب لقبح العطف علـى الـمضمر الـمرفوع من غير توكيد، فإن وكدته رفعتَ وقلتَ: ما صنعتَ أنت وأبوك.

[الصحاح(صنع)1264/3]

النصب على المصدر(المفعول المطلق)

وتقول: تَبا لفلانٍ، تَنْصبه على المصدر بإضمار فعلٍ، أي ألْزمه الله هلاكًا وخُسرانًا. [الصحاح(تبب) 90/1]

قال تعالى: [**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**] {مريم:4} على التَميِيز؛ وقال الأخفش: على المصدر، لأنه حين قال: اشتعلَ كأنّه قال: شاب، فقال: شَيبا.

[الصحاح(شيب) 160/1]

لبب: ابن السكيت: أَلَبَ بالـمكان، أي أقام به ولزِمه؛ وقال الـخـلـيل: لَبَ: لغةٌ فـيه، حكاها عنه أبوعبـيد.

قال الفراء: ومنه قولهم: لبيك، أي أنا مقيم على طاعتك؛ ونُصب على المصدر كقولك: حمدا وشكرا، وكان حقه أن يقال لبا لك، وثُني على معنى التأكيد، أي إلبابا بك بعد إلبابٍ، وإقامة بعد إقامة. [الصحاح(لبب) 216/1]

ويب: كلمة مثل ويل، تقول: ويبك وويب زيد، كما تقول ويلك؛ معناه ألزمكا ويلًا، نُصب نَصب المصادر. فإن جئت باللام قلت: ويب لزيد، فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب، والنصب مع الإضافة أجود من الرفع. [الصحاح(ويب)236/1]

ويقال: لا أفعلُه بتةً ولا أفعله البتةَ، لكل أمرٍ لا رجعةَ فيه، ونصبه على المصدر.

[الصحاح(بتت) 242/1]

وقولهم: سبحان الله وريحانَه، نَصبوهما على المصدر، يريدون: تَنْزيها له واسترزاقًا.

[الصحاح(روح) 371/1]

وسبحانَ الله، معناه: التنزيه، نُصب على المصدر، كأنه قال: أبرىء الله من السوء براءةً. [الصحاح(سبح) 372/1]

قال الأصمعي: معناه أَيجد منك هذا، ونصبهما على طرح الباء.

وقال أبو عمرو: معناه ما لَكَ أَجِدا منك ؟ ونصبهما على المصدر.

[الصحاح(جدد) 453/2]

والمصدر نحو قولك: رويد عمرٍو، بالإضافة كقوله تعالى :[**فَضَرْبَ الرِّقَابِ**] {محمد:4} [الصحاح(رود)479/2]

وحد: الوحدةُ: الانفراد، تقول: رأيتُه وحده. وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت: أَوحدتُه برؤيتي إيحادا، أي لم أر غيره، ثم وضعت وحده هذا الموضع.

وقال أبو العباس: يحتمل أيضا وجها آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفردا، كأنك قلت: رأيت رجلًا منفردا انفرادا، ثم وضعت وحده موضعه.

ولا يضاف إلاّ في قولهم: فلان نسيج وحده، وهو مدح؛ وجحيشُ وحده وعيير وحده، وهما ذم. كأنك قلت: نسيج إفراد، فلما وضعتَ وحده موضع مصدرٍ مجرورٍ جررته.

وربما قالوا: رجيلٌ وحده. [الصحاح(وحد) 547/2]

والـجماء الغَفـير: اسم ولـيس بفعل، إلا أنه ينْصب كما تنصب الـمصادر التـي هي فـي معناه، كقولك: جاءونـي جميعا، وقاطبةً، وطُرا، وكافةً؛ وأدخـلوا فـيه الألف واللام كما أدخـلوهما فـي قولهم: أوردها العراك، أي أوردها عراكًا.

[الصحاح(غفر) 771/2]

وجاؤا قَضهم بقَضيضهم، أي جاءوا بأجمعهم؛ قال الشماخ: (الطويل)

أَتَتْنـي سلَـيم قَضها بِقَضيضها   تُمسح حولِـي بالبقـيع سبالَها[1]

وهو منصوب علـى نـية الـمصدر، ومن العرب من يعربه ويجريه مـجرى: كُلهم.

[الصحاح(قضض) 1103/3]

وإسحاق: اسم رجل فإن أردت به الاسم الأعجمى لم تصرفه في المعرفة، لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وإن أردت المصدر من قولك: أسحقه السفر إسحاقا، أي أبعده، صرفته لأنه لم يتغير.

[الصحاح(سحق)1435/4]

و قال:(الطويل)

أَإِن ذَكرتك الدار منْزلَها جملُ   بكيتَ فدمع العينِ منْحدر سجلُ [2]

نصب المنزل لانه مصدر .

[الصحاح(نزل) 1829/5]

قال كعب بن مالك يصف السيوف: (الكامل)

تَذَر الـجماجم ضاحيا هاماتُها   بلْه الأكُف كأنها لـم تُـخْـلَق[3]

قال الأخفش: بلْه ههنا بمنزلة الـمصدر، كما تقول: ضرب زيد، ويجوز نَصب «الأكُف» علـى معنى: دع الأكُف.

[الصحاح(بله) 2227/6]

---

(1) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ص290 .

(2) البيت بدون نسبة في مجالس ثعلب 1/ 224 وفي لسان العرب (نزل) 4399/5 .

(3) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق11/49 ص77 .

ظن وأخواتها

ظن

وتقول: ظَنَنْتُك زيدا، وظَنَنْتُ زيدا إياك، تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر، لأنهما مبتدأ وخبر. [الصحاح(ظنن) 2160/6]

خال

وخلت الشيء خيلا، وخيلة، ومخيلة، وخيلولة، أى ظننته. وفى المثل: " من يسمع يخل " وهو من باب ظنت وأخواتها، التي تدخل على المبتدأ والخبر، فإن ابتدأت بها أعلمت، وإن وسطتها أو أخرت فأنت بالخيار بين الاعمال والالغاء.

قال الشاعر في الالغاء: (البسيط)

أبالأراجيزِ يا ابن الوغد تُوعدني إن الأراجيز رأس النوك والفَشَل (1)

[الصحاح(خيل) 1692/4]

إجراء تقول مجرى ظن

العرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل.قال الراجز:(الرجز)

متى تقولُ: القُلُص الرواسما

يدنين أم قاسمٍ وقاسما؟(2)

فنصب القلاص كما تنتصب بالظن. و قال آخر: (الطويل)

علام تقولُ الرمح يثقلُ عاتقي … … … … (3)

و قال آخر: (الكامل)

أَما الرحيلُ فدون بعد غدٍ فمتى تَقولُ الدار تَجمعنا (4)

وبنو سليم يجرون متصرف قلت في الاستفهام أيضا مجرى الظن، فيعدونه إلى مفعولين.فعلى مذهبهم يجوز فتح إن بعد القول. [الصحاح(قول) 1807/5]

---

(1) البيت للعين المنقري في الكتاب 184/1 وفي خزانة الأدب 257/1 وفي تاج العروس (رجز) 150/15 .

(2) البيتان لهدبة بن الخشرم في شعره ق3,5/45 ص141-142 .

(3) هذا صدر بيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص121 وعجزه :

… … … … إذَا أنَا لم أطعن إذ الخيلُ وات

(4) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص667 .

الاستثناء

الاستثناء ب (إلا)

وأما (إلا) فهو حرف استثناء يستثنى به على خمسة أوجه: بعد الإيجاب، وبعد النفي، المفرغ، والمقدم، والمنقطع فيكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من جنس المستثنى منه. وقد يوصف بإلا، فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع وأتبعت الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت: جاءني القوم إلا زيد، كقوله تعالى : [**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**] {الأنبياء:22}

وقال عمرو بن معد يكرب: (الوافر)

وكُل أخٍ مفارقُه أخوه   لعمر أبيك إلّا الفرقدان[1]

كأنه قال الفرقدين. وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة. وأصل صفة والاستثناء عارض. وقد يكون إلا بمنزلة الواو في العطف، كقول الشاعر: (أحذ الكامل)

وأرى لهـا داراً بأغـدرة ال   سيدان لم يدرس لها رسم

إلا رمـاداً هـامداً دفَعتْ   عنـه الـياح خَـالِد سحم[2]

[الصحاح(ألا) 2544/6]

الاستثناء ب(غير)

وغَير بمعنى سوى، والـجمع أغْيار. وهي كلـمةٌ يوصف بها ويستثنى، فإن وصفتَ بها أتبعتَها إعراب ما قبلها، وإن استثنـيت بها أعربتها بالإعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إلاّ؛ وذلك أن أصل «غَير» صفةٌ، والاستثناء عارض.

قال الفراء: بعض بنـي أسد وقُضاعةَ ينصبون غيرا إذا كان فـي معنى إلا، تَم الكلام قبلها أو لـم يتم؛ يقولون: ما جاءنـي غَيرك، وما جاءنـي أحد غَيرك. وقد تكون غَير بمعنى لا فتنصبها علـى الـحال، كقوله تعالى : [**فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**] {البقرة:173} ، كأنه قال: فمن اضطُر جائعا لا باغيا؛ وكذلك قوله: [**غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ**] {الأحزاب:53} وقوله: [**غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ**] {المائدة:1} [الصحاح(غير)776/2]

---

(1) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص146 .

(2) البيتان للمخبل السعدي في شعره ضمن شعراء مقلون ق4/32 ص312 .

الاستثناء ب (ما)

يقال فـي الـمثل: كل شيء مهه، ما النساء وذكْرهن، أي إن الرجلَ يحتمل كل شيء حتـى يأتـي ذكْر حرمه، فـيمتعض حينئذ فلا يحتمله. وقولهم مهه، أي يسير، ويقال أيضا: مهاه، أي حسن؛ ونصب النساء علـى الاستثناء، أي ما خَلاَ النساء، وإنما أظهروا التضعيف فـي مهه فَرقًا بـين فَعلٍ وفَعلٍ. [الصحاح(مهه) 2250/6]

الاستثناء ب (حاشى)

وحاشى: كلـمة يستثنى بها، وقد تكون حرفًا جارا، وقد تكون فعلًا؛ فإن جعلتَها فعلًا نصبتَ بها فقلت: ضربتُهم حاشى زيدا، وإن جعلتها حرفًا خفضت بها. وقال سيبويه: حاشَى لا تكون إلاّ حرف جر لأنها لو كانت فعلًا لـجاز أن تكون صلةً «لِـما»، كما يجوز ذلك فـي خَلاَ؛ فلـما امتنع أن يقال: جاءنـي القوم ما حاشى زيدا، دل أنها لـيست بفعلٍ. وقال الـمبرد: حاشى قد تكون فعلًا.

واستدل بقول النابغة: (البسيط)

ولا أَرى فاعلاً في الناسِ يشبهه ولا أُحاشي من الأقوامِ من أَحد [(1)]

فتصرفه يدل علـى أنه فعلٌ، ولأنه يقال: حاشى لزيد، فحرف الـجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر؛ ولأن الحذف يدخـلها كقولهم: حاشَ لزيد، والـحذفُ إنما يقع فـي الأسماء والأفعال دون الحروف. [الصحاح(حشا)2314/6]

الاستثناء ب (خَلا)

و(خَلا) كلمةٌ يستثنَى بها، وتَنصب ما بعدها وتَجر. تقول: جاءوني خَلاَ زيدا، تنصب بها إذا جعلتها فعلًا وتضمر فيها الفاعل، كأنّك قلت: خَلاَ من جاءني من زيد؛ وإذا قلت: خَلاَ زيد فجررتَ فهي عند بعض النحويين حرفُ جر بمنزلة حاشى، وعند بعضهم مصدر مضاف.

وأما (ما خَلا) فلا يكون في ما بعدها إلاّ النصب، تقول: جاءونـي ما خَلاَ زيدا؛ لأن خَلاَ لا تكون بعد ما إلاّ صلة لها، وهي معها مصدر، كأنّك قلت: جاءونـي خُـلُو زيد، أي خُـلُوهم من زيد، تريد: خَالِـين من زيد. [الصحاح(خلا) 2331/6]

---

(1) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 24 .

الاستثناء ب (سوى)

وسواء الشيء: غَيره.

قال الأعشى: (الطويل)

... ... وما عدلَتْ عن أهلها لِسوائِكا[1]

قال الأخفش: سوى إذا كان بمعنى غَيرٍ أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات: إن ضممتَ السين أو كسرتها قَصرتَ فيهما جميعا، وإن فتحت مددتَ لا غير.

[الصحاح(سوى) 2384/6]

الاستثناء ب (عدا)

وعدا: فعلٌ يستثنى به مع ما وبغير ما؛ تقول: جاءني القوم ما عدا زيدا، جاءوني عدا زيدا، تنصب ما بعدها بها، والفاعل مضمر فيها. [الصحاح(عدا) 2420/6]

الاستثناء ب (لا سِيما)

وقولهم: (لا سيما) كلمةٌ يستثنَى بها، وهو سي ضم إليه «ما»، والاسم الـذي بعـد «ما» لك فيه وجهان: إن شئت جعلت «ما» بمنزلة الذي وأضمرت مبتدأً، ورفعـت الاسـم الذي تذكره لخبر المبتدأ، تقول: جاءني القوم لاسيما أخوك، أي ولا سي الذي هـو أخـوك؛ وإن شئت جررتَ ما بعده على أن تجعل «ما» زائدةً، وتجر الاسم بِسي، لأن معنـى سـي معنى مثلٍ. وينشد قول امرىء القـيس: (الطويل)

أَلا رب يومٍ لك منهن صالِحٍ ولا سيما يومٍ بِدارة جلْـجل[2]

ِ مـجرورا ومرفوعا.

وتقول: اضربن القوم ولا سيما أخيك، أي ولا مثْلَ ضربة أخيك؛ وإن قلت: ولا سيما أخوك، أي ولا مثل الذي هو أخوك، تـجعل «ما» بمعنى الذي، وتضمر هو وتـجعله مبتدأ وأخوك خبره. قال الأخفش: قولهم: إن فلانًا كريم ولا سيما إن أتـيته قاعدا، فإن «ما» ههنا زائدة لا تكون من لأصل؛ وحذف هنا الإضمار، وصار «ما» عوضا منه، كأنّه قال: ولا مثله إن أتـيته قاعدا. [الصحاح(سيا) 2387/6]

---

(1) هذا عجز بيت للأعشى في ديوانه ق15/11 ص139 وصدره :

تَجانَفُ عن جو اليمامة ناقتي ... ...

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص28 .

المبحث الثاني

إعـراب المنصـوبات

إعراب التمييز

وأنشد أبو زيد: (مـجزوء الوافر)

أَدوتُ له لآخُذَه فهيهاتَ الفَتَـى حذرا[1]

ونصب «حذرا» بفعل مضمر، أي لا يزال حذرا. ويجوز نصبه علـى الـحال، لأن الكلام قد تم بقوله: هيهات، كأنه قال: بعد عنـي وهو حذر.

[الصحاح(أدا) 2265/6]

وقال الساجع: أَرسل العراضات أَثَرا يقول: أرسل الإبلَ العريضات الآثار، ونصب «أثرا» على التمييز. [الصحاح(عرض) 1088/3]

إعراب المفعول به

والألْمعي: الذكي المتوقد.

قال أوس بن حجر:(المنسرح)

الألمعي الذي يظُن لَكَ ال ظَنّ كأن قَد رأى وقَد سمعا [2]

نصب الألْمعي بفعل متقدم.

[الصحاح(لمع)3 /1281]

وأَمتَعه الله بكذا ومتعه، بمعنى. أبو زيد:أَمتَعتُ بالشيء،أي تَمتعتُ به.

وأنشد للراعي: (الطويل)

خَليطَين من شَعبين شَتى تَجاورا قديماً وكانا بالتَفَرق أَمتَعا[3]

وأبو عمرو مثله.

وأنشد للراعي: (الطويل)

---

(1) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 232 وفي أمالي القالي 128/1 وجمهرة الأمثال 464/1 .

(2) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق 3/26 ص53 .

(3) البيت للراعي النميري في ديوانه ق44 ص166.

ولكنّما أَجدى وأَمتَع جده يفرق يخَشيه بهجهج ناعقُه[1]

أي تَمتع جده بفرق من الغنَم. وخالفهما الأصمعي وروى البيت الأول: (وكانا للتفرق) باللام. يقول: ليس أحد يفارق صاحبه إلا أَمتَعه بشيء يذكره به، فكان ما أَمتَع به كل واحد من هذين صاحبه أن فارقَه. وروى البيت الثاني (وأَمتَع جده) بالنصب، أي أَمتَع الله جده.

[الصحاح(متع)3 /1282]

قال لبيد: (الكامل)

فَعلا فُروع الأَيهقان وَأطفَلَت بالجهلَتَين ظِباؤُها ونَعامها [2]

إن نصبت فروع جعلت الالف التي في " فعلا " للتثنية، أي الجود والرهام هما فعلا فروع الايهقان وأنبتاها. وإن رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو.

[الصحاح(أهق)1448/4]

و أنشد (البسيط)

لا تَعدلن أتاويين تَضربهم نَكْباء صر بأَصحابِ المحلاّت[3]

أى لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب المحلات، فحذف المفعول وهو مراد. ويروى: "لا يعدلن " على ما لم يسم فاعله، أى لا ينبغي أن يعدل. [الصحاح(حلل) 1674/4]

قال ذو الرمة يصف الثّور الوحشي: (الطويل)

أَبن به عود الـمباءة طَيب نَسيم البِنَان فـي الكناسِ الـمظلَّل[4]

قوله: عود الـمباءة، أي ثور قديم الكنَاس. وإنّما نصب النسيم لـما نون الطيب، وكان من حقه الإضافة، فضارع قولهم: هو ضارب زيدا؛ ومنه قوله تعالى [**أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا**]. {المرسلات25-26}. أي كفَاتَ أحياء وأموات.

[الصحاح(بنن) 2080/5]

---

(1) البيت للراعي النميري في ديوانه ق51 ص181.

(2) البيت للبيد في ديوانه البيت السادس من معلقته ق51 ص 164 .

(3) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 398 وفي المعاني الكبير 374/1 وفي لسان العرب (حـلـل) 974/1 .

(4) البيت لذي الرمة في ديوانه ق12/50 جـ2 ص312 .

قال الراعي: (البسيط)

حتى غَدتْ في بياض الصبح طَيبةً   ريح المباءة تَـخْدي والثَرى عمد[1]

وإنما نصب ريح الـمباءة لـما نون «طَيبةً»، وكان حقها الإضافة، فضارع قولهم: هو ضارب زيدا. [الصحاح(خدا) 2326/6]

قال أوس بن معن الـمزنـي يذكر رجلًا على ماء يسقي إبلًا: (الطويل)

عليه شَرِيب وادع لـين العصا   يساجلها جماته وتُساجِلُه [2]

موضع «الـجمات» نصب، وجعل شُربها للـماء مساجلةً.

[الصحاح(عصى) 2429/6]

والمدارة: جِلْد يدار ويخْرز على هيئة الدلْوِ فيستقَـى بها. قال الراجز: (الرجز)

لا يستَقـي فـي النَزحِ الـمضفُوف

إلا مداراتُ الغُروب الـجوف [3]

يقول: لا يمكن أن يستَقَـى من الـماء القلـيل إلا بدلاء واسعة الأجواف، قصيرة الـجوانب، لتنغمس في الماء وإن كان قليلًا فتمتلىء منه. ويقال: هي من المداراة فـي الأمور، فمن قال هذا فإنه يكسر التاء في موضع النَصبِ أي بمداراة الدلاء، ويقول: لا يستَقَى، على ما لم يسم فاعله. [الصحاح(دور)661/2]

وأنشد لأوس بن حجر: (البسيط)

مخَـلفُون ويقْضي الناس أمرهم   غُس الأمانة صنْبور فَصنبور[4]

---

(1) البيت للراعي النميري في ديوانه ق16 ص87 .

(2) البيت لمعن بن أوس المزني في تهذيب اللغة (عصى) 77/3 وفي أساس البلاغة (عصى) 304 وفـي شرح شافية ابن الحاجب 131/1 وفي لسان العرب (عصى) 2979/3 .

(3) الرجز بدون نسبة في إصلاح المنطق 79 وفي العباب الزاخر (ضفف)372/2 وفـي لـسان العـرب (نزح) 4393/5.

(4) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق34/21 ص45

ورواه المفضل: «غُش» بالشين معجمة، كأنه جمع غَاشَ، مثل بازلٍ وبزلٍ؛ ويروى «غُش» نصبا على الذم بإضمار: أعني. ويروى: «غُسو الأمانة» أيضا بالسين، أي غُسون، فحذف النون للإضافة؛ويجوز«غُسي» بكسر السين بإضمار: أعني، وتحذف النون للإضافة.

[الصحاح(غسس)3 /956]

قال صخر الغي يهجو رجلًا: (المنسرح)

تَـيس تُـيوسٍ إذا يناطحها يألَـم قرنًا أرومه نَقد[1]

قوله: «يألَـم قرنًا» أي يألَـم قرنَه، وقد جاء علـى هذا حروف، منها قولهم: يـيجع ظَهرا، ويشتكي عينًا، أي يشتكي عينَه ونصب «تَـيس»علـى الذم.

[الصحاح(أرم) 1860/5]

إعراب الظرف

قال ذو الرمة يصف الحرباء: (الطويل)

إذا حولَ الظل العشي رأيتَه حنيفاً وفي قَرنِ الضحى يتَنَصر[2]

يعنى تحول.هذا إذا رفعت "الظل" على أنه الفاعل وفتحت "العشى" على الظرف. ويروى: " الظل العشى " على أن يكون العشئ هو الفاعل والظل مفعول به .

[الصحاح(حول) 1681/4]

قال قَـيسُ بن خويلد الهذَلـي يصف ناقة: (البسيط)

إن العسير بها داء مخامرها فَشَطْرها نَظَر العينـين محسور[3]

نَصب «شطرها» على الظرف، أي نحوها.

[الصحاح(حسر)2 /630]

قال الاعشى يصف ظبية وغزالها:(الخفيف)

وتَعادى عنه النَهار ولا تَع جوه إلّا عفاقَةٌ أو فُواقُ[4]

نصب النهار على الظرف.

[الصحاح (عفف)1406/4]

---

(1) البيت لصخر الغي الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق22/2 جـ260/1 .

(2) البيت لذي الرمة في ديوانه ق33/16 ج1 ص312 .

(3) البيت لقيس بن خويلد في شرح أشعار الهذليين ق1/11 جـ2 /607 .

(4) البيت للأعشى في ديوانه ق14/32 ص261 .

ومسالا الرجل: جانبا لحيته، الواحد مسال.

و قال: (الطويل)

فلو كان في الحي النَجِي سواده لما مسحتْ تلْك المسالات عامر(1)

و مسالاه أيضا: عطفاه.

قال أبو حية: (الطويل)

إذا ما تغشّاه على الرحل ينثني مساليه عنه في وراء ومقْدمِ (2)

إنما نصبه على الظرف

[الصحاح(سيل) 1734/5]

وغزالة الضحى: أولها.يقال: جاءنا فلان في غزالة الضحى.

قال ذو الرمة: (الوافر)

فأشرفتُ الغُزالةَ رأس حزوى أُراقبهم وما أغنى قبالا (3)

يعنى الاظغان. ونصب " الغزالة " على الظرف.

[الصحاح(سيل) 1734/5].

إعراب النصبٌ علـى نزع الـخافض

قال الأصمعي: الالْتحاص مثل الالتحاج، يقال: الْتَحصه إلى ذلك الأمر والْتَحجه، أي ألجأه إليه واضطَره؛ وأنشد لأميةَ بن أبـي عائذ الهذَلي: (الكامل)

قد كنتُ خَراجا ولُوجا صيرفًا لم تَلْتَحصني حيص بيص لَحاصِ(4)

ولَـحاصِ: فَعالِ من الْتَحص، مبنية على الكسر؛ وهو اسم للشدة والداهـة، لأنهـا صفةٌ غالبةٌ، كحلاق: اسم للمنـية، وهي فاعلةُ تَلْتَحصني. وموضع حيص بيص نصب على نزع الخافض. [الصحاح(لحص)3 /1055]

---

(1) البيت بدون نسبة في جمهرة اللغة 51/3 وفي لسان العرب (سـيل)2173/3 وفـي خزانـة الأدب 318/11.

(2) البيت لأبي حية النميري في الكتاب 22/2 وفي لسان العرب (سيل) 2173/3 .

(3) البيت لذي الرمة في ديوانه ق51/ 7 جـ2 ص186 .

(4) البيت لأميةَ بن أبـي عائذ الهذَلـي في شرح أشعار الهذليين ق22/1 جـ491/2 .

إعراب النصب على الحكاية

جوت: يقال للإبل: جوتَ جوتَ، إذا دعوتَها إلى الماء، وأنشد الكسائي: (الطويل)

... ... كما رعتَ بالـجوتَ الظماء الصواديا [1]

قال: إنما نَصبه مع الألف واللام علـى الـحكاية.

[الصحاح(جوت)1 /246]

إعراب الحال

قال لبـيد: (الطويل)

علاً المسك والديباج فوق نُحورهم فَراشَ المسيحِ كالْجمانِ المحببِ[2]

من رفع الفَراشَ ونصب الـمسك رفع الديباج، علـى أن الواو للـحال، ومن نصب الفراش رفعهما.

[الصحاح(فرش)3 /1015]

ومنه قول المسيب بن علس يذكر غائصا: (الكامل)

نَصفَ النَهار الماء غامره ورفيقُه بِالغَيبِ لا يدري [3]

يعنى " والماء غامره " فحذف واو الحال. [الصحاح(نصف)1433/4]

قال زهير:(مجزوء الكامل)

المــوتُ خَيــرٌ لِلْفَتَــى فَلْــيهلَكَن وبِــه بقيــة

من أن يرى الشيخَ البجـا لَ يقاد يهدى بالعـشيه [4]

جعل قوله " يهدى " حالا ليقاد، كأنه قال مهديا، ولو لا ذلك لقال " ويهدى " بالواو.

[الصحاح(بجل) 1631/4]

---

(1) هذا عجز بيت بدون نسبة في شرح الرضي على الكافية 121/3 ولسحيم عبد بني الحساس في لسان العرب (جوت) 718/1 وفي خزانة الأدب 382/6 وصدره :

دعاهن رِدفي فارعوين ِلصوته ... ...

(2) البيتان للبيد بن ربيعة في ديوانه ق4 ص32 .

(3) البيت للمسيب بن علس في إصلاح المنطق 241 وبدون نسبة في أدب الكاتب 237 ولأعشى ميمون في خزانة الأدب 236/3 .

(4) البيتان لزهير بن جناب في شعره ضمن الشعراء الجاهليون الأوائل ق10/26 ص 409 .

قال عمرو بن شأس وذكر نساء: (الطويل)

ومن ظُعنٍ كالدوم أَشْرفَ فوقها ظباء السلي واكنات على الحَمل[1]

أي جالسات على الطنافس التي وطّأن بها الهوادج؛ والسلي: اسم موضع، ونصب «واكنَات» على الحال. [الصحاح(وكن) 2215/6]

قال العجاج: (الرجز)

خَالَطَ من سلْـمى خياشيم وفَا

صهباء خُرطُوما عقارا قَرقَفا[2]

يصف عذوبةَ ريقها، يقول: كأنها عقار خالط خياشيمها وفَاها فكَف عن المضاف إليه. وقولهم: كلمتُه فَاه إلى في، أي مشَافها، ونُصب فُوه على الحال.

[الصحاح(فوه) 2244/6]

قال عمرو ابن كلثوم: (الوافر)

مشَعشَعةً كأن الحص فيها إذا ما الماء خالَطَها سخينا [3]

أي جدنا بأموالنا؛ وقول من قال: «سخينا» من السخُونَة نُصب على الحال فليس بشيء..

[الصحاح(سخى) 2373/6]

قال الراجز: (الرجز)

يحدو بها كل فَتًى هيات

تَلْقاه بعد الوهن ذا وحاة

وهن نحو البيت عامدات [4]

قال الاخفش: نصب عامدات على الحال. [الصحاح(وحى) 2520/6]

(1) البيت لعمر بن شأس الأسدي في شعره ق1/25 ص75 .

(2) البيتان للعجاج في ديوانه ق23/44 ص371 .

(3) البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ق2/34 ص51 .

(4) الرجز بدون نسبة في الخصائص 34/1 وفي أساس البلاغة (هيت) 489 وفي لسان العرب (وحـى) 4788/5.

إعراب المستثنى

قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك(:الطويل)

وما مثْلُه في الناسِ إلا مملكاً   أبو أمه حي أبوه يقاربه[(1)]

يقول: ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملك أبو أم ذاك المملك أبوه. ونصب "مملكا" لانه استثناء مقدم.   [الصحاح(ملك) 1599/4]

و أنشد الفراء: (الطويل)

ولا عيب فيها غَير شُهلَة عينها   كذاك عتاقُ الطيرِ شُهلاً عيونُها [(2)]

قال: وبعض بني أسد وقضاعه ينصبون إذا كان في معنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم .

[الصحاح(شهل) 1743/5]

وسقَام: اسم وادٍ، قال أبو خراشٍ الهذلـي: (البسيط)

أَمسى سقَام خَلَاءً لا أنـيس به   إلاّ السباع ومر الريح بالغَرف[(3)]

ويروى: إلاّ الثُمام؛ قال أبو عمرو: الهذلـي يرفَع: إلاّ الثُمام، وغيره ينصبه.

[الصحاح(سقم) 1950/5]

---

(1) البيت للفرزدق في طبقات فحول الشعراء 365/2 وفي المعاني الكبير 506/1 وفي الكامل 42/1 ولم أجده في ديوانه.

(2) لم أقف على نسبة هذا البيت .

(3) البيت لأبي خراش الهذلي في العباب الزاخر(غرف) 468/2 وفي لسان العرب (سقم)2042/3 فـي تاج العروس (غرف) 203/24 .

الفصل الرابع

المجرورات في معجم الصحاح

وفيه مبحثان:-

المبحث الأول: المجرورات الواردة في المعجم.

المبحث الثاني: ملحقات أبواب النحو الواردة في المعجم.

المبحث الأول

المجرورات الواردة في معجم الصحاح

أولاً: الجر بالإضافة

معنى الإضافة

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه. والغرض بالإضافة التخصيص والتعريف، فلهذا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى نفسه: لأنه لا يعرف نفسه، فلو عرفها لما احتيج إلى الإضافة. [الصحاح(ضيف)4 /1393]

وتقول: هذا رجلُ سوء بالإضافة، ثم تُدخِلُ عليه الألفَ واللام، فتقول: هذا رجلُ السوء؛ قال الشاعر: (الطويل)

وكنتُ كذئب السوء لما رأى دما   بصاحبه يوما أحالَ على الدمِ[1]

قال الأخفش: ولا يقال: الرجلُ السوء، ويقال: الحق اليقين وحق اليقين جميعا؛ لأن السوء ليس بالرجل، واليقين هو الحق، قال: ولا يقال: هذا رجلُ السوء بالضم.

[الصحاح(سوأ)1 /56]

إضافة الجمل

قال ابن السكيت: تقول لا بِذي تَسلَم ما كان كذا وكذا، وتُثَنى: لا بِذي تَسلَمانِ، وللجماعة: لا بِذي تَسلَمون، وللمؤنث: لا بِذي تَسلَمين، وللجميع: لا بِذي تَسلَمن؛ قال: والتأويل: لاوالله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا. ويقال: لا وسلامَتِك ما كان كذا.

ويقال: اذهب بِذي تَسلَم يا فتى، واذْهبا بذي تَسلَمانِ، أي اذهب بِسلامَتك. قال الأخفش: وقوله «ذي» مضافٌ إلى تَسلَم، وكذلك قول الشاعر: (الوافر)

بآية يقْدمون الخيلَ زورا   كأن على سنابكها مداما[2]

أضاف «آيةَ» إلى «يقْدمون»؛ وهما نادران لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى

---

(1) البيت للفرزدق في ديوانه ص187.

(2) البيت للأعشى في الكتاب 266/4 وبدون نسبة في شرح الرضي على الكافية 173/3 في خزانة الأدب 6/ 512 ولم أجده في ديوان الأعشى .

الفعل غير أسماء الزمان، كقولك: هذا يوم يفْعلُ، أي يفْعلُ فـيه.

[الصحاح(سلم) 1952/5]

وبينَا: فَعلَى، أشبعت الفتحة فصارت ألفًا، وبينَما: زيدت عليها «ما»، والمعنى واحد؛ تقول: بينَا نحن نرقبه أتانا، أي أتانَا بين أوقات رِقْبتنَا إياه. والجملُ مما تضاف إليها أسماء الزمان، كقولك: أتيتك زمن الحجاج أمير، ثم حذفت المضاف الذي هو «أوقات» وولي الظرفُ الذي هو «بين» الجملةَ التي أقيمت مقام المضاف إليها، كقوله تعالى: [**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**] {يوسف:82}

وكان الأصمعي يخفض بعد «بينَا» إذا صلح في موضعه بين، وينشد قول أبـي ذؤيب بالكسر: (الكامل)

بـينَا تَعنقه الكُماةَ وروغه   يوماً أُتـيح له جرِىء سلْفَع[(1)]

وغيره يرفع ما بعد بينَا وبينَما على الابتداء والخبر.

[الصحاح(بين) 2084/5]

حذف المضاف

وُأشْرِب في قلبه حبه، أي خالطَه، ومنه قوله تبارك وتعالى: { وُأشْرِبواْ في قُلُوبِهِم الْعِجل} (البقرة 93/2)؛ أراد: حب العجل، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

[الصحاح(شرب)1 /154]

قال العجاج

من رصف نَازع سيلاً رصفاً [(2)]

يقول: مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفاً آخر ،لأنه أصفى له وأرق، فحذف الماء وهو يريده.   [الصحاح(رصف)4 /1365]

(1) البيت لأبـي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق55/1 جـ1/37 .

(2) البيت للعجاج في ديوانه ق21/44 ص370 .

حذف المضاف إليه

قال العجاج: (الرجز)

خَالَطَ من سلْـمى خياشيم وفَا

صهباء خُرطُوما عقارا قَرقَفا[1]

يصف عذوبةَ ريقها، يقول: كأنها عقار خالط خياشيمها وفَاها فكَف عن المضاف إليه. وقولهم: كلمتُه فَاه إلى في، أي مشَافها، ونُصب فُوه على الحال.

[الصحاح(فوه) 2244/6]

غَلبه غَلَبةً، وغَلْبا، وغَلَبا أيضـًا، قال الله تعالى : [**وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ**] {الرُّوم:3} ، وهو من مصادر الـمفتوح العين مثل الطَّلَب؛ قال الفراء: هذا يحتمل أن يكون: غَلَبةً فحذفت الهاء عند الإضافة، كما قال الشاعر: (البسيط)

إِن الخَليطَ أَجدوا البين فَانجردوا وَأَخلَفوك عدا الأمرِ الذي وعدوا [2]

أراد: عدة الأمر، فحذف الهاء عند الإضافة. [الصحاح(غلب)1 /195]

ويقال: يا أُمة لا تَفْعلـي ويا أَبة افْعلْ، يجعلون علامة التأنـيث عوضا من ياء الإضافة، وتقف علـيها بالهاء. [الصحاح(أمم) 1863/5]

ترخيم المضاف

وقولهم في النداء: يا صاح، معناه: يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده، سمع من العرب مرخما. [الصحاح(صحب)1 /161]

الصدر: واحد الصدورِ، وهو مذكر.

وإنما قال الأعشى: (الطويل)

ويشْرقُ بالقول الذي قد أَذَعتَه كما شَرِقَتْ صدر القَناة من الدمِ[3]

فأنثه علـى الـمعنى، لأن صدر القناة من القناة؛ وهذا كقولهم: ذهبتْ بعض أصابعه، لأنهم يؤنّثون الاسم المضاف إلى المؤنث. [الصحاح(صدر)2 /709]

---

(1) البيتان للعجاج في ديوانه ق23/44 ص371 .

(2) البيت بدون نسبة في الخصائص 171/3 وللفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب في شرح شافية ابن الحاجب 64/4 وفي لسان العرب (خلط) 1231/2 .

(3) البيت للأعشى في ديوانه ق34/15 ص173.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

وقال:(الطويل)

قَرِشْني بخيرٍ لا أكونَن ومدحتي   كناحت يوماً صخرة بعسيل [1]

أراد: كناحت صخرة يوما، فحال بين المضاف والمضاف إليه، لان الوقت عندهم كالفصل في الكلام. [الصحاح(عسل) 1764/5]

الجر بالجوار

قال الأخطل: (الطويل)

جزى الله عنا الأعورين ملامةً   وفروةَ ثَفْر الثَورة المتَضاجِمِ[2]

وفروة: اسم رجل، ونَصب الثَفْر على البدل منه، وهو لقبه كقولك: عبد الله قُفةُ؛ وإنما خفض الـمتضاجم وهو من صفة الثَفْرِ على الـجوار، كقولهم: جحر ضب خربٍ.

[الصحاح(ثفر)2 /605]

---

(1) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (عسل) 95/2 وفي لسان العرب (عسل) 2947/3.

(2) البيت للأخطل في ديوانه ق72/6 ج2 ص506 .

ثانياً : الجر بحروف الجر

رب

ورب: حرفٌ خافض لا يقع إلا على نكرة، يشدد ويخفف، وقد تدخل عليه التاء فيقال: ربتَ؛ وتدخل عليه «ما» ليمكن أن يتكلم بالفعل بعده، كقوله تعالى : [**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**] {الحجر:2} . وقد تدخل عليه الهاء فيقال: ربه رجلًا قد ضربتُ، فلما أضفْتَه إلى الهاء وهي مجهولة نَصبتَ رجلًا على التمييز؛ وهذه الهاء على لفظ واحد، وإن وليها المؤنث والاثنان والجمع، فهي موحدةٌ على كل حالٍ.

وحكى الكوفيون: ربه رجلًا قد رأيتُ، وربهما رجلين، وربهم رجالًا، وربهن نساء؛ فمن وحد قال: إنه كنايةٌ عن مجهولٍ، ومن لم يوحد قال إنه رد كلامٍ، كأنه قيل له: ما لك جوارٍ؟ فقال: ربهن جوارٍ قد ملَكْتُ.

قال ابن السراج: النحويون كالمجمعين على أن رب جواب. [الصحاح(ربب)1 /131]

قال الشاعر: (الكامل)

وكريمة من آل قيسٍ ألَفْتُه حتى تَبَذَّخَ فارتَقَى الأعلامِ[(1)]

أى رب كريمة. والهاء للمبالغة، أي فارتقى إلى الأعلام، فحذف إلى وهو يريده.

[الصحاح(ألف)4 /1332]

مذْ

منْذُ مبني على الضم، ومذْ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرفَ جر، فتجر ما بعدهما وتُجريهما مجرى «في»، ولا تُدخلُهما حينئذ إلا على زمانٍ أنت فيه، فتقول: ما رأيته منْذُ الليلة. ويصلُح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التأريخ أو على التوقيت، فتقول في التأريخ: ما رأيته مذْ يوم الجمعة، أي أولُ انقطاع الرؤية يوم الجمعة؛ وتقول في التوقيت: مارأيته مذْ سنَةٌ، وقال سيبويه: منْذُ للزمان نظيرةُ من للمكان، وناس يقولون: إن منْذُ في الأصل كلمتان: من إذْ، جعلتا واحدةً، وهذا القولُ لا دليلَ علَى صحته.

[الصحاح(منذ)570/2]

---

(1) البيت بدون نسبة في شرح شافية ابن الحاجب 29/2 وفي العباب الزاخر (ألف)108/1 وفي لسان العرب (ألف) 158/1 .

الكاف

والكاف حرف يذكر ويؤنث، وكذلك سائر حروف الهجاء.

قال الشاعر: (الطويل)

أَشاقَتك آياتٌ أَبان قَديمها كما بينَت كافٌ تَلوح وميمها [1]

والكاف حرف جر، وهي للتشبيه، وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر.

كما قال يصف فرسا: (الطويل)

ورحنا بِكابنِ الماء يجنَب وسطَنا تُصوب فيه العين طَوراً وتَرتَقي [2]

وقد تكون ضميرا لمخاطب المجرور والمنصوب كقولك: غلامك وضربك، تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب، كقولك ذاك وتلك وأولئك ورويدك، لأنها ليست بإسم ها هنا وإنما هى للخطاب فقط،تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. [الصحاح(كوف)1425/4]

عن

وأما (عن) مخفّفة فمعناها: ما عدا الشيء. تقول: رميت عن القوس، لأنه بها قذفَ سهمه عنها وعداها. وأطعمه عن جوع، لأنه جعل الجوع منصرفًا به، تاركًا له،وقد جاوزه.

وتقع (من) موقعها، إلاّ أن عن قد تكون اسما يدخل عليه حرف جر، لأنك تقول: جئت من عن يمينه، أي من ناحية يمينه؛ قال القُطامي: (البسيط)

فقلتُ للركْبِ لَما أَن علا بِهم من عن يمين الحبيا نظرةٌ قَبلُ [3]

وإنما بنيتْ لمضارعتها للحرف.

وقد توضع عن موضع بعد، كما قال الحرث بن عباد: (الخفيف)

... ... لَقحتْ حرب وائِلٍ عن حيال [4]

---

(1) البيت للراعي النميري في ديوانه ق1/66 ص223 .

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص155 .

(3) البيت للقطامي في ديوانه ق27/1ص28 .

(4) هذا عجز بيت للحارث بن عباد في الكامل2/ 776 وفي أمالي القالي 26/3 وفي خزانة الأدب 472/1 وصدره :

قَربا مربطَ النعامة مني ... ...

أي بعد حيال؛ وقال امرؤ القيس: (الطويل)

... ... نَؤوم الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضلِ[1]

وربما وضعتْ موضع: على، كما قال: (البسيط)

لاه ابن عمك لا أَفْضلْتَ في حسبٍ عني ولا أنتَ دياني فتَخْزوني [2]

[الصحاح(عنن) 2167/6]

وسألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالا ومسألة. وقوله تعالى : [سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ] {المعارج:1} أى عن عذاب.قال الاخفش: يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان.

[الصحاح(سأل) 1723/5]

من

و(من) بالكسر: حرفٌ خافض، وهو لابتداء الغاية، كقولك: خرجتُ من بغداد إلى الكوفة. وقد تكون للتبعيض كقولك: هذا الدرهم من الدراهم. وقد تكون للبيان والتفسير، كقولك: درك من رجلٍ فتكون من مفسرةً للاسم المكْني في قولك: درك، وترجمةً عنه.

وقوله تعالى : [وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ مِنْ بَرَدٍ] {النور:43} ، فالأولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، والثالثة للتفسير والبيان.

وقد تدخل «من» توكيدا لغْوا، كقولك: ما جاءني من أحد، وويحه من رجلٍ أكّدتَهما بمن.

وقوله تعالى : [فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ] {الحج:30} أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان؛ وكذلك: ثوب من خَز. وقال الأخفش في قوله تعالى : [وَتَرَى المَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ] {الزُّمر:75} وقوله تعالى : [مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ] {الأحزاب:4} إنما أدخل «من» توكيدا، كما تقول: رأيت زيدا نفسه.

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص40 .

(2) البيت لذي الأصبع العدواني في المفضليات ق4/31 ص160 وفي أدب الكاتب 337 وفي أمالي القالي 93/1 وفي خزانة الأدب 183/7 .

وتقول العرب: ما رأيتُه من سنة، أي منذ سنة. قال تعالى : [**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ**] {التوبة:108} وقال زهير: (الكامل)

لِمنِ الديار بقُنة الحجرِ أَقْوين من حججٍ ومن دهر[(1)]

وقد تكون بمعنى «على»، كقوله تعالى : {ونَصرناه من القَوم} (الأنبياء 77/21)، أي على القوم.

وقولهم في القَسم: من ربي ما فعلتُ، فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى.

ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام لالتقاء الساكنين، كما قال: (المنسرح)

بلغْ أبا دخْتَنُوس مألُكةً غير الذي قد يقال ملْكذبِ[(2)]

[الصحاح(منن) 2208/6]

الباء

الباء حرفٌ من حروف المعجم. وأما المكسور فحرف جر، وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول: مررت بزيد؛ وجائز أن يكون مع استعانة، تقول: كتبت بالقلم. وقد تجيء زائدةً كقوله تعالى : { وكفَى بِالله شَهيدا} (النساء 166/4)، وحسبك بزيد، وليس زيد بقائم.

والباء هي الأصل في حروف القَسم، تشتمل على المظْهر والمضمر؛ تقول: با لقد كان كذا، وتقول في المضمر: به لأفعلن، قال الشاعر: (الوافر)

أَلا نادت أُمامةُ باحتمال لِتَحزنَني فلا بِكِ ما أُبالِي[(3)]

[الصحاح(با) 2288/6]

الباء: حرف من حروف الشفة، بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف. وهي من عوامل الجر، وتختص بالدخول على الأسماء، وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به.تقول: مـررت بزيد، كأنك ألصقت المرور به. وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء، والألـف، والتـشديد، تقول: طار به، وأطاره، وطيره. وقد تزاد الباء في الكلام، كقولهم: بحسبك قول السوء.

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص27 .

(2) البيت بدون نسبة في الخصائص 311/1 وفي لسان العـرب (مـنن) 4282/5 وفـي خزانـة الأدب 305/9.

(3) البيت بدون نسبة في الخصائص 19/2 وفي الصاحبي 136 ولغوية بن سلمى بن ربيعة فـي لـسان العرب (طلل)2679/3 .

قال الشاعر:(المتقارب)

يحسبك في القَوم أن يعلَموا بأنك فيهم غَني مضر [1]

و قوله تعالى : [**وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا**] {الفرقان:31}

و قال الراجز: (الرجز)

نَحـ ـن بنُـ ـو جعـ ـدةَ أرباب الفَلَج

نَضرب بالسيف ونَرجو بالفَرج[2]

أي الفرج. وربما وضع موضع قولك من أجل، كقول لبيد: (الكامل)

غُلب تَشَذر بالذُحول كأنها جن البدي رواسياً أقدامها [3]

أي من أجل الذحول. وقد توضع موضع على، كقوله تعالى : [**وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ**] {آل عمران:75} أي على دينار، كما توضع على موضع الباء، كقول الشاعر: (الوافر)

إذا رضيتْ عليّ بنو قُشَير لعمر اللهِ أعجبني رضاها [4]

أي رضيت بي.

[الصحاح(با) 2547/6]

وأفَاض بالقداح، أي ضرب بها؛ قال أبو ذؤيب يصف حمارا وأُتُنَه: (الكامل)

فكأنهن ربابةٌ وكأنّه يسرٌ يفيض على القداحِ ويصدع[5]

يعني: بالقداح، وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض.

[الصحاح(فيض)3 /1100]

---

(1) البيت للأشعر الرقبان الأسدي في المعاني الكبير496/1 وفي لسان العرب (ضرر) 2576/3 وفي تاج العروس (ضرر)392/12 .

(2) البيتان للنابغة الجعدي في ديوانه ق1/9+2 ص216 .

(3) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق 51 ص177 .

(4) البيت للقحيف العقيلي في أدب الكاتب 332 وفي الكامل 1001/2 وفي خزانة الأدب 10/ 137 .

(5) البيت لأبـ ـي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق24/1 جـ 1/ 18 .

على

وعلى لها ثلاثة مواضع. قال أبو العباس المبرد: هي لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف، لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل، ولكن يتفق الاسم والحرف في اللفظ؛ ألا ترى أنّك تقول: على زيد ثوب، فعلى هذه حرفٌ، وتقول: علا زيدا ثوب، فعلا هذه فعلٌ لأنه من علا يعلُو،

قال طرفة: (الرمل)

... ... وعلا الخيلَ دماء كالشَقِر(1)

ويروى: «وعلى الخيل». قال سيبويه: ألفها منقلبة من واو، إلا أنها تقلب مع المضمر، تقول عليك؛ وبعض العرب يتركها على حالها، قال الراجز: (الرجز)

أي قلُـوصِ راكـبٍ تراها

فـاشْدد بمثْنَى حقَبٍ حقْواها

نـاديةً ونـَاديـًا أبـاهـَا

طاروا علاهن فَطر علاَها(2)

ويقال: هي لغة بلحارث بن كعب.

وعلى: حرفٌ خافض، وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر؛ قال مزاحم:(الطويل)

غَدتْ من علَيه بعد ما تَم ظمؤُها تَصل وعن قَيضٍ بِزيزاء مجهل (3)

وقال آخر: (الطويل)

غَدتْ من علَيه تَنْفُض الطَل بعد ما رأتْ حاجب الشمس استوى فَتَرفعا(4)

أي غدت من فوقه، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر.

وقولهم: كان كذا على عهد فلان، أي في عهده.

---

(1) هذا عجز بيت لطرفة في ديوانه ص82 وصدره :

وتَساقى القَوم كأْساً مرةً ... ...

(2) الرجز لرؤبة بن العجاج في مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوانه ق1/ 1-4 ص168 .

(3) البيت لمزاحم العقيلي في أدب الكاتب330 والكامل 1001/2 وفي خزانة الأدب 150/10 .

(4) البيت ليزيد بن الطثرية في الكامل 1001/2 وفي لسان العرب (علا) 3092/4 وبـدون نـسبة فـي المقتضب 319/2 .

وقد توضع في موضع عن وكذلك عامة حروف الخفض؛ وقد توضع موضع من، كقوله تعالى : {إِذَا اكْتَالُواْ علَى الناسِ يستَوفُون} (المطففين 2/83) أي من الناس.

وتكون بمعنى الباء، قال أبو ذُؤيب: (الكامل)

... ... يسر يفيض على القداح ويصدع[1]

أي بالقداح. [الصحاح(علا) 2438/6]

في

في حرف خافض، وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء.تقول: الماء في الانآء، وزيد في الدار، والشك في الخبر. وقد يكون بمعنى على كقوله تعالى [وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ] {طه:71} . وزعم يونس أن العرب تقول: نزلت في أبيك، يريدون عليه. وربما استعمل بمعنى الباء، قال زيد الخيل: (الطويل)

ويركب يوم الروع فيها فَوارِس يردون طَعناً في الأباهرِ والكُلى [2]

أي بطعن الا باهر والكلي.

[الصحاح(في) 2458/6]

إلى

إلى: حرف خافض، وهو منتهى لابتداء الغاية، تقول: خرجت من الكوفة إلى مكة، وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها، لان النهاية تشتمل أول الحد وآخره، وإنما تمتنع مجاوزته. وربما استعمل بمعند عند، قال الراعي: (الطويل)

... ... فَقَد سادت ِإلَي الغَوانيا [3]

---

(1) هذا عجز بيت لأبـي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق24/1 جـ18/1 وصدره :

فَكَأنهن رِبابةٌ وكأنّه يسر ... ...

(2) البيت لزيد الخيل في شعره ضمن شعراء إسلاميون ق5/1 ص149 .

(3) هذا عجز بيت للراعي النميري في ديوانه ق72 ص243 وصدره :

ثَقالٌ إذا راد النساء خريدةٌ صناع ... ...

و قد تجئ بمعنى مع، كقولهم: الذود إلى الذود إبل.قال الله تعالى : [**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ**] {النساء:2} وقال: [**مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**] {الصَّف:14} أي مع الله، وقال:[**وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ**] {البقرة:14} .قال سيبويه: ألف إلى وعلى منقلبتان من واوين، لان الالتفات لا تكون فيها الإمالة، ولو سمي به رجل قيل في تثنيته إلوان وعلوان فإذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت: إليك وعليك. وبعض العرب يتركه على حاله فيقول: إلاك وعلاك. [الصحاح(ألا) 2543/6]

المبحث الثاني

ملحقات أبواب النحو الواردة في المعجم.

إعمال اسم الفاعل

وامرأةٌ حاجةٌ، ونسوة حواج بيت الله عزو جل بالإضافة، إذا كُن قد حججن؛ وإن لم يكُن حججن قُلْتَ: حواج بيتَ الله عز وجل، فَتَنْصب البيتَ لأنّك تريد التنوين في حواج إلاّ أنه لا ينصرف؛ كما يقال: هذا ضارب زيد أمس، وضارب زيدا غدا، فتدل بحذف التنوين على أنّه قد ضربه وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه.

[الصحاح(حجج)304/1]

إعمال الصفة المشبهة

ورجل حذر وحذُر، أي متيقظ متَحرز، والجمع حذرون وحذَارى وحذُرون.

وأنشد سيبويه في تعديه: (الكامل)

حذر أمورا لا تُخَاف وآمن ما ليس منَجيه من الأقدارِ[1]

وهذا نادر لأن النعت إذا جاء على فَعل لا يتعدى إلى مفعول.

[الصحاح(حذر)626/2]

التعجب

وقولهم: ما أَموتَه، إنما يراد به: ما أَموتَ قلْبه، لأن كل فعل لا يتزيد لا يتعجب منه.

[الصحاح(موت)267/1]

وأعرجه الله، وما أشد عرجه، ولا تقل: ما أعرجه؛ لأن ما كان لونًا أو خلْقةً في الجسد لا يقال منه: ما أفْعلَه، إلاّ: ما أَشَد. [الصحاح(عرج)328/1]

وقولهم: ما أَبغَضه إلي، شاذ لا يقاس عليه.

[الصحاح(بغض)1067/3]

---

(1) البيت بدون نسبة في الكتاب 174/1 وفي المزهر 180/1 وفي خزانة الأدب 169/8.

وهذا أشد بياضا من كذا، ولا تقل: أَبيض منه. وأهل الكوفة يقولونه، ويحتجون بقول الراجز: (الرجز)

جاريةٌ في درعها الفَضفَاضِ

أَبيض من أُخْت بني إِباضِ(1)

قال المبرد: ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه.

وأما قول الآخَر: (البسيط)

إذا الرِجالُ شَتَوا واشْتَد أَكْلُهم فأنت أَبيضهم سربالَ طَباخِ(2)

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أَفْعَلَ الذي تصحبه من للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك: هو أحسنهم وجها، وأكرمهم أبا، تريد: حسنُهم وجها وكَرِيمهم أبا؛ فكأنه قال: فأنت مبيضهم سربالًا، فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز. [الصحاح(بيض)1067/3]

وقوله تعالى : [أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ] {الكهف:26} ، أي ما أبصره وأسمعه، على التعجب. [الصحاح(سمع)1232/3]

قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي لأبيها في يومٍ شديد الحر: يا أبت، ما أشد الحر قال: إذا كانت الصقْعاء من فوقك، والرمضاء من تحتَك؛ فقالت: أردتُ أن الحر شديد، قال: فقولي إذن: ما أشد الحر فحينئذ وضع باب التعجب. [الصحاح(صقع)1243/3]

وقد قالوا: ما أَشْغَلَه وهو شاذ؛ لأنّه لا يتَعجب مم لم يسم فاعله.

[الصحاح(شغل) 1736/5]

وقولهم في التعجب: عظْم البطن بطنُك، بمعنى عظُم، إنّما هو مخففٌ منقولٌ. وإنما يكون ذلك فيما كان مدحا أو ذما، وكل ما حسن أن يكون على مذهب نعم وبئس صح تخفيفه ونقلُ حركة وسطه إلى أوله، وما لا يحسن لم ينقل وإن جاز تخفيفه؛ تقول: حسن الْوجه وجهك وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك، ولا يجوز أن تقول: قد حسن وجهك، لأنه لا يصلح فيه نعم وبئس، ويجوز أن تخفّفه فتقول: قد حسن وجهك فقس عليه.

[الصحاح(عظم) 1987/5]

(1) البيتان لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق2/50+4 ص176 .

(2) البيت لطرفة في ديوانه ص66 .

وقولهم: ما أعماه، إنما يراد به: ما أعمى قلبه، لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال؛ ولا يقال في عمى العيون:ما أعماه، لأن ما لا يتَزيد لا يتَعجب منه.

[الصحاح(عمى) 2439/6]

وى: كلمة تعجب. ويقال: ويك، ووى لعبد الله. وقد تدخل وى على كأن المخففة والمشددة، تقول: وى كأن، روى كأن. قال الخليل: هي مفصولة، تقول وى ثم تبتدي فتقول كأن. قال الشاعر (الخفيف):

وي كأن من يكُن له نَشَب يح ـــب ومن يفْتَقر يعشْ عيشَ ضر (1)

[الصحاح(وى) 2532/6]

أفعال المدح والذم (نعم وبئس)

ونعم وبِئْس: فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال، لأنهما استُعملا للحال بمعنى الماضي: فنعم: مدح، وبئس: ذم. وفيهما أربع لغات: نَعم بفتح أوله وكسر ثانيه، ثم تقول نعم فتُتْبِع الكسرةَ الكسرةَ؛ ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحا فتقول: نَعم الرجلُ، بفتح النون وسكون العين. وتقول: نعم الرجلُ زيد، ونعم المرأة هند، وإن شئت قلت: نعمت المرأة هند. فالرجل فاعل نعم، وزيد يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأً قدم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدإٍ محذوف؛ وذلك أنّك لما قلت: نعم الرجل قيل لك: من هو؟ أو قدرتَ أنّه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد، وحذفت «هو» على عادة العرب في حذف المبتدأ، والخبر إذا عرف المحذوف هو: زيد. وإذا قلت: نعم رجلًا فقد أضمرت في نعم: الرجلُ، بالألف واللام مرفوعا، وفسرته بقولك: رجلًا؛ لأن فاعل نعم وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام، أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة. ولا يليهما علَم ولا غيره، ولا يتصل بهما الضمير؛ لا تقول: نعم زيد، ولا الزيدون نعموا. وإن أدخلت على نعم «ما» قلت: [**نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ**] {النساء:58} ، تجمع بين الساكنين؛ وإن شئت حركت العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين. وتقول: غسلتُ غَسلًا نعما، تكتفي بما مع نعم عن صلته، أي نعمما غَسلْتُه.

[الصحاح(نعم) 2042/5]

---

(1) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل في الكتاب 40/3 وفي عيون الأخبار 348/1 وفي خزانة الأدب 404/6 .

وبِئْس: كلمة ذم، ونعم: كلمة مدحٍ، تقول: بِئْس الرجل زيد، وبِئْست المرأةُ هند؛ وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان، لأنهما أزيلا عن موضعهما: فنعم منقول من قولك نَعِم فلان إذا أَصاب نعمةً، وبِئْس منقول من بَئِس فلان إذا أصاب بؤْسا، فنقلا إلى المدح والذم، فشابها الحروف فلم يتصرفا. وفيهما لغاتٌ نذكرها في (نعم) من باب الميم.

[الصحاح(بأس)907/3]

الصـفـة

تعريف الصفة

والصفة كالعلم والسواد، وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا، لان الصفة عندهم هى النعت، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب، أو المفعول نحو مضروب، أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجرى مجرى ذلك.يقولون: رأيت أخاك الظريف، فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة، فلهذ قالوا: لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه، لان الصفة هى الموصوف عندهم.ألا ترى أن الظريف هو الاخ.

[الصحاح(وصف) 1439/4]

التطابق بين النعت والمنعوت في التعريف والتنكير

والعارِض: السحاب يعترِض في الأفق، ومنه قوله تعالى : [**هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا**] {الأحقاف:24}؛ أي ممطر لنا، لأنه معرفة لا يجوز أن يكون صفةً لِعارِضٍ وهو نكرة. والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء المشتقّة من الأفعال دون غيرها، قال جرير: (البسيط)

يا رب غَابِطنَا لو كان يعرفكم لاقَى مباعدةً منكم وحرمانا[1]

فلا يجوز أن تقول هذا رجلٌ غُلاَمنَا؛ وقال أعرابي بعد الفطر: رب صائِمه لـن يـصومه، ورب قائِمه لن يقومه، فجعله نعتًا للنكرة وأضافه إلى المعرفة.

[الصحاح(عرض)1085/3]

(1) البيت لجرير في ديوانه ق38/15 ج1 ص 163 .

وتقول: هو ابن عم دنْيٍ ودنْيا ودنْيا ودنْيةً؛ إذا ضممت الدال لم تُجرِ، وإذا كسرتَ: إن شئتَ أجريتَ وإن شئت لم تُجر. فأما إذا أضفْت العم إلى معرفة لم يجز الخفض في دنْيٍ، كقولك: هو ابن عمه دنْيا ودنْيةً، أي لَحا؛ لأن دنْيا نكرة، فلا تكون نعتًا لمعرفة.

[الصحاح(دنا) 2342/6]

وتقول: هذان أبانَانِ حسنَين، تنصب النعت لأنه نكرة وصفَتْ به معرفة لأن الأماكن لا تزول، فصارا كالشيء الواحد وخالفا الحيوان؛ فإذا قلت: هذان زيدانِ حسنان، ترفع النعت ههنا، لأنه نكرة وصفت به نكرة.

[الصحاح(أبن) 2067/5]

حذف المنعوت

وأنشد الأخفشُ للنابغة: (الوافر)

كأنك من جِمال بني أُقَيشٍ   يقَعقَع خلفَ رِجلَيه بِشَن[1]

أراد: كأنّك جملٌ من جمالهم، فحذف، كما قال تعالى : [**وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ**] {النساء:159} ، أي: وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنَن به.

[الصحاح(وقش)1027/3]

إعراب الصفة

ومنه قولهم: هو ابن عمي لَحا، أي لاصقُ النسب، ونُصب على الحال لأن ما قبله معرفة؛ وتقول في النكرة: هو ابن عم لَحٍ بالكسر، لأنه نعت للعم، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع. [الصحاح(لحح)400/1]

قال ابن السكيت: المردقُوشُ: المرزنْجوشُ.

وأنشد لابن مقبل: (البسيط)

يعلُون بالمردقُوشِ الورد ضاحيةً   على سعابيبِ ماء الضالة اللَّجِزِ[2]

ويقال: هو الزعفران، وأنا أظنه معربا. ومن خفض الورد جعله من نعته. واللجز: اللزج.

[الصحاح(مردقش)1019/3]

---

(1) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص190 .

(2) البيت لابن مقبل في ديوانه ق23/39 ص219 .

قال ذو الرمة:(البسيط)

ميلاء من مع،دنِ الصيرانِ قاصية   أبعارهـن على أهدافها كُثَب

موضعه خفض لانه من نعت أرطاة في قوله:

فَباتَ ضيفاً إلـى أرطاة مرتكـمٍ   من الكثيبِ بها دفء ومحتَجب [1]

[الصحاح(ميل) 1823/5]

قال الشاعر: (الكامل)

وكفى بنا فَضلًا على من غَيرِنَا   حب النبي محمد إيانا[2]

خفض غيرا على الإتباع لِمن، ويجوز فيه الرفع على أن تجعل «من» صلةً بإضمار «هو».

[الصحاح(منن) 2208/6]

قال الشماخ: (الوافر)

تُلاعبني إذا ما شئتُ خَود   على الأنْماط ذاتُ حشًى قَطيعِ

ويروى: «خَود» على أن يجعلَ من نَعت «بهكنَة»

في قوله: (الوافر)

ولو أنّي أشاء كَنَنْتُ نَفْسي   إلى بيضاء بهكَنَة شَموعِ[3]

أي ذاتُ نَفَس منْقَطعٍ من سمنها، و«قطيع» نعتٌ لحشًى.

[الصحاح(حشا) 2314/6]

ألفاظ التوكيد

وأبتَع: كلمةٌ يؤَكد بها، تقول: جاءوا أجمعون أكْتَعون أبتَعون.

[الصحاح(بتع)1183/3]

وكُتَع جمع كَتْعاء في توكيد المؤنث.يقال: اشتريت هذه الدار جمعاء كتعاء، ورأيت أخواتك جمع كُتَع. ورأيت القوم أجمعين أكتعين. ولا يقدّم كُتَع على جمع في التأكيد، ولا

---

(1) البيتان لذي الرمة في ديوانه ق67,68/1 ج1ص69 .

(2) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق1/68 ص100 .

(3) البيتان للشماخ بن ضرار في ديوانه ق8,9/10 ص223.

يفْرد لأنه اتباع له. ويقالُ إنه مأخوذ من قولهم: أتى عليهم حولٌ كتيع، أي تام. وهذا الحرف سمعته من بعض النحويين ،ذكره في شرح كتاب الجرمي.

[الصحاح(كتع)1275/3]

وقولهم: لَهِنك بفتح اللام وكسر الهاء: كلمةٌ تستعمل عند التوكيد، وأصلها: لإنّك، فأبدلت الهمزة هاء، كما قالوا في إياك: هياك. وإنما جاز أن يجمع بين اللام وإن وكلاهما للتوكيد لأنّك لما أبدلتَ الهمزة هاء زال لفظُ«إن»فصار كأنّه شيء آخر؛ قال الشاعر: (الطويل)

لَهِنك من عبسية لَوسيمةٌ على هنَوات كاذبٍ من يقُولُها [1]

اللام الأولى للتوكيد، والثانية لام إن.

[الصحاح(لهن) 2197/6]

كلا وكلتا

وكلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع، فهو اسم مفرد مثنى، فإذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف. تقول: رأيت كلا الرجلين. فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت: رأيت كليهما ومررت بكليهما، كما تقول عليهما، وتبقى في الرفع على حالها. وقال الفراء: هو مثنى، وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولا يكونان إلا مضافين، ولا يتكلم منهما بواحد. ولو تكلم به لقيل كل وكلت، وكلان وكلتان.

واحتج بقول الشاعر:(الرجز)

في كلْت رِجلَيها سلامى واحده

كلتاهمـا مقْـرونةٌ بـ زائده [2]

أراد في إحدى فأفرد. وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل، لان كلا للإحاطة، وكلا يدل على شيء مخصوص، وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم مفرد

---

(1) البيت بدون نسبة في الصاحبي 5 وفي لسان العرب (لهن) 4089/5 وفي خزانة الأدب 340/10 .

(2) البيتان بدون نسبة في شرح الرضي 83/1 وفي لسان العرب (كـلا) 3924/4 وفـي خزانـة الأدب 129/1.

كعمى، إلا أنه وضع ليدل على التثنية، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما، يدل على ذلك قول جرير:(الوافر)

كلا يومي أُمامةَ يوم صدق   وإن لَم تَأتها إلّا لِماما [1]

أنشدنيه أبو علي.فإن قال قائل: فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر؟ قيل له: قد كان من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعي، إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلي ولدي، فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر، لان على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة، ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر، لأنها لم تشبه بعلي في هذه الحال. وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول: ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو، والأصل كلوا، وإنما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث، فصار في إبدال الواو تاء تأكيد للتأنيث. وقال أبو عمر الجرمي: التاء ملحقة، والألف لام الفعل، وتقديرها عنده فعتل. ولو كان الأمر على ما زعم لقالوا في النسبة إليها كلتوى، فلما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل على أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت، التي إذا نسبت إليها قلت أخوي.

[الصحاح(كلا) 2476/6]

نون التوكيد

والنُون: حرفٌ من حروف المعجم، وهو من حروف الزيادات؛ وقد يكون للتأكيد: يلحق الفعلَ المستقبلَ بعد لام القسم، كقولك: وا لأضربن زيدا. ويلحق بعد ذلك الأمر والنهي، تقول: اضربن زيدا، ولا تضربن عمرا. ويلحق في الاستفهام، تقول: هل تضربن زيدا؛ وبعد الشرط، كقولك: إِما تضربن زيدا أَضربه، إذا زادت على (إن) (ما) زِدت على فعل الشرط نون التأكيد، قال تعالى : [**فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**] {الأنفال:57}

وتقول في فعل الاثنين: لَتَضربان زيدا يارجلان، وفي فعل الجماعة: يارجالُ اضربن زيدا بضم الباء؛ ويالمرأةُ اضربِن زيدا، بكسر الباء، ويانسوةُ اضربنَان زيدا وأصله اضربنَن بثلاث نونات، فتفصل بينهن بالألف وتكسر النون تشبيها بنون التثنية.

(1) البيت لجرير في ديوانه ق31/273 ج2 ص778 .

وقد تكون نون التأكيد خفيفةً كما تكون مشددةً، إلاّ أن الخفيفة إذا استقبلَها ساكن سقطتْ، وإذا وقَفْتَ عليها وقبلها فتحةٌ أبدلتَها ألفًا، كما قال الأعشى: (الطويل)

... ...   ولا تَعبد الشيطان والله فاعبدا[1]

وربما حذفتْ في الوصل، كقول الشاعر: (المنسرح)

اضرب عنك الهموم طَارِقَها   ضربك بالسيف قَونَس الفرسِ[2]

والمخفّفة تصلح في مكان المشددة، إلاّ في موضعين: في فعل الاثنين: يارجلان اضربان زيدا، وفي فعل جماعة المؤنث: يانسوةُ اضربنان زيدا، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة، لئلا تلتبس بنون التثنية؛ ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا، والأول أجود.

وتقول: نَونْتُ الاسم تَنْوِينًا، والتَنْوين لا يكون إلاّ في الأسماء.

[الصحاح(نون) 2211/6]

---

(1) هذا عجز بيت للأعشى في ديوانه ق20/17 ص187 وصدره :

وذا النصبِ المنْصوب لا تَنْسكنه   ... ...

(2) البيت بدون نسبة في العقد الفريد 203/6 وفي الخصائص 126/1 وفي المزهر 177/1 وفي خزانة الأدب 450/11 .

حروف العطف

ثُمّ

وثُم: حرفُ عطف، يدل على الترتيب والتراخي، وربما أدخلوا عليها التاء ، كما قال: (الكامل)

ولقد أمر على اللئيم يسبني   فمضيتُ ثُمتَ قلتُ لا يعنيني[1]

وثَم: بمعنى هناك، وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب.   [الصحاح(ثمم) 1882/5]

إما

وإما بالكسر والتشديد: حرفُ عطف بمنزلة أو في جميع أحكامها، إلا في وجه واحد: وهو أنّك تبتدىء في أو متيقنًا ثم يدركك الشك، وإما تبتدىء بها شاكا.

ولا بد من تكريرها، تقول: جاءني إما زيد وإما عمرو.

وقول الشاعر: (الكامل)

إما تَري رأسي تَغَير لَونُه   شَمطًا فأصبح كالثَغَامِ المخْلسِ[2]

يريد: إن تَري رأسي، وما زائدة، وليس من إما التي تقتضي التكرير في شيء، وكذلك في المجازاة، تقول: إما تأتني أكْرِمك، قال الله تعالى : [**فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا**] {مريم:26}

وقولهم (أَما) بالفتح فهو لافتتاح الكلام. وأَما يتضمن معنى الجزاء، ولا بد من الفاء في جوابه، تقول: أما عبد الله فقائم؛ وإنما احتيج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء، كأنك قلت: مهما يكن من شيء فعبدُ الله قائم.

وقولهم (أَيما) و(إِيما) يريدون: أَما وإما، فيبدلون من إحدى الميمين ياء؛

---

(1) البيت لشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ق3/38 ص126 ولرجل من بني سلول في الكتاب 140/4 وفي خزانة الأدب 358/1 .

(2) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص292 .

قال الأحوص: (البسيط)

... ...   أَيما إلى جنة أَيما إلى نَارِ(1)

وقد تكسر.

و(أَما) مخَفَفٌ: تحقيقٌ للكلام الذي يتلوه، تقول: أَما إن زيدا عاقلٌ، تعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز؛ وتقول: أَما والله قد ضرب زيد عمرا

[الصحاح(أما) 2272/6]

أو

أَو: حرفٌ إذا دخل الخبر دل على الشك والإبهام، وإذا دخلَ الأمر والنَهي دل على التخيير والإباحة. فأما الشك فكقولك: رأيت زيدا أو عمرا. والإبهام كقوله تعالى : [**وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**] {سبأ:24} ؛ والتخيير كقولك: كُل السمك أو اشربِ اللبن، أي لا تجمع بينهما، والإباحة كقولك: جالِسِ الحسن أو ابن سيرين. وقد يكون بمعنى: إلى أن، تقول: لأضربنه أو يتوب؛ وقد يكون بمعنى: بلْ، في توسع الكلام، قال الشاعر: (الطويل)

بدتْ مثل قَرنِ الشمسِ في رونَق الضحى   وصورتها أو أَنْت في العين أَملَح(2)

يريد: بل أَنْت. وقوله تعالى : [**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**] {الصَّفات:147} بمعنى: بل يزيدون؛ ويقال معناه: إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس، لأن الله تعالى لا يشُك.

[الصحاح(أوا) 2274/6]

(1) هذا عجز بيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (أمم) 629/15 ولسعد بن قرط في لسان العرب (أما) 122/1 وفي خزانة الأدب 68/11 وصدره :

يا ليتَما أُمنا شالَتْ نَعامتُها   ... ...

(2) البيت لذي الرمة في ديوانه ق1/29 ج1 ص328 .

الفاء

الفآء من حروف العطف، ولها ثلاثة مواضع: يعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الإشراك. تقول: ضربت زيدا فعمرا. والموضع الثاني: أن يكون ما قبلها علة لما بعدها، وتجرى على العطف والتعقيب دون الإشراك، كقولك: ضربه فبكى، وضربه فأوجعه، إذا كان الضرب علة للبكاء والوجع. والموضع الثالث: هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك: إن تزرني فأنت محسن، يكون ما بعد الألف كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض، لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره، وقد صارت الجملة جوابا بالفاء. وكذلك القول إذا جئت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعرض، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن، تقول: زرني فأحسن إليك، لم تجعل الزيارة علة للاحسان، ولكنك قلت: ذاك من شأني أبدا أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال.

[الصحاح(فا) 2553/6]

الواو

والواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب، وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى : [أوَعَجِبْتُمْ أنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ] {الأعراف:63} ، كما تقول: أفعجبتم. وقد تكون بمعنى مع، لما بينهما من المناسبة، لان مع للمصاحبة، كقول النبي ﷺ: (بعثْتُ و الساعةَ كهاتَين) (1) وأشار إلى السبابة والوسطى، أي مع الساعة .

[الصحاح(وا) 2556/6]

و قد تكون الواو زائدة.قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قولهم ربنا ولك الحمد ؟ فقال: يقول الرجل للرجل: يعني هذا الثوب، فيقول: وهو لك، وأظنه أراد: هو لك .

وأنشد الاخفش:(الكامل)

فَإذا وذلِكَ يا كُبيشَةُ لَم يكُن ... إلا كحلْمة حالِمٍ بِخَيال (2)

كأنه قال: فإذا ذلك لم يكن

وقال آخر:(البسيط)

---

(1) الحديث في صحيح البخاري 1050 .

(2) البيت لتميم بن مقبل في ديوانه ق19/33 ص189 .

قف بِالديارِ التي لَم يعفُها القدم		بلى وغَيرها الأرواح والديم [1]

يريد: بلى غيرها. وقوله تعالى : [**حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**] {الزُّمر:73} فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة .		[الصحاح(وا) 2556/6]

قال الأعشى: (الكامل)

والبيض قد عنَستْ وطال جراؤُها		ونَشأن في قَنَنٍ وفي أَذْواد

ويروى: والبيضِ، مجرورا بالعطف على الشَربِ في قوله: (الكامل)

ولقد أُرجلُ لِمتي بعشية		للشَربِ قبل حوادث المرتاد[2]

[الصحاح(عنس) 3/ 953]

قال الشاعر يصف درعا :(المتقارب)

ومشدودةَ السك موضونَةً		تَضاءلُ في الطي كالمبرد [3]

قوله"مشدودة "منصوب لانه معطوف على قوله:

وَأعددتُ لِلحربِ وثابةً		... ... [4]

[الصحاح(سكك) 1590/4]

بل

وبل، مخفف: حرف يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه، وهو للاضراب عن الاول للثاني، كقولك: ما جاءنى زيد بل عمرو، وما رأيت زيدا بل عمرا، وجاءني أخوك بل أبوك، تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعا. وربما وضعوه موضع رب، كقول الراجز: (الرجز)

بلْ مهمة قطَعتُ بعد مهمه [5]

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص90 .

(2) البيتان للأعشى في ديوانه ق20/16 ص181 .

(3) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص243 .

(4) هذا صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ص243 وعجزه :

... ...		جواد المحثة والمرود

(5) البيت لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق1/19 ص430وهو من الأبيات التي نسبت لـه ولغيره

يعنى رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا.

وقال آخر(الرجز):

بَلْ جوزِ تَيهاء كظَهر الحجَفَتْ [1]

وقوله تعالى[ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ]{ص1-2}. قال الاخفش عن بعضهم إن بل هاهنا بمعنى إن، فلذلك صار القسم عليها. قال: وربما استعملت العرب في قطع كلام واستئناف آخر، فينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل (الرجز):

ما هاج أَحزاناً وشَجواً قَد شَجا [2]

و يقول(الرجز) بل:

وبلْدة ما الإِنْس من آهالِها [3]

قوله " بل " ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله.

قال: وبل نقصانها مجهول، وكذلك هل وقد، إن شئت جعلت نقصانها واوا قلت: بلو، هلو، قدو، وإن شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم فيقول: بل، وهل، وقد بالتشديد. [الصحاح(بلل) 1641/4]

أم المخففة

وأَما أَم مخَففَةً فهي حرفُ عطف في الاستفهام، ولها موضعان: أحدهما أن تقع معادلةً لأَلِف الاستفهام بمعنى أَي؛ تقول: أَزيد في الدار أم عمرو ؟ والمعنى: أيهما فيها. والثاني أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا أو استفهاما: تقول في الخبر: إنّها لإِبِلٌ أم شَاء يا فتى، وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهمتَه إِبِلًا، فقلتَ ما سبق إليك، ثم أدركك الظن أنه شَاء، فانصرفْتَ عن الأول فقلت أَم شَاء، بمعنى بَلْ؛ لأنه إضراب عما كان قبله، إلا أن ما يقع بعد بَلْ: يقين، وما بعد أَم: مظْنُون.

---

(1) البيت بدون نسبة في الخصائص 304/1 وفي لسان العرب (حجف) 787/1 وفـي العبـاب الزاخـر (حجف) 83/2 .

(2) البيت للعجاج في ديوانه ق1/33 ص271 .

(3) البيت البيت لأبي النجم في ديوانه ص241 .

وتقول في الاستفهام: هل زيد منطلقٌ أم عمرو يا فتى إنّما أضربتَ عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلْتَه عن عمرو، فأم معها ظن واستفهام وإضراب؛ وأنشد الأخفش: (الكامل)

كذَبتْك عينُك أم رأيتَ بواسط غَلَس الظَلامِ من الربابِ خَيالا[1]

قال تعالى [**لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ* أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ**] {السجدة2-3}.، وهذا كلام لم يكن أصلُه استفهاما وليس قوله: {أم يقولون افْتَراه} شكا، ولكنه قال هذا لِتَقْبيح صنيعهم، ثم قال: [**بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ**] ، كأنه أراد أن ينبه على ما قالوه؛ نحو قولك للرجل: الخير أحب إليك أم الشر ؟ وأنت تعلم أنه يقول: الخير، ولكن أردتَ أن تُقَبح عنده ما صنَع. وتَدخُلُ أم على هلْ فتقول: أم هلْ عندك عمرو، وقال: (البسيط)

أم هلْ كبير بكى لم يقْضِ عبرتَه إثْر الأحبة يوم البين مشكوم[2]

ولا تدخل أم على الألف، لا تقول: أعنْدك زيد أم أعنْدك عمرو، لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان: أحدهما الألِف ولا تقع إلا في أول الكلام؛ والثاني أم ولا تقع إلا في وسط الكلام، وهلْ إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط، ولذلك لم يقع في كل مواقع الأصل.

وأم قد تكون زائدة، كقول الشاعر: (الرجز)

يا هنْد أم ما كان مشْيي رقَصا[3]

يعني ما كان. [الصحاح(أمم)5/1866]

البدل

وتقول: هذا أسود غربيب، أي شديد السواد؛ وإذا قلت: [**وَغَرَابِيبُ سُودٌ**] {فاطر:27} ، تجعل السود بدلًا من الغرابيب، لأن تواكيد الألوان لا تقدم.

[الصحاح(غرب)1 /192]

وأما قوله تعالى : [**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**] {الاخلاص:1} ، فهو بدلٌ من«الله»، لأن النكرة قد تبدل من المعرفة، كما قال: [**لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**] {العلق:15-16 }

[الصحاح(أحد)2 /440]

---

(1) البيت لجرير في ديوانه ق1/10 جـ 105/1 .

(2) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ق2/13 ص 47 .

(3) البيت بدون نسبة في شرح الرضي 394/4 وفي لسان العـرب (أمـم) 139/1 وفـي خزانـة الأدب 62/11.

قال الأخطل: (الطويل)

جزى الله عنا الأعورين ملامةً وفروةَ ثَفْرِ الثَّورة المتَضاجِمِ[1]

وفروة: اسم رجل، ونَصب الثَفْر على البدل منه، وهو لقبه كقولك: عبد الله قُفّةُ؛ وإنما خفض المتضاجم وهو من صفة الثَفْرِ على الجوار، كقولهم: جحر ضب خربٍ. وجاء في ضرورة الشعر: تَغَيبني؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فظل لنا يوم لذيذ بنَعمة فَقِلْ في مقيلٍ نَحسه متَغَيب[2]

وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكْفأ، ولا يجوز أن يرد على المقيل كما لا يجوز: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ. [الصحاح(ثفر)2 /605]

قال ذو الرمة :(البسيط)

كأن رِجلَيه مسماكان من عشَرٍ صقبانِ لم يتَقَشر عنهما النَجب [3]

و "صقبان " بدل من مسما كين

[الصحاح(سمك) 1592/4]

قال لبيد: (الكامل)

وقَماقِمٍ غُلْبِ الرقابِ كأنهم جِن لدى بابِ الحصير قيام [4]

ويروى: ومقامة غُلْبِ الرقاب، على أن يكون غُلْب بدلًا من مقامة، كأنه قال: ورب غُلْبِ الرقابِ. وروى غير أبي عبيدة: لدى طَرف الحصيرِ قيام، أي عند طَرف البساط للنعمانبن المنذر. وجاء في ضرورة الشعر: تَغَيبني؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فظل لنا يوم لذيذ بنَعمة فَقِلْ في مقيلٍ نَحسه متَغَيب[5]

وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكْفأ، ولا يجوز أن يرد على المقيل كما لا يجوز: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ.

[الصحاح(حصر)2 /631]

---

(1) البيت للأخطل في ديوانه ق6/72 جـ2 ص506 .

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص82 .

(3) البيت لذي الرمة في ديوانه ق104/1 ص 82 .

(4) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق49 ص161 .

(5) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص82 .

قال الشاعر: (الطويل)

ونحن صبحنا آلَ نَجران غارةً   تَميمَ بن مر والرماح النَوادسا[1]

يقول: سقيناهم خيلًا مغيرةً، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من: غَارةً. وجاء في ضرورة الشعر: تَغَيبني؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فظل لنا يوم لذيذ بنَعمة   فَقلْ في مقيلٍ نَحسه متَغَيب[2]

وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكْفأ، ولا يجوز أن يرد على المقيل كما لا يجوز: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ.   [الصحاح(غور)2/ 774]

والأسباطُ من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وقوله تعالى : [**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا**] {الأعراف:160} فإنما أنثَ لأنه أراد اثنتي عشرة فرقةً، ثم أخبر أن الفرقَ أسباطٌ؛ وليس الأسباطُ بتفسيرٍ ولكنه بدلٌ من اثنتي عشرة، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا، كقولك اثني عشر درهما، ولا يجوز: دراهم.

[الصحاح(سبط)3/ 1129]

قال حميد:(الطويل)

فلما كشفن اللبس عنه مسحنَه   بأطراف طفلٍ زان غَيلاً موشما [3]

أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه .

[الصحاح(طفل) 1751/5]

قال الشاعر: (الطويل)

على حالة لو أن في القومِ حاتماً   على جوده لَضن بالماء حاتم [4]

وإنّما خفضه على البدل من الهاء في جوده.

[الصحاح(حتم) 1893/5]

---

(1) البيت للكميت في مقاييس اللغة(ندس) 1020 وفي أساس البلاغة(ندس) 451 وللكميت بن معروف في لسان العرب (ندس) 4383/5 .

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص82 .

(3) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ق35/48 ص94 .

(4) البيت للفرزدق في ديوانه ج2 ص297 .

وقوله تعالى : [ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ] {الكهف:25} قال الأخفش: إنه بدلٌ من ثلاث ومن المائة، أي لبثوا ثلثمائة من السنين؛ قال: فإن كانت السنون تفسيرا ِللمائة فهي جر، وإن كانت تفسيرا للثلاث فهي نصب. [الصحاح(سنه)2236/6]

النــداء

ترخيم المنادى

والتَرخيم: التليين، ويقال: الحذف؛ ومنه تَرخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذَف من آخره حرفٌ أو أكثر. [الصحاح(رخم) 1930/5]

قال العجاج: (الرجز)

جاري لا تَستنكرِي عذيري

سيرِي وإشفاقي على بعيرِي(1)

يريد يا جارية، فَرخم [الصحاح(عذر)741/2]

قال الشاعر: (الطويل)

فَيا راكبا إما عرضتَ فبلغَن   نَداماي من نَجران أن لا تَلاقيا(2)

قال أبو عبيدة: أراد فَيا راكباه، للندبة، فحذف الهاء، كقوله تعالى : [يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ] {يوسف:84} ؛ ولا يجوز: يا راكبا بالتنوين، لأنه قصد بالنداء راكبا بعينه، وإنما جاز أن تقول: يا رجلًا إذا لم تقصد رجلًا بعينه وأردتَ: يا واحدا ممن له هذا الاسم؛ فإن ناديتَ رجلًا بعينه قلت: يا رجلُ، كما تقول: يا زيد، لأنه يتعرف بحرف النداء والقصد.

[الصحاح(عرض)1082/3]

أما قول الشاعر:

... ...   أَمسلمني إلى قوم شَراحي (3)

---

(1) البيتان للعجاج في ديوانه ق1/19، 2 ص 184 .

(2) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في المفضليات ق3/30 ص156 وفي الكتاب 104/3 وبدون نسبة في شرح الرضي على الكافية 357/1 .

(3) هذا عجز بيت بدون نسبة في لسان العرب 2229/3 وصدره :

وما ظَني وظَني كُل ظَن   ... ...

قال الفراء: أراد شراحيل فرخم في النداء وقال: أمسلمنى، ووجه الكلام أن يقول أمسلمى، بحذف النون، كما يقال: هو ضاربى

[الصحاح(شرحل) 1734/5]

وقولهم في النداء: يا فل، مخففا إنما هو محذوف من يا فلان، لا على سبيل الترخيم، ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا. وربما قيل ذلك في النداء للضرورة.

قال أبو النجم (الرجز) :

في لَجة أَمسك فُلّانا عن فُلِ [1]

[الصحاح(فلل) 1793/5]

فلن: ابن السراج: فُلان: كنايةٌ عن اسمٍ سمي به المحدث عنه، خاص غالب.

ويقال في النداء: يا فُلُ، فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم، ولو كان ترخيما لقالوا: يا فُلاَ. وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورةً، قال أبو النجم: (الرجز)

في لَجةً أَمسك فُلانًا عن فُلِ[2]

واللَّجةُ: كثرة الأصوات، ومعناه: أَمسك فلانًا عن فلان.

[الصحاح(فلن) 2178/6]

وقول زهير: (الطويل)

خُذُوا حظَّكُم يا آل عكْرِمِ واذكروا أَواصرنَا والرحم بالغَيبِ تُذْكَر[3]

فحذف الهاء في غير نداء ضرورةً. [الصحاح(عكرم) 1990/5]

---

(1) البيت لأبي النجم في ديوانه ق124/89 ص229 .

(2) البيت لأبي النجم في ديوانه ق124/89 ص229.

(3) البيت لزهير في ديوانه ص31 .

يا

ويا: حرفٌ ينادى به القريب والبعيد، تقول: يازيد أَقْبِلْ. وقول الراجز: (الرجز)

يا لَكِ من قُبرة بمعمرِ (1)

فهي كلمة تعجب وأما قوله تعالى [أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ]. {النمل:25}. بالتخفيف، فالمعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء، كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى : [يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا] {يوسف:29} إذا كان المراد معلوماً. وقال بعضهم أن يا في هذا الموضع إنما هو للتنبيه، كأنه قال: ألا اسجدوا، فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت الألف التي في اسجدوا لأنها ألف وصل، وذهبت الألف ،وذهبت الألف التي في يا لاجتماع الساكنين ،لأنها والسين ساكنتان. قال ذو الرمة:(الطويل)

ألا يا اسلَمي يا دار مي على البِلَى ولا زالَ منهلا بجرعائِك القَطر (2)

[الصحاح(يا) 2562/6]

وقول الشاعر: (الرجز)

لاَهم لا أَدرِي وأَنْتَ الدارِي

كُل امرِىء منْك على مقْدارِ(3)

يريد: اللهم، والميم المشددة في آخره عوض من يا التي للنداء، لأن معناه: يا الله.

[الصحاح(لهم) 2037/5]

وقولهم: يا أَلله بقطع الهمزة، إنّما جاز لأنه ينْوى به الوقف على حرف النداء، تفيخما للاسم.

وقولهم: لاَهم واللّاهم، فالميم بدلٌ من حرف النداء؛ وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر، كقول الراجز: (الرجز)

غَفَرتَ أو عذّبتَ يااللّهما(4)

لأن للشاعر أن يرد الشيء إلى أصله، قال الشاعر: (البسيط)

---

(1) البيت لطرفة في ديوانه ص71 .

(2) البيت لذي الرمة في ديوانه ق1/15 ج1 ص285 .

(3) البيتان للعجاج في ديوانه ق25/4*26 ص88 .

(4) لم أقف على نسبة هذا البيت .

لاهِ ابن عمك لا أَفْضلْتَ في حسبٍ   عني ولا أنت دياني فتَخْزوني(1)

أراد: لِله ابن عمك، فحذف لام الجر واللام التي بعدها. وأما الألف فهي منقلبة عن الياء، بدلالة قولهم: لَهي أبوك، ألا ترى كيف ظَهرت الياء لَما قُلبتْ إلى موضع اللام ؟

[الصحاح(ليه) 2248/6]

الهمزة

آ: حرف يمد ويقْصر، فإذا مددتَ نونتَ، وكذلك سائر حروف الهجاء. والأَلِف ينادى بها القريب دون البعيد، تقول: أَزيد أقبلْ، بِأَلِف مقصورة. والألف من حروف المد واللين، فاللينة تسمى الألف؛ والمتحركة تسمى الهمزة، وقد يتَجوز فيها فيقال أيضا:أَلِفٌ، وهما جميعا من حروف الزيادة. [الصحاح(أا) 2275/6]

وا

وا: حرف الندبة، تقول: وازيداه. ويقال أيضا:(يازيداه.)

[الصحاح(وا) 2555/6]

و يقال في النداء خاصة: يا هناه، بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، وهي بدل من الواو في هنوك وهنوات. قال امرؤ القيس (المتقارب)

وقَد رابني قَولُها يا هناه   ويحك أَلحقتَ شَراً بِشَر (2)

[الصحاح(هنا) 2561/6]

هيا

هيا من حروف النداء، وأصلها أَيا، مثل هراقَ وَأراقَ.

قال الشاعر:

ويقُولُ من طَربٍ هيا ربا (3)

[الصحاح(هيا) 2562/6]

---

(1) البيت لذي الأصبع العدواني في المفضليات ق4/31ص160 وفي إصلاح المنطق 373 وفـي أمـالي القالي 93/1 .

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص234 .

(3) البيت بدون نسبة في عيون الأخبار 81/4 وفي أمالي القالي 84/1 وفي لسان العرب (هيا) 4742/5 .

ما لا ينصرف

وسبأٌ: اسم رجلٍ، ولَد عامةَ قبائل اليمن؛ وهو سبأ ُبن يشْجب بن يعرب بن قحطان، يصرفُ ولا يصرفُ.

[الصحاح(سبأ)1 /55]

الشَىء تصغيره شُيىء وشيىء أيضا، بكسر الشين وضمها، ولا تقل شُوىء، والجمع أشياء غير مصروف. قال الخليل: إنما تُرِك صرفُه لأن أصله فَعلاء، جمع على غير واحده، كما أن الشعراء جمع على غير واحده، لأن الفاعل لا يجمع على فُعلاء؛ ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا: أشياء، كما قالوا: عقّاب بعنْقَاةٌ وأَينُقٌ وقسي، فصار تقديره: لَفْعاء، يدل على صحة ذلك أنه لا يصرفُ.

[الصحاح(شيأ)1 /58]

الكسائي: يقال: وقعوا في وادي تُخُيب، على تُفُعلَ بضم التاء والفاء وكسر العين، غير مصروف، معناه: الباطلُ. [الصحاح(خيب)1 /123]

وشَغَب أيضا بالتحريك: اسم امرأة، لا ينصرف في المعرفة.

[الصحاح(شغب)1 /157]

ويعقوب: اسم رجلٍ، لا ينصرف في المعرفة، للعجمة والتعريف؛ لأنه غُير عن جهته، فوقَع في كلام العرب غير معروف المذهب.

[الصحاح(عقب)1 /186]

وحمار قَبان: دويبةٌ، وهو فَعلان من قَب، لأن العرب لا تصرفه، وهو معرفةٌ عندهم، ولو كان فَعالًا لَصرفَتْه؛ تقول: رأيت قطيعا من حمرِ قَبان، وقال الشاعر: (الرجز)

يا عجبا لقد رأيتُ عجبا

حمار قَبان يسوقُ أرنبا(1)

[الصحاح(قبب)1 /197]

---

(1) البيتان بدون نسبة في جمهرة اللغة 144/2 وفي الخصائص 148/3 وفي شرح شافية ابن الحاجـب 248/2 وفي لسان العرب (حمر) 993/2 .

والقُوباء: داء معروف يتقشر ويتّسع، يعالَج بالريق؛ وهي مؤنثة لا تنصرف، وجمعها قُوب، وقال: (الرجز)

يا عجبا لهذه الفَليقَةْ

هل تَغْلبن القُوباء الرِيقَةْ(1)

وقد تسكن الواو منها استثقالًا للحركة على الواو، فإن سكنتها ذكرتَ وصرفت؛ والياء فيه للإلحاق بقُرطاس، والهمزة منقلبة منها. [الصحاح(قوب)1 /206]

وكبكب: اسم جبلٍ، صرفَه امرؤ القيس في قوله: (الطويل)

فآخَر منهم سالِك بطن نخلة وآخَر منهم جازع نَجد كبكبِ(2)

وترك صرفَه الأعشى في قوله: (الطويل)

ومن يغترب عن قومه لا يزلْ يرى مصارع مظْلُومٍ مجرا ومسحبا

وتُدفَن منه الصالحاتُ وإن يسىء يكُن ما أساء النار في رأسِ كبكبا(3)

[الصحاح(كبكب)1 /208]

ومعدي كرِب فيه ثلاث لغات: معدي كرِب برفع الباء: لا يصرف، ومنهم من يقول معدي كربٍ: يضيف ويصرف كربا؛ ومنهم من يقول معدي كرِب: يضيف ولا يصرف كربا، يجعله مؤنثًا معرفة. والياء من معدي ساكنة على كل حال.

[الصحاح(كرب)1 /212]

ونَصيبين: اسم بلد، وفيه للعرب مذهبان: منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الإعراب، كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف، فيقول: هذه نَصيبين ومررت بنصيبين، ورأيت نصيبين، والنسبة إليه نصيبي؛ ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول: هذه نصيبون، ومررت بنصيبين، ورأيت نصيبين وكذلك القول في يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة إليه على هذا القول: نَصيبيني ويبريني، وكذلك أخواتهما.

[الصحاح(نصب)1 /225]

---

(1) البيتان بدون نسبة في إصلاح المنطق 344 وفي جمهرة الأمثال 245/2 وفي الحلل في شرح أبيات الجمل 225 .

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص73 .

(3) البيتان للأعشى في ديوانه ق10/14+11 ص163 .

الواحد بخْتي، والأنثى بخْتيةٌ، وجمعه بخَاتي غير مصروف، لأنه بزِنَة جمع الجمع؛ ولك أن تخفف الياء فتقول: البخَاتي والأثَافي والمهاري. وأما مساجِدي ومدائِني فمصروفان، لأن الياء فيهما غير ثابتة في الواحد، كما تَصرِفُ المهالِبةَ والمسامعةَ إذا أدخَلتَ عليها ياء النسب. [الصحاح(بخت)1 /243]

وثُلاَثُ ومثْلَثُ غير مصروف للعدل والصفة، لأنه عدل من ثَلاثَة إلى ثُلاثَ ومثْلَثَ؛ وهو صفةٌ لأنّك تقول: مررت بقومٍ مثْنَى وثُلاثَ، وقال تعالى : [**أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ**] {فاطر:1} فوصفَ به. وهذا قول سيبويه، وقال غيره: إنّما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى، لأنّه عدل عن لفظ اثنين إلى لفظ مثْنَى وثُنَاء، وعن معنى اثنين إلى معنى اثنينِ اثنين؛ لأنك إذا قلت: جاءت الخيل مثْنَى فالمعنى: اثنين اثنين، أي جاءوا مزدوجِين، وكذلك جميع معدول العدد. فإن صغرته صرفتَه فقلت: أُحيد، وثُنَي، وثُلَيثٌ، وربيع، لأنه مثل حميرٍ فخرج إلى مثال ما ينصرف؛ وليس كذلك أحمد وأحسن، لأنّه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل، لأنهم قد قالوا في التعجب: ما أُميلح زيدا، وما أُحيسنَه.

[الصحاح(ثلث)1 /275]

قرث: الكسائي: نَخْلٌ قَرِيثَاء وبسر قَرِيثَاء، ممدود بغير تنوين، لضربٍ من التمر، وهو أطيب التمر بسرا. [الصحاح(قرث)1 /290]

يقول: يأجوج يفعول، ومأجوج مفعول، كأنه من أجيج النار؛ قال: ومن لم يهمز وجعل الألفين زائدتين يقول: ياجوج من يججت، وماجوج من مججت. وهما غير مصروفين.

قال رؤبةُ: (الرجز)

لو أن يأجوج ومأجوج معا

وعاد عاد واستجاشوا تُبعا(1)

[الصحاح(أجج)1 /298]

وامرأةٌ حاجةٌ، ونسوة حواج بيت الله عز وجل بالإضافة، إذا كُن قد حججن؛ وإن لم يكُن حججن قُلْتَ: حواج بيتَ الله عز وجل، فَتَنْصب البيتَ لأنّك تريد التنوين في حواج إلاّ أنه لا ينصرف؛ كما يقال: هذا ضارب زيد أمسِ، وضارب زيدا غدا، فتدل بحذف التنوين على أنّه قد ضربه وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه. [الصحاح(حجج)1 /304]

---

(1) البيتان لرؤية في مجموع أشعار العرب ق193/33 ص92 .

قال الأعشى: (السريع)

أَقُولُ لَما جاءني فَخْرُه سبحان من علْقَمةَ الفاخر[1]

يقول: العجب منه إذ يفْخَر. وإنما لم ينَون لأَنّه معرفةٌ عندهم، وفيه شبه التأنيث.

[الصحاح(سبح)1 /372]

وقوس قُزح: التي في السماء، غير مصروفة.

[الصحاح(قزح)1 /396]

ونُوح ينصرف مع العجمة والتعريف؛ وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطُه ساكن، مثل لُوط، لأن خفته عادلت أحد الثقَلَين.

[الصحاح(نوح)1 /414]

وجاءوا أُحاد أُحاد، غير مصروفَين، لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعا.

[الصحاح(أحد)2 /440]

وثَمود: قبيلةٌ من العرب الأولى، وهم قوم صالِحٍ، يصرفُ ولا يصرفُ.

[الصحاح(ثمد)2 /451]

دعد: اسم امرأة. يصرفُ ولا يصرف، قال الشاعر: (المنسرح)

لم تَتَلَفع بفضل مئْزرِها دعد ولم تُغْذَ دعد بالعلَبِ[2]

[الصحاح(دعد)2 /470]

ولُبد: آخر نُسورِ لقمان، وهو ينصرف لأنه ليس بمعدول.

[الصحاح(لبد)2 /534]

هنْد: اسم امرأة، يصرف ولا يصرف.

[الصحاح(هند)2 /557]

(1) البيت للأعشى في ديوانه ق30/18 ص193 .

(2) البيت لجرير في ديوانه 1021/2 .

وهود: اسم نبي، ينصرف، تقول: هذه هود، إذا أردت سورة هود. وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفْه، وكذلك نوح ونون.

[الصحاح(هود)2 /557]

وأُخَر: جمع أُخْرى، وأُخْرى: تأنيث آخَر؛ وهو غير مصروف، قال تعالى :[**فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ**] {البقرة:185}. لأن أَفْعَلَ الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرةً، تقول: مررت برجلٍ أفضل منك، وبرجالٍ أفضل منك، وبامرأة أفضلَ منك؛ فإن أدخلْت عليه الألف واللام أو أضفْته ثنيتَ وجمعت وأنّثْت، تقول: مررتُ بالرجل الأفضل وبالرجال الأفضلين، وبالمرأة الفُضلى وبالنساء الفُضل، ومررت بأفضلهم وبأفضليهم وبفُضلاهن وبفُضلهن. وقالت امرأةٌ من العرب: صغْراها مراها. ولا يجوز أن تقول: مررت برجلٍ أفضلَ، ولا برجال أفاضلَ، ولا بامرأة فُضلى، حتى تصله بمن أو تُدخلَ عليه الألف واللام، وهما يتعاقبان عليه. وليس كذلك آخَر، لأنه يؤنث ويجمع بغير من وبغير الألف واللام وبغير الإضافة. تقول: مررت برجل آخَر، وبرجال أُخَر وآخَرين، وبامرأة أُخْرى، وبنسوة أُخَر، فلما جاء معدولًا وهو صفة منع الصرفَ وهو مع ذلك جمع. فإن سميت به رجلًا صرفْته في النكرة عند الأخفش، ولم تصرفْه عند سيبويه.

وقول الأعشى: (البسيط)

وعلقْتني أُخَيرى ما تُلائِمني ... ... [(1)]

تصغير أُخْرى. [الصحاح(أخر)2 /577]

بشْرى: اسم رجلٍ، لا ينصرف في معرفة ولا في نكرة، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له، وإن لم يكن صفةً؛ لأن هذه الألف يبنَى الاسم لها، فصارت كأنها من نفس الكلمة، وليست كالهاء التي تدخل على الاسم بعد التذكير.

وقوله تعالى : [**يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ**] {يوسف:19} كقوك: عصاي.

وتقول في التثنية: يا بشْريي. 0 [الصحاح(بشر)2 /590]

وحضرموتُ: اسم بلد وقبيلة أيضا، وهما اسمان جعلا واحدا، إن شئت بنيت الاسم الأولَ على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت: هذا حضرموتُ، وإن شئت

---

(1) هذا صدر بيت للأعشى في ديوانه ق19/6 ص107 وعجزه :

... ... فَاجتَمع الحب حباً كُله تَبِلُ

أضفت الأول إلى الثاني فقلت: هذا حضرموت: أعربت حضرا وخفضت موتًا؛ وكذلك القول في سام أبرص، ورامِ هرمز.

[الصحاح(حضر)2 /634]

حضاجِر: الضبع، سميت بذلك ِلعظَم بطْنها، وهو معرِفَةٌ.

قال الحطيئة: (الكامل المرفل)

هلا غضبتَ لرحل جا رك إذ تنبذَه حضاجِر(1)

ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه اسم لواحد على بِنْية الجمع، لأنهم يقولون: وطْب حضجر، وَأوطُب حضاجِر. [الصحاح(حضجر)2 /634]

وخُضارةُ بالضم: البحر، معرفة لا تُجرى. تقول: هذا خُضارةُ طَاميا.

[الصحاح(خضر)2 /647]

والذفْرى من القَفَا: هو الموضع الذي يعرقُ من البعير خلْف الأُذُن. يقال: هذه ذفْرى َأسيلةٌ، لا تُنَون لأن ألفَها للتأنيث. وهي مأخوذة من ذَفَرِ العرق، لأنها أولُ ما يعرقُ من البعير. قال الأصمعي: قلت لأبي عمروبن العلاء: الذفْرى من الذَفَرِ ؟ فقال: نَعم. والمعزى من المعز ؟ فقال: نعم.

وبعضهم ينونه في النكرة ويجعل َألِفَه للإلحاق بدرهمٍ وهجرعٍ. والجمع ذفْرياتٌ وذَفَارى بفتح الراء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثَم قال بعضهم: ذَفَارٍ مثل صحارٍ. [الصحاح(ذفر)2 /663]

وزكَرِيا فيه ثلاث لغات: المد، والقصر، وحذف الألف. فإن مددتَ أو قَصرتَ لم تَصرِف، وإن حذَفتَ الألف صرفْتَ. وتثنية الممدود زكَرِياوان، والجمع زكَرِياوون وزكرياوين في النصب والخفض. والنسبة إليه زكَرِياوي. وإذا أضفته إلى نفسك قلت زكريائِي بلا واو، كما تقول حمرائِي، وفي التثنية زكرياواي بالواو.

[الصحاح(زكر)2 /671]

الصحراء: البرية، وهي غير مصروفة وإن لم تكن صفة، وإنما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له، وكذلك القول في بشْرى. تقول: صحراء واسعةٌ، ولا تقل صحراءةٌ

(1) البيت للحطيئة في ديوانه ق5 ص 33 .

فَتُدخلَ تأنيثًا على تأنيث. والجمع الصحارى والصحراواتُ، وكذلك جمع كل فَعلاء إذا لم تكن مؤنثَ أَفْعلَ، مثل عذْراء، وخَبراء، وورقاء اسم رجلٍ.

وأصل الصحارى صحاريّ بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر: لأنك إذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألِفًا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كلّ موضع، نحو مساجِد وجعافر، فتنقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها؛ وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضا ياء فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفًا، فقالوا صحارى بفتح الراء، لتَسلَم الألف من الحذف عند التنوين. وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث، نحو ألِف مرمى ومغْزى، إذْ قالوا مرامي ومغَازي. وبعض العربِ لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية، فيقول: الصحارِي بكسر الراء، وهذه صحارٍ، كما تقول: جوارٍ.

[الصحاح(صحر)2 /708]

ويعصر وأَعصر: اسم رجل، لا ينصرف لأنه مثل يقتل وأَقْتُل، وهو أبو قبيلة منها باهلة. [الصحاح(عصر)2 /750]

والأسود بن يعفُر الشاعر: إذا قلتَه بفتح الياء لم تصرفه، لأنه مثل: يقْتُلُ؛ وقال يونس: سمعتُ رؤبة يقول: أسودُ بن يعفُرٍ، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل. [الصحاح(عفر)2 /752]

ومعافر بفتح الميم: حي من همدان، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع. وإليهم تنسب الثياب المعافريةُ، تقول: ثوب معافِري، فتصرفُه لأنك أدخلتَ عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد. [الصحاح(عفر)2 /753]

ويحيى بن يعمر العدواني، لا ينصرف «يعمر» لأنه مثل: يذْهب.

[الصحاح(عمر)2 /758]

الأصمعي: يقال: غَارت الناقةُ، أي نفرتْ فرفَعت الدرةَ، وفي المثل: سبق درتُه غراره؛ يقال: ناقةٌ مغَارةٌ بالضم، ونوقٌ مغَار يا هذا، بفتح الميم غير مصروف.

[الصحاح(غرر)2 /769]

القُمرِي: منسوب إلى: طَيرٍ قُمرٍ، وقُمر إما أن يكون جمع أَقْمر مثل أَحمر وحمرٍ، وإما أن يكون جمع قُمري مثل رومي وروم، وزِنْجِي وزنْج. قال الشاعر: (السريع)

لا صلْح بيني فاعلموه ولا بينَكُم ما حملَتْ عاتقي

سيفي وما كُنّا بنَجد وما قَرقَر قُمر الواد بالشّاهق [1]

والأنثى قُمريةٌ، والذكر ساقُ حر، والجمع قَمارِي غير مصروف.

[الصحاح(قمر)2 /799]

وابن منَاذر: شاعر، فمن فتح الميم منه لم يصرفه، ويقول: إنه جمع منْذرٍ، لأنّه محمد بن منْذرٍ بن منْذرٍ بن منْذرٍ؛ ومن ضمها صرفه. [الصحاح(نذر)2 /826]

وتَتْرى فيه لغتان: تنون ولا تنون، مثل علْقَى: فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفَها ألف التأنيث، وهو أجود، وأصلها وتْرى من الوتْرِ، وهو الفرد، قال تعالى : [**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى**] {المؤمنون:44} أي واحدا بعد واحد؛ ومن نَونَها جعل ألفَها ملحقةً.

[الصحاح(وتر)2 /843]

قال سيبويه: معزى منون مصروف، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهمٍ على فعلَلٍ؛ لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة، يدل على ذلك قولهم: معيزٍ وأُريط في تصغير معزى وأَرطى، في قول من نون، وكسروا ما بعد ياء التصغير، كما قالوا: دريهم؛ ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء، كما لم يقلبوها في تصغير حبلَى وأُخْرى. وقال الفراء: المعزى مؤنثة وبعضهم ذكّرها.

وحكى أبو عبيد أن الذفْرى أكثر العرب لا ينونها، وبعضهم ينون؛ قال: والمعزى كلهم ينونُونها في النكرة. [الصحاح(معز)3 /896]

والبرنَساء: الناس، وفيه لغات: برنَساء مثال عقْرباء، ممدود غير مصروف، وبرنَاساء، وبراساء. قال ابن السكيت: يقال: ما أدري أي برنَساء هو، أي أي الناس هو.

[الصحاح(برنس)3 /908]

---

(1) البيتان بدون نسبة في إصلاح المنطق 362 ولأبي عامر جد العباس بن مرداس فـي لـسان العـرب (عتق)2800/3 وفي تاج العروس (قمر) 467/13 .

وحسان: اسم رجل، إن جعلته فَعلان من الحس لم تُجره، وإن جعلته فَعالًا من الحسنِ أجريتَه، لأن النون حينئذ أصلية.

[الصحاح(حسس)3 /918]

نَرجِس معرب، والنون زائدة، لأنه ليس في الكلام فَعالٌ، وفي الكـلام نَفْعـل؛ فلـو سميت به رجلًا لم تصرفْه، لأنّه مثل نضرِب، ولو كان في الأسماء شيء على مثـال فَعلـلٍ لصرفناه كما صرفنا نَهشَلًا، لأن في الأسماء فَعللًا مثل جعفَرٍ.

[الصحاح(نرجس)3 /934]

قال أبو زيد: يقال وقع فلان في وادي تُغُلس، غير مصروف، مثال تُخُيب، وهي الداهية والباطل. [الصحاح(غلس)3 /956]

وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف، قال النابغة: (البسيط)

نُبئْتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قَرار على زأْرٍ من الأسد(1)

[الصحاح(قبس)3 /960]

فإن أردت بقريشٍ الحي صرفته، وإن أردت به القبيلةَ لم تصرفه ؛ قال الشاعر في ترك الصرف: (الكامل)

غلَب المساميح الوليد سماحةً وكفَى قُريشَ المعضلات وسادها(2)

[الصحاح(قرش)3 /1016]

وبناتُ نَعشَ الكبرى: سبعةُ كواكب، أربعة منها نَعشُ، وثلاثٌ بناتٌ، وكذلك بناتُ نَعشَ الصغرى. وقد جاء في الشعر بنو نَعشَ، وأنشد أبو عبيدة: (الطويل)

تَمززتُها والديك يدعو صباحه إذا ما بنُو نَعشٍ دنَوا فتَصوبوا(3)

واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نَعشَ للمعرفة والتأنيث.

[الصحاح(نعش)3 /1022]

---

(1) البيت للنابغة الدبياني في ديوانه ص29 .

(2) البيت بدون نسبة في الكتاب 455/4 وفي الإنصاف 506/2 ولعدي بن الرقاع فـي الكامـل 1046/2 وفي خزانة الأدب 203/1 .

(3) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق4/1 ص4 .

ولُوطٌ: اسم ينصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك نُوح، وإنما ألزموهما الصرفَ لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطُه ساكن، وهو على غاية الخفّة، فقاومتْ خفتُه أحد السببين؛ وكذلك القياس في هند ودعد، إلا أنهم لم يلْزموا الصرفَ في المؤنث، وخَيروك فيه بين الصرف وتَركه. [الصحاح(لوط)3 /1158]

وواسطٌ: بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف: لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف، إلا منًى والشام والعراقَ وواسطًا ودابقًا وفَلْجا وهجرا، فإنها تذكر وتصرف؛ ويجوز أن تريد به البقعة أو البلدة فلا تصرفه، كما قال الشاعر: (البسيط)

منْهن أيام صدق قد عرِفْتَ بها   أيام واسطَ والأيام من هجرا[1]

[الصحاح(وسط)3 /1167]

والسبع: واحد السباع، والسبعةُ: اللبؤةُ. وقولهم: أخذه أَخْذَ سبعة، قال ابن السكيت: إنّما أصلها سبعةٌ فخففتْ، واللبؤة أَنْزقُ من الأسد؛ وقال ابن الكلبي: هو سبعةُ بن عوف بن ثَعلبة بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغَوث بن طيىء بن أُدد، وكان رجلًا شديدا فعلى هذا لا يجرى للمعرفة والتأنيث. [الصحاح(سبع)3 /1227]

وتقول في النداء: يا لُكَع، وللاثنين يا ذَوي لُأكَع . وقد لَكع لَكَاعةً ،فهو أَلْكَع وامرأةٌ لَكْعاء. ولا يصرف لُكَع في المعرفة لأنه معدول من أَلْكَع. وقال أبو عبيدة: يقال للفرس الذكر لُكَع والأنثى لُكَعةٌ ،فهذا ينصرف في المعرفة لأنه ليس ذلك المعدول الذي يقال للمؤنث لَكَاع، وإنما هو مثل صرد ونُغَر. [الصحاح(لكع)3 /1280]

ويسع: اسم من أسماء العجم، وقد أُدخل عليه الألف واللام، وهما لا يدخلان على نظائره، نحو يعمر ويشْكُر إلا في ضرورة الشعر.

وأنشد الفراء:(الطويل)

وجدنَا الوليد بن اليزيد مباركاً   شديداً بأعباءِ الخلافَة كاهلُه[2]

وقرئ (واليسع)و (واللّيسع) بلامين.

[الصحاح(يسع)3 /1298]

(1) البيت للفرزدق في ديوانه 1 /235 .

(2) البيت لابن ميادة في ديوانه ق4/70 ص194.

الأيدع: الزعفران ، قال رؤبة:(الرجز)

كما اتقى محرم حج أيدعا (1)

وهذا ينصرف، فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أَفْكَلٍ. [الصحاح(يدع)3 /1310]

ورجلٌ خالِفَةٌ، أي كثير الخلاف.

ويقال: ما أدري أي خالِفَةَ هو ؟ أي أي الناس هو، غير مصروف للتأنيث والتعريف.

ألا ترى أنك فسرته بالناس. [الصحاح(خلف)3 /1355]

وعرفات: موضع بمنى، وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع. قال الفراء ولا واحد له بصحة. وقول الناس: نزلنا عرفة شبيه بمولد، وليس بعربي محض. وهي معرفة وإن كان جمعا، لأن الأماكن لا تزول، فصار كالشئ الواحد، وخالف الزيدين.تقول: هؤلاء عرفات حسنة، تنصب النعت لأنه نكرة. وهي مصروفة.قال تعالى : [**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ**] {البقرة:198} قال الاخفش: إنما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون، لأنه تذكيره، وصار التنوين بمنزلة النون، فلما سمى به ترك على حاله كما يقال مسلمون إذا سمى به على حاله. وكذلك القول في أذرعات وعانات وعريتنات. [الصحاح (عرف)1401/4]

دابق: اسم بلد، والاغلب على التذكير والصرف، لانه في الاصل اسم نهر.

قال الراجز: (الرجز)

ودابِق وَأَين منّي دابِق (2)

وقد يؤنث ولا يصرف . [الصحاح(دبق)1473/4]

و إسحاق: اسم رجل فإن أردت به الاسم الأعجمى لم تصرفه في المعرفة، لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وإن أردت المصدر من قولك: أسحقه السفر إسحاقا، أي أبعده، صرفته لأنه لم يتغير. [الصحاح(سحق)1435/4]

(1) البيت لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق37/33 .

(2) البيت بدون نسبة في الكتاب 446/4 وفي لسان العرب (دبق) 1324/2 وفي تـاج العـروس (دبـق) 275/25 .

بنو صعفوق: خول باليمامة. قال العجاج:

من آل صعفوق وأتباعٍ أُخَر

من طاعمين لا يبالون الغَمر (1)

هو اسم أعجمي لا ينصرف، للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فعلول شيء غيره، وأما الخرنوب فإن الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون، وإنما يفتحه العامة.

[الصحاح(صعفق)4/ 1507]

وجاء بعلَقَ فُلَق كزفر، وينونان. لا تجري.يقال منه للرجل: أعلقتَ وأفلقتَ، أى جئت بعلَقَ فُلَق. [الصحاح(فلق) 1544/4]

وبعلبك: بلد، وهما كلمتان جعلتا واحدة، وقد ذكرنا إعرابه في حضرموت من باب الراء. والنسبة إليه بعلي، وإن شئت بكى، على ما ذكرنا في عبد شمس.

[الصحاح(بكك) 1576/4]

قال أبو زيد: الحبركى: القراد. قالت الخنساء:(الوافر)

فلست بمرضع ثَديي حبركى   أبوه من بني جشَم بن بكْرٍ (2)

والأنثى حبر كاة. قال أبو عمر الجرمي: قد جعل بعضهم الالف في حبركى للتأنيث فلم يصرفه. [الصحاح(حبرك) 1579/4]

وقولهم: افعل ذاك إما هلكت هلك، بضم الهاء واللام، مصروف، أى على كل حال .

[الصحاح(هلك) 1617/4]

قال الكسائي: يقال وقع في وادي تهلك بضم التاء والهاء واللام مشددة، وهو غير مصروف، مثل تخيب، ومعناهما الباطل. [الصحاح(هلك)1617/4]

بابل: اسم موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر.قال الاخفش: لا ينصرف لتأنيثه، وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة . [الصحاح(ببل) 1630/4]

---

(1) البيتان للعجاج في ديوانه ق31/1*32 ص40 .

(2) البيت للخنساء في ديوانها ق3/49ص292 .

والاخيل: طائر، قال الفراء: هو الشقراق عند العرب، تتشاءم به.

قال الفرزدق:(الطويل)

إذا قَطَن بلغتنيه ابن مدرك   فَلاقيتَ من طَيرِ الأخايل أخيلا[1]

هو ينصرف في النكرة إذا سميت به، ومنهم من لا يصرف في المعرفة ولا في النكرة، ويجعله في الاصل صفة من التخيل، ويحتج بقول حسان بن ثابت رضى الله عنه: (الطويل)

ذَريني وعلمي بالأمورِ وشيمتي   فَما طائِري فيها علَيك بِأخيلا [2]

[الصحاح(خيل) 1693/4]

الدفلى: نبت مر، يكون واحد وجمعا ينون ولا ينون. فمن جعل الألف للإلحاق نونه في النكرة، ومن جعلها للتأنيث لم ينونه. [الصحاح(دفل) 1698/4]

وزحل: نجم من الخنس، لا ينصرف، مثل عمر. [الصحاح(زحل) 1716/4]

قال سيبويه: سراويل واحدة، وهي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة قال: وإن سميت بها رجلا لم تصرفها، وكذلك إن حقرتها اسم رجل، لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف، مثل عناق. وفي النحويين من لا يصرفه أيضا في النكرة، ويزعم أنه جمع سروال وسروالة،

و ينشد: **(المتقارب)**

عليه من اللؤم سروالة   ... ...[3]

و يحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل: (الطويل)

... ...   فَتى فَارِسي في سَراوِيلَ رامح [4]

---

(1) البيت للفرزدق في ديوانه ج141/2 .

(2) البيت لحسان في ديوانه ص332 .

(3) هذا صدر بيت بدون نسبة في المقتضب 346/3 وفي شرح شافية ابن الحاجب 270/1 وفي شرح الرضي 151/1 وفي لسان العرب (سرل) 1999/2 وعجزه :

... ...   فلَيس يرِق لمستَعطف

(4) هذا عجز بيت لابن مقبل في ديوانه ق3/5 ص48 وصدره : =

= أَتَى دونَها ذَب الرياد كأنه   ... ...

و العمل على القول الأول، والثاني أقوى. [الصحاح(سرل) 11729/5]

شرحل [شراحيل: اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، لأنه بزنة جمع الجمع. وينصرف عند الاخفش في النكرة، فإن حقرته انصرف عندهما، لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية. [الصحاح(شرحل)1734/5]

وقوله تعالى : [إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ] {القمر:47} أى في هلاك.الكسائي: وقع في وادي تضال، معناه الباطل، مثل تخيب وتهلك، كله لا ينصرف.

[الصحاح(ضلل) 1749/5]

الأفكل، على أفعل، الرعدة. ولا يبنى منه فعل.يقال: أخذه أفكل، إذا ارتعد من برد أو خوف. وهو ينصرف، فإن سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة. [الصحاح(فكل) 1792/5]

يقال: هو الضلال بن فَهلَلَ، مصروف من أسماء الباطل، مثل ثَهلَلَ.

[الصحاح(فكل) 1794/5]

كحل [يقال للسنة المجدبة كَحلُ، وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام، تجري ولا تجري.يقال: كحلتهم السنون، أى أصابتهم. وقال الاموى: كَحلُ: السماء.

قال الكميت: (الطويل)

إذا ما المراضيع الخماص تأوهتْ ولم تَنْدمن أنْواء كَحلِ جنوبها (1)

و يقال: صرحت كَحلُ، إذا لم يكن في السماء غيم.

قال سلامة بن جندل:(البسيط)

قَوم إذا صرحت كَحلٌ بيوتُهم مأوى الضريك ومأوى كُل قُرضوبِ (2)

[الصحاح(كحل) 1809/5]

ونهشل: اسم رجل، قال سيبويه: هو ينصرف لانه فعلل، وإذا كان في الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون.

---

(1) البيت للكميت في ديوانه ق85/84 ص75 .

(2) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات ق32/22 ص123 وفي مجمع الأمثال 235/2 .

[الصحاح(نهشل) 1837/5

[

والأول نقيض الآخر، وأصله أوأل على على أفعل مهموز الاوسط، قلبت الهمزة واوا وأدغم، يدل على ذلك قولهم: هذا أول منك. والجمع الأوائل والأوالى أيضا على القلب. وقال قوم: وول على فوعل، فقلبت الواو الأولى همزة. وإنما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع. وهو إذا جعلته صفة لم تصرفه، تقول: لقيته عاماً أولَ، وإذا لم تجعله صفة صرفته، تقول لقيته عاماً أولاً. قال ابن السكيت: ولا تقل عام الأول. وتقول ما رأيته مذ عام أولُ، ومذ عام أولَ، فمن رفع الأول جعله صفة لعام كأنه قال: أولُ من عامنا، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال: مذ عام قبل عامنا. وإذا قلت ابدأ بهذا أولُ، ضممته على الغاية، كقولك فعلته قبلُ. وإن أظهرت المحذوف نصبت فقلت: ابدأ به أولَ فعلك، كما تقول قبلَ فعلك. وتقول: ما رأيته مذ أمس، فإن لم تره يوما قبل أمس قلت: ما رأيته مذ أول من أمس، فإن لم تره مذ يومين قبل أمس قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمس، ولم تجاوز ذلك. وتقول: هذا أول بين الأولية.

[الصحاح(وأل) 1838/5]

وقوله تعالى : [إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ] {الفجر:7} فمن لم يضفْ جعل إرم اسمه ولم يصرفْه، لأنّه جعل عادا اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة، وجعله بدلًا منه؛ ومن قرأه بالإضافة ولم يصرفْه جعله اسم أمهم، أو اسم بلدة. [الصحاح(أرم) 1860/5]

الإبريسم معرب...... وهو ينصرف، وكذلك إن سميتَ به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة، لأن العرب أعربتْه في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام، وأَجرتْه مجرى ما أصلُ بنائه لهم، وكذلك الفرِنْد، والديباج، والراقود، والشهريز، والآجر، والنيروز، والزنْجبيل؛ وليس كذلك إسحق، ويعقوب، وإبراهيم، لأن العرب ما أعربتها إلا في حال تعريفها، ولم تنطق بها إلا معارف، ولم تنقُلْها من تنكيرٍ إلى تعريف.

[الصحاح(برسم) 1871/5]

البقم: صبغٌ معروفٌ، وهو العنْدم؛ قال العجاج: (الرجز)

بطعنـة نَجلاء فـيها ألَمه

يجِيشُ مـا بين تَراقيه دمه

كمرجل الصباغ جاشَ بقمه[1]

وقلت لأبي علي الفَسوي: أعربي هو ؟ فقال: معرب. قال: وليس في كلامهم اسم على فَعلَ إلاّ خمسة: خَضمَ ُبن عمرو بن تميم وبالفعل سمي، وبقم لهذا الصبغ، وشَلم: موضع بالشأم، وهما أعجميان؛ وبذّر: اسم ماء من مياه العرب، وعثّر: اسم موضع، ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل، فثبت أن فَعلَ ليس في أصول أسمائهم، وإنّما يختص بالفعل؛ فإذا سميتَ به رجلًا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وانصرفَ في النكرة.

[الصحاح(بقم) 1873/5]

جهنم: جهنم: من أسماء النار التي يعذب بها الله عز وجلّ عباده، وهو ملحقٌ بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه؛ ولا يجرى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب. [الصحاح(جهنم)1892/5]

وزِيم: اسم فرس، لا ينصرف للمعرفة والتأنيث؛ قال الراجز: (الرجز)

هذا مكان الشد فاشْتَدي زِيم. [2]

[الصحاح(زيم) 1930/5]

شَلم، على وزن بقمٍ: موضع بالشأم، ويقال: هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية؛ وهو لا ينصرف، للعجمة ووزن الفعل. [الصحاح(شلم) 1961/5]

وحنَين: موضع، يذكر ويؤنث، فإن قصدت به البلد والموضع ذكّرته وصرفته، كقوله تعالى : [**وَيَوْمَ حُنَيْنٍ**] {التوبة:25} وإن قصدت به البلدةَ والبقعة أنثته ولم تصرفْه، كما قال الشاعر: (الكامل)

نَصروا نَبِيهم وشَدوا أَزره   بِحنَين يوم تَواكُل الأبطال [3]

[الصحاح(حنن) 2105/5]

---

(1) الأبيات لأبي النجم العجلي في ديوانه ق98/2*3*4 ص257 .

(2) البيت بدون نسبة في الكامل 494/2 وفي العقد الفؤيد 208/4 وفي مجمع الأمثال 476/3 .

(3) البيت لحسان في ديوانه ص314 .

الرمان معروف، الواحدة رمانَةٌ. قال سيبويه: سألته -يعني الخليل - عن الرمان إذا سمي به فقال: لا أصرفه في المعرفة وأحملُه على الأكثر، إذْ لم يكن له معنًى يعرف به، أي لا يدرى من أي شيء اشتقاقُه، فنحمله على الأكثر، والأكثر زيادةُ الألف والنون. وقال الأخفش: نُونُه أصلية، مثل قُراصٍ وحماضٍ، وفُعالٌ أكثر من فُعلانٍ.

[الصحاح(رمن) 2126/5]

والتَبان: الذي يبيع التبن؛ وتَبان: إن جعلته فَعالًا من التبن صرفته، وإن جعلته فَعلان من التّب لم تصرفه. [الصحاح(تبن) 2086/5]

الدهقَان معرب: إن جعلت النون أصليةً، من قولهم: تَدهقَن الرجلُ، وله دهقَنَةُ موضع كذا صرفْتَه، لأنه فعلالٌ؛ وإن جعلته من الدهق لم تصرفه، لأنه فعلان.

[الصحاح(دهقن) 2116/5]

والسمان: إن جعلتَه بائع السمن انصرف، وإن جعلته من السم لم ينصرف في المعرفة. [الصحاح(سمن) 2138/5]

قال الأخفش: السينين: شجر، واحدتُها سينينَةٌ، قال: وقرئ: [طُورِ سينَاء] و[سينَاء] {المؤمنون:20} بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو، لأنه بني على فَعلاء؛ قال: والكسر رديء في النحو، لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف، إلاّ أن تجعله أعجميا. وقال أبو علي: إنّما لم يصرف لأنّه جعل اسما للبقعة.

[الصحاح(سين) 2142/5]

ويقال أيضا: إنها زائدة. فإن جعلته فَيعالًا من قولهم: تَشَيطَن الرجلُ صرفته، وإن جعلته من تَشَيطَ لم تصرفه، لأنه فَعلان.

[الصحاح(شطن) 2145/5]

وعريتنَاتٌ: موضع، وقد ذكرنا صرفَه في عرفات.

[الصحاح(عرتن) 2164/6]

وعانَةُ: قريةٌ على الفرات، تُنسب إليها الخَمر فيقال: عانيةٌ؛ قال زهير: (البسيط)

... ... من خَمرِ عانَةَ لَما يعد أن عتَقَا[1]

---

(1) هذا عجز بيت لزهير في ديوانه ص39 وصدره :

كأن ريقَتَها بعد الكرى اغْتَبقَتْ ... ...

وربما قالوا: عانَاتٌ، كما قالوا عرقَةُ وعرقَاتٌ؛ والقول في صرف عانَات كالقول في عرقَات وَأذْرِعات.

[الصحاح(عون) 2168/6]

وقارون: اسم رجلٍ من بني إسرائيل، يضرب به المثل في الغنى؛ ولا ينصرف، للعجمة والتعريف.

[الصحاح(قرن) 2182/6]

وإلاهةُ أيضا: اسم للشمس، غير مصروف بلا ألف ولا لامٍ؛ وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألف واللام، فقالوا: الإلاَهةُ، وأنشدني أبو علي: (الوافر)

تَروحنَا من اللّعباء قَصرا وَأعجلْنَا الإلاهةَ أن تَؤُوبا[1]

وقد جاء على هذا غير شيء، من دخول لام المعرفة الاسم مرةً وسقوطها أخرى: قالوا: لَقيتُه النَدرى وفي نَدرى، وفَينَةً والفَينَةَ بعد الفَينَة، ونَسر والنسر: اسم صنمٍ؛ فكأنهم سموها إلاَهة لتعظيمهم وعبادتهم إياها. [الصحاح(أله) 2224/6]

وحسان: اسم رجل، إن جعلته فَعالًا من الْحسنِ أجريته، وإن جعلته فَعلاَن من الحس وهو القتل أو الحس بالشيء لم تُجرِهِ ؛ وتصغير فَعالٍ: حسيسين، وتصغير فَعلاَن: حسيسان.

[الصحاح(حسن) 2100/5]

وابن آوى يسمى بالفارسية «شَغَال»، والجمع بنات آوى؛ وآوى لا ينصرفُ، لأنه أَفْعلُ وهو معرفة. [الصحاح(أوا)2274/6]

ويقال: جاءوا مثْنَى مثْنَى، أي اثنين اثنين؛ ومثْنَى وثُنَاء غير مصروفين، لِما قلناه في ثُلاثَ من باب الثاء. [الصحاح(ثنا) 2294/6]

وجحا: اسم رجل؛ قال الأخفش: لا ينصرف، لأنّه مثل عمر.

[الصحاح(جحا) 2298/6]

---

(1) البيت لعتيبة بن الحارث اليربوعي في تهذيب اللغة (الله والإله) 424/6 وفي جمهرة اللغة (ل-ه-ى) 179/3 وفي لسان العرب (أوب) 167/1.

وجلاً: اسم رجلٍ، سمي بالفعل الماضي. قال سحيمُ بن وثيلٍ الرياحي: (الوافر)

أنا ابن جلاَ وطَلاّع الثنايا متى أَضع العمامةَ تعرفوني[1]

وحكي عن عيسى بن عمر أنّه قال: إذا سمي الرجل بِقَتَلَ وضرب ونحوهما فإنه لا ينصرف، واستدلّ بهذا البيت؛ وقال غيره: يحتمل هذا البيت وجها آخر، وهو أنه لم ينونه لأنه أراد الحكاية، كأنه قال: أنا ابن الذي يقال له: جلاَ الأمور وكشَفَها، فلذلك لم يصرفه.

[الصحاح(جلا) 2304/6]

وحراء بالكسر والمد: جبلٌ بمكة، يذكّر ويؤنّث؛ وقال: (الوافر)

أَلسنَا أَكْرم الثَقَلينِ طُرا وأَعظَمهم بِبطْنِ حراء نارا[2]

فلم يصرِفْه، لأنه ذهب به إلى البلادة التي هو بها. [الصحاح(حرا) 2312/6]

وذُكاء، بالضم غير مصروف: اسم للشمس معرفة، لا تدخلها الألف واللام؛ تقول: هذه ذُكاء طالعةً، ويقال للصبح: ابن ذُكاء، لأنه من ضوئها، قال حميد الأرقط: (الرجز)

فوردتْ قبلَ انبلاج الفَجرِ

وابن ذُكاء كامن في كَفْرِ[3]

[الصحاح(ذكا) 2331/6]

وشَبوةُ: العقرب، لا تُجرى؛ قال الراجز: (الرجز)

قـــد جـعلَتْ شَبوةُ تَزبئِر

تكْسو استَها لَحما وتَقْمطر[4]

والجمع شَبواتٌ. [الصحاح(شبا) 2388/6]

وطُوى: اسم موضع بالشأم، تكسر طاؤه وتضم، يصرف ولا يصرف؛ فمن صرفه جعله اسم واد ومكانٍ وجعله نكرةً، ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفةً.

(1) البيت لسحيم بن وثيل في الكتاب 392/4 وفي طبقات فحول الشعراء 579/2 وفي الكامل 291/1 .

(2) لم أقف على نسبة هذا البيت .

(3) البيتان للعجاج في ديوانه ق51/22 ص397 .

(4) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (شبأ) 408/2 وفي حياة الحيوان الكبرى 50/2 وفي لسان العـرب (قمطر)3740/4.

[الصحاح(طوى) 2416/6]

وفرس عري: ليس عليه سرج، والجمع الأعراء.

وأما قول الهذَلي: (الوافر)

أَبِيتُ على معارِي واضحات　　　بهن ملُوب كدمِ العباط[1]

فإنما نصب الياء لأنّه أجراها مجرى الحرف الصحيح في ضرورة الشعر، ولم ينون لأنّه لا ينصرف؛ ولو قال: معارٍ لم ينكر البيت، ولكنه فر من الزحاف.

[الصحاح(عرى) 2424/6]

(1) البيت للمتنخل الهذلي في الكتاب 543/4 وفي الشعر والشعراء 44 وفي لسان العرب (لوب) 4093/5 .

إعراب الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

والقَصد: العدلُ. وقال الشاعر: (الطويل)

على الْحكَمِ المأْتي يوما إذا قَضى قَضيتَه أن لا يجور ويقْصد(1)

قال الأخفش: أراد: وينبغي أن يقْصد، فلما حذفه وأَوقَع «يقْصد» موقع «ينبغي» رفَعه لوقوعه موقع المرفوع. وقال الفراء: رفعه للمخالفة، لأن معناه مخالفٌ لما قبله، فخولف بينهما في الإعراب. [الصحاح(قصد)525/2]

ألا ترى أن جرير بن عبد الله البجلى نافر رجلا من اليمن إلى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب فقال: (الرجز)

يا أَقْرع بن حابسٍ يا أَقْرع

إِنك إِن يصرع أَخُوك تُصرع (2)

فجعل نفسه له أخا وهو معدى. وإنما رفع " تصرع " وحقه الجزم على إضمار الفآء، كما قال: (البسيط)

من يفعل الحسنات الله يشكُرها والشَر بالشَر عند الله مثلان (3)

أى فالله يشكرها. ويكون ما بعد الفآء كلاما مبتدأ. وكان سيبويه يقول: هو على تقديم الخبر كأنه قال: إنك تصرع إن يصرع أخوك. وأما البيت الثاني فلان يختلفون فيه أنه مرفوع بإضمار الفآء. [الصحاح(بجل) 1630/4].

قال زهير: (البسيط)

وإن أتَاه خليلٌ يوم مسألة يقولُ لا غائب مالي ولا حرِم(4)

---

(1) البيت لأبي اللحام التغلبي في شرح الرضي على الكافية 74/4 وفي لسان العرب (قصد) 3642/4 وفي خزانة الأدب 557/8.

(2) البيت لجرير بن عبد الله البجلي في الكتاب 196/4 وفي لسان العرب (بجل) 214/1 وبدون نسبة شرح الرضي على الكافية 377/3 ولعمرو بن ختارم البجلي في في خزانة الأدب20/8 .

(3) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق1/74 ص108 .

(4) البيت لزهير في ديوانه ص91 .

وإنما رفع «يقول» وهو جواب الجزاء: على معنى التقديم عند سيبويه، كأنه قال: يقول إن أتاه خليلٌ؛ وعند الكوفيين: على إضمار الفاء.

[الصحاح(حرم) 1897/5]

وأعجمتُ الكتاب: خلاف قولك: أعربتُه، قال رؤبة: (الرجز)

والشعر لا يسطيعه من يظْلمه

يـريد أن يعـربه فيعجِـمه[1]

أي يأتي به أعجميا، يعني: يلحن فيه. قال الفراء: رفعه على المخالفة، لأنه يريد أن يعربه ولا يريد أن يعجِمه؛ وقال الأخفش: لوقوعه موقع المرفوع، لأنه أراد أن يقول: يريد أن يعربه فيقع موقع الإعجام، فلما وضع قوله: فيعجِم موضع قوله: فيقع، رفعه.

[الصحاح(عجم) 1982/5]

جزم الفعل لمضارع

قال رؤبة يخاطب امرأة: (الرجز)

إِما تَري دهـرا حنَـاني حفْـضا

أَطْر الصنَاعين العريشَ القَعـضا

فقـد أُقَـدى مرجمـا منْقَـضا[2]

يقول: إن تَري أيتُها المرأةُ الهرم حنَاني فقد كنت أُقَدى في حال شبابي، لهدايتي في المفاوز وقوتي على السفر؛ وسقطتْ النون من «تَرين» للجزم بالمجازاة، و«ما» زائدة،

[الصحاح(قعض)1103/3]

لم

ولَم: حرفُ نفي لما مضى، تقول: لم يفعل ذلك، تُريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان؛ وهي جازمة، وحروف الجزم: لَم، ولَما، وأَلَم، وأَلَما.

---

(1) البيتان لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق92/23+24 .

(2) الأبيات لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق9/29، 11 .

قال سيبويه: لم نَفْيٌ لقولك: فَعلَ، ولن نفي لقولك: سيفعل، ولا نفي لقولك: يفعل ولم يقع الفعل؛ وما نفي لقولك: هو يفعل إذا كان في حال الفعل، ولما نفي لقولك: قد فعل. يقول الرجل: قد مات فلان، فتقول: لما ولم يمت.

ولما أصله لم أُدخلَ عليه ما، وهو يقع موقع لم؛ تقول: أتيتك ولما أَصلْ إليك، أي ولم أصل إليك. وقد يتغير معناه عن معنى لم، فيكون جوابا وسببا لِما وقع ولما لم يقع؛ تقول: ضربته لما ذهب، ولما لم يذهب. وقد يختَزل الفعل بعده، تقول: قاربت المكان ولما، تريد: ولما أدخلْه؛ ولا يجوز أن يختزل الفعل بعد لم.

[الصحاح(لمم) 2033/5]

وأما قول الشاعر: (الوافر)

أَلم يأْتيك والأنباء تَنْمي بما لاقَتْ لَبون بني زياد[1]

فإنما أثبت الياء ولم يحذفْها للجزم ضرورةً ورده إلى أصله؛ قال المازني: ويجوز في الشعر أن تقول: زيد يرميك برفع الياء، ويغْزوك برفع الواو، وهذا قاضي بالتنوين مع الياء، فتجري الحرف المعتلّ مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه، في الأسماء والأفعال جميعا، لأنه الأصل. [الصحاح(أتا) 2263/6]

وحكى الكسائي عن العرب: أَقْبلَ يضربه لا يأْلُ، يريد: يأْلو فحذف، كما قالوا: لا أَدرِ. [الصحاح(ألا) 2270/6]

وإذا قالوا: لم أُبلْ حذفوا تخفيفًا، لكثرة الاستعمال، كما حذفوا الياء من قولهم: لا أَدرِ؛ وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون: ما أُبالِيه بالَةً، والأصل بالِيةً، مثل عافاه عافيةً حذفوا الياء منها بناء على قولهم: لم أُبلْ، وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة. وناس من العرب يقولون: لم أُبله، لا يزيدون على حذف الألف، كما حذفوا: علبطًا.

[الصحاح(بلا) 2285/6]

---

(1) البيت لقيس بن زهير في العقد الفريد 19/6 وفي شرح شافية ابن الحاجب 408/4 وفي لسان العـرب (أتى)22/1 وبدون نسبة في شرح الرضي 26/4 .

نصب الفعل المضارع

حتى

وحتى: فَعلَى، وهي حرف: تكون جارةً بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية، وتكون عاطفة بمنزلة الواو؛ وقد تكون حرف ابتداء يستأنفُ بها الكلام بعدها، كما قال جرير: (الطويل)

فما زالت القتلى تَمج دماءها   بِدجلةَ حتى ماء دجلة أَشْكَلُ(1)

فإن أدخلتَها على الفعل المستقبل نصبتَه بإضمارِ أَن، تقول: سرتُ إلى الكوفة حتى أدخلَها، بمعنى: إلى أَن أدخلها، فإن كنتَ في حال دخولٍ رفَعتَ؛ وقُرِىء: [وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ] {البقرة:214} و[يقولُ الرسولُ]: فمن نَصب جعله غايةً، ومن رفع جعله حالًا بمعنى: حتى الرسول هذه حالُه.

وقولهم: حتام، أَصلُه حتى ما، فحذفت ألف «ما» للاستفهام؛ وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى «ما» فإن ألف «ما» تحذَف فيه، كقوله تعالى : [فَبِمَ تُبَشِّرُونَ] {الحجر:54} ، [فِيمَ كُنْتُمْ] {النساء:97}   [عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ] {النَّبأ:1}

[الصحاح(حت)1 /246]

الفاء

وقال يصف كبره: (الوافر)

فما أَرمي فأقتلَها بسهمٍ   ولا أَعدو فأدرِك بالوثيبِ(2)

يقول: ما أنا والوحشَ، يعني الجواري ونصب: أَقْتُلَها وُأدرِك على جواب الجحد بالفاء.

[الصحاح(وثب)1 /231]

قال الراجز : (الرجز)

يا ناق سيري عنقا فسيحا

إلى سليمـ ـان فنستريحا(3)

و نصب " نستريح " لأنه جواب الآمر بالفاء .   [الصحاح(عوق)1534/4]

---

(1) البيت لجرير في ديوانه ق18/12 ص147 .

(2) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 144 .

(3) البيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه ق23/1*2 ص60 .

إذَن

وإذَن: حرفُ مكافأة وجوابٍ، إن قدمتَها على الفعل المستقبل نصبتَه بها لا غير. إذا قال لك قائلٌ: الليلةَ أزورك، قلت: إذن أُكرمك، وإن أخرتَها ألغيتها فقلت: أُكرمك إذَن؛ فإن كان الفعل الذي بعدها فعلَ الحال لم تعمل، لأن الحال لا تعمل فيها العواملُ الناصبة. وإذا وقفت على إذَن قلت: إذًا، كما تقول: زيدا. وإن وسطتها وجعلت الفعلَ بعدها معتمدا على ما قبلها أُلْغيتْ أيضا، كقولك: أنا إذَن أكرمك، لأنها في عوامل الأفعال مشبهة بالظن في عوامل الأسماء. وإن أدخلْتَ عليها حرف عطف، كالواو والفاء، فأنت بالخيار: إن شئت ألغيتَ وإن شئت أعملْتَ. [الصحاح(أذن) 2069/5]

كي

وأما (كي) مخففة فجواب قولك: لم فعلت هذا ؟ فتقول: كي يكون كذا. وهي للعاقبة كاللام، وتنصب الفعل المستقبل . [الصحاح(كوى) 2478/6]

أن

وأن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه، تقول: أريد أن تقوم، والمعنى: أريد قيامك؛ فإن دخلتْ على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدر قد وقع، إلاّ أنّها لا تعمل: تقول: أعجبني أَن قُمتَ، والمعنى: أعجبني قيامك الذي مضى.

وأَن قد تكون مخفّفةً عن المشددة، فلا تعمل، تقول: بلغني أَن زيد خارج. قال الله تعالى : [**وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**] {الأعراف:43}

قال طرفة: (الطويل)

ألا أَيهذَا الزاجِري أَحضر الوغَى ... ... [1]

يروى بالنصب على الإعمال؛ والرفع أجود، قال تعالى : [**قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ**] {الزُّمر:64}

وأما إن المكسورة فهي حرفٌ للجزاء، يوقع الثاني من أجل وقوع الأول، كقولك: إن تأتني آتك، وإن جئتني أكرمتُك؛ وتكون بمعنى «ما» في النفي كقوله تعالى : [**إِنِ الكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**] {الملك:20} وربما جمع بينهما للتأكيد.

---

(1) هذا صدر بيت لطرفة في ديوانه ص46 وعجزه :

... ... وأَن أَشْهد اللذات هل أَنتَ مخْلدي

كما قال الراجز الأغلب العجلي: (الرجز)

ما إن رأينا ملكًا أغارا

أكثـ ر منـ ه قرةً وقارا[1]

وقد تكون في جواب القسم، تقول: والله إن فعلت، أي ما فعلتُ. وأما قول عبد الله بن قيس الرقيات: (مرفل الكامل)

بكرتْ عليّ عواذلي يـ لحينَنـ ي وألُـ ومهنـ ه

ويقُلْن شيب قد علا ك وقد كبِرتَ فقلتُ إنه[2]

أي: إنه قد كان كما يقلن. قال أبو عبيد: وهذا اختصار من كلام العرب، يكتفى منه بالضمير لأنه قد علم معناه؛ وأما قول الأخفش: إنه بمعنى نَعم، فإنّما يريد تأويله، ليس أنه موضوع في اللغة لذلك، قال: وهذه الهاء أدخلت للسكوت. قال: وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل، كقوله تعالى : [**وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ**] {الأنعام:109} ؛ وفي قراءة أُبي: [لعلها]. وأن المفتوحة المخففة قد تكون بمعنى أي، كقوله تعالى : [**وَانْطَلَقَ المَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا**] {ص:6} ، وأن قد تكون صلة لِلمّا، كقوله تعالى : [**فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ**] {يوسف:96} وقد تكون زائدة، كقوله تعالى : [**وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللهُ**] {الأنفال:34} ، يريد: وما لهم لا يعذبهم الله.

وقد تكون إن المكسورةُ المخفّفة زائدةً مع ما، كقولك: ما إن يقوم زيدٌ. وقد تكون مخففة من الشديدة، فهذه لا بد من أن تدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد؛ كقوله تعالى : [**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**] {الطَّارق:4} ، وإن زيد لأخوك، لئلاّ تلتبس بإن التي بمعنى «ما» للنفي [الصحاح(أنن) 2073/5]

لن

لَن: حرفٌ لنفي الاستقبال، وتنصب به، تقول: لَن تقوم . [الصحاح(لن) 2197/6]

---

(1) البيتان للأغلب العجلي في شعره ضمن " شعراء أمويون" ق201/24 ص156 .

(2) البيتان لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق71/1+2 ص212 .

العـدد

قال ابن السكيت: تقول: عندي ستةُ رجال ونسوة، أي عندي ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثٌ من هؤلاء؛ قال: وإن شئْتَ قلتَ: عندي ستةُ رجالٍ ونسوةٌ، فنَسقْت بالنسوة على الستة، أي عندي ستةٌ من هؤلاء وعندي نسوة. وكذلك كل عدد احتمل أن يفْرد منه جمعان، مثل الست والسبع وما فوقهما، فلَك فيه الوجهان؛ فأما إذا كان عدد لا يحتمل أن يفْرد منه جمعان مثل الخمس والأربع والثلاث فالرفع لا غير: تقول: عندي خمسة رجالٍ ونسوةٌ، ولا يكون الخَفْض. ويقال: جاء فلان سادسا وساديا وساتا: فمن قال: سادسا بنَاه على السدس، ومن قال ساتا بناه على لفظ ستّة وستّ، ومن قال: ساديا أبدل من السين ياء.

[الصحاح(ستت) 251/1]

ثلث: الثلاثَةُ: في عدد المذكر، والثلاثُ: في عدد المؤنث. [الصحاح(ثلث) 274/1]

قال ابن السكيت: يقال هو ثالثُ ثلاثة، مضافٌ، إلى العشرة، ولا ينون. فإن اختلفا فإن شئت نَونتَ وإن شئت أضفت، قلت: هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثةً، كما تقول: هو ضارب عمرٍو وضارب عمرا؛ لأن معناه الوقوع، أي كملَهم بنفسه أربعة؛ وإذا اتفقا فالإضافة لا غير، لأنه في مذهب الأسماء، لأنك لم تُرد معنى الفعل وإنما أردت: هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة، وهذا لا يكون إلا مضافًا. وتقول: هذا ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين، المعنى: هذا ثَلثَ اثنين، أي صيرهما ثلاثة بنفسه.

وكذلك: هو ثالثُ عشر وثالثَ عشر بالرفع والنصب، إلى تسعة عشر؛ فمن رفع قال: أردت: ثالثُ ثلاثةَ عشر، فحذفت الثلاثة وتركت ثالثًا على إعرابه؛ ومن نَصب قال: أردت: ثالثُ ثلاثَةَ عشر، فلما أسقطت منه الثلاثة ألزمت إعرابها الأول، ليعلَم أن ههنا شيئًا محذوفا. وتقول: هذا الحادي عشَر والثاني عشر إلى العشرين، مفتوح كله، لما ذكرناه؛ وفي المؤنث هذه: الحاديةَ عشْرةَ وكذلك إلى العشرين، تُدخل الهاء فيها جميعا.

وأهل الحجاز يقولون: أَتَوني ثَلاثَتَهم وَأربعتَهم، إلى العشرة، فينصبون على كل حال؛ وكذلك المؤنث: أَتَينَني ثَلاثَهن وَأربعهن. وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث، يجعله مثل: كلهم. فإذا جاوزتَ العشرة لم يكن إلا النصب، تقول: أَتَوني أَحد عشَرهم، وتسعةَ عشَرهم؛ وللنساء: أَتَينَني إحدى عشْرتَهن، وثَماني عشْرتَهن. [الصحاح(ثلث) 276/1]

قال الكسائي: إذا أدخلْتَ في العدد الألف واللام فأدخلْهما في العدد كله، فتقول: ما فَعلَت الأحدَ العشَر الألفَ الدرهم. والبصريون يدخلونهما في أوله فيقولون: ما فَعلَت الأحد عشَر أَلْفَ درهم. [الصحاح(أحد)440/2]

الخَمسةُ عدد، يقال: خَمسةُ رجالٍ، وخَمس نسوة، والتذكير بالهاء.

[الصحاح(خمس) 923/3]

وأما قولهم: ثلاثة أَنْفُسٍ، فيذكرونه لأنهم يريدون به الإنسان.

[الصحاح(نفس) 984/3]

وبِضع في العدد بكسر الباء، وبعض العرب يفتحها، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. تقول: بِضع سنين، وبِضعةَ عشر رجلاً، وبِضع عشرةَ امرأةً؛ فإذا جاوزتَ لفظ العشْر ذهب البِضع لا تقول بِضع وعشرون. [الصحاح(بضع) 1186/3]

سبع: سبعةُ رجالٍ وسبع نسوة . [الصحاح(سبع) 1226/3]

قال النابغة الجعدي: (الطويل)

أقامتْ ثَلاثاً بين يومٍ وليلَة وكان النَكير أَن تُضيفَ وتجأرا [1]

وإنما غَلّب التأنيث لأنه لم يذكر الأيام.يقال:أقمت عنده ثلاثة أيام، وانما قالوا:أقمت عنده ثلاثاً بين يوم وليلة، فغلبوا التأنيث. [الصحاح(ضيف) 1392/4]

ثَمانيةُ رجالٍ وثَماني نسوة، وهو في الأصل منسوب إلى الثُمنِ، لأنه الجزء الذي صير السبعة ثَمانيةً، فهو ثُمنُها؛ ثم فتحوا أولَه لأنهم يغيرون في النسب، كما قالوا: دهري وسهلي، وحذفوا منه إحدى ياءي النسب وعوضوا منها الألف، كما فعلوا في المنسوب إلى اليمن. فَثَبتَتْ ياؤه عند الإضافة كما ثبتت ياء القاضي، فتقول: ثَماني نسوة وثَماني مائة، كما تقول: قاضي عبدا، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر، وتثبت عند النصب؛ لأنه ليس بجمع فيجرى مجرى جوارٍ وسوارٍ في ترك الصرف، وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم أنه جمع.

وقولهم: الثوب سبع في ثَمانٍ، كان حقه أن يقال ثَمانية، لأن الطول يذْرع بالذراع وهي مؤنثة، والعرض يشْبر بالشبر وهو مذكّر؛ وإنما أنثُوه لما لم يأتوا بذكر الأشبار، وهذا

---

(1) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق29/3 ص64 .

كقولهم: صمنا من الشهر خَمسا، وإنما يراد بالصوم الأيام دون الليالي، ولو ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير. [الصحاح(ثمن) 2088/5]

وقولهم: هذا ثَاني اثْنَين، أي هو أحد الاثنين، وكذلك ثالثُ ثلاثة مضاف، إلى العشرة، ولا ينون؛ فإن اختلفا فأنت بالخيار: أن شئت أَضفْتَ وإن شئت نونتَ، وقلت: هذا ثَاني واحد وثانٍ واحدا، المعنى: هذا ثَنى واحدا، وكذلك ثالثُ اثنين، على ما فسرناه في باب الثاء.

والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر، في الرفع والنصب والخفض، إلاّ اثْنَي عشر فإنّك تُعربه على هجاءين. وتقول للمؤنث: اثْنَتَان، وإن شئت ثنْتَان؛ لأن الألف إنما اجتُلبتْ لسكون الثاء، فلما تحركتْ سقطتْ. [الصحاح(ثنا) 2295/6]

ومائة من العدد، وأصلة مئي مثال معي، والهاء عوض من الياء. وإذا جمعت بالواو والنون قلت مئون بكسر الميم، وبعضهم يقول مئون بالضم.قال ابن السكيت: قال الاخفش :ولو قلت مئات، مثال معات، لكان جائزا. وبعض العرب يقول مائة درهم، يشمون شيئا من الرفع في الدال ولا يبينون، وذلك الإخفاء. وقال سيبويه: يقال ثلاثمائة، وكان حقه أن يقولوا ثلاث مئين أو مئات، كما تقول ثلاثة آلاف، لان ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال، شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر. ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففي تقديره قولان: أحدهما فعلين مثال غسلين، وهو قول الاخفش، وهو شاذ . والآخر فعيل بكسر الفآء لكسرة ما بعده، وأصله مئي ومئي، مثل عصي وعصي، فأبدل من الياء نونا. وأما قول الشاعر: (الرجز)

وحاتم الطائِي وهاب المِئي (1)

و قول مزرد:(الطويل)

وما زودوني غَير سحق عمامة وخَمس مئٍ منها قَسي وزائفُ (2)

فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان . وحكي عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر. وهذا مقسم، لانه لو أراد ذلك لقال مئي مثال معي، كما قالوا في جمع لثة لثي، وفي جمع ثبة ثبي . [الصحاح(مأى)2488/6]

---

(1) البيت بدون نسبة في الخصائص 311/1 وفي لسان العرب (حيد) 1066/2 وفي خزانة الأدب 375/7 .

(2) البيت لمزود في إصلاح المنطق 30 وفي العباب الزاخر (زيف) 260/2 وفي لسان العرب (زيـ ف) 1900/2 .

التأنيث والتذكير

حرب: الحرب تُؤنثُ، يقال: وقَعتْ بينهم حرب؛ قال الخليل: تصغيرها حريب بلا هاء، روايةً عن العرب. قال المازني: لأنه في الأصل مصدر؛ وقال المبرد: الحرب قد تذكر، وأنشد: (الرجز)

وهو إذا الحرب هفَا عقَابه

مرجم حربٍ تَلْتَظي حرابه[1]

[الصحاح(حرب)1 /108]

والذَنُوب: الدلْو المَلأى ماء، وقال ابن السكيت: فيها ماء قريب من الملْء، تُؤَنثُ وتُذَكر [الصحاح(ذنب)1 /129]

الذهب معروف، وربما أُنث

[الصحاح(ذهب)1 /129]

والضرب، بالتحريك: العسل الأبيض الغليظ، يذَكر ويؤنث.

قال الهذلي: (الطويل)

وما ضرب بيضاء يأوي مليكُها إلى طُنُف أَعيا براق ونازلِ[2]

[الصحاح(ضرب)1 /168]

قَرب الشيء بالضم يقْرب قُربا، أي دنا؛ وقوله تعالى : [**إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ**] {الأعراف:56} ، ولم يقل قريبة، لأنه أراد بالرحمة الإحسان، ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره. [الصحاح(قرب)1 /198]

الأصمعي عن أبي عمروبن العلاء: قال سمعت أعرابيا يقول: فلان لَغُوب، جاءتْه كتابي فاحتقَرها؛ فقلت: أتقول: جاءته كتابي ؟ فقال: أليس بصحيفة؟ فقلت: ما اللغُوب ؟ فقال: الأحمق. [الصحاح(لغب)1 /220]

---

(1) البيتان بدون نسبة في شرح شافية ابن الحاجب 98/4 وفي لسان العرب (هفا) 4677/5 فـي خزانـة الأدب 114/8 .

(2) البيت لأبـي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق10/12 جـ142/1 .

ورجلٌ نَسابةٌ، أي عليم بالأنْسابِ، الهاء للمبالغة في المدح، كأنما يريدون به داهيةً أو غاية ونهاية؛ وتقول: عندي ثلاثة نَسابات وعلامات، تريد ثلاثة رجال، ثم جئت بنَسابات نَعتًا لهم. [الصحاح(نسب)1 /224]

وأصل ميت: ميوتٌ على فَيعلٍ، ثم أدغم، ثم يخفف فيقال ميتٌ؛ قال الشاعر، وقد جمعهما في بيت: (الخفيف)

ليس من ماتَ فاستراح بميت إنّما الميتُ ميتُ الأحياء(1)

ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث، قال تعالى: [**لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا**] {الفرقان:49} ولم يقل: ميتَةً. [الصحاح(موت)1 /267]

الروح يذكّر ويؤنّث، والجمع الأرواح.

[الصحاح(روح)1 /367]

الصدر: واحد الصدور، وهو مذكر. وإنما قال الأعشى: (الطويل)

ويشْرقُ بالقول الذي قد أذَعتَه كما شَرِقَتْ صدر القَناة من الدمِ(2)

فأنثّه على المعنى، لأن صدر القناة من القناة؛ وهذا كقولهم: ذهبتْ بعض أصابعه، لأنهم يؤنّثون الاسم المضاف إلى المؤنث. [الصحاح(صدر)2 /709]

وأما قولهم: ثلاثة أنْفُسٍ، فيذكرونه لأنهم يريدون به الإنسان.

[الصحاح(نفس)3 /984]

والبط من طير الماء، الواحدة بطةٌ. وليست الهاء للتأنيث، وإنما هي لواحد من جنس: يقال: هذه بطةٌ للذكر والأنثى جميعا، مثل حمامة ودجاجة.

[الصحاح(بطط)3 /1116]

والأسباطُ من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وقوله تعالى : [**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا**] {الأعراف:160} ، فإنما أنثَ لأنه أراد اثنتي عشرة فرقةً، ثم أخبر أن الفرقَ أسباطٌ. [الصحاح(سبط)3 /1129]

---

(1) البيت لعدي بن رعلاء في الأصمعيات ق5/51 ص 152 وفي لسان العرب (موت) 4295/5 وفي خزانة الادب 530/6 .

(2) البيت للأعشى في ديوانه ق34/15 ص173.

وسقْطُ النارِ: ما يسقُطُ منها عند القدح، في اللغات الثلاث.

قال الفراء: سقْطُ النارِ يذكر ويؤنث.

[الصحاح(سقط)3 /1132]

والرقيع: سماء الدنيا، وكذلك سائر السموات؛ وفي الحديث: « من فَوق سبعة أَرقعة »(1)

فجاء به على لفظ التذكير، كأنه ذهب به إلى السقف.

[الصحاح(رقع)3 /1222]

والزقاق: السكة، يذكر ويؤنث، قال الاخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط السبيل والسوق، والزقاق والكلاء، وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله.

[الصحاح(زقق)1491/4]

قال ابن السكيت: الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة. والحمل بالكسر: ما كان على ظهر أو رأس.يقال: إمرأة حامل وحاملة، إذا كانت حبلى.فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث. ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة.

و أنشد الشيباني لعمرو بن حسان:(الوافر)

تَمخضت المنون له بيومٍ أَتى ولِكُل حاملَة تَمام (2)

فإذا حملت شيئا على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا، لان الهاء إنما تلحق للفرق، فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث، فإن أتى بها فإنما هو على الأصل.هذا قول أهل الكوفة، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا مستمر، لأن العرب تقول رجل أيم وامرأة أيم، ورجل عانس وامرأة عانس، مع الاشتراك، وقالوا امرأة مصبية وكلبة مجرية، مع الاشتراك.قالوا: والصواب أن يقال: قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فإنما هي أوصاف مذكرة وصف بها الإناث، كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران.

[الصحاح(حمل) 1676/4]

---

(1) الحديث في الفائق في غريب الحديث 77/2 .

(2) البيت للنابغة في ديوانه ص183 .

الطريق، يذكر ويؤنث.قال الله تعالى : [**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو**] {يوسف:108} فأنث. وقال: [**وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا**] {الأعراف:146} فذكر.

[الصحاح(سبل) 1724/5]

السراويل معروف، يذكر ويؤنث، والجمع السراويلات

[الصحاح(سرل) 1729/5]

الحــروف

قد

وقَد، مخَففة: حرفٌ لا يدخل إلا على الأفعال، وهو جواب لقولك: لَما يفْعلْ. وزعم الخليلُ أن هذا لمن ينتظر الخبر، تقول: قَد مات فلان، ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل: قد مات، ولكن يقول: مات فلان.

وقد يكون قَد بمعنى ربما، قال الشاعر عبيد ابن الأبرص: (البسيط)

قد أَتْرك القرن مصفَرا أناملُه كأن أَثْوابه مجتْ بفرصاد[1]

وإن جعلته اسما شددته فقلت: كتبتُ قَدا حسنةً، وكذلك كي، وهو، ولَو؛ لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها، فيجب أن يزاد في أواخرها ما هو من جنسها وتدغم، إلا في الألف فإنّك تهمزها. ولو سميت رجلًا «بلا» أو «ما» ثم زدت في آخره ألفًا همزتَ، لأنك تحرك الثانية، والألف إذا تحركتْ صارتْ همزةً. وإن جعلته اسماً شددته فقلت: كتبتُ قَدا حسنةً. فأما قولهم: قَدك بمعنى حسبك، فهو اسم، تقول: قَدي وقَدني أيضاً بالنون على غير قياس، لأن هذه النون إنما تُزاد في الأفعال وقايةً لها، مثل ضربني وشتمني.

[الصحاح(قدد)522/2]

إذْ

إذْ: كلمةٌ تدل على ما مضى من الزمان، وهو اسم مبني على السكون. وحقه أن يكون مضافًا إلى جملة، تقول: جئتك إذْ قام زيد، وإذْ زيد قائم، وإذ زيد يقوم. فإذا لم تُضفْ نَونْتَ، قال أبو ذؤيب: (الوافر)

نَهيتُك عن طلابِك أُم عمرو بعاقبة وَأَنْتَ إذ صحيح[2]

أراد حينئذ، كما تقول: يومئذ وليلتئذ.

وهو من حروف الجزاء، إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما. تقول: إذْما تأْتني آتك، كما تقول: إن تأْتني وقتًا آتك.

---

(1) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق15/16 ص49 .

(2) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ق2/18 جـ171/1 .

قال الشاعر عباس بن مرداس يمدح النبي: (الكامل)

إذْما أتَيتَ على الأميرِ فقلْ له حقا عليك إذا اطْمَأن المجلس(1)

وقد تكون للشيء توافقه في حالٍ أنت فيها، ولا يليها إلا الفعل الواجب؛ تقول: بينما أنا كذا إذْ جاء زيد. [الصحاح(إذ)560/2]

لا

لا: حرف نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل، إذا قال هو يفعل غدا. وقد يكون ضداً لبلى ونعم. وقد يكون للنهي، كقولك: لا تقم ولا يقم زيد، ينهى به كل منهى من غائب أو حاضر. وقد يكون لغوا. قال العجاج:(الرجز)

في بِئرِ لا حورٍ سرى وما شَعر (2)

وقال تعالى : [**مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ**] {الأعراف:12} أي ما منعك أن تسجد.

وقد يكون حرف عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول، كقولك: رأيت زيدا لا عمراً.فإن أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف، كقولك: لم يقم زيد ولا عمرو، لأن حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض، فتكون الواو للعطف ولا إنما هي لتوكيد النفي. وقد تزاد فيه التاء فيقال: لات، وقد ذكرناه في باب التاء. وإذا استقبلها الألف واللام ذهبت ألفه، كما قال:(الطويل)

أَبى جوده لا البخْلَ واستَعجلتْ نَعم به من فَتًى لا يمنَع الجوع قاتلَه (3)

و ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة إليه، لأن لا قد تكون للجود والبخل، ألا ترى أنه لو قيل له امنع الحق فقال لا، كان جوداً منه.فأما إن شئت نصبته على البدل . وقولهم: إما لي فافعل كذا، بالإمالة، أصله إن لا، وما صلة، ومعناه إن لا يكون ذلك الأمر فافعل كذا.

و أما قول الكميت:(المتقارب)

كَلا وكَذا تَغْميضةً ثم هجتُم لَدى حين أَن كانُوا إِلى النومِ أَفْقَرا(4)

---

(1) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ق1/21ص72 .

(2) البيت للعجاج في ديوانه ق39/1 ص41 .

(3) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (لا) 461/15 وفي الخصائص 35/2 وفي الجنى الداني 302 .

(4) البيت للكميت في شعره ق1/289 ص187 .

فيقول: كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل:لا وذا.

[الصحاح(لا) 2553/6]

القَفَنْدر: القبيح المنظر.

قال الراجز: (الرجز)

فَما ألوم البيض أن لا تَسخَرا

وقد رأين الشَمطَ القَفَنْدرا[1]

يريد: أن تَسخَر، و«لا» زائدة، قال تعالى : [**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ**] {الأعراف:12}

[الصحاح(قفندر)798/2]

قال الشاعر:(البسيط)

لَو لَم تَكُن غَطَفان لا ذُنوب لَها ... إِلَّي لام ذَوو أَحلامهم عمرا [2]

قال الاخفش: قوله " لا " زائدة، يريد: لو لم تكن لها ذنوب.

[الصحاح (غطف)1411/4]

سوف

قال سيبويه: سوفَ كلمةُ تنفيس فيما لم يكن بعد. ألاَ ترى أنك تقول سوفْتُه إذا قلت له مرة بعد مرة: سوف أفعل. ولا يفصل بينها وبين الفعل، لأنها بمنزلة السين في سيفْعلُ.

[الصحاح(سوف)1378/4]

لو

(لو): حرف تَمنٍ، وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الأول، تقول: لو جئتني لأكرمتك. وهو خلاف إن التي للجزاء، لأنها توقع الثاني من أجل وجود الأول .

[الصحاح(لا) 2554/6]

---

(1) البيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه ق34/1+2 ص96 .

(2) البيت للفرزدق في ديوانه 230/1 .

ما

ما: حرف يتصرف على تسعة أوجه: الاستفهام، نحو ما عندك. والخبر، نحو رأيت ما عندك، وهو بمعنى الذي. والجزاء، نحو ما تفعل أفعل. وتكون تعجبا نحو: ما أحسن زيدا. وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو: بلغني ما صنعت، أي صنيعك. وتكون نكرة يلزمها النعت، نحو: مررت بما معجب لك، أي بشيء معجب لك. وتكون زائدة كافة عن العمل، نحو إنما زيد منطلق، وغير كافة نحو قوله تعالى : [فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ] {آل عمران:159} وتكون نفيا نحو: ما خرج زيد، وما زيد خارجا.فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس، وأعملتها على لغة أهل الحجاز تشبيها بليس، تقول: ما زيد خارجا، وما هذا بشرا. وتجئ محذوفة منها الالف إذا ضممت إليها حرفا، نحو بم، لوم، [عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ] {النَّبأ:1} قال أبو عبيد: تنسب القصيدة التي قوافيها على ما: ماوية.

وزعم الخليل أن مهما أصلها ما ضمت إليها ما لغوا، وأبدلوا الألف هاء. وقال سيبويه: يجوز أن تكون مه كإذا، ضم إليها ما.

و قول الشاعر:(الكامل)

إما تري رأسي تَغَير لونُه   شَمطاً فَأصبح كالثَغامِ الممحل [1]

يعني إن ترى رأسي. وتدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة، كقولك إما تقومن أقم. ولو حذفت ما لم تقل إلا: إن تقم أقم، ولم تنون. وتكون إما في معنى المجازاة، لانه إن قد زيد عليها ما. وكذا مهما فيها معنى الجزاء.

[الصحاح(ما) 2555/6]

اللامات

واللام: من حروف الزيادات، وهي على ضربين: متحركة وساكنة؛ فأما الساكنة فعلى ضربين، وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث: لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة.

فأما لام الأمر كقولك لِيقُم زيد ، تأمر بها الغائب ، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ: [فبذلك فلتفرحوا] {يونس:58} بالتاء. وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة،

(1) البيت لحسان في ديوانه ص292 .

كقول متمم بن نويرة : (الطويل)

على مثل أصحابِ البعوضة فاخْمشي لك الويلُ حر الوجه أو يبك من بكى[1]

أراد: ليبك، فحذف اللام. وكذلك لام أمر المواجه، قال الشاعر: (الرجز)

قلـتُ لبوابٍ لديه دارهـا

تئْذَن فإني حمؤُها وجارهـا

ويروى:حمها، بترك الهمز ، أراد: لتأذن فحذف اللام، وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تعلم.

وأما لام التوكيد فعلى خمسة أضربٍ: منها لام الابتداء، كقولك: لزيد أفضلُ من عمرو؛ ومنها التي تدخل في خبر إن المشددة والمخفّفة، كقوله تعالى : [**إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**] {الفجر:14} وقوله سبحانه: [**وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً**] {البقرة:143} ومنها التي تكون جوابا لِلَو ولولا، كقوله تعالى : [**لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا**] {الفتح:25} ؛ ومنها التي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون، كقوله: [**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ**] {يوسف:32}

ومنها لام جواب القسم، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم، كقوله تعالى : [**وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ**] {النساء:72} ، فاللام الأولى للتوكيد، والثانية جواب؛ لأن القسم جملة توصل بأخرى، وهي المقْسم عليه، لتؤكد الثانيةُ بالأولى. ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون: جواب القسم، وهي إن المكسورة المشددة، واللام المعترض بها، وهما بمعنى واحد، كقولك: والله إن زيدا خير منك، ووالله لزيد خير منك، وقولك: والله ليقومن زيد: إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدةً أو خفيفةً، لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال، لا بد من ذلك. ومنها إن الخفيفة المكسورة، وما، وهما بمعنًى، كقولك: والله ما فعلت، ووالله إن فعلتُ، بمعنًى؛ ومنها لا، كقولك: والله لا أفعل. لا يتصل الحلفُ بالمحلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة، وقد تحذف وهي مرادةٌ.

---

(1) البيت لمتمم بن نويرة في الكتاب 120/4 وفي المقتضب 132/2 وفي لسان العرب (بعـض) 313/1 وفي خزانة الأدب 12/9 .

وأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضربٍ: منها لام الملك كقولك: المالُ لزيد، ومنها لام الاختصاص، كقولك: أخٌ لزيد؛ ومنها لام الاستغاثة،

كقول الشاعر: (البسيط)

يا لَلرجال لِيومِ الأربعاء أَما   ينْفَك يحدثُ لي بعد النهى طَربا[1]

واللامان جميعا للجر، ولكنّهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له؛ وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له، يقولون: يالِلماء، يريدون يا قوم للماء، أي للماء أدعوكم. فإن عطفت على المستغاث به بلامٍ أخرى كسرتَها، لأنّك قد أَمنْتَ اللبس بالعطف. كقول الشاعر: (البسيط)

....   يا لَلرجال ولِلشُبان لِلْعجبِ[2]

وقول الشاعر مهلهل: (المديد)

يا لَبكْرٍ أنشروا لي كُلَيبا   يا لَبكْرٍ أين أين الفرار[3]

استغاثةٌ؛ وقال بعضهم: أصله: يا آل بكر فخففَ بحذف الهمزة، كما قال جرير: (الكامل)

قَد كان حقا أن نقولَ لِبارق   يا آلَ بارقَ فيم سب جرير[4]

ومنها لام التعجب، مفتوحةً، كقولك: يا لَلعجبِ؛ والمعنى يا عجب احضر فهذا أَوانُك. ومنها لام العلة بمعنى كي، كقوله تعالى : [شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] {البقرة:143} وضربتُه ليتأدب، أي لكي يتأدب ولأجل التأدب.

ومنها لام العاقبة كقول الشاعر: (الطويل)

فللْموت تغذو الوالداتُ سخَالَها   كما لِخَرابِ الدهر تُبنَى المساكن[5]

أي عاقبته ذلك.

---

(1) البيت لعبد الله بن جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق1/2 جـ910/2 .

(2) هذا عجز بيت بدون نسبة في الكامل 1200/3 وفي المقتضب 256/4 وفي شرح الرضي 352/1 وفي خزانة الأدب 154/2 وصدره :

يبكيك ناء بعيد الدارِ مغْتَرِب   ... ...

(3) البيت لمهلهل بن ربيعة في ديوانه ق1/10 ص35 .

(4) البيت لجرير في ديوانه ق17/60 جـ366/1 .

(5) البيت لسابق البربري في شعره ق1/48 ص124 .

ومنها لام الجحد، بعد ما كان ولم يكن؛ ولا تصحب إلاّ النفي، كقوله تعالى : **[وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ]** {الأنفال:33} أي لأن يعذبهم. ومنها لام التاريخ، كقولك: كتبت لثلاث ليالٍ خَلَون، أي بعد ثلاث؛ قال الراعي: (الكامل)

حتى وردن لِتِم خمسٍ بائِصٍ جدا تَعاوره الرياح وبيلا[1]

وأما اللامات الساكنة فعلى ضربين: أحدهما لام التعريف؛ فلسكونها أدخلتْ عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها، فإذا اتصلتْ بما قبلها سقطت الألف، كقولك: الرجل.

والثاني لام الأمر: إذا ابتدأت بها كانت مكسورة، وإن أدخلتَ عليها حرفًا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين، كقوله تعالى : **[وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ]** {المائدة:47} [الصحاح(لوم) 2034/5]

لولا

و أما (لولا) فمركبة من معنى إن ولو، وذلك أن لولا يمنع الثاني من أجل وجود الأول، تقول: لولا زيد لهلكنا، أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك. وقد تكون بمعنى هلا، كقول الشاعر: (الطويل)

تَعدون عقْر النيبِ أفضلَ مجدكم بني ضوطَرى لولا الكمي المقَنعا[2]

و هو كثير في القرآن .

[الصحاح(لا) 2554/6]

بلى

و(بلى): جواب للتحقيق، تُوجِب ما يقال لك، لأنها تَرك للنفي. وهي حرفٌ لأنها نقيضةُ «لا». قال سيبويه: ليس بلَى ونَعم اسمين.

[الصحاح(بلا) 2285/6]

ألا

وأما (ألا) فحرف يفتتح به الكلام للتنبيه، تقول: ألا إن زيدا خارج، كما تقول: أعلم أن زيدا خارج. [الصحاح(ألا) 2544/6]

---

(1) البيت للراعي في ديوانه ق58 ص202 .

(2) البيت لجرير في ديوانه ق58/26 ج2 ص907 .

قال علقمة بن عبدة: (الطويل)

أَلا رجلٌ أَحلُوه رحلي وناقتي يبلغُ عني الشعر إذ مات قائِلُه [(1)]

أي: أَلاَ ههنا رجلٌ، ويروى: أَلاَ رجلٍ بالخفض، على تأويل: أَما من رجلٍ.

[الصحاح(حلا) 2318/6]

حرف الهاء

الهاء حرف من حروف المعجم، وهي من حروف الزيادات. وها: حرف تنبيه.

قال النابغة:(البسيط)

ها إِن تا عذرةٌ إِلّا تَكُن نَفَعت فَإِن صاحبها قَد تاه في البلَد[(2)]

وتقول: ها أنتم هؤلاء، تجمع بين التنبيهين للتوكيد. وكذلك: ألا يا هؤلاء. وهو مفارق لأي، تقول: يا أيها الرجل. وها قد يكون جواب النداء، يمد ويقصر.

قال الشاعر:(الكامل)

لاَ بَلْ يجِيبك حين تَدعو باسمه فَيقُولُ هاء وطالَما لَبى [(3)]

وها للتنبيه، وقد يقسم بها، يقال: لاها الله ما فعلت، أي لا والله، أبدلت الهاء من الواو، وإن شئت حذفت الألف التي بعد الهاء وإن شئت أثبت. وقولهم: لاها الله ذا، أصله لا والله هذا، ففرقت بين ها وذا، وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه، والتقدير: لا والله ما فعلت هذا، فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم، وقدم ها كما قدم في قولهم: ها هو ذا، وها أنا ذا. قال زهير:(البسيط)

تَعلّمن ها لَعمر اللهِ ذَا قَسماً فَاقْصد لِذَرعك وانْظُر أَين تَنْسلك[(4)]

و(الهاء) قد تكون كناية عن الغائب والغائبة، تقول: ضربه وضربها. و(هو) للمذكر، و(هي) للمؤنث. وإنما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكنىّ و بين الواو والياء التين تكونان صلة في نحو

---

(1) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ق1/12 ص 45 .

(2) البيت للنابغة في ديوانه ص31 .

(3) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص106 .

(4) البيت لزهير في ديوانه ص15 .

قولك : رأيتهو ومررت بهي، لأن كل مبني فحقه أن يبنى على السكون، إلا أن تعرض علة توجب له الحركة. والتي تعرض ثلاثة أشياء: أحدها: اجتماع الساكنين، مثل كيف وأين. والثاني: كونه على حرف واحد، مثل الباء الزائدة. والثالث: الفرق بينه وبين غيره، مثل الفعل الماضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة، ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع، وهو فعل الامر المواجه به، نحو افعل. و أما قول الشاعر: (الرجز)

ما هي إلا شَربةٌ بالحوأبِ(1)

و قول بنت الحمارس: (الرجز)

هلْ هي إلا حظةٌ أو تَطْليقْ(2)

فإن أهل الكوفة قالوا: هي كناية عن شيء مجهول، وأهل البصرة يتأولونها القصة. وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر.

كما قال:(الطويل):

فَبيناه يشْري رحلَه قال قائلٌ ... لِمن جملٌ رِخْو الملاط نجِيب (3)

و قال آخر:(الرجز)

إنـه لا يبرئُ داء الهديد

مثْلُ القَلايا من سنَامٍ وكَبِد(4)

وكذلك الياء من هي، وقال:(الرجز)

دار لسعدى إذه من هواكا (5)

---

(1) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 146 وفي تهذيب اللغة (حوأب) 270/5 وفـي لـسان العـرب (حأب) 742/1 وفي تاج العروس (حوأب) 212/2

(2) البيت لبنت الحمارس في المعاني الكبير 516/1 وفي لسان العرب (هلل) 4694/5 وبدون نسبة فـي تهذيب اللغة (حظى) 204/5 .

(3) البيت بدون نسبة في شرح الرضي 41/2 وللعجير السلولي في خزانـة الأدب 260/5 وفـي لـسان العرب (هدبد) 4630/5.

(4) البيت بدون نسبة في جمهرة اللغة (هدبد) 352/3 وفي المزهر 134/2 وفي لـسان العـرب (هدبـد) 4630/5 .

(5) البيت لربيعة بن مقروم في شعره ق3/11 ص266 .

و ربما حذفوا الواو مع الحركة، وقال:(الطويل)

فظلْتُ لدى البيت العتيق أخيله ومطواي مشتاقان له أرقان [1]

قال الاخفش: وهذا في لغة أزد السراة كثير.قال الفراء: والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء، إلا طيئا فإنهم يقفون عليها بالتاء، فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت. وإذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل، وربما تثبت في ضرورة الشعر فيضم كالحرف الاصلي، ويجوز كسره لالتقاء الساكنين.هذا على قول أهل الكوفة.

وأنشد الفراء: (الرجز)

يـا رب يـا ربـاه إيـاك أسـلْ

عفْراء يـا ربـَاه مـن قبل الأجلْ [2]

وهو كثير في الشعر، وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة، وهو خارج عن الأصل. وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة، نحو: لمه، وسلطانيه، وماليه، وثم مه، يعني ثم ماذا. وقد أتت هذه الهاء في ضروره الشعر.

كما قال: (الطويل)

هم القائلون الخَير والآمرونَه إذا ما خَشَوا من معظَم الأمرِ مفْظعا[3]

فأجراها مجرى هاء الإضمار. وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة، مثل هراق وأراق

قال الشاعر: (الكامل)

وأَتى صواحبها فقُلن هذَا الذي منَح المودةَ غَيرنَا وجفانا [4]

---

(1) البيت بدون نسبة في الخصائص 128/1 وفي شرح الرضي421/2 وليعلى الأحول الأزدي في لسان العرب (مطى)4227/5 وفي خزانة الأدب 275/5 .

(2) البيت بدون نسبة في إصلاح المنطق 92 وفي شرح الرضي 261/3 وفي خزانة الأدب 273/7.

(3) البيت بدون نسبة في الكتاب 255/1 وفي الكامل 468/1 وفي خزانة الأدب 266/4 .

(4) البيت بدون نسبة في شرح شافية ابن الحاجب477/4 وفي الجني الداني في حـروف المعـاني 153 ولجميل في لسان العرب (ذا) 1472/2 ولم أجده في ديوانه.

يعني إذا الذي، و(ها) مقصور للتقريب، إذا قيل لك: أين أنت ؟ فتقول.ها أنا ذا، والمرأة تقول.ها أنا ذه. وإن قيل لك: أين فلان ؟ قلت إذا كان قريبا: ها هو ذا، وإن كان بعيدا قلت: ها هو ذاك، وللمرأة إذا كانت قريبة.هاهي ذه، وإن كانت بعيدة: ها هي تلك.

و(الهاء) تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب: أحدها: للفرق بين الفاعل والفاعلة، مثل ضارب وضاربة، وكريم وكريمة. والثاني: للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس، نحو امرئ وإمرأة. والثالث: للفرق بين الواحد الجمع، نحو بقرة وبقر، وتمرة وتمر. والرابع: لتأنيث اللفظة وإن لم تكن تحتها حقيقة تأنيث، نحو قربة وغرفة. والخامس: للمبالغة، مثل علامة ونسابة - وهذا مدح - وهلباجة وفقاقة، وهذا ذم. وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية. وما كان ذما يذهبون به إلى تأنيث البهيمة. ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وإمرأة ملولة. والسادس: ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى، نحو بطة وحية. والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه: أحدها أن تدل على النسب، نحو المهالبة.

والثاني تدل على العجمة، نحو الموازجة والجوار بة، وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم: كيالج. والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف، نحو المرازبة والزنادقة والعباد لة، وهم عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير. وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل، نحو عدة وصفة. وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل، نحو ثبة الحوض، أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا، وقولهم: أقام اقامة وأصله إقواما. وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل، نحو مائة ورئة وبرة.

[الصحاح(ها) 2557/6]

الفصل الخامس

القراءات القرآنية في كتاب الصحاح

وفيه مبحثان: -

المبحث الأول:القراءات الموجهة نحوياً الواردة في الصحاح

المبحث الثاني:موقف الجوهري من القراءات القرآنية

المبحث الأول

القراءات الموجهة نحوياً الواردة في الصحاح

وبين بمعنى: وسط، تقول: جلست بين القوم كما تقول: وسطَ القوم، بالتخفيف، وهو ظرف؛ وإن جعلتَه اسما أعربته، تقول: [لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ] {الأنعام: 94} برفع النون، كما قال الهذلي: (الوافر)

فَلاَقَتْه بِبلْقَعة براحٍ   فصادفَ بين عينَيه الجبوبا

وتقول: لقيته بعيدات بينٍ، إذا لقيتَه بعد حين، ثم أمسكت عنه، ثم أتيته.

[الصحاح(بين) 2084/5]

فإن جاءت بعد الألف فُتحتْ لا غير، نحو عصاي ورحاي. وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع، كقوله تعالى : [وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ] {إبراهيم:22} وأصله بمصرخيني، سقطت النون للإضافة، فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لأنها ياء المتكلّم ردتْ إلى أصلها، وكسرها بعض القراء توهماً أن الساكن إذا حرك حرك بالكسر، وليس بالوجه.

[الصحاح(يا) 2562/6]

وأما قوله تعالى : [وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ] {هود:111} بالتشديد. قال الفراء: أصله لَمِما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة. وقرأ الزهري: لما بالتنوين، أي جميعاً. ويحتمل أن يكون أصله لمن من فحذفت منها إحدى الميمات. وقول من قال لَما بمعنى إلا ، فليس يعرف في اللغة.

[الصحاح(لمم) 2033/5]

قال الشاعر: (المتقارب)

فلما تَعرفْن أصواتَنا   بكَين وفَدّيننا بالأَبِينَا[1]

---

(1) البيت بدون نسبة في الخصائص 346/1 ولزياد بن واصل في شرح الرضي 271/2 وفـي خزانـة الأدب476/4.

وعلى هذا قرأ بعضهم: [أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ] {البقرة:133} يريد جمع أَبٍ، أي أبِينَك فحذف النون للإضافة.

[الصحاح(مهه) 2250/6]

وحتى: فَعلى، وهي حرف: تكون جارةً بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية، وتكون عاطفة بمنزلة الواو؛ وقد تكون حرف ابتداء يستأنفُ بها الكلام بعدها، كما قال جرير: (الطويل)

وما زالت القَتلى تَمج دماؤُها   بِدجلَةَ حتّى ماء دجلَةَ أَشكَلُ [1]

فإن أدخلتَها على الفعل المستقبل نصبتَه بإضمارِ أَن، تقول: سرتُ إلى الكوفة حتى أدخلَها، بمعنى: إلى أَن أدخلها، فإن كنتَ في حال دخولٍ رفَعتَ؛ وقُرِىء: [وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ] {البقرة:214} و[يقولُ الرسولُ]: فمن نَصب جعله غايةً، ومن رفع جعله حالًا بمعنى: حتى الرسول هذه حالُه.   [الصحاح(حت)1 /246]

والميسرةُ: خلاف الميمنَة. والميسرةُ والميسرَةُ: السعةُ والغنَى.

وقرأ بعضهم: [فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ] {البقرة:280} بالإضافة؛ وقال الأخفش: هو غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفْعلٌ بغير الهاء، وأما مكْرم ومعون فهما جمع مكْرمة ومعونَة.   [الصحاح (يسر)857/2]

وقرىء: [فَإِذَا أُحْصِنَّ] {النساء:25} على ما لم يسم فاعله، أي زوجن.

[الصحاح(حصن) 2101/5]

عبد: العبد: خلاف الحر، والجمع عبيد، مثل كَلْبٍ وكليبٍ، وهو جمع عزيز وأَعبد وعباد، وعبدان بالضم مثل تَمرٍ وتُمرانٍ، وعبدان بالكسر مثل جِحشَانٍ، وعِبِدان مشددة الدال، وعبِداء يمد ويقصر، ومعبوداء بالمد. وحكى الأخفش: عبد مثل سقْف وسقُف.

وأنشد: (الرمل)

انْسبِ العبد إلى آبائِه   أَسود الْجِلْدة من قَومٍ عبد [2]

قال: ومنه قرأ بعضهم: [وَعُبُدَ الطَّاغُوتَ] {المائدة:60} وأضافَه. قال: وبعضهم قرأ: [وَعَبُدَ الطَّاغُوتَ] {المائدة:60} وأضافه، والمعنى فيما يقال: خَدم الطاغوت. قال:

(1) البيت لجرير في ديوانه ق18/12 ص147 .

(2) البيت بدون نسبة في لسان العرب (عبد) 2776/3 وفي تاج العروس (عبد) 328/8 .

وليس هذا بجمعٍ، لأن فَعْلًا لا يجمع على فَعِلٍ، وإنّما هو اسم بني على فَعِلٍ، مثل حذُرٍ ونَدسٍ، فيكون المعنى: خَادم الطَاغُوت.

وأما قول الشاعر أوس بن حجر: (الكامل)

أَبني لُبينَى إن أُمكُم ... أَمةٌ وإن أَباكُم عبد [1]

فإن الفراء يقول: إنما ضم الباء ضرورةً، لأن القصيدة من الكامل، وهي حذاء.

تقول: عبد بين العبودة والعبودية. وأصل العبودية الخضوع والذل.

[الصحاح (عبد)2/ 503] شاذة

والبين: الوصلُ، وهو من الأضداد، وقرىء: [**لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ**] {الأنعام:94} بالرفع والنصب؛ فالرفع على الفعل، أي تقطع وصلكم، والنصب على الحذف، يريد: ما بينَكم.

[الصحاح(بين) 2082/5]

قال: وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل، كقوله تعالى : [**وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ**] {الأنعام:109} وفي قراءة أُبي: [لَعلها].

[الصحاح(أنن) 2074/5]

وتقول: أَتَيتُ الأمر من مأْتَاته، أي من مأْتاه، أي من وجهه الذي يؤْتَى منه، كما تقول: ما أحسن معنَاةَ هذا الكلام، تريد معناه؛ قال الراجز: (الرجز)

وحاجة كنتُ على صماتها

أَتَيتُها وحدي من مأْتَاتها[2]

وقرىء: [يوم يَأْتِ] {الاعراف: 53} بحذف الياء، كما قالوا: لا أَدرِ، وهي لغة هذَيلٍ.

[الصحاح(مهه)2262/6]

فأما لام الأمر كقولك لِيقُم زيد، تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ: [فَبِذَلِكَ فلتَفْرحوا] {يونس:58} بالتاء. وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة، كقول متمم بن نويرة : (الطويل)

على مثل اصحابِ البعوضة فاخمشي ... لك الويلُ حر الوجه أو يبك من بكى

---

(1) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق4/8 ص21 .

(2) البيتان بدون نسبة في جمهرة اللغة (ت-و-و-ا-ي) 216/3 وفي لسان العرب (أتى) 22/1 وفي تاج العروس (صمت) 596/4 .

أراد: ليبك، فحذف اللام. وكذلك لام أمر المواجه ، قال الشاعر:

قلـ تُ لبوابٍ لديـ ه دارها

تِئْذَن فإني حمؤُها وجارها

ويروى:حمها، بترك الهمز

أراد: لتأذن فحذف اللام، وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تعلَم.

[الصحاح(لوم) 2034/5] شاذة

ويقال حاشَاك وحاشَى لك، والمعنى واحد؛ ويقال: حاشَى، أي معاذَ، وقرىء: [حَاشَ] {يوسف31} بلا ألف اتّباعا للكتاب، وإلا فالأصل: حاشى بالألف.

[الصحاح(حشا) 2314/6]

والكُذُب: جمع كَذُوبٍ مثل صبور وصبر، ومنه قرأ بعضهم: [**ولا تَقُولوا لِمَا تَصِفُ ألسنَتُكُمُ الكُذُبُ**] {النحل:116} ، فجعله نعتًا للألسنة.

[الصحاح (كذب)1/ 210] شاذة

ذا اسم: يشار به إلى المذكر. وذي بكسر الذال للمؤنث.تقول: ذي أمة الله.فإن وقفت عليه قلت: ذه بهاء موقوفة. وهي بدل من الياء، وليست للتأنيث وإنما هي صلة، كما أبدلوا في هنية فقالوا هنيهة.فإن أدخلت عليه ها للتنبيه قلت: هذا زيد، وهذي أمة الله، وهذه أيضا بتحريك الهاء. وقد اكتفوا به عنه.فإن صغرت ذا قلت: ذيا بالفتح والتشديد، لانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها، فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفرق بين المبهم والمعرب. وذيان في التثنية. وتصغير هذا: هذيا.لا تصغر ذي للمونث وإنما يصغرتا، وقد اكتفوا به عنه. وإن ثنيت ذا قلت ذان، لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الالفين، فمن أسقط ألف ذا قرأ: [**إنَّ هَذَيْنِ لَساحِرانِ**] {طه : 63} فأعرب. ومن أسقط ألف التثنية قرأ: [**إنَّ هَذانِ لَساحِرانِ**] {طه : 63} ، لان ألف ذا لا يقع فيها إعراب. وقد قيل إنها على لغة بلحارث بن كعب. [الصحاح(ذا) 2550/6]

وقوله تعالى : [**ولا يُفْلِحُ الساحرُ حيث أتَى**] {طه: 69} في حرف ابن مسعود: [أين أتَى]. والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعلم، أي من حيثُ لا تَعلم.

[الصحاح(حيث)1 /280]

ويا: حرفٌ ينادى به القريب والبعيد، تقول: يازيد أقْبِلْ. وقول الراجز :(الرجز)

يا لَكِ من قُبرة بمعمرِ[1]

فهي كلمة تعجب وأما قوله تعالى : **ألا ياسْجُدُوا لله** {النمل: 25} بالتخفيف، فالمعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء، كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى : يُوسفُ أعْرِضْ عَنْ هذا {يوسف: 29} إذا كان المراد معلوماً. وقال بعضهم أن يا في هذا الموضع إنما هو للتنبيه، كأنه قال: ألا اسجدوا، فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت الألف التي في اسجدوا لأنها ألف وصل، وذهبت الألف ،وذهبت الألف التي في يا لاجتماع الساكنين، لأنها والسين ساكنتان. قال ذو الرمة:

ألا يا اسلَمي يا دار مي على البِلَى ولا زال منْهلاً بجرعائِكِ القَطْرُ[2]

[الصحاح(يا) 2562/6]

وإيان، بكسر الهمزة: لغة سليم، حكاها الفراء، وبه قرأ السلمي: [**إِيَّانَ يُبْعَثُونَ**] {النمل:65}.

[الصحاح(أين) 2076/5]

---

(1) البيت لطرفة في ديوانه ص71 .

(2) البيت لذي الرمة في ديوانه ق1/15 ج285/1 .

وقوله تعالى : [وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ] {ص:3}، قال الأخفش: شَبهوا لاتَ بِلَيس وأضمروا فيها اسم الفاعل؛ قال: ولا تكون لاتَ إلا مع حين، وقد جاء حذف حين في الشعر

قال مازن بن ملك: (الهزج المخزوم)

حنتْ ولاتَ هنتْ وأنى لك مقْروع[1]

فحذف الحين وهو يريده. قال: وقرأ بعضهم [وَلَاتَ حِيْنُ مَنَاصٍ] {ص:3} فرفع حين وأضمر الخبر. وقال أبو عبيد: هي لا، والتاء إنّما زيدت في حينٍ، وكذلك في تَلَان، وإن كتبتْ مفردة؛ قال أبو وجزة: (الكامل)

العاطفون تَحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطْعم[2]

وقال المؤرج: زيدت التاء في لاتَ كما زيدت في ثُمتَ وربتَ.

[الصحاح(ليت)1 /265]

ويقال:عسيتُ أن أفعل ذاك، وعسيتُ بالكسر، وقرىء: [فَهَلْ عَسِيْتُم] {محمد:22} بالكسر والفتح. وتقول للمرأة: عستْ أن تفعل ذاك، وعسيتُن للنساء، وعسيتُم للرجال؛ ولا يقال منه يفْعلُ ولا فَاعلٌ. [الصحاح(عسى) 2426/6]

النَحس: ضد السعد، وقرىء قوله تعالى : في يومٍ نَحْسٍ {القمر:19} على الصفة، والإضافةُ أكثر وأجود. [الصحاح (نحس) 981/3]

وقوله تعالى : [إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ] {الفجر:7} فمن لم يضف جعل إرم اسمه ولم يصرفه، لأنه جعل عادا اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة، وجعله بدلا منه. ومن قرأه بالاضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلدة. [الصحاح(أرم) 1860/5]

---

(1) البيت لمازن بن مالك في مجمع الأمثال 344/1 وفي لسان العرب (هنا) 4712/5 وفي خزانـة الأدب 202/4 .

(2) البيت لأبي وجزة في شرح الرضي على الكافية 198/2 وفي لسان العرب (أين) 194/1 وفي خزانة الأدب 176/4 .

المبحث الثاني

موقف الجوهري من القراءات القرآنية

تمهيد:

القراءات القرآنية التعريف والنشأة

القرآن الكريم هو الكلام العربي، الذي لا عوج فيه ولا التواء، أعجز الله به البلغاء، وأبكم به الفصحاء، فنهل الكل من معينه، وخضع الجميع لعظمته وسموه. وقد جاء هذا الكتاب خطاباً عاماً للأمم كافة في كل زمان وفى أي مكان، لذلك راعى اختلاف عقول الناس، وما تستوعبه منه، فشمل ما يلبى رغبات الخواص فألمح وأشار، ونوه، وعرض، ونوع، في أوجه الإعراب، فاشتمل على الدقائق التي لا يطلع عليها إلا بصير حصيف، وقديماً اعتني بالقرآن مجموعة من القراء في الأمصار الإسلامية، ومن ثم نشأ ما يسمى بعلم القراءات، الذي نسلط عليه الضوء في هذا الجزء من البحث.

أولاً: تعريف القراءات

في اللغة:

القراءات جمع قراءة، من قرأ وفي الصحاح: " قَرأتُ الشيء قرآنا، جمعته وضممت بعضه إلى بعض. وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن. وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى : [**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**] {القيامة:17} أي قراءته. قال ابن عباس: فإذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك. وفلان قرأ عليك السلام وأقراك السلام، بمعنًى. وأقرأه القرآن فهو مقْرئٌ، وجمع القارئ قَرأةٌ." (1)

وفي لسان العرب: " قَرأْتُ الشيء قُرآناً جمعتُه وضممتُ بعضه إِلى بعض ومنه قولهم ما قَرأَتْ هذه الناقةُ سلى قَط وما قَرأَتْ جنيناً قط أَي لم يضطَم رحمها على ولد وأَنشد هجان اللونِ لم تَقْرأْ جنينا وقال قال أَكثر الناس معناه لم تَجمع جنيناً أَي لم يضطَم رحمها على الجنين قال وفيه قول آخر لم تقرأْ جنيناً أَي لم تُلْقه ومعنى قَرأْتُ القُرآن لَفَظْت به مجموعاً أَي أَلقيته" (2)

---

(1) الصحاح (قرأ) 1/ 65 .

(2) لسان العرب (قرأ) 3563/4 .

في الاصطلاح

عني العلماء ببيان المقصود بعلم القراءات، وحاولوا تقديم تعريف جامع له يشرح طبيعته، ويوضح مقصوده وغايته، فقد عرفه الإمام ابن الجزري قائلا: القراءات علم بكيفية أداء كلمات القران واختلافها معزو لناقله.

وعرفه الإمام البنا الشافعي قائلا: علم القراءات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف أو الإثبات، أو التحريك، أو التسكين، والفصل ،والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع. [(1)]

نشأة علم القراءات

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على نبيه الكريم، وتعهد بحفظه فقال:[**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**] {الحجر:9} ، ولقد كان حرص الرسول ﷺ عظيماً على حفظ القرآن، حتى أنه كان يحرك به لسانه وقت نزول القرآن فقال عز من قائل: [**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**]. {القيامة16-18}. ثم حمل الصحابة - رضوان الله عليهم - هذا القرآن فقرؤوه وحفظوه وكتبوه، ومنهم من أخذ عن النبي ﷺ حرفاً واحداً، ومنهم من أخذ حرفين، ومنهم أكثر من ذلك، ولما كانت معركة اليمامة، وقتل فيها عدد كبير من القراء، رأى أبو بكر رضي الله عنه أن يجمع القرآن، فكان الجمع الأول للقرآن، ثم جاء عثمان رضي الله عنه الذي جمع القرآن وأمر بكتابته على رسم يستوعب جميع الحروف، ثم أرسلت المصاحف العثمانية إلى الأمصار، وبعد ذلك أخذ أهل الأمصار يقرؤون القرآن على صحابة رسول الله ﷺ ، ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم أسهروا ليلهم في ضبط قراءاتهم، وأتعبوا نهارهم في نقلها، حتى صاروا أئمة للقراءات، ونسبت إليهم هذه القراءات، وبذلك نشأ ما يسمى القراء الذين بني على قراءاتهم علم القراءات. [(2)]

وبعد ذلك انبرى علماء أجلاء تناولوا موضوع القراءات، وقاموا بتدوينها، ودراستها من حيث تقسيمها إلى صحيحة وشاذة، ووضعوا الشروط للقراءة الصحيحة وهي:

1-أن تتوافق القراءة مع العربية ولو بوجه.

---

(1) انظر القراءات الواردة في السنة ص45 .

(2) انظر تقريب النشر في القراءات العشر ـ للإمام ابن الجزري 21 .

2. أن تكون موافقة للرسم العثماني ولو احتمالا.

3. أن يصح سندها عن الرسول ﷺ .

القراءات والأحرف السبعة

يظن كثير من الناس أن الأحرف السبعة هي القراءات السبع، وخاصة بعد أن اشتهرت القراءات السبع بين الناس، ويعد أن كثر الحديث عن قراءات سبع وأحرف سبعة. وللوقوف على حقيقة الأمر، لابد أن نعرف أن مصطلح الأحرف السبعة ظهر على لسان النبي ﷺ عندما قال: [إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤا منه ما تيسر.] (1)

واختار هذا الرأي الباقلاني وقال:الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت عن الرسول ﷺ ، وضبطها عنه الأئمة، وأثبتها عثمان والصحابة في المصحف، وأخبروا بصحتها وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا.

ويرى الطبري أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن إنما هي تبديل كلمة في موضع كلمة، يختلف الخط بها، ونقص كلمة، وزيادة كلمة أخرى، فمنع خط المصحف المجمع عليه مما زاد على حرف واحد لأن الاختلاف عنده لا يقع إلا بتفسير الخط في رأي العين، فالقراءات التي في أيدي الناس اليوم كلها عنده حرف واحد من الأحرف السبعة التي نص عليها النبي ﷺ وستة الأحرف الباقية سقطت، وبطل العمل بها بالإجماع على خط المصحف المكتوب على حرف واحد.

أما رأي الجمهور فيقول أن الأحرف السبعة باقية في القرآن، استوعبها مصحف عثمان، وما هي إلا اختلاف في أداء الكلمة القرآنية على النحو التالي:

1- اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث.

2- اختلاف تصريف الأفعال من ماضي ومضارع وأمر.

3- اختلاف وجوه الإعراب.

4- الاختلاف بالنقص والزيادة.

5- الاختلاف بالتقديم والتأخير.

6- الاختلاف بالإبدال، حرف بحرف، أو كلمة بكلمة مما يحتمله الرسم.

---

(1) الحديث في صحيح البخاري 1066 .

7- اختلاف اللغات (اللهجات) كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك.] [1]

أما القراءات السبع فهي المشهورة عن القراء السبعة المشهورين وهم: نافع المدني، ابن كثير، وأبو عمرو البصري ،وابن عامر الشامي ،وعاصم الكوفي، وحمزة الكوفي، والكسائي الكوفي.

القراءات مصدر أصيل لدراسة اللهجات

لقد اختلفت لهجات القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية، وعلمنا أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وهذه الأحرف السبعة هي لهجات العرب كما يرى ابن قتيبة، وهي سبب اختلافهم في القراءات، وأيده في ذلك ابن الجزري.[2]

وقد علمنا أن أحد ضوابط القراءة الصحيحة موافقتها العربية ولو بوجه. وهذا يبين أن القراءات القرآنية مصدر غني باللهجات العربية. [3]

موقف الجوهري من القراءات القرآنية

تناول النحاة القراءات القرآنية بالدراسة، والتحقيق، فقبلوا منها ما وافق قواعدهم وردوا ما لم يوافق قواعدهم، وفي ذلك أجحاف لهذه القراءات المنقولة بالتواتر عن رجال اشتهرت قراءتهم وصح سندها.

فالنحاة أصحاب تقعيد وتنظيم، وهذه الروايات التي تخرج على قواعدهم كانت تفجأهم، فلا يكون منهم إلا تجريحها وإخراجها على التوهم، والقراء أصحاب أداء، وهم أهل تلق وعرض، فهم من هذه الناحية أدق من النحاة في نقلهم للغة. [4]

أما الجوهري فقد كان له موقف آخر من القراءات القرآنية، فقد تناولها في ثنايا المسائل النحوية معتمداً عليها فيما ذهب إليه من توجيهات نحوية، فالقراءة عنده مادة لغوية أصيلة وغنية بالشواهد النحوية، فنجده يقول: ومنه قرأ بعضهم، وقرئ، وبه قرأ فلان أو وهذا في حرف فلان.

---

(1) انظر القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية 35-40

(2) انظر اللهجات العربية في القراءات القرآنية 81 .

(3) انظر اللهجات العربية في القراءات القرآنية 93 .

(4) انظر اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص96 .

ولعل أهم ما تميز الجوهري به في تناوله للقراءات القرآنية الأمور التالية:

1. اهتم الجوهري بالقراءات القرآنية فلم يهملها في معجمه.

2. اعتمد الجوهري على القراءة وحدها كشاهد على القاعدة، وذلك مثل قوله:، وقرىء قوله تعالى : [**فِي يَوْمِ نَحْسٍ**] {القمر:19} على الصفة، والإضافةُ أكثر وأجود. (1)

3. قد يأتي الجوهري بالقراءة كدليل على لغة من لغات العرب وذلك نحو قوله: وقرىء: [**يوم يَأْتِ**] {الاعراف: 53} بحذف الياء، كما قالوا: لا أدرِ، وهي لغة هذَيلٍ. (2)

4. قد يأتي الجوهري بالقراءة كدليل، ثم يتبعها بدليل من كلام العرب، مثل قوله في مجيء حيث بمعنى أين: وقوله تعالى : [**وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**] {طه:69} في حرف ابن مسعود: [أين أتَى]. والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعلم، أي من حيثُ لا تَعلم. (3)

5. قد يأتي الجوهري بالقراءة كدليل يدعم دليلاً من كلام العرب، مثل قوله في حتى: وحتى: فَعلَى، وهي حرف: تكون جارةً بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية، وتكون عاطفة بمنزلة الواو؛ وقد تكون حرف ابتداء يستأنفُ بها الكلام بعدها، كما قال جرير: (الطويل)

وما زالَت القَتلى تَمج دماؤُها ... بِدجلَةَ حتّى ماء دجلَةَ أشكَلُ(4)

فإن أدخلتَها على الفعل المستقبل نصبتَه بإضمارِ أن، تقول: سرتُ إلى الكوفة حتى أدخلَها، بمعنى: إلى أن أدخلها، فإن كنتَ في حال دخولٍ رفَعتَ؛ وقُرِىء: [**وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ**] {البقرة:214} و[**يقُولَ الرَّسُولُ**]: فمن نَصب جعله غايةً، ومن رفع جعله حالًا بمعنى: حتى الرسول هذه حالُه. (5)

6. لم ينسب الجوهري القراءات إلى أصحابها إلا في موضعين:

---

(1) الصحاح (نحس) 981/3 .

(2) الصحاح (مهه) 2262/6 .

(3) الصحاح (حيث9) 1 /280 .

(4) البيت لجرير في ديوانه ق18/12 ص147 .

(5) الصحاح (حت) 1 /246 .

الأول: ونسب فيه القراءة لابن مسعود ﷺ، وقال:وقوله تعالى : [**وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**] {طه:69} في حرف ابن مسعود: [أين أَتى]. والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعلم، أي من حيثُ لا تَعلم. (1)

والثاني: نسب القراءة لأبي عبد الرحمن السلمي وقال: وإِيان، بكسر الهمزة: لغة سليم، حكاها الفراء، وبه قرأ السلمي: [**إِيَّانَ يُبْعَثُونَ**] (النمل:65). (2)

7. قد يأتي الجوهري بأكثر من قراءة للآية مع توجيه القراءة إعرابياً نحو قوله: وقرىء: [لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ] {الأنعام: 94} بالرفع والنصب؛ فالرفع على الفعل، أي تقطع وصلكم، والنصب على الحذف، يريد: ما بينَكم. (3)

8. لقد أتى الجوهري بأكثر من قراءة للآية في أكثر من موضع ولكنه لم يرجح قراءة على أخرى إلا في موضعين:

الأول: قوله: النَحس: ضد السعد، وقرىء قوله تعالى: [**فِي يَوْمِ نَحْسٍ**] {القمر:19} على الصفة، والإضافةُ أكثر وأجود. (4)

الثاني: قوله: فإن جاءت بعد الألف فُتحتْ لا غير، نحو عصاي ورحاي. وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع، كقوله تعالى : [**وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ**] {إبراهيم:22} وأصله بمصرِخني، سقطت النون للإضافة، فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لأنها ياء المتكلّم ردتْ إلى أصلها، وكسرها بعض القراء توهماً أن الساكن إذا حرك حرك بالكسر، وليس بالوجه. (5)

9. اعتمد الجوهري على القراءة الشاذة ووجهها نحوياً، وذلك مثل قوله: والكُذُب: جمع كَذُوبٍ مثل صبور وصبر، ومنه قرأ بعضهم: [**وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذُبَ**] {النحل:116}
فجعله نعتًا للألسنة. (6)

---

(1) الصحاح (حيث) 1 /280 .

(2) الصحاح (أين) 2076/5 .

(3) الصحاح (بين) 2082/5 .

(4) الصحاح (نحس) 981/3 .

(5) الصحاح (يا) 2562/6 .

(6) الصحاح (كذب) 210/1 .

10. اعتمد الجوهري على القراءة الشاذة في استنباط القاعدة النحوية، مثل قوله: فأما لام الأمر كقولك ِليقُم زيد، تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ: بالتاء. [فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا]. {يونس: 58}.

الفصل السادس

المذهب النحوي للإمام الجوهري

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في تناول المسائل النحوية.

المبحث الثاني: أثره في كتب النحو.

المبحث الثالث: المذهب النحوي للإمام الجوهري

المبحث الأول

منهجه في تناول المسائل النحوية

تناول الجوهري المسائل النحوية في معجمه. وتوسع فيها ، فلم يترك شاردة ولا واردة في النحو إلا أحصاها، فلا تكاد تخلو صفحة من صفحات المعجم من مسألة نحو، سواء كان ذلك إعراباً لكلمة، أم مناقشة مسألة وعرض آراء العلماء فيها وإيراد الشواهد عليها من شعر أو قرآن أو حديث أو أقوال للعرب أو توجيهاً نحوياً لقراءة قرآنية.

وقد تميز أسلوب الجوهري في تناول المسائل النحوية بمميزات، أذكر منها:

أولاً: الشمول والتوسع

تناول الجوهري بعض المسائل النحوية بالشمول والتوسع، وقد أحاط المسألة من جميع جوانبها، وأورد مختلف آراء العلماء فيها، وساق لذلك الشواهد المختلفة من شعر وقرآن وأقول للعرب، ومثال ذلك قوله في اللام: " واللام من حروف الزيادات، وهي على ضربين: متحركة وساكنة؛ فأما الساكنة فعلى ضربين، وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث: لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة.

فأما لام الأمر كقولك ِليقُم زيد، تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ: [فبذاك فلتفرحوا] {يونس:58} بالتاء. وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة ، كقول متمم بن نويرة : (الطويل)

على مثل اصحابِ البعوضة فاخمشي لك الويلُ حر الوجه أو يبك من بكى

أراد: ليبك، فحذف اللام. وكذلك لام أمر المواجه ، قال الشاعر:

قلتُ لبوابٍ لديه دارهـا

تِئْذَن فإني حمؤُها وجارها

ويروى:حمها، بترك الهمز .

أراد: لتأذن فحذف اللام، وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تعلَم.

وأما لام التوكيد فعلى خمسة أضربٍ: منها لام الابتداء، كقولك: لَزيد أفضلُ من عمرو؛ ومنها التي تدخل في خبر إن المشددة والمخفّفة، كقوله تعالى : [إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ] {الفجر: 89}، وقوله سبحانه: [وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً] {البقرة:2}. ومنها التي تكون جوابا لِلَو ولولا، كقوله تعالى : [لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا] {الفتح: 25} ؛ ومنها التي تكون فـي الفعل المستقبل المؤكد بالنون، كقوله: [لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ] {يوسف:32}

ومنها لام جواب القسم، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم، كقوله تعالى : [وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ] {النساء:72} فاللام الأولى للتوكيد، والثانية جواب؛ لأن القسم جملة توصل بأخرى، وهي المقْسم عليه، لتؤكد الثانيةُ بالأولى. ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون: جواب القسم، وهي إن المكسورة المشددة، واللام المعترض بها، وهما بمعنى واحد، كقولك: والله إن زيدا خير منك، ووالله لزيد خير منك، وقولك: والله ليقومن زيد: إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدةً أو خفيفةً، لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال، لا بد من ذلك. ومنها إن الخفيفة المكسورة، وما، وهما بمعنًى، كقولك: والله ما فعلت، ووالله إن فعلتُ، بمعنًى؛ ومنها لا، كقولك: والله لا أفعل. لا يتصل الحالفُ بالمحلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة، وقد تحذف وهي مرادةٌ.

وأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضربٍ: منها لام الملك كقولك: المالُ لزيد، ومنها لام الاختصاص، كقولك: أخٌ لزيد؛ ومنها لام الاستغاثة.

كقول الشاعر: (البسيط)

يا لَلرجال لِيومِ الأربعاء أَما ينْفَكُ يحدثُ لي بعد النهى طَربا[1]

واللامان جميعا للجر، ولكنّهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له؛ وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له، يقولون: ياَلِلماء، يريدون يا قومِ للماء، أي للماء أدعوكم. فإن عطفت على المستغاث به بلامٍ أخرى كسرتَها، لأنّك قد أَمنْتَ اللبس بالعطف.

---

(1) البيت لعبد الله بن جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق1/2 جـ2/910 .

كقول الشاعر: (البسيط)

... ... يا لَلرجال وللشُبان لِلْعجبِ[1]

وقول الشاعر مهلهل: (المديد)

يا لَبكْرٍ أنشروا لي كُلَيبا يا لَبكْرٍ أين أين الفرار [2]

استغاثةٌ؛ وقال بعضهم: أصله: يا آل بكر فخففَ بحذف الهمزة، كما قال جرير: (الكامل)

قد كان حقا أن نقول لِبارق ٍيا آلَ بارقَ فيم سب جرير[3]

ومنها لام التعجب، مفتوحةً، كقولك: يا لَلعجبِ؛ والمعنى يا عجب احضر فهذا أَوانُك. ومنها لام العلة بمعنى كي، كقوله تعالى : [**لِتَكُونُوا شُهَداء على الناسِ**] {البقرة: 143}؛ وضربتُه ليتأدب، أي لكي يتأدب ولأجل التأدب.

ومنها لام العاقبة كقول الشاعر: (الطويل)

فلِلْموت تغذو الوالداتُ سخَالَها كما لِخَرابِ الدهر تُبنَى المساكن[4]

أي عاقبته ذلك.

ومنها لام الجحد، بعد ما كان ولم يكن؛ ولا تصحب إلاّ النفي، كقوله تعالى : [**وما كان الله لِيُعَذِّبَهم**] {الأنفال: 33} أي لأن يعذبهم. ومنها لام التاريخ، كقولك: كتبت لثلاث ليالٍ خَلَون، أي بعد ثلاث؛ قال الراعي: (الكامل)

حتى وردن لِتم خمسٍ بائِصٍ جدا تَعاوره الرياح وبيلا[5]

وأما اللامات الساكنة فعلى ضربين: أحدهما لام التعريف؛ فلسكونها أدخلتْ عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها، فإذا اتصلتْ بما قبلها سقطت الألف، كقولك: الرجل.

---

(1) هذا عجز بيت بدون نسبة في الكامل 1200/3 وفي المقتضب 256/4 وفي شرح الرضي 352/1 وفي خزانة الأدب 154/2 وصدره :

يبكيك ناء بعيد الدارِ مغْتَرِب ... ...

(2) البيت لمهلهل بن ربيعة في ديوانه ق1/10 ص35 .

(3) البيت لجرير في ديوانه ق17/60 ج366/1 .

(4) البيت لسابق البربري في شعره ق1/48 ص124 .

(5) البيت للراعي في ديوانه ق58 ص202 .

والثاني لام الأمر: إذا ابتدأت بها كانت مكسورة، وإن أدخلتَ عليها حرفًا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين، كقوله تعالى : [**وليَحْكُمْ أهلُ الإنجيل**] {المائدة: 47}.[1]

ففي المثال السابق نجد أن الجوهري قد فصل المسألة تفصيلاً، وأحاطها من جميع جوانبها، وأورد الشواهد القرآنية والشعرية وأقوال العرب، وأورد القراءات القرآنية وتوجيهاتها النحوية، وقد تكرر ذلك في كثير من المسائل.

ثانياً: عرض آراء مدرستي البصرة والكوفة

تعرض الجوهري للخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة أثناء مناقشته للمسائل النحوية، فقد ذكر الكثير من مسائل الخلاف بين المذهبين البصري والكوفي، وتأكد لي ذلك بالرجوع إلى كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، وقد تمثل موقف الجوهري تجاه هذا الخلاف في الآتي:

1- قد يعرض الجوهري إعراب كلمة من وجهة نظر البصريين وكذلك الكوفيين ، مثال ذلك قوله:

قال زهير: (البسيط)

وإن أتاه خليلٌ يوم مسألة   يقولُ لا غائب مالي ولا حرِم[2]

وإنما رفع «يقول» وهو جواب الجزاء: على معنى التقديم عند سيبويه، كأنه قال: يقول إن أتاه خليلٌ؛ وعند الكوفيين: على إضمار الفاء.[3]

2- قد يعرض الجوهري رأي المدرسة دون ذكر المدرسة وإنما يذكر علماً من أعلامها نيابة عنها، ومن ذلك قوله: قال الكسائي: إذا أدخلْتَ في العدد الألف واللام فأدخلْهما في العدد كله، فتقول: ما فَعلت الأحدَ العشَرَ الألفَ الدرهم. والبصريون يدخلونهما في أوله فيقولون: ما فَعلت الأحد عشَرَ ألْفَ درهم.[4] ففي المثال السابق اكتفى بذكر الكسائي نيابة عن الكوفيين. ومن ذلك أيضاً قوله: وإنما رفع «يقول» وهو جواب الجزاء: على معنى

---

(1) الصحاح (لوم) 5/ 2036 .

(2) البيت لزهير في ديوانه ص91 .

(3) الصحاح (حرم) 1897/5 .

(4) الصحاح (أحد) 440/2 .

التقديم عند سيبويه، كأنه قال: يقول إن أتاه خليلٌ؛ وعند الكوفيين: على إضمار الفاء. [1] ففي المثال السابق اكتفى بذكر سيبويه نيابة عن البصريين.

3- قد يعرض الجوهري رأي المدرستين، وإن كان هناك عالم ينفرد برأيه موافقاً المدرسة الأخرى ذكر ذلك، ومن ذلك قوله: وأما قوله تعالى : [**أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**] {النساء:90} ، فأجاز الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالًا، ولم يجوزه سيبويه إلا مع «قد»، وجعلَ: [**حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**] على جهة الدعاء عليهم. [2]

ففي المثال السابق نجد أن الأخفش البصري وافق أهل الكوفة.

4- إذا انفرد عالم برأي خاص عن مدرسته ذكر ذلك الجوهري، ومثال ذلك قوله: الوحدةُ: الانفراد، تقول: رأيتُه وحده. وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت: أوحدتُه برؤيتي إيحادا، أي لم أر غيره، ثم وضعت وحده هذا الموضع.

وقال أبو العباس: يحتمل أيضا وجها آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفردا، كأنك قلت: رأيت رجلًا منفردا انفرادا، ثم وضعت وحده موضعه. [3]

5- قد يتبنى الجوهري رأي إحدى المدرستين في عرضه للمسائل النحوية وقد تجلى ذلك بأشكال عدة وهي:

أ- قد يعرض رأي المدرستين، فيتوسع في رأي التي يميل إليها ويوجز في الأخرى، ومن ذلك قوله: وهذا أشد بياضا من كذا، ولا تقل: أبيض منه. وأهل الكوفة يقولونه، ويحتجون بقول الراجز: (الرجز)

جاريةٌ في درعها الفَضفَاض

أبيض من أُخْت بني إباض[4]

قال المبرد: ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه.

وأما قول الآخَر: (البسيط)

---

(1) الصحاح (حرم)1897/5 .

(2) الصحاح (حصر) 2 /631 .

(3) الصحاح (وحد)548/2 .

(4) البيتان لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق2/50+4 ص176 .

إذا الرِجالُ شَتَوا واشْتَدَ أَكْلُهم   فأنت أَبيضهم سربالَ طَباخِ[1]

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أَفْعلَ الذي تصحبه من للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك: هو أحسنهم وجها، وأكرمهم أبا، تريد: حسنُهم وجها وكَريمهم أبا؛ فكأنه قال: فأنت مبيضهم سربالًا، فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز. [2]

ففي المثال السابق أوجز في رأي الكوفيين وتوسع في رأي البصريين وفي ذلك ميل للبصريين.

ب- قد يعرض رأي إحدى المدرستين ولا يذكر رأي الآخرى، وفي ذلك موافقة للرأي المذكور، ومثال ذلك قوله: وأما (كي) مخففة فجواب قولك: لم فعلت هذا ؟ فتقول: كي يكون كذا. وهي للعاقبة كاللام، وتنصب الفعل المستقبل . [3]

ففي المسألة السابقة وافق الكوفيين في أن كي هي الناصبة للفعل المضارع . وقد تكرر ذلك كثيرا في المسائل النحوية التي تناولها الجوهري في كتابه.

ج - قد يعرض الجوهري رأي المدرستين ويرجح إحداهما على الأخرى، ومن ذلك قوله: والمخفّفة تصلح في مكان المشددة، إلاّ في موضعين: في فعل الاثنين: يارجلان اضربان زيدا، وفي فعل جماعة المؤنث: يانسوةُ اضربنان زيدا، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة، لئلا تلتبس بنون التثنية؛ ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا، والأول أجود.

ففي المسألة السابقة رجح رأي البصريين في عدم دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الإثنين وفعل جماعة النسوة.

د- قد يعرض الجوهري رأي المدرستين موافقاً الاثنتين دون ترجيح إحداهما على الأخرى، ومن ذلك قوله: وحاشى: كلمة يستثنى بها، وقد تكون حرفًا جارا، وقد تكون فعلًا؛ فإن جعلتَها فعلًا نصبتَ بها فقلت: ضربتُهم حاشى زيدا، وإن جعلتها حرفًا خفضت بها.

وقال سيبويه: حاشَى لا تكون إلاّ حرف جر لأنها لو كانت فعلًا لجاز أن تكون صلةً «لِما»، كما يجوز ذلك في خَلاَ؛ فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشى زيدا، دل أنها ليست بفعلٍ. وقال المبرد: حاشى قد تكون فعلًا، واستدل بقول النابغة: (البسيط)

---

(1) البيت لطرفة في ديوانه ص66 .

(2) الصحاح (بيض) 1067/3 .

(3) الصحاح (كوى) 2478/6 .

ولا أرى فاعلًا في الناس يشْبِهه   وما أُحاشي من الأقوام من أَحد [1]

فتصرفه يدل على أنه فعلٌ، ولأنه يقال: حاشى لزيد، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر؛ ولأن الحذف يدخلها كقولهم: حاشَ لزيد، والحذفُ إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف. [2]

مما سبق ندرك مدى اطلاع الجوهري على الخلاف بين المذهبين البصري والكوفي، فهو يعرف المسائل المختلف عليها بين المدرستين، ويعرف من خالف مدرسته، وكذلك من انفرد برأيٍ داخل مدرسته.

ثالثاً: المصطلح النحوي عند الجوهري

تنوعت المصطلحات النحوية التي استخدمها الجوهري في مسائله النحوية، وقد وجدت أنه استخدم المصطلح البصري أحياناً، وأحيانا الكوفي، فقد استخدم مصطلحات الجر والتمييز والعطف ، وهي بصرية، واستخدم ما يقابلها من الكوفية، وهي: الخفض والتفسير والنسق ، فنجده يقول في مادة خفض: والخَفْض والجر واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين. [3]

ويقول في موضع آخر :

أي غدت من فوقه، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر.

وقولهم: كان كذا على عهد فلان، أي في عهده.

وقد توضع في موضع عن وكذلك عامة حروف الخفض[4]

وهكذا مع باقي المصطلحات ، أحيانا يستخدم المصطلح البصري وأخرى يستخدم الكوفي.

رابعاً: موقف الجوهري من الشواهد النحوية

أورد الجوهري الشواهد النحوية المختلفة دليلاً على القاعدة النحوية، فجاء بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية والأحاديث النبوية وأقوال العرب، وقد تميز إيراده للشواهد النحوية بالآتي:

---

(1) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 24 .

(2) الصحاح (حشا)2314/6 .

(3) الصحاح (خفض) 1075/3

(4) الصحاح (علا) 2438/6 .

1- التزم الجوهري بالاستشهاد بعصر الاحتجاج بالنسبة للغة العرب، وهو بذلك يتفق مع ما أجمع عليه علماء النحو، فقد قال الأصمعي: "ساقة الشعراء ابن ميادة، وابن هرمة، ورؤبة، وحكم الحضري، حي من محارب، ومكين العذري، وقد رأيتهم أجمعين،" [1] إلا أن الجوهري لم يتفق مع الأصمعي في عدم الاستشهاد بأشعار من سكن الحضر، حيث قال الأصمعي في الكميت:" ذاك جرمقاني من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته "[2]، فنجد أن الجوهري استشهد بأشعار الكميت في ستة مواضع ، ومثال ذلك قوله: ويقال: لا مهمةَ لي بالفتح، ولا همامِ، أي لا أهم بذلك ولا أفعله؛ قال الكميت: (الخفيف)

عادلاً غَيرهم من الناسِ طُ　　　　رّاً بِهِم لا همامِ بي لا همامِ [3]

وهو مبني على الكسر، مثل قَطَامِ. [4]

2- أكثر الجوهري من الإتيان بالشواهد الشعرية، ثم يليها الآيات القرآنية وأقوال العرب، وكان الحديث النبوي قليلاً في شواهده حيث استشهد بثمانية أحاديث فقط، مثال ذلك قوله، وكَذَب قد يكون بمعنى وجب، وفي الحديث: «ثَلاثَةُ أَسفَارٍ كَذَبن علَيكُم»[5] قال ابن السكيت: كأن كَذَب ههنا إغراء، أي عليكم به، وهي كلمةٌ نادرة جاءت على غير القياس. [6]

3- ساق الجوهري للقاعدة النحوية الشاهد عليها، فقد يسوق بيت الشعر منفرداً، نحو قوله: الفراء: مخ رير ورِير، أي فاسد ذاهب من الهزال.

وأنشد: (الرجز)

والساقُ مني بادياتُ الريرِ

أي أنا ظاهر الهزال، لأنه دق عظْمه ورق جِلْده فظهر مخه.

وإنما قال: بادياتُ والساق واحدةٌ لأنه أراد الساقَين، والتَثْنيةُ يجوز أن يخْبر عنها بما يخْبر عن الجمع، لأنه جمع واحد إلى آخر. ويروى: بارِداتُ. [7]

---

(1) الشعر والشعراء ص 507 .

(2) المزهر 374/2 .

(3) البيت للكميت في ديوانه/ هاشميات الكميت ق90/1 .

(4) الصحاح (همم) 2061/5

(5) الحديث في الفائق في غريب الحديث 250/3

(6) الصحاح (كذب) 211/1 .

(7) الصحاح (رير) 2/ 666 .

4- قد يأتي بالآية منفردة ، نحو قوله: وأَين: سؤالٌ عن مكان، إذا قلت: أَين زيد، فإنّما تَسأل عن مكانه. وأَيان: معناه: أي حين، وهو سؤال عن زمان، مثل متَى؛ قال الله تعالى : [**أَيَّانَ مُرْسَاهَا**] {النازعات: 42}. (1)

5- قد يجمع بينهما، نحو قوله: وحتى: فَعلَى، وهي حرف: تكون جارةً بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية، وتكون عاطفة بمنزلة الواو؛ وقد تكون حرف ابتداء يستأنفُ بها الكلام بعدها، كما قال جرير: (الطويل)

فما زالت القتلى تَمج دماءها　　　بِدجلةَ حتى ماء دجلة أَشْكَلُ(2)

فإن أدخلتَها على الفعل المستقبل نصبتَه بإضمارِ أَن، تقول: سرتُ إلى الكوفة حتى أدخلَها، بمعنى: إلى أَن أدخلها، فإن كنتَ في حال دخولٍ رفَعتَ؛ وقُرِىء: [**وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ**] {البقرة:214} و[يقولُ الرسولُ]: فمن نَصب جعله غايةً، ومن رفع جعله حالًا بمعنى: حتى الرسول هذه حالُه. (3)

6- قد يأتي بالحديث منفرداً كذلك، نحو قوله: والواو قد تكون بمعنى مع، لما بينهما من المناسبة، لان مع للمصاحبة، كقول النبي ﷺ : (بعثْتُ و الساعةَ كهاتَين) (4) وأشار إلى السبابة والوسطى، أي مع الساعة. (5)

7- أورد الجوهري القراءات القرآنية، واعتمدها ووجهها نحوياً، حتى أنه اعتمد على القراءات الشاذة، وهو في هذا يوافق الكوفيين، ومن ذلك قوله: وقوله تعالى : [**ولا يُفْلِحُ الساحرُ حيث أتَى**] {طه: 69} في حرف ابن مسعود: [أين أَتَى]. والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعلم، أي من حيثُ لا تَعلم. (6)

---

(1) الصحاح (أين) 2076/5.

(2) البيت لجرير في ديوانه ق18/12 ص147 .

(3) الصحاح (حت) 1 /246 .

(4) الحديث في صحيح البخاري 1050 .

(5) الصحاح (وا) 2556/6.

(6) الصحاح (حيث) 1 /280 .

خامسا: المصادر التي اعتمد عليها الجوهري

1- العلماء

اهتم الجوهري كثيراً في النقل عن علماء العربية، فقد أخذ عن العديد منهم، وأكثر في النقل عنهم، وقد أحصيت هذه النقول عن العلماء فوجدتها الآتي:

الأخفش (بصري) نقل عنه في ثلاثة وأربعين موضعاُ.

الفراء (كوفي) نقل عنه في ثمانية وثلاثين موضعاُ.

سيبويه(بصري) نقل عنه في خمسة وثلاثين موضعاُ.

ابن السكيت (كوفي) نقل عنه في ثمانية عشر موضعاً.

الأصمعي نقل عنه في ستة عشر موضعاً.

أبو زيد(بصري) نقل عنه في عشرة مواضع.

الخليل بن أحمد(بصري) نقل عنه في تسعة مواضع.

أبو عبيد القاسم بن سلام(كوفي) نقل في تسعة مواضع.

يونس النحوي(بصري) نقل عنه في سبعة مواضع.

أبو عمرو بن العلاء(بصري) نقل عنه في سبعة مواضع.

أبو عبيدة معمر بن المثنى(بصري) نقل عنه في ستة مواضع.

المبرد(بصري) نقل عنه في سبعة مواضع.

أبو علي القارسي(بصري) نقل عنه في أربعة مواضع.

الجرمي(بصري) نقل عنه في ثلاثة مواضع.

ابن السراج (كوفي) نقل عنه في ثلاثة مواضع.

ابن كيسان نقل عنه في موضعين.

المازني(بصري) نقل عنه في في موضعين.

ثعلب نقل عنه في موضعين.

ابن درستويه(بصري) نقل عنه في موضع واحد.

المؤرج السدوسي(بصري) نقل عنه في موضع واحد.

أبو الخطاب نقل عنه في موضع واحد.

عيسى بن عمر(بصري) نقل عنه في موضع واحد.

2- الكتب

لم ألحظ اعتماد الجوهري على الكتب إلا في موضعين اثنين هما:

الموضع الأول: حيث قال: وأنشد أبو زيد في نوادره. (1)

والموضع الثاني: خيث قال:ذكره في شرح كتاب الجرمي. (2)

3- لغات العرب

علمنا من ترجمة الجوهري أنه كان مولعاً بالترحال، وقد رحل إلى البادية، وسمع كلام العرب ، وقد كانت لغة القبائل العربية مصدراً مهماً في معجم الجوهري، فنقل عنهم في مواضع كثيرة من معجمه، نذكر منها غلى سبيل المثال لا الحصر:

قوله: وقرىء: [**يوم يَأْتِ**] {الاعراف: 53} بحذف الياء، كما قالوا: لا َأدرِ، وهي لغة هذَيلٍ. (3)

وقوله: الزقاق: السكة، يذكر ويؤنث، قال الاخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق، والزقاق والكلاء، وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله. (4)

وكذلك قوله: وأما ذو التي في لغة طيئ بمعنى الذي فحقها أن توصف بها المعارف تقول: أنا ذو عرفت وذو سمعت، وهذه المرأة ذو قالت كذا، يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث.. (5)

سادساً:الأصول النحوية التي اعتمد عليها الجوهري

كغيره من النحاة اعتمد الجوهري على أصول نحوية في تناوله لقضايا النحو، لأن هذه الأصول هي التي قام عليها النحو العربي، وقد اهتم الجوهري بهذه الأصول وذكرها في مسائله، وكانت على النحو الآتي:

---

(1) الصحاح (هنو) 2537/6 .

(2) الصحاح (كتع) 1275/3 .

(3) الصحاح (مهه) 2262/6

(4) الصحاح (زقق) 1491/4 .

(5) الصحاح (ذا) 2551/6 .

السماع:

اكثر الجوهري من الاعتماد على هذا الأصل. وقد ذكره بلفظه، فقال: وليس ذلك لعلّة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك، وإنّما يؤخذ سماعا عنهم [1]

وفي موضع آخر يقول: والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعلم، أي من حيثُ لا تَعلم. [2]

وفي موضع آخر يقول: وأما قول العرب: لا مساسِ، مثل قَطَامِ، فإنما بني على الكسر لأنه معدولٌ عن المصدر، وهو المس.. [3]

وفي موضع آخر يقول: وناس من العرب يقولون: لم أُبله، لا يزيدون على حذف الألف، كما حذفوا: علبطًا. [4]

القياس

إن من كلام العرب مطرد يقاس عليه، ومنه شاذ لا يقاس عليه، وقد قاس النحاة كلام العرب بعضه على بعض، واعتمدوا القياس أصلاً من أصول النحو، ومنهم الجوهري الذي استخدم القياس في مسائله في مواضع كثيرة نذكر منها:

قوله : عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا، على غير قياس، لأن قياس مصدره التحريك: أي عاشَ زمانًا طويلًا. [5]

وقوله: رقّاشُ بالرفع، وهو القياس، لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث.. [6]

وقوله: وقولهم: ما أَبغَضه إلي، شاذ لا يقاس عليه. [7]

التعليل

لقد اعتمد الجوهري على التعليل كأصل من أصول النحو المعتبرة عند النحاة، وقد كثرت تعليلاته في مسائله النحوية، نذكر منها:

---

(1) الصحاح (مكن) 2206/6 .

(2) الصحاح (حيث) 280/1 .

(3) الصحاح (مسس) 978/3 .

(4) الصحاح (بلا) 2285/6 .

(5) الصحاح (عمر) 756/2 .

(6) الصحاح (رقش) 1007/3 .

(7) الصحاح (بغض) 1067/3 .

قوله: لَيتَ: كلمة تَمن، وهي حرف، تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل كأن وأخواتها، لأنها شابهت الأفعال بقوة ألفاظها واتّصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها [1]

وقوله: وتقع (من) موقعها، إلاّ أن عن قد تكون اسما يدخل عليه حرف جر، لأنك تقول: جئت من عن يمينه، أي من ناحية يمينه؛ قال القُطامي: (البسيط)

فقلتُ للركْبِ لَما أَن علاَ بِهِم   من عن يمين الحبيا نظرةٌ قَبلُ

وإنما بنيتْ لمضارعتها للحرف. [2]

وقوله: (البسيط)

وشَارِبٍ مربِحٍ بالكَأسِ نَادمني   لا بالحصورِ ولا فيها بِسّأارِ

أي لا يسئِر كثيرا، ويروى: ولا فيها بِسوارِ، وهو المعربِد الوثاب. وإنما أَدخَلَ الباء في الخبر لأنه ذَهب «بِلا» مذْهب «ليس»، لِمضارعته له في النفي. [3]

وقوله: وأما قولُه: (**فَتَعْسًا لهم**) (محمد 8/47)، (**وبُعْدًا لثمُودَ**) (هود 68/11)، وما أشبه ذلك، فهو منصوب أبداً؛ لأنه لا تصح إضافته بغير لامٍ: لأنك لو قلت: فتَعسهم أو بعدهم لم يصلُح، فلذاك افترقا. [4]

وقوله: وسرعان ذا خروجا، وسرعان وسرعان، ثلاث لغات، أي سرع ذا خروجا: نُقلَتْ فتحة العين إلى النون، لأنه معدول من سرع فبني عليه. [5]

وقوله: وأما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسم بني مع صوت، فجعلاَ اسما واحدا؛ وكسروا آخره كما كسروا: غَاق، لأنّه ضارع الأصواتَ، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فينَون في التنكير[6]

(1) الصحاح (ليت) 264/1 .

(2) الصحاح (عنن)2167/6 .

(3) الصحاح (سأر) 675/2 .

(4)الصحاح (ويح) 417/1 .

(5) الصحاح (سرع) 1228/3 .

(6) الصحاح (ليه) 2258/6 .

التأويل

لقد اعتمد الجوهري على التأويل في تناوله للمسائل النحوية، وجعله أصلاً من أصوله النحوية المعتبرة لديه وكثرت تأويلاته، ونذكر منها:

قوله: وإذا قيل هل لك في كذا وكذا، قلت: لي فيه، أو: إن لي فيه، أو: مالى فيه، ولا تقل: إن لي فيه هلا. والتأويل: هل لك فيه حاجة ؟ فحذفت الحاجة لما عرف المعنى، وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل. (1)

وقوله: وهذا رجلٌ حسبك من رجلٍ، وهو مدح للنَكرة، لأن فيه تأويل فَعل، كأنه قال:محسب لك، أي كاف لك من غيره؛ يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية، لأنه مصدر. (2)

وقوله: قال ابن السكيت: تقول لا بِذي تَسلَم ما كان كذا وكذا، وتُثَنى: لا بِذي تَسلَمان، وللجماعة: لا بِذي تَسلمون، وللمؤنث: لا بِذي تَسلمين، وللجميع: لا بِذي تَسلَمن؛ قال: والتأويل: لاوالله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا. (3)

وقوله: قال علقمة بن عبدة: (الطويل)

أَلا رجلٌ أَحلُوه رحلي وناقتي   يبلغُ عني الشعر إذ مات قائِلُه

أي: أَلاَ ههنا رجلٌ، ويروى: أَلاَ رجلٍ بالخفض، على تأويل: أَما من رجلٍ. (4)

---

(1) الصحاح (هلل) 1853/5 .

(2) الصحاح حسب) 106/1 .

(3) الصحاح (سلم) 1952/5 .

(4) الصحاح (حلا) 2318/6 .

المبحث الثاني

أثره في كتب النحاة من بعده

لقد ترك الجوهري أثراً واضحاً في من جاء بعده من علماء النحو، وقد حاولت رصد هذا التأثير، فوجدت أن بعض العلماء قد استشهد بأقوال الجوهري ونقل عنه، وهناك من انتقده ورد بعض أقواله، وكان ممن نقل عن الجوهري مستشهدا بقوله:

أولاً: ابن عقيل صاحب شرح الألفية المشهور، فقد قال: "فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا: عسى يعسي فهو عاس، وحكى الجوهري[1] مضارع " طفق "، وحكى الكسائي مضارع " جعل "." [2]

ثانياً: ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك، حيث قال: "والصواب أن الذي في البيت الأول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وأن كاربا في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتاء إذا قرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد."[3]

ثالثاً: الرضي في شرحه على الكافية، وقد نقل عنه في عدة مواضع وهي:

1- وقد ذكر الجوهري[4] استعمال قعدك وعمرك في القسم الذي لا سؤال فيه، قال: يقال: قعدك لا آتيك وكذا قعيدك، وقعدك الله لا آتيك وقعيدك الله لا آتيك، وعمر الله ما فعلت كذا، وعمرك الله ما فعلت كذا، قال ابن يعيش: لا يستعملان إلا في القسم.

قال الجوهري: وقد جاء عمرك الله في غير القسم، واستشهد بقوله: "عمرك الله كيف يلتقيان " وقال: المعنى، سالت الله أن يطيل عمرك، ولم يرد القسم، وقد ذكرنا في البيت أنه قسم السؤال.

والأصل عند سيبويه: عمرتك الله تعميرا، فحذف الزوائد من المصدر وأقيم مقام الفعل مضافا إلى المفعول به الاول، وكذا قعدك الله تقديرا ومعنى: عمرتك: أعطيتك عمرا

---

(1) الصحاح (طفق)1517/4.

(2) شرح ابن عقيل 341/1 .

(3) أوضح المسالك 322/1 .

(4) الصحاح (قعد) 526/2 .

بان سالت الله أن يعمرك، فلما ضمن عمر معنى السؤال تعدى إلى المفعول الثاني، أعني "الله " وكذا قعدتك الله وإن لم يستعمل، أي جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله. (1)

2- وقال بعضهم: إنه عند تعيينه، متضمن للام فهو عنده مبني كامس عند الحجازيين، وعلى كلا القولين فهو مخالف لاخواته المذكورة من: ضحى، وبكرة، ومساء، وصباحا، ونهارا، وليلا، معينة، فانها منونة اتفاقا، إلا ما زعم الجوهري(2): أن " ضحى " معينا لا يتصرف، كسحر، ولا أدري ما صحته. (3)

3- قال الجوهري (4): هاء بكسر الهمزة بمعنى هات، وبفتحها بمعنى خذ، وإذا قيل لك: هاء، بالفتح، قلت: ما أهاء، أي: ما آخذ، وما أهاء، على ما لم يسم فاعله، أي: ما أعطي ؟ وهذا الذي قال، مبني على السابعة، نحو: ما أخاف، وما أخاف، ومنها: هات، بمعنى أعط، وتتصرف بحسب المأمور، افرادا وتثنية وجمعا، وتذكيرا وتأنيثا، فتقول: هات، هاتيا، هاتوا، هاتي، هاتين، وتصرفه دليل فعليته، تقول: هات لا هاتيت، وهات إن كان بك مهاتاة، وما أهاتيك، كما أعاطيك، قال الجوهري: لا يقال منه: هاتيت، ولا ينهى عنه، فهو، على ما قال، ليس بتام التصرف. (5)

4- والأولى: القول بحرفية كلمتي المفاجأة، كما هو مذهب ابن بري، فالعامل في بينا، وبينما، ما بعد كلمتي المفاجأة، أو تقول: انهما زائدان، وليستا للمفاجأة في جواب بينا وبينما، كما قال الجوهري (6)، وابن قتيبة، وأبو عبيدة، بزيادة (إذ) في نحو قوله تعالى : [وَإِذْ وَاعَدْنَا] {البقرة: 51} وبزيادة (إذا) في قوله: (7)

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة ... ...

5 - والبضع، بكسر الباء وبعضهم يفتحها: ما بين الثلاثة إلى التسعة، تقول: بضعة رجال وبضع نسوة، وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة إذا لم يقصد التعيين، قال

---

(1) شرح الرضي 312/1 .

(2) الصحاح (ضحا) 2406/6.

(3) شرح الرضي 497/1 .

(4)الصحاح (هوأ) 84/1، 85 .

(5)شرح الرضي 93/3.

(6) الصحاح (إذا) 2542/6 .

(7) شرح الرضي 199/3 .

الجوهري[1]: إذا جاوزت لفظ العشرة، ذهب البضع، فلا تقول بضع وعشرون، والمشهور جواز استعماله في جميع العقود، [2]

6 - قال الجوهري [3]: عسى من الله واجبة، لاستحالة الطمع والأشفاق عليه تعالى، إذ لا يكونان إلا في المجهول، وقوله تعالى : [**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ**] {التَّحريم:5} للتخويف، لا للخوف والأشفاق، كما أن (أو) في كلامه تعالى، للأبهام، والتشكيك، لا للشك، قال أبو عبيدة: عسى من الله إيجاب، فجاء على إحدى لغتي العرب لأن (عسى) للرجاء، ولليقين أيضا، وأنشد لابن مقبل: -

ظَني بهم كعسى وهم بتَنُوفَة يتنازعون جوائز الأمثال

أي: ظني بهم يقين، هذا كلامه،، وأنا لا أعرف (عسى) في غير كلامه تعالى لليقين.[4]

7 - وحكى الجوهري[5] عن الأخفش، أن (نعم) أحسن من (أجل)، في الاستفهام، وأجل، أحسن من نعم في الخبر، فجوز على ما ترى، مجيئها في الاستفهام، أيضا. [6]

رابعاً: ونقل عنه محي الدين محمد عبد الحميد في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، فقال: "والظاهر من هذه العبارات كلها أن الاسم المنصوب في هذه المثل التي ذكروها هو الفاعل، والاسم المرفوع هو المفعول، وأن التغير لم يحصل إلا في حركات الاعراب،

لكن ذهب الجوهري[7] إلى أن المنصوب هو المفعول به، والمرفوع هو الفاعل، والتغيير إنما حصل في المعنى، وهذا رأي لجماعة من النحاة، وقد اختاره الشاطبي". [8]

---

(1) الصحاح (بضع)1186/3.

(2) شرح الرضي 299/3 .

(3) [الصحاح (عسى) 2425/6 .

(4) شرح الرضي 214/4 .

(5) الصحاح (أجل) 1622/4 .

(6) شرح الرضي 431/4 .

(7) الصحاح (نجر) 823/2 .

(8) شرح ابن عقيل في الحاشية 535/1 .

أما المنتقدون لآراء الجوهري فقد كان على رأسهم ابن هشام الأنصاري، الذي رد أقوال الجوهري أكثر من مرة واتهمه بالوهم، فقال ابن هشام: علُ بلام خفيفة اسم بمعنى فوق، التزموا فيه أمرين: أحدهما: استعماله مجروراً بمن، والثاني: استعماله غير مضاف؛ فلا يقال أخذتُه من عل السطح كما يقال من علوه، ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري[1] وابن مالك. [2]

وقال في موضع آخر: والثالث: أن تكون حرف استثناء؛ فتدخل على الجملة الاسمية، نحو [إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ] {الطَّارق:4} فيمن شدد الميم، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلتَ أي ما أسألك إلا فعلك، قال:

قالتْ له: باللهِ يا ذا البردين

لمـا غنثتَ نَفَساً أو اثنين[3]

وفيه رد لقول الجوهري[4]: إن لما بمعنى إلا غير معروف في اللغة. [5]

وقد اتهم ابن هشام الجوهري بالوهم في مسألة تذكير المونث فقال: وأما قول الجوهري[6] إن التذكير لكون التأنيث مجازياً فوهم، لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة، والموعظة نافعة، وإنا يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين، لا المضمرين. [7]

وقد رد ابن بري على الجوهري في مسألة قدك بمعنى حسبك، وذكر ذلك صاحب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل وقال الجوهري[8]: "وأما قولهم قدك بمعنى حسب فهو اسم، وتقول: قدى، وقدني أيضا بالنون على غير قياس، لان هذه النون إنما تزاد في الافعال وقاية لها، مثل ضربني وشتمني " وقال ابن (بري) ؟ يرد على الجوهري " وهم الجوهري في قوله إن النون في قدني زيدت على غير قياس " [9]

---

(1) الصحاح (علا)2435/6 .

(2) مغني اللبيب 305 .

(3) البيت بدون نسبة في الجنى الداني في حروف المعاني ص593 وفي تهذيب اللغة 92/8 وفي لـسان العرب 3305/4 .

(4) الصحاح (لما) 2033/5 .

(5) مغني اللبيب 371 .

(6) الصحاح (قرب)198/1

(7) مغني اللبيب 566/1 .

(8) الصحاح (قدد) 522/2.

(9) شرح ابن عقيل في الحاشية 116/1 .

في ما سبق دليل على مكانة الجوهري العلمية بين العلماء، فلو لم يكن من العلماء الكبار لأُهملَ قوله ولم يستحق الرد، وأما ما كان من رد أو توهيم لأقوال الجوهري فلا ينقص من قيمته، فهذا شأن العلماء، فقد يكون اختلاف في المذاهب، وإن لم يكن فلكل عالم هفوة، فقد قال ابن بري الجوهري أنحى اللغويين، وهو الذي رد على الجوهري قائلاً: وهم الجوهري في قوله إن النون في قدني زيدت على غير قياس.

المبحث الثالث

المذهب النحوي للإمام الجوهري

لتحديد المذهب النحوي للجوهري قمت بدراسة المسائل النحوية الواردة في معجمه، ومن ثم حددت المسائل التي وافق فيها مدرسة البصرة والمسائل التي وافق فيها مدرسة الكوفة، وتتبعت آراء الجوهري وإعراباته ومصطلحاته التي استخدمها في مناقشته لهذه المسائل، وكذلك تتبعت نقله عن علماء المدرستين، وكانت موافقاته النحوية كالتالي:

أولاً: المسائل التي وافق فيها البصريين

1- وافق البصريين في عدم استخدام صيغة ما أفعله في التعجب من السواد والبياض.

وهذا أشد بياضا من كذا، ولا تقل: أبيض منه. وأهل الكوفة يقولونه، ويحتجون بقول الراجز: (الرجز)

جاريةٌ في درعها الفَضفَاضِ

أبيض من أُخْت بني إباضِ(1)

قال المبرد: ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه.

وأما قول الآخَر: (البسيط)

إذا الرجالُ شَتَوا واشْتَدَ أَكْلُهم   فأنت أبيضهم سربالَ طَبَاخِ(2)

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفْعلَ الذي تصحبه من للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك: هو أحسنهم وجها، وأكرمهم أبا، تريد: حسنُهم وجها وكريمهم أبا؛ فكأنه قال: فأنت مبيضهم سربالًا، فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز. (3)

2- وافق البصريين في أن نعم وبئس فعلان.

---

(1) البيتان لرؤبة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ق2/50+4 ص176 .

(2) البيت لطرفة في ديوانه ص66 .

(3) الصحاح(بيض) 1067/3 .

ونعم وبِئْس: فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال، لأنهما استُعملا للحال بمعنى الماضي: فنعم: مدح، وبئس: ذم. (1)

3- وافق البصريين في إفراد كلا وكلتا لفظاً وتثنيتهما معنى.

وكلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع، فهو اسم مفرد مثنى، فإذا ولي اسماً ظاهرا (2)

4- وافق البصريين في عدم دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الإثنين وفعل جماعة النسوة. وتقول في فعل الاثنين: لَتَضرِبان زيدا يارجلان، وفي فعل الجماعة: يارجالُ اضربن زيدا بضم الباء؛ ويالمرأةُ اضرِبِن زيدا، بكسر الباء، ويانسوةُ اضربنَان زيدا وأصله اضربنَن بثلاث نونات، فتفصل بينهن بالألف وتكسر النون تشبيها بنون التثنية. (3)

5- وافق البصريين في أن والميم المشددة في آخر اللهم عوض من يا التي للنداء.

وقول الشاعر: (الرجز)

لاهم لا أدري وأنت الداري

كُلّ امرىء منك على مقْدارِ(4)

يريد: اللهم، والميم المشددة في آخره عوض من يا التي للنداء، لأن معناه: يا الله. (5)

6-جمع بين الطرفين ورجح البصريين.

وأن قد تكون مخفّفةً عن المشددة، فلا تعمل، تقول: بلغني أَن زيد خارج. قال الله تعالى : [تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ] {الأعراف:43} .

وكذلك إذا حذفتها: إن شئت نصبت وإن شئت رفعت؛

قال طرفة: (الطويل)

أَلا أَيهذَا الزاجِري أَحضر الوغَى ... ...(6)

---

(1) الصحاح (نعم) 2042/5 .

(2) الصحاح (كلا) 2476/6 .

(3) الصحاح (نون) 2211/6 .

(4) البيتان للعجاج في ديوانه ق25/4*26 ص88 .

(5) الصحاح (لهم)2037/5 .

(6) هذا صدر بيت لطرفة في ديوانه ص46 وعجزه :

... ... وأَن أَشْهد اللذات هل أَنتَ مخْلدي

يروى بالنصب على الإعمال؛ والرفع أجود، قال تعالى : [**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ**] {الزمر: 64} [1]

7- وافق البصريين في زيادة إن بعد ما .

وقد تكون إن المكسورةُ المخفّفة زائدةً مع ما، كقولك: ما إن يقوم زيد. وقد تكون مخففة من الشديدة، فهذه لا بد من أن تدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد؛ كقوله تعالى : [**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**] {الطَّارق:4} ، وإن زيد لأخوك، لئلاّ تلتبس بإن التي بمعنى «ما» للنفي[2]

8- وافق البصريين في أن المبتدأ مرفوع بالابتداء.

تقول: ويح لزيد، وويلٌ لزيد، ترفعهما على الابتداء. [3]

9- وافق البصريين في أن أيمن اسم مفرد وضع للقسم وليس جمع يمين.

وَأيمن الله: اسم وضع للقَسم، هكذا بضم الميم والنون. [4]

10- وافق الأخفش في إعراب الأسماء الستة في أن الألف والواو والياء علامات إعراب في أحد قوليه والآخر أنها دلائل إعراب.

فهذه ستّة أسماء لا تكون موحدةً إلاّ مضافةً، وإعرابها في الواو والياء والألف؛ لأن الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة ففيها دليلٌ على الرفع، وفي الياء دليل على الخفض، وفي الألف دليل على النصب. [5]

11- وافق البصريين في أن إيا هي الضمير المنصوب والكاف والهاء واليا للخطاب.

إيا: اسم مبهم، وتتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول: إياك وإياي وإياه وإيانا. وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود، ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك، وكالألف والنون

---

(1) الصحاح (أنن)2073/5 .

(2) الصحاح (أنن) 2073/5 .

(3) الصحاح (ويح) 1/ 417 .

(4) الصحاح(يمن) 2221/6 .

(5) الصحاح(أخا)2264/6 .

التي في أنت، فيكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صاروا كالشئ الواحد، لان الأسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف، لأنها معارف.(1)

12- وافق البصريين في أن إن وأخواتها ترفع الخبر.

وإن وأن: حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار، فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر.(2)

13- وافق البصريين بأن حتى جارة وليست ناصبة للمضارع ولابد من إضمار أن بعدها.

وحتى: فَعلَى، وهي حرف: تكون جارةً بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية.(3)

14- وافق البصريين في إضمار قد في جملة الحال الماضية.

قال العجاج: (الرجز)

من أَن تَبدلْتُ بِآدي آدا

لم يك ينْآد فأمسى انْآدا

أي قد انْآد، فجعل الماضي حالًا بإضمار قد، كقوله تعالى : [**جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**] {النساء:90} (4)

15-جمع كل الآراء ولم يرجح رأياً وتوسع في رأي البصريين.

وحاشى: كلمة يستثنى بها، وقد تكون حرفًا جارا، وقد تكون فعلًا؛ فإن جعلتَها فعلًا نصبتَ بها فقلت: ضربتُهم حاشى زيدا، وإن جعلتها حرفًا خفضت بها.

وقال سيبويه: حاشَى لا تكون إلاّ حرف جر لأنها لو كانت فعلًا لجاز أن تكون صلةً «لِما»، كما يجوز ذلك في خَلاَ؛ فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشى زيدا، دل أنها ليست بفعلٍ. وقال المبرد: حاشى قد تكون فعلًا، واستدل بقول النابغة: (البسيط)

ولا أرى فاعلًا في الناس يشْبِهه   وما أُحاشي من الأقوام من أَحد

---

(1) الصحاح (إيا) 2545/6 .

(2) الصحاح (لكن) 2196/6 .

(3) الصحاح (حت) 1 /246 .

(4) الصحاح (أود) 442/2 .

فتصرفه يدل على أنه فعلٌ، ولأنه يقال: حاشى لزيد، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر؛ ولأن الحذف يدخلها كقولهم: حاشَ لزيد، والحذفُ إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف. (1)

16-إعرابه يوافق البصريين بأن ناصب المفعول به هو الفعل.

والألمعي: الذكي المتوقد.

قال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظُن لك الظ ن كأن قد رأى وقد سمعا

نصب الألمعي بفعل متقدم. (2)

17- وافق البصريين في أنه لا يجوز أن يضاف الشيء إلى نفسه.

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه. والغرض بالإضافة التخصيص والتعريف، فلهذا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى نفسه: لأنه لا يعرف نفسه، فلو عرفها لما احتيج إلى الإضافة. (3)

18- وافق البصريين في عدم جواز ترخيم المضاف.

وقولهم في النداء: يا صاحِ، معناه: يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده، سمع من العرب مرخما. (4)

19- وافق البصريين في أن رب حرف جر.

ورب: حرفٌ خافض لا يقع إلا على نكرة. (5)

20- وافق البصريين في أن ما الحجازية تعمل في الخبر.

---

(1) الصحاح (حشا) 2314/6 .

(2) الصحاح (لمع) 3 / 1281 .

(3) الصحاح (ضيف) 4 /1393 .

(4) الصحاح (صحب) 1 /161 .

(5) الصحاح (ريب) 1 /131 .

وتكون نفيا نحو: ما خرج زيد، وما زيد خارجا.فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس، وأعملتها على لغة أهل الحجاز تشبيها بليس، تقول: ما زيد خارجا، وما هذا بشرا. (1)

21- وافق البصريين في أن اللام في خبر إن المخففة تكون للتوكيد وليست بمعنى إلا .

وأما لام التوكيد فعلى خمسة أَضربٍ: منها لام الابتداء، كقولك: لَزيد أفضلُ من عمرو؛ ومنها التي تدخل في خبر إِن المشددة والمخفّفة، كقوله تعالى : [إن ربك لبِالْمرصاد] (الفجر14/89)، وقوله سبحانه: [وإن كانَتْ لكبيرةً] (البقرة143/2). (2)

22- وافق البصريين في أن الهاء والواو من هو والهاء والياء من هي هما الاسم.

و ربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر،

كما قال:(الطويل):

فبيناه يشري رحله قال قائل　　　　لمن جمل رخو الملاط نجيب

و قال آخر:(الرجز)

إنه لا يبرئ داء الهدبد

مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هي، وقال:(الرجز)

دار لسعدى إذه من هواكا

و ربما حذفوا الواو مع الحركة، (3)

23- وافق المبرد في أن الآن لم تدخل عليه الألف واللام للتعريف، لأنه ليس له ما يشْركه.

والآن: اسم للوقت الذي أنت فيه، وهو ظرف غير متمكن؛ وقع معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف، لأنه ليس له ما يشْركه. وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين.(4)

---

(1) الصحاح (ما) 2555/6 .

(2) الصحاح (لوم) 2034/5 .

(3) الصحاح (ها) 2557/6 .

(4) الصحاح (أين) 2076/5 .

24- وافق البصريين على عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام.

وقولهم: ما صنَعتَ وأباك، تقديره مع أبيك، لأن مع والواو جميعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر؛ وإنما نُصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد، فإن وكدته رفعتَ وقلتَ: ما صنعتَ أنت وأبوك. (1)

ثانياً: المسائل التي وافق فيها الكوفيين

1- وافق الكوفيين في أن كي تنصب الفعل المضارع.

وأما (كي) مخففة فجواب قولك: لم فعلت هذا ؟ فتقول: كي يكون كذا. وهي للعاقبة كاللام، وتنصب الفعل المستقبل . (2)

القول في (كيف)

2- وافق الكوفيين بجواز المجازاة بكيف.

كيف: اسم مبهم متمكن، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء. وهو للاستفهام عن الأحوال، وقد يقع بمعنى " التعجب " كقوله تعالى : ([كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ] {البقرة:28} وإذا ضممت إليه " ما " صح أن يجازى به، تقول: كيفما تفعل أفعل. (3)

3- وافق الكوفيين في عدم جواز تقديم خبر ليس عليها.

ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها: تقول: محسنًا كان زيد، ولا يجوز أن تقول: محسنًا ليس زيد. (4)

4- وافق الكوفيين في أن اللام في لعل أصلية وليست زائدة.

وعل ولعل لغتان بمعنى.يقال: علك تفعل وعلى أفعل ولعلى أفعل. وربما قالوا: علني ولعلنى. (5)

---

(1) الصحاح (صنع) 1264/3 .

(2) الصحاح (كوى) 2478/6 .

(3) الصحاح (كيف) 1425/4 .

(4) الصحاح (ليس)3 /976 .

(5) الصحاح (علل) 1774/5 .

5- وافق الجرمي وبعض الكوفيين بأن الفاء هي الناصبة.

وقال يصف كبره: (الوافر)

فما أَرمي فأقتلَها بسهمٍ ولا أَعدو فأدرِك بالوثيبِ

يقول: ما أنا والوحشَ، يعني الجواري ونصب: أَقْتُلَها وأُدرِك على جواب الجحد بالفاء. (1)

6- وافق الكوفيين في أن إلا بمنزلة الواو في العطف.

و قد يكون إلا بمنزلة الواو في العطف. (2)

7- وافق الكوفيين في أن الفعل الأمر للمواجه المعرى من اللام معرب وليس مبنياً.

فأما لام الأمر كقولك لِيقُم زيد، تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ: [فبذلك فلتفرحوا] {يونس:58} بالتاء. وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة ، كقول متمم بن نويرة : (الطويل)

على مثل اصحابِ البعوضة فاخمشي لك الويلُ حر الوجه أو يبك من بكى

أراد: ليبك، فحذف اللام. وكذلك لام أمر المواجه، قال الشاعر:

قلـتُ لبـَوابٍ لديه دارها

تِئْذَن فإني حموُّها وجارها

ويروى:حمها، بترك الهمز ، أراد: لتأذن فحذف اللام، وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تِعلَم. (3)

8- وافق الكوفيين في جواز زيادة واو العطف.

و قد تكون الواو زائدة.قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قولهم ربنا ولك الحمد ؟ فقال: يقول الرجل للرجل: بِعني هذا الثوب، فيقول: وهو لك، وأظنه أراد: هو لك.

وأنشد الاخفش:(الكامل)

(1) الصحاح (وثب) 1 /231 .

(2) الصحاح (ألا) 2545/6 .

(3) الصحاح (لوم) 2034/5 .

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن		إلا كلمة حالم بخيال

كأنه قال: فإذا ذلك لم يكن

وقال آخر:(البسيط)

قف بالديار التي لم يعفُها القدم		بلى وغيَّرها الأرواح والديم

يريد: بلى غيرها. وقوله تعالى : [**حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**] {الزُّمر:73} فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة. (1)

9- وافق الكوفيين في أن الاسم المنفي بلا منصوب وليس مبنياً.

وقولهم: لا براح منصوب، كما نُصب قولهم: لا ريب. (2)

المسائل التي قدم فيها رأي الكوفيين على البصريين

1- قال الكسائي: إذا أدخلْتَ في العدد الألف واللام فأدخلْهما في العدد كله، فتقول: ما فَعلَت الأحدَ العشَر الألفَ الدرهم. والبصريون يدخلونهما في أوله فيقولون: ما فَعلَت الأحد عشَرَ ألْفَ درهم. (3)

2- وحد: الوحدةُ: الانفراد، تقول: رأيتُه وحده. وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت: أَوحدتُه برؤيتي إيحادا، أي لم أر غيره، ثم وضعت وحده هذا الموضع. (4)

---

(1) الصحاح (وا) 2556/6 .

(2) الصحاح (برح) 355/1 .

(3) الصحاح (أحد) 440/2 .

(4) الصحاح (وحد) 547/2 .

ثالثاً: مصطلحاته النحوية

أما المصطلحات التي استخدمها الجوهري فقد أحصيتها ووضعتها في جدول توضيحي، الهدف منه محاولة معرفة مذهبه من خلال مصطلحاته، وكان الجدول كالتالي:

استخدامه للمصطلح البصري	استخدامه للمصطلح الكوفي
الجر 42 مرة	الخفض 10 مرات
الصفة 13 مرة	النعت 21 مرة
الظرف 42 مرة	الوقت 3مرات
التمييز 11 مرة	التفسير 5 مرات
اسم الفعل 7 مرات	الأصوات 3 مرات
الفعل المضارع لم يستخدمه	الفعل المستقبل 12 مرة
العطف 42 مرة	النسق مرتين
الضمير 23 مرة	الكناية 11 مرة
البدل 20 مرة	الترجمة مرة واحدة
يجرى ولا يجرى 20 مرة	ينصرف ولا ينصرف 82 مرة

رابعاً: نقله عن علماء المدرستين

أما نقله عن علماء المدرستين فيوضحه الجدول الآتي:

نقله عن علماء البصرة	نقله عن علماء الكوفة
سيبويه 29 موضعاً	الفراء 31 موضعاً
الأخفش 43 موضعاً	الكسائي 14 موضعاً
الخليل 9 مواضع	ابن السكيت 18 موضعاً
المبرد 7 مواضع	ابن السراج 3 مواضع
أبو عبيدة 6 مواضع	أبو عبيد 9 مواضع
ابن درستويه مرة واحدة	ثعلب موضعين

يونس النحوي 7 مواضع	
أبو عمر بن العلاء 7 مواضع	
أبو زيد 10 مواضع	
المؤرج السدوسي موضع واحد	
الجرمي3 مواضع	
أبو علي الفارسي 4 مواضع	
عيسى بن عمر موضع واحد	
المازني موضعين	

ملاحظة: لقد نقل الجوهري عن علماء المدرستين، ولم يصرح بميله إلى أي منهم بأي لفظ يدل على ذلك كأن يقول قال شيخنا أو أصحابنا.

مذهبه النحوي

من خلال ما سبق نلاحظ أن الجوهري وافق البصريين في ثلاث وعشرين مسألة، بينما وافق الكوفيين في تسع مسائل، وقدم رأيهم مرتين، وقد استخدم المصطلح البصري أكثر من الكوفي، ونقل عن علماء البصرة في مائة وعشرين موضعاً، بينما نقل عن الكوفيين في ستة وسبعين موضعاً، فلذلك الراجح لدي أن الجوهري يميل إلى المذهب البصريِ، والله أعلم.

النتائج والتوصيات

لقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج ولديه بعض التوصيات ، وهي الآتي :

أولاً : النتائج

1. يعتبر الجوهري من علماء النحو وهو صاحب رأي في هذا المجال، والراجح لدي أن الجوهري يميل إلى المذهب البصري .
2. يعتبر معجم الصحاح مرجعاً غنياً بالمسائل النحوية يمكن للدارسين الاستفادة منها والتي تميزت بالشمول والاستقصاء.
3. معجم الصحاح مليء بالشواهد النحوية من قرآن وحديث نبوي وشعر وأقوال للعرب.
4. يعتبر الجوهري من أنصار الاستشهاد بالحديث ، ولكن ليس على الإطلاق ، فهو لم يكثر من الحديث الشريف في شواهده النحوية .
5. اهتم الجوهري بالقراءات القرآنية وتوجيهاتها النحوية ، وقد ساق الجوهري القراءات الشاذة موافقاً الكوفيين في الاستشهاد بالقراءة الشاذة .
6. لقد كان للجوهري أسلوبه المميز في عرض مسائل النحو ، فقد تناول المسألة النحوية بالترتيب والإيضاح ، وتجنب التعقيد والإبهام ، وهذا ينسجم مع شخصية الجوهري صاحب الخط الجميل والأسلوب الأنيق السهل في ترتيب معجمه الصحاح ، ولعل عمله في بيع الجواهر قد ترك أثراً في أسلوبه ، فهو يتعامل مع الجواهر المنمقة والجميلة بترتيبها وحسن صياغتها .

ثانياً : التوصيات

1. أوصي الأخوة طلبة العلم بالغوص في أعماق تراثنا العربي وتقديم ما ينفع الدارسين
2. أوصي الأخوة الدارسين بالتركيز على المعاجم اللغوية ودراستها لأن فيها العلم الوفير والمتنوع .
3. أوصى الدارسين باتباع أسلوب الجوهري في الترتيب وتقديم المعلومة سهلة ميسرة

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
	سورة البقرة (2)	
14	[وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ)	125
28	[كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ]	44، 231
51	[وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى]	94
93	(وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ)	115
133	[وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ]	193
173	(فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ)	102
198	(فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ)	157
214	(وَزُلْزِلُوا حتَّى يَقُولَ الرسولُ)	170، 193، 203، 214
280	(فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرِهِ)	193
	سورة آل عمران(3)	
52	(مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه)	125
75	(وَمِنْهُمْ مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ)	122
	سورة النساء(4)	
2	(وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُم)	125
11	[فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ]	35
25	(فَإِذَا أُحْصِنَّ)	193
58	(نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ)	128
90	(أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)	95، 96، 210، 228
97	(فِيمَ كُنْتُمْ)	170
159	(وإنْ مِنْ أهلِ الكتاب إلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ به)	130
166	(وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدا)	121
	سورة المائدة (5)	
1	(غَيْرَ مُحِلِّي الصَيْدِ)	102
60	[وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ]	194
	سورة الأنعام (6)	
94	[لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ)	91، 192، 194، 203
109	[وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ)	172
	سورة الأعراف (7)	
12	[ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ)	181، 182
43	[ونُودُوا أنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا)	171، 226

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
53	[يوم يَأْتِ)	194، 202، 216
56	[إنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قريبٌ من المحسِنين)	176
63	[أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم)	137
160	[وقطَّعْنَاهُمْ اثنَتَيْ عشْرةَ أسْبَاطًا أُمَمًا)	85، 142، 177
146	[وَإِنْ يَرَوْا سَبيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبيلًا]	179
	سورة الأنفال (8)	
34	(وَمَا لَهُمْ ألاَّ يُعَذِّبَهُمُ الله)	172
33	[وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ]	208,186
57	(فإمَّا تَثْقفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّدْ بهم مَنْ خَلْفَهُم)	133
	سورة التوبة (9)	
25	(ويَوْمَ حُنَيْنٍ)	162
43	(عفَا الله عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ)	44
60	(إنَّمَا الصَّدَقاتُ للفُقرَاء)	73
108	(لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أوَّلِ يَوْمٍ)	121
	سورة يونس (10)	
58	(فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)	183، 195، 204، 206، 232
	سورة هود (11)	
68	(وبُعْدًا لثمُودَ)	84، 218
	سورة يوسف (12)	
19	(يا بُشْرَايَ هَذَا غُلاَمٌ)	151
29	(يُوسفُ أعْرِضْ عَنْ هذا)	145، 196
31	(حَاشَ)	195
82	(وَاسْأَلِ القَرْيَةَ)	115
84	(يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ)	143
96	(فَلَمَّا أنْ جَاءَ الْبَشِيرُ)	172
108	(قُلْ هَذِهِ سَبِيْلِي)	179
	سورة إبراهيم (14)	
22	(وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)	58، 192، 203
	سورة الحجر (15)	
2	(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِين كَفَرُوا)	118
54	(فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ)	170
	سورة النحل (16)	
116	(ولا تَقُوْلُوا لِمَا تَصِفُ ألسنَتُكُمُ الكَذِبَ)	195، 204
	سورة الإسراء (17)	

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
36	[إنَّ السَّمْعَ وَالبَصرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا]	60
	سورة الكهف (18)	
12	(لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزبَيْنِ أحْصى)	39
25	(ثلثمِائَةٍ سِنِينَ)	143
26	(أبْصِرْ به وَأسْمِعْ)	127
38	[لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أشْرِكُ بِرَبِّي أحَدًا]	73
65	[مِنْ لَدُنَّا]	92
77	(جِدَارًا يُرِيدُ أن يَنْقضَّ)	71
	سورة مريم (19)	
26	(فإمَّا تَرَينَّ من البَشَرِ أحدًا)	135
	سورة طه (20)	
15	(أكَادُ أخْفِيهَا)	71
63	[إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ]	82، 196
69	(وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أتَى)	87، 196، 202، 203، 214
71	(وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)	124
	سورة الأنبياء (21)	
22	(لَوْ كَانَ فِيهِمَآ آلِهَةٌ إلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا)	102
77	(ونَصَرْنَاهُ مِن الْقوْمِ)	121
82	(وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ)	42
	سورة الحج (22)	
30	(فاجتنِبوا الرجْسَ مِنَ الأوثَان)	120
	سورة المؤمنون (23)	
20	(طُورِ سَيْنَاءَ)	163
44	(ثُمَّ أرسلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)	154
	سورة النور (24)	
43	(ويُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ)	120
	سورة الفرقان (25)	
31	(وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً)	122
49	(لنُحْيِيَ به بَلْدَةً مَيْتًا)	177
	سورة الشعراء (26)	
227	(وسَيَعْلَمُ الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقلِبُونَ)	39
	سورة النمل (27)	
25	[ألَّا يَسْجُدُوا للهِ]	145
65	(إيَّانَ يُبْعَثُونَ)	45، 196، 203
	سورة الروم (30)	

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
3	(وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)	116
36	(وَإِن تُـصِبْهُمْ سَـيِّئَةٌ بِمَـا قَـدَّمَتْ أَيْـدِيهِمْ إِذَا هُـمْ يَقْنَطُونَ)	94
	سورة لقمان (31)	
34	(وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموت)	39
	سورة السجدة (32)	
3+2	(لا ريـبَ فـيـهِ مِـنْ رَبِّ العَالَـمِين. أَمْ يَقُولُـونَ افْتَـرَاهُ بَلْ...)	140
	سورة الأحزاب (33)	
4	(ما جَعَلَ اللَّهُ لرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ)	120
18	(والقائِلِينَ لإخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إلينا)	26
53	(غَيْرَ ناظِرِينَ إِنَاهُ)	102
	سورة سبأ (34)	
24	(وإنّا أوْ إيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أو فـي ضَلال مُبِين)	136
	سورة فاطر (35)	
1	(أُولِي أَجْنِحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ)	149
	سورة الصافات (37)	
148	(وأرْسَلْناه إلى مائةِ ألْفٍ أو يَزِيدُونَ)	136
	سورة ص (38)	
2+1	(ص والقرآن ذي الذكر*بل الذين كفروا في عزة وشقاق)	139
3	(ولاتَ حِيْنَ مَناصٍ)	68، 197
6	(وانْطَلَقَ الـمَلأُ مِنْهُمْ أنِ امْشُوا)	172
	سورة الزمر (39)	
64	(قُلْ أفَغَيْرَ اللَّهِ تَأمُرُونِّـي أَعْبُدُ أَيُّهَا الـجاهلون)	171، 226
75	(وتَرَى الـمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ)	120
	سورة الأحقاف (46)	
24	(هذا عَارِضٌ مُـمْطِرُنَا)	129
	سورة محمد (47)	
4	(فَضَرْبَ الرقابِ)	25، 99
8	(فَتَعْسًا لهم)	84، 218
22	(فَهَلْ عَسَيْتُمْ)	71، 197
	سورة النجم (53)	
19	(أَفَرَأَيْتُمْ اللاَّتَ والعُزَّى)	57
	سورة القمر (54)	

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
19	[فِي يَوْمِ نَحْسٍ]	197، 202، 203
34	(إلاَّ ءال لُوطٍ نَـجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)	88
47	[إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ]	160
	سورة الرحمن (55)	
48	[ذَوَاتَا أَفْنَانٍ]	36
	سورة الطلاق (65)	
2	[وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ]	36
	سورة التحريم (66)	
4	(فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكما)	33
5	(عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ)	72، 222
	سورة الملك (67)	
20	(إنِ الكافِرُونَ إلاّ فـي غُرور)	171
	سورة المعارج (70)	
1	(سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)	120
	سورة الإنسان (76)	
1	[هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ]	44
	سورة المرسلات (77)	
25+26	(أَلَـمْ نَـجْعَلِ الأرضَ كِفاتًا * أحياءً وأمواتًا)	106
	سورة النبأ (78)	
1	[عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ]	170، 183
	سورة النازعات (79)	
42	(أَيَّانَ مُرْسَاهَا)	45، 214
	سورة المطففين (83)	
2	(إذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)	124
	سورة الطارق (86)	
4	(إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَـمَّا عَلَـيها حَافِظٌ)	172، 223، 227
	سورة الفجر (89)	
7	[إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ]	161، 197
	سورة العلق (96)	
15-16	(لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيةِ* نَاصِيَةٍ)	140
	سورة الإخلاص (112)	
1	[قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ]	140

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة
اقْرءوا الْقُرآن بِلُـحونِ الْعربِ	23
أَعددتُ لعبادي الصالـحين ما لا عين رأَتْ، ولاأذن سمعتْ، ولا خَطَر علـى قلبِ بشَرٍ، بلْه ما أطْلَعتُهم علـيه	25
يا نَعاء الْعربِ	30
من تَعزى بِعزاء الْجاهلية فَأعضوه بِهنِ أَبِيه و لا تُكَنوا	38
بعثْتُ و الساعةَ كَهاتَينِ	137، 214
ثَلاثَةُ أَسفَارٍ كَذَبن علَـيكُم : كَذَب علَـيكُم الْـحج	26، 213
من فَوق سبعة أَرقعة	178

فهرس أقوال العرب

القـول	الصفحة
إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب	59
أتى عليهم حولٌ كَتيع	132
أَجد بها أمرا	85
أخذه أَخْذَ سبعة	156
افعل ذاك إما هلكت هلاك	158
أَلِـم بطنَه	98
أمكنَك الصيد	26
باءت عرارِ بكَحلِ	48
بطر عيشَه	98
تجمعوا من هنا و من هنا	63
تطاير الشرر أخولَ أخولَ	55
تفرقَ القوم أَخْولَ أَخْولَ	54
الثوب سبع فـي ثَمانٍ	174
جاءت الـخيلُ بداد	46
جاؤا قَضهم بقَضيضهم	100
جماد له	47
جئتُ من أين لا تَعلـم	87، 196، 202، 203، 214، 217
جحر ضب خربٍ.	117، 141
حضارِ والوزن مـحلفان	47
حماد لفلان	47
ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا	56، 95
ذهبت العرب الألي	66
الذود إلى الذود إبل	125
رشد أمره،	98
سبحان الله وريحانَه	99
سرعان ذا خروجا	24، 218

القـول	الصفحة
سفه نَفْسه	98
الصيفَ ضيَعت اللبن	90
ضقْتُ به ذَرعا،	98
طبتُ به نَفْسا	98
عرفَ فلان ما يكاد منه	71
عسى الغُوير أَبؤُسا	71
عظْم البطن بطنُك	127
عَين رأيه	98
فلان جارِي بـيتَ بـيتَ	53، 54
فلان نسيج وحده	99
فـيحي فَـياحِ	46
قَعيدك لا آتـيك	84، 220
قَعيدكَ الله لا آتـيك	84، 220
قَعدك الله لا آتـيك	84، 220
قمتُ وأَصك وجهه	95، 96
الكلاب علـى البقر	84
كل شيء مهه ، ما النساء وذكْرهن	103
لا أفعل ذاك ولا كَودا	70
لا أفعله ما أَن فـي السماء نـجم	68
لا أفعله ما أن فـي الفُرات قطرة	68
لا أفعله ما أن فـي السماء ماء	68
لا مساسِ	49
لا مهمةَ لـي ولا مكَادةَ	217
لتَنظُرون في نُحو كثيرة	23
لقيته بعيدات بـينِ	88، 92، 192
لقـيته صحرةَ بحرةَ	53
لَـم الله شَعثه	26
ما رأيتُه من سنة	121
ما صنَعتَ وأباك	98، 231

الصفحة	القـول
95	مررت بهم الجماء الغفير
101	من يسمع يخل
38	من يطل هن أبيه ينتطق به
121	من ربـي ما فعلتُ
47	نزلتْ بوارِ علـى الكُفّارِ
30	نعاء فلاناً
24	هجهج
56 ،54	هذا الشيء بـين بـين
130 ،97	هو ابن عمي لَـحا
92	هو وزن الـجبل
85	وراءك أوسع لك
94	وضعته متى كمي
98	وفقَ أمره
54	وقعوا فـي حيص بـيص
116 ،34	يا لَأبة افْعلْ
46	يا قومِ بداد بداد
48	يا كرارِ كُريه.

فهرس القوافي

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ماء	وافر	حسان	76
الدماء	وافر	زهير ابن أبي سلمى	80
الأحياء	خفيف	عدي بن رعلاء	177
الرِـيب	رجز	---	35
مسحبا	طويل	الأعشى	148
كبكبا	طويل	الأعشى	148
طَربا	بسيط	عبد الله بن جندب الهذلي	185، 207
النُـجبا	بسيط	ابن هرمةَ	25
الـجبوبا	وافر	أبو خراش الهذلي	92، 192
تَؤُوبا	وافر	عتيبة بن الحارث اليربوعي	164
لُبى	كامل	عمر بن أبي ربيعة	187
غَريبا	الرمل الـمجزوء	عمرو بن أبي ربيعة	69
رقـيبا	الرمل الـمجزوء	عمرو بن أبي ربيعة	69
شَهربَهْ	رجز	رؤبة بن العجاج	78
الرقَبَهْ	رجز	رؤبة بن العجاج	78
عجبا	رجز	---	147
أرنبا	رجز	---	147
فَتَصوبوا	طويل	النابغة الجعدي	155
يقاربه	طويل	الفرزدق	112
مطَاب	طويل	طفيل الغنوي	81
أَقارِبه	طويل	الفرزدق	32
غريب	طويل	---	34
نجِيب	طويل	---	188، 230
غُرابها	طويل	الأحوص اليربوعي	135
جنوبها	طويل	الكميت	160
تُـحاَب	طويل	---	66
أَشْهب	طويل	الأعشى	67

القافية	البحر	القائل	الصفحة
متَغَيب	طويل	امرؤ القـيس	77، 141، 142
كُتَب	بسيط	ذو الرمة	131
النَجب	بسيط	ذو الرمة	141
تَشْغَب	كامل	ساعدة الهذلي	76
عقَابه	رجز	---	176
جِرابه	رجز	---	176
عجبه	رجز	زياد الأعجم	44
أضرِبه	رجز	زياد الأعجم	44
كبكبِ	طويل	امرؤ القـيس	148
سكُوبِ	طويل	هدبة بن الخشرم	71
الثَعالِبِ	طويل	أخو همدان	90
الـمـحبب	طويل	لبـيد بن ربيعة	110
لِلْعجبِ	بسيط	---	185، 208
وُرضوبِ	بسيط	سلامة بن جندل	160
بالوثـيبِ	وافر	---	170، 232
فاذهبي	كامل	عنترة	26
خُـلْبِ	رجز	---	72
بالحوأَبِ	رجز	---	188
بالعلَبِ	منسرح	جرير	150
مـلْكَذبِ	منسرح	---	121
أَيهاتَا	منسرح	---	29
المحلاّت	طويل	---	106
ولات	طويل	عمرو بن معد يكرب	101
ميتُ	رجز	أبو محمد الفقعسي	82
أَجنت	كامل	حجل بن نضلة	63
صماتها	رجز	---	194
مأْتَاتها	رجز	---	194
هيأت	رجز	---	111
وحاة	رجز	---	111

القافية	البحر	القائل	الصفحة
عامدات	رجز	- - -	111
اللاتي	رجز	- - -	65
اداتي	رجز	- - -	65
التي	رجز	العجاج	65
تردت	رجز	العجاج	65
الحجفَتْ	رجز	- - -	139
أَتاويات	رجز	أبو النجم العجلي	29
هيهات	رجز	أبو النجم العجلي	29
صنَـ ييعات	رجز	أبو النجم العجلي	29
الخَمجا	بسيط	ساعدة الهذلي	74
شَجا	رجز	العجاج	139
نَئيج	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	94
الفلج	رجز	للنابغة الجعدي	122
بالفرج	رجز	للنابغة الجعدي	122
يمصحا	رجز	رؤبة بن العجاج	71
فسيحا	رجز	أبو النجم العجلي	170
فنستريحا	رجز	أبو النجم العجلي	170
أَملَـ ح	طويل	ذو الرمة	136
متيح	طويل	الراعي النميري	63
بائح	طويل	عنترة	91
الأماديح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	34
صحيح	وافر	أبو ذؤيب الهذلي	180
براح	مجزوء الكامل	سعد بن مالك	75
رامح	طويل	ابن مقبل	159
شَراحي	وافر	- - -	143
قَـ ياح	وافر	غني بن مالك ولعبد الله بن ثور	46
للصياح	وافر	- - -	39
رباح	رجز	- - -	45
براح	رجز	- - -	45

القافية	البحر	القائل	الصفحة
طَباخِ	بسيط	طرفة	127
كَبِدِ	رجز	---	188، 230
الهديدِ	رجز	---	188، 230
عبد	رمل	---	193
فاعبدا	طويل	الأعشى	134
مخلدا	طويل	حاتم الطائي	75
بعدا	طويل	---	52
وأَبعدا	طويل	---	27
الشُردا	بسيط	عبد مناف بن ربيع الهذلي	94، 221
والجِيدا	بسيط	امرؤ القيس	49
وسادها	كامل	---	155
أَن يحصدا	كامل	الأعشى	42
آدا	رجز	العجاج	96، 228
انْآدا	رجز	العجاج	96، 228
واحده	رجز	---	132
بزائده	رجز	---	132
ويقْصد	طويل	أبو اللحام التغلبي	167
لَعميد	طويل	---	73
عمد	بسيط	الراعي النميري	107
وعدوا	بسيط	لفضل بن العباس	116
يسود	وافر	أنس بن مدركة الخثعمي	87
عبد	أحذ الكامل	أوس بن حجر	194
نَقد	منسرح	صخر الغي	108
مخْلدي	طويل	طرفة	171، 227
موقد	طويل	الحطيئة	96
بيلاد	طويل	ذو الرمة	40، 86
أم خالد	طويل	الأشهب بن رميلة	64
بفرصاد	بسيط	عبيد ابن الأبرص	180
الأسد	بسيط	النابغة الذبياني	155

القافية	البحر	القائل	الصفحة
من أحد	بسيط	النابغة الذبياني	103، 212، 228
البلد	بسيط	النابغة الذبياني	61، 187
زياد	وافر	قيس بن زهير	169
حماد	وافر	المتلمس	47
أذْواد	كامل	الأعشى	138
المرتاد	كامل	الأعشى	138
بالرماح بداد	كامل	حسان بن ثابت	46
الصعيد بداد	كامل	عوف بن الخَرع	46
كالمبرد	متقارب	امرؤ القيس	138
حضاجِر	الكامل المرفل	الحطيئة	152
شَعر	رجز	العجاج	181
النقُر	رجز	عبيد بن ماوية الطائي	32
كالشَقر	رمل	طرفة	123
مضر	متقارب	الأشعر الرقبان الأسدي	122
وتجأرا	طويل	النابغة الجعدي	174
المعورا	طويل	الفرزدق	48
هجرا	بسيط	الفرزدق	156
عمرا	بسيط	الفرزدق	182
نارا	وافر	---	165
حذرا	وافر	---	105
وفَخْرا	وافر	---	97
أزهرا	رجز	أبو النجم العجلي	41
وقّارا	رجز	الأغلب العجلي	172
أغَارا	رجز	الأغلب العجلي	172
تَسخَرا	رجز	أبو النجم العجلي	182
القَنْدرا	رجز	أبو النجم العجلي	182
أفقرا	متقارب	الكميت	181
تُذْكر	طويل	زهير	144
المصادر	طويل	---	28، 59

القافية	البحر	القائل	الصفحة
القَطر	طويل	ذو الرمة	145، 196
يتَنَصر	طويل	ذو الرمة	108
عامر	طويل	- - -	109
الفرار	مديد	مهلهل	185، 208
هجر	بسيط	الأخطل	82
مـحسور	بسيط	قـيس ُبن خويلد الهذَلـي	108
قصنبور	بسيط	أوس بن حجر	107
وبار	بسيط	الأعشى	49
انحسار	وافر	القطامي	61
جرير	كامل	جرير	185، 208
الحمر	كامل	أبو المهوش الأسدي	51
دارها	رجز	- - -	37، 184، 195، 206، 232
جارها	رجز	- - -	37، 184، 195، 206، 232
تَزيئِر	رجز	- - -	165
وتَقْمطر	رجز	- - -	165
قصره	رمل	امرؤ القـيس	62
مئْزرِي	طويل	أبو جندب الهذلي	67
ما نَدرِي	طويل	نُصيب	79
يسوارِ	بسيط	الأخطل	69
نَارِ	بسيط	الأحوص	136
بكْرِ	وافر	الخنساء	158
الذُعرِ	كامل	زهير بن أبي سلمى	51
دهرِ	كامل	زهير بن أبي سلمى	121
لا يدري	كامل	المسيب بن علس	110
الأقدارِ	كامل	- - -	126
كافر	كامل	ثعلبة بن صعير المازني	93
فَجارِ	كامل	النابغة الذبياني	93

القافية	البحر	القائل	الصفحة
بوارِ	كامل	أبو معكث الأسدي	47
عذيري	رجز	العجاج	143
بعيري	رجز	العجاج	143
بمعمرِ	رجز	طرفة	145، 196
الداري	رجز	العجاج	145، 226
مِدْارِ	رجز	العجاج	145، 226
الفَجرِ	رجز	العجاج	165
كفْرِ	رجز	العجاج	165
منْخُورِه	رجز	غيلان	92
الريرِ	رجز	---	78، 213
المئزرِ	سريع	الأقيشر	37
الفاخر	سريع	الأعشى	150
ضر	خفيف	زيد بن عمرو بن نفيل	128
مضرِ	متقارب	الأشعر الرقبان الأسدي	122
يشَرِ	متقارب	امرؤ القيس	38، 146
اللأجِز	بسيط	ابن مقبل	130
المجلس	كامل	عباس بن مرداس	181
مخموسِ	كامل	عبيد	61
المخْلسِ	كامل	حسان	135
بالياس	سريع	الجوهري	17
الناسِ	سريع	الجوهري	17
النَوادسا	طويل	الكميت	142
أَمسا	رجز	العجاج	56
خَمسا	رجز	العجاج	56
همسا	رجز	العجاج	57
ضرسا	رجز	العجاج	57
الفرسِ	منسرح	---	134
قُريش	وافر	حرب بن أمية	46
خَالِصا	رجز	---	55

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الأبارِصا	رجز	---	55
رقَصا	رجز	---	140
لَحاصِ	كامل	أُميةَ بن أبي عائذ الهذَلي	50، 54، 109
بِيصِ	رجز	---	54
يعيصي	رجز	---	54
مضى	كامل	---	71
حفْضا	رجز	رؤبة بن العجاج	168
منْقَضا	رجز	رؤبة بن العجاج	168
القَعضا	رجز	رؤبة بن العجاج	168
القَضفَاضِ	رجز	رؤبة بن العجاج	127، 210، 225
إِباضِ	رجز	رؤبة بن العجاج	127، 210، 225
قَطَاطِ	وافر	عمرو بن معدي كرِب	50
العباطِ	وافر	المتنخل الهذلي	166
مقْطَعا	طويل	---	189
أَمتَعا	طويل	الراعي النميري	105
فَتَرفعا	طويل	يزيد بن الطثرية	123
أَربعا	طويل	كعب بن زهير	82
المقنعا	طويل	جرير	186
جمعا	مديد	يزيد بن معاوية	41
رواجِعا	رجز	العجاج	74
معا	رجز	رؤبة بن العجاج	149
تُبعا	رجز	رؤبة بن العجاج	149
أَيدعا	رجز	رؤبة بن العجاج	157
سمعا	منسرح	أوس بن حجر	155، 229
متَتابِعِ	طويل	---	38
ويصدعِ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	122، 124
سلْفَعِ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	115
مقْروعِ	الهزج المخزوم	مازن بن مالِك	68، 197
لا يباعِ	وافر	الأجدع بن مالك الهمداني	45

القافية	البحر	القائل	الصفحة
قعقعوا	طويل	أبو الريس التغلبي	65
البلاقعِ	طويل	ذو الرمة	27
قَطيعِ	وافر	الشماخ	131
شَموعِ	وافر	الشماخ	131
لَكاعِ	وافر	الحطيئة	50
أَقْرعِ	رجز	جرير بن عبد الله البجلي	167
تُصرعِ	رجز	جرير بن عبد الله البجلي	167
وقَا	رجز	العجاج	33، 111، 116
رصفا	رجز	العجاج	115
قَرقَفا	رجز	العجاج	33، 111، 116
خاشفُ	طويل	القطامي	90
الـمكافُ	طويل	ذو الرمة	92
وزائفُ	طويل	مزود	175
بالغَرف	بسيط	أبو خراشٍ الهذلـي	112
الـجوف	رجز	---	107
الـمضفُوف	رجز	---	107
لمستَعطف	متقارب	---	159
تَطْليقْ	رجز	بنت الحمارس	44، 188
أَيانق	رجز	عمارة بن طارق	77
حقائِق	رجز	عمارة بن طارق	77
زاهق	رجز	عمارة بن طارق	77
عتَقَا	بسيط	زهيربن أبي سلمى	163
القَلـيقَةْ	رجز	---	148
الرِيقَةْ	رجز	---	148
ناعقُه	طويل	الراعي	24، 106
نَتَفَرقُ	طويل	الأعشى	89
دايِقُ	رجز	---	157
فُواقُ	خفيف	الاعشى	108
وتَرتَقي	طويل	امرؤ القـيس	119

القافية	البحر	القائل	الصفحة
تُـخْـاَق	كامل	كعب بن مالك	25، 100
عاتقي	سريع	أبوعامر جد العباس بن مرداس	154
بالشَاهق	سريع	أبوعامر جد العباس بن مرداس	154
بكى	طويل	متمم بن نويرة	184، 195، 206، 232
لِسوائِكا	طويل	الأعشى	104
مالِكا	متقارب	عبد الله بن همامٍ السلولـي	95
هواكا	رجز	ربيعة بن مقروم	188، 230
نستجديكا	رجز	أبو النجم العجلي	61
هاتيكا	رجز	أبو النجم العجلي	61
تَنْسَاك	بسيط	زهير بن أبي سلمى	187
أسلْ	رجز	---	189
الأجلْ	رجز	---	189
أخيلا	طويل	الفرزدق	159
أخولا	طويل	ضابئ بن الحارث	55
بِأخيلا	طويل	حسان	159
والكُلى	طويل	زيد الخيل	124
وقَايِله	طويل	---	49
قاتله	طويل	---	181
محجلا	طويل	والنابغة الجعدي	30
سبالَها	طويل	الشماخ	100
قبالا	وافر	ذو الرمة	109
الأغلالا	كامل	الاخطل	64
خَيالا	كامل	جرير	140
ويـيلا	كامل	الراعي التنيري	186، 208
وهلا	رجز	---	30
كاهلُه	طويل	ابن ميادة	156
قائِلُه	طويل	علقمة بن عبدة	187، 219
أشْكَلُ	طويل	جرير	170، 193،

القافية	البحر	القائل	الصفحة
			214 ،202
سجلُ	طويل	- - -	100
وباطلُ	طويل	لبيد	66
وتُساجِلُه	طويل	أوس بن معن المزني	107
يقُولُها	طويل	- - -	132
قَبلُ	بسيط	القُطامي	218 ،119
تَبِلُ	بسيط	الأعشى	151
مالُ	وافر	أوس بن غلفاء	81
وأَهلُه	رجز	جرير	28
نُحاوِلُه	رجز	جرير	28
مجهل	طويل	مزاحم العقيلي	123
تَفَضل	طويل	امرؤ القيس	120
الخَمل	طويل	عمرو بن شأس	111
جلْجل	طويل	امرؤ القيس	104
المظَلَّل	طويل	ذو الرمة	106
فَضل	طويل	النجاشي	73
بعسيل	طويل	- - -	117
أوصالِي	طويل	امرؤ القيس	79
نازِل	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	176
الأباطيل	بسيط	ابن عنقاء الفَزاري	48
والفَشَل	بسيط	اللعين المنقري	101
أُبالِي	وافر	غوبة بن سلمى بن ربيعة	121
مالِي	وافر	زيد الخيل	74
الدخال	وافر	لبيد	95
بلال	وافر	ليلي الاخليلية	51
الأبطال	كامل	حسان بن ثابت	162
بِخَيال	كامل	تميم بن مقبل	233 ،137
الأمثال	كامل	ابن مقْبل	222 ،72
الممحل	كامل	حسان	183

القافية	البحر	القائل	الصفحة
السلاسل	كامل	الراعي النميري	29
أَشْمل	رجز	أبو النجم العجلي	93
آهالِها	رجز	أبو النجم العجلي	139
قُل	رجز	أبو النجم العجلي	144
حيال	خفـيف	الـحارث بن عباد	119
الفُضول	متقارب	الجوهري	17
البتُول	متقارب	الجوهري	17
زِيم	رجز	- - -	162
ويحما	طويل	حميد بن ثور	76، 84
بِأَباهما	طويل	عمرة الخثعمية	35
موشما	طويل	حميد	142
لِماما	وافر	جرير	133
ظَلاَما	وافر	تأبط شراً	43
السنَاما	وافر	حميد بن ثور	58
مداما	وافر	الأعشى	114
الغَما	الكامل	الجوهري	18
تَما	الكامل	الجوهري	18
مغْتَما	الكامل	الجوهري	18
الرواسما	رجز	هدبة بن الخشرم	101
وقاسمـاً	رجز	هدبة بن الخشرم	101
مهمه	رجز	رؤبة بن العجاج	138
ميمها	طويل	الراعي النميري	119
حرِم	بسيط	زهير بن أبي سلمى	167، 209
الديم	بسيط	زهير بن أبي سلمى	137، 233
مشكوم	بسيط	علقمة بن عبدة	140
مبغوم	بسيط	ذو الرمة	53
تَمام	وافر	النابغة الذبياني	178
النعيم	وافر	- - -	52
نَعامها	كامل	لبيد	106

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أَقدامها	كامل	لبيد	122
قـيام	كامل	لبيد	141
الـمطْعم	كامل	أبو وجزة	68، 197
الـمظلوم	كامل	لبـيد	82
المغنم	كامل	---	51
رسم	أحذ الكامل	المخبل السعدي	102
سحم	أحذ الكامل	المخبل السعدي	102
يظْلـمه	رجز	رؤبة بن العجاج	168
فـيعجِمه	رجز	رؤبة بن العجاج	168
أَلـمه	رجز	أبو النجم العجلي	161
دمه	رجز	أبو النجم العجلي	161
بقمه	رجز	أبو النجم العجلي	161
حمو	مجزوء الـخفيف	فقيد ثقيف	37
الرتَائِمِ	طويل	---	67
مقدم	طويل	أبو حية النميري	109
من الدمِ	طويل	الأعشى	116، 177
علـى الدمِ	طويل	الفرزدق	114
الـمتَضاجِمِ	طويل	الأخطل	117، 141
رِجامِ	طويل	الفرزدق	33
ظَلامِ	وافر	الجوهري	17
الغَمامِ	وافر	الجوهري	17
حذَامِ	وافر	لجيم بن صعب	49
السلامِ	وافر	النابغة الذبياني	50
الأعلامِ	كامل	---	118
فُمه	رجز	العجاج	33
أُسطُمه	رجز	العجاج	33
امسلمه	منسرح	---	66
همامِ	خفـيف	الكميت	52، 213
من ومن	رجز	الأغلب العجلي	43

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أحيانَا	بسيط	جرير	76
حرمانا	بسيط	جرير	129
جنُونا	وافر	ابن أحمر	54
الذوينا	وافر	الكميت	36
سخينا	وافر	عمرو بن كلثوم	111
تَجمعنا	كامل	عمر بن أبي ربيعة	101
إيانا	كامل	كعب بن مالك	42، 81، 131
جفانا	كامل	- - -	189
أَلُومهنه	مرفل الكامل	عبد الله بن قيس الرقّيات	172
إنه	مرفل الكامل	عبد الله بن قيس الرقّيات	172
المِئي	رجز	- - -	175
بالأيـينَا	متقارب	زياد بن واصل	34، 192
هنا	رجز	- - -	62
عيونُها	طويل	- - -	112
الـمساكن	طويل	سابق البربري	185، 208
معون	طويل	جميل	39
لمكانها	طويل	أبو الأسود الدؤلـي	68
بلبانها	طويل	أبو الأسود الدؤلـي	68
أرقان	طويل	ربيعة بن مقروم	189
مثلان	بسيط	كعب بن مالك	167
فتَخْزوني	بسيط	ذو الأصبع العدواني	120، 146
فان	مخلع البسيط	الجوهري	17
بشْتُقَان	مخلع البسيط	الجوهري	17
الجِنَان	مخلع البسيط	الجوهري	17
الأغَاني	مخلع البسيط	الجوهري	17
والمثَاني	مخلع البسيط	الجوهري	17
واثنَتَان	مخلع البسيط	الجوهري	17
الزمان	مخلع البسيط	الجوهري	17
تُخَوفيني	وافر	أبو حية النُميري	35

القافية	البحر	القائل	الصفحة
عني	وافر	---	65
الذينَا	وافر	الكميت	64
تعرفوني	وافر	سحيمُ بن وثيلٍ الرياحي	164
الفرقدان	وافر	عمرو بن معد يكرب	102
يشَن	وافر	النابغة الذبياني	130
يعنيني	كامل	شمر بن عمرو الحنفي	135
الوخْشَن	رجز	العجاج	24
المستَن	رجز	العجاج	24
القُطُن	رجز	العجاج	24
قَطْني	رجز	---	89
بطْني	رجز	---	89
حقان	هزج	---	72
يلْتَقيان	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	79
رضاها	وافر	الفحيف العقيلي	122
الهواهيا	طويل	ابن أحمر	81
الصواديا	طويل	سحيم عبد بني الحساس	110
الغَوانيا	طويل	الراعي النميري	124
تَلاقيا	طويل	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	143
لهزمتي	طويل	---	37
واحتمايا	وافر	أعصر بن سعد بن قيس عيلان	90
بقية	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	110
بالعشيه	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	110
تراها	رجز	رؤبة بن العجاج	123
حقْواها	رجز	رؤبة بن العجاج	123
أَباها	رجز	رؤبة بن العجاج	123
علاّها	رجز	رؤبة بن العجاج	123

فهرس البلدان والأماكن

اسم البلد	التعريف	الصفحة
أذرعات	بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان	157، 163
أزد السراة	قبيلة من قبائل العرب	189
إرم	مدينة عاد	161، 197
الأسباطُ	من بني إسرائيل	85، 142، 178
أسد	قبيلة من قبائل العرب	102، 112
أشْجع	بلد في الحجاز	90
أصبهان	مدينة في بلاد فارس	11، 15، 16
أغدرة السيدان	موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين	102
أُقَيش	حي من أحياء العرب	130
إياد	قبيلة من قبائل العرب	42
وبنو نحو	قوم من العرب	23
بابل	اسم موضع بالعراق	158
باهلة	قبيلة من قبائل العرب	153
البدي	قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضى	122
البصرة	مدينة في العراق	38، 99، 132، 156، 178، 188، 189، 209، 210، 216، 234، 235، 236
بعلبك	مدينة في سوريا	55، 56، 158
بغداد	مدينة في العراق	11، 16، 120
بكْر	قبيلة من قبائل العرب	185، 208
بيت رأس	قرية فلسطينية	76
البيت العتيق	بيت الله الحرام في مكة	189
بيشَك	مدينة في بلاد فارس	13
تَكْرِيتَ	مدينة في العراق	42
تميم	قبيلة من قبائل العرب	50، 178، 216
ثَقيف	قبيلة من قبائل العرب	37، 57

اسم البلد	التعريف	الصفحة
ثَمود	قبـيلةٌ من العرب الأولى،وهم قوم صالِحٍ	84، 150، 218
جعدة	قبيلة من قبائل العرب	122
جلْـجل	دارة تقع في نجد	104
الحارث بن كعب	قبيلة من قبائل العرب	62، 123، 196
الـحبـيا	موضع بالشام	119، 218
الـحجاز	سلسلة جبلية تمتد شرق البحر الأحمر	26، 42، 43، 49، 50، 52، 70، 173، 178، 216، 230
حراء	جبلٌ بمكة	165
حزوى	موضع بنجد في ديار تميم	109
حضارِ	نـجم	47، 50
حضرموتُ	اسم بلد وقبـيلة أيضا	55، 152، 158
حَنـيفة	قبيلة من قبائل العرب	39
حنَـين	موضع واد قريب من الطائف	162
حَوران	أرض بالشام	32
خَثْعمٍ	قبيلة من قبائل العرب	87
خراسان	مدينة في بلاد فارس	12، 16
دابق	بلد في العراق	156، 157
الدامغان	مدينة في بلاد فارس	12
دجلة	نهر في العراق	170، 193، 202، 214
رامهرمز	مدينة في بلاد فارس	55
سبأ	أرض باليمن	56، 95، 147
سفَارِ	اسم بئرِ بين البصرة والمدينة	48، 50
سقَام	اسم واد بالحجاز	112
السلْـي	موضع بأرض اليمامة	11
سلْـيم	قبيلة من قبائل العرب	45، 100، 101، 196، 203
سيلَحين	موضع بالحيرة	40، 148
الشام	إقليم من أقاليم العرب	16، 41، 76، 156، 162، 165
شَلـم	موضع بالشام	161، 162
صعفوق	خول باليمامة هي قرية باليمامة	158

اسم البلد	التعريف	الصفحة
صلاح	اسم من أسماء مكة	46
طيئ	قبيلة من قبائل العرب	66، 189، 216
ظَفَار	مدينة بالـيمن	48
عانَةُ	قريةٌ على الفرات ، تُنسب إليها الـخَمر	163
عانات	موضع في العراق	157، 163
عثّر	اسم موضع بأرض اليمن	162
عرفات	موضع بمنى	157، 163
عريتنات	اسم واد	157، 163
عقَيل	قبيلة من قبائل العرب	75
فاراب	من بلاد الترك	10، 11، 14، 15
طُوى	اسم موضع بالشأم	165
فلج	موضع في طريق البصرة إلى الكوفة	64، 156
فلَسطين	أرض الإسراء والمعراج	40، 148
قالي قلا	مدينة من مدن ارمينية	56
قُتائِدة	اسم جبل	94، 221
قُريشَ	قبيلة من قبائل العرب	46، 155
قضاعة	قبيلة من قبائل العرب	36، 102
قنسرين	مدينة في سوريا	40، 148
قَيس	قبيلة من قبائل العرب	118، 75
الكلاء	وهو سوق البصرة	178، 216
كَبكَب	اسم جبلٍ	148
الكوفة	مدينة في العراق	38، 99، 120، 124، 127، 156، 170، 178، 188، 189، 193، 203، 209، 210، 214، 225، 234، 235
لصاف	موضع من منازل بني تميم .	50 ، 51
اللوى	واد من اودية بني سلَيم	60
مضر	قبيلة من قبائل العرب	15، 122

الصفحة	التعريف	اسم البلد
153	حي من همدان	معافر
46، 124، 165	في بلاد الحجاز	مكة
156، 157	بلدة على فرسخ من مكة	منى
41	الصواب الماطرون موضع قرب دمشق	الناطرون
82، 142، 143	مدينة في اليمن	نَجران
40، 41، 148	مدينة بين دجلة والفرات	نَصيبين
10، 12، 16، 17، 18	مدينة في بلاد فارس	نيسابور
94، 194، 202، 216	قبيلة من قبائل العرب	هذيل
119	قبيلة من قبائل العرب	وائِلٍ
140، 156	مدينة في العراق	واسط
29، 50	أرض كانت لعاد	وبارِ
149	قبيلتان	يأجوج ومأجوج
40، 41، 148	من أصقاع البحرين	يبرين
36، 48، 82، 147، 167، 174	دولة عربية	اليمن

فهرس المصادر والمراجع

1. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الـدينورى (ت 276هـ ـ) شرحه وضبطه الأستاذ على فاعور ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعـة الأولـى ـ بيروت 1408هـ ـ 1988م.
2. أساس البلاغة ، للإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخـشري – تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود– دار المعرفة – بيروت 1399هـ - 1979 م .
3. الإشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد (ت 321هـ) تحقيق وشـرح عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1411هـ 1991م .
4. إصلاح المنطق، ليعقوب بن السكيت (ت 244هـ) ـ شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ الطبعة الثانية ـ مـصر 1375هـ ـ ـ 1956م .
5. الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت 216هـ) ـ شرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف - الطبعـة الخامـسة ـ القاهرة 1387هـ ـ 1967م .
6. الأمالي ، لأبي على اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت 356ه) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بدون تاريخ .
7. إنباء الرواة على أنباه النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بـن يوسـف القفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الفكر العربي ومؤسسة الكتـب الثقافية ـ الطبعة الأولي ـ القاهرة وبيروت 1406هـ - 1986 م .
8. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، للإمام الـشيخ أبي البركات الأنباري النحوي (ت 577هـ) ـ تحقيق محمد محي الدين عبـد الحميد ـ المكتبة العصرية ـ بيروت ـ 1407هـ ـ 1987م.

9. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الـدين بـن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنـصاري المـصري (ت 761) – دار الفكر الطبعة السادسة – بيروت 1394 هـ - 1974م .

10. البخلاء، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت255هـ) ـ حققـه فوزي عطيوى ـ دار صعب ـ بيروت 1969م.

11. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي ـ (ت911هـ) ـ ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ المكتبـة العـصرية ـ بيـروت 1384هـ ـ 1964م .

12. تاج العروس من جواهـر القامـوس ، للسيـد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ) ـ تحقيق عبد الستار أحمد فـراج ـ دار الهدايـة ـ الكويـت 1385هـ - 1965م .

13. تقريب النشر في القراءات العشر للإمام إبن الجزري (ت833هـ) ـ تحقيـق وتقديم إبراهيم عطوة عوض ـ دار الحديث ـ القاهرة 1425هـ ـ 2004م .

14. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ) ـ تحقيـق عبد السلام هارون ـ دار القوميين العربية للطباعـة ـ مـصر 1384هـ ـ - 1964م .

15. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت 911هـ ـ) ـ ـ منشورات محمد على بيضون ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولي ـ بيـروت 1422هـ ـ 2002م .

16. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 400هـ ـ) ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد الحميد قطامش ـ دار الجيل ـ الطبعة الثانية ـ بيروت 1048هـ ـ 1988م .

17. جمهرة اللغة ، لأبي بكر بن الحسن بن دريد (321هـ) ـ دائـرة المعـارف العثمانية ـ الطبعة الأولى ـ حيدراباد 1345هـ .

18. الجنى الداني في حروف المعاني ، لأبي قاسم المرادي (ت 749هـ) ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه والأستاذ محمد نديم فاضل ـ دار الأفاق الجديدة ـ الطبعة الثانية ـ بيروت 1403هـ ـ 1783م .

19. الحلل في شرح أبيات الجمل، لأبن السيد البطليوس (ت 521هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور مصطفى إمام ـ مطبعة الدار المصرية ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة 1979م .

20. حياة الحيوان الكبرى ، للشيخ كمال الدين **محمد بن موسى بن عيسى بن على** الديمري (ت 808هـ) ـ دار الفكر ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

21. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجى ودار الرقاعى ـ الطبعة الأولى - القاهرة والرياض 1403هـ ـ 1982م.

22. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن حنى (ت 391هـ) ـ تحقيق محمد على النجار ـ دار الهدى للطباعة والنشر ـ الطبعة الثانية ـ بيروت 1372هـ ـ ـ 1954م.

23. ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة السابعة ـ بيروت 1403هـ ـ 1983م.

24. ديوان الأقيشر الأسدي، صنعة الدكتور محمد على دقة ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1997م .

25. ديوان امرؤ القيس، تحقيق حنا الفاخوري ـ دار الجيل - الطبعة الأولى ـ بيروت 1409هـ ـ 1989م.

26. ديوان تأبط شرا ـ إعداد وتقديم طلال حرب ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1996م .

27. ديوان جرير، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف ـ الطبعة الثالثة ـ مصر 1986م.

28. ديوان جميل بثينة ، تحقيق فوزي عطيوي ـ دار صعب ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1980م .

29. ديوان حاتم الطائي مع دراسة عن الجود والأجواد بقلم الدكتور فوزي عطـوي – دار صعب – الطبعة الأولى – بيروت 1980م .

30. ديوان حسان بن ثابت ، شرح الدكتور يوسف عيد ـ دار الجيل ـ الطبعة الأولى 1412هـ ـ 1992م.

31. ديوان الحطيئة ـ دار صادر ـ بيروت 1401هـ ـ 1981م.

32. ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (231هـ) ـ تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح ـ دار الشئون الثقافة العامـة ـ بغـداد 1400هـ ـ ـ 1980م.

33. ديوان حميد بن ثور الهلالي ـ إشراف الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صـامد ـ الطبعة الأولى بيروت 1995م.

34. ديوان الخنساء – تحقيق إبراهيم عوضين – مطبعة دار السعادة – الطبعة الأولى – القاهرة 1985م .

35. ديوان ذي الرمة ، دار الجيل ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1413هـ ـ 1993م .

36. ديوان الراعي النميرى ـ دار الجيل ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1416هـ ـ ـ 1995م .

37. ديوان ربيعة بن مقروم الضبي ـ تحقيق تماضر عبد القادر ـ فياض حرفوش ـ دار صادر الطبعة الأولى ـ بيروت 1999م .

38. ديوان الشماخ بن ضرار، حققه وشرحه صلاح الدين الهادى ـ دار المعارف ـ القاهرة 1977م.

39. ديوان طرفة بن العبد ـ تحقيق فوزي عطيوي ـ دار صعب ـ بيروت 1980م.

40. ديوان طفيل الغنوي ـ تحقيق حسان فلاح أوغلى ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1997م.

41. ديوان العباس بن مرداس السلمي - جمعه وحققه الدكتور يحيـى الجبـوري - وزارة الثقافة والإعلام - مصر - بدون تاريخ .

42. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ـ دار الجيل ـ الطبعـة الأولـى ـ بيـروت 1416هـ ـ 1995م.

43. ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار ـ مكتبة مـصطفى الحلبي ـ الطبعة الأولى ـ مصر 1377هـ ـ 1957م.

44. ديوان العجاج، تحقيق الدكتور سعدى ضباوي ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1977م.

45. ديوان علقمة بن عبدة ـ تحقيق سعيد نسيب مكـارم ـ دار صادر ـ الطبعـة الأولى ـ بيروت 1996م

46. ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرح الدكتور يوسف شكري مرجان ـ دار الجيل ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1412هـ ـ 1992م

47. ديوان عمرو بن كلثوم ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1996م .

48. ديوان عنترة بن شداد، تحقيق فوزي عطيوي ـ دار صعب ـ الطبعة الثالثـة ـ بيروت 1980م.

49. ديوان الفرزدق –تحقيق كرم البستاني – دار صادر – الطبعة الأولى – بيـروت 1900م .

50. ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ـ دار الثقافة ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1960م.

51. ديوان كعب بن زهير ، شرح ودراسة الدكتور مفيد قميحـة ـ دار الـشواف ـ الطبعة الأولى ـ الرياض 1410هـ.

52. ديوان كعب بن مالك ، تحقيق وشرح مجيد طراد ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1997م.

53. ديوان الكميت، تحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 2000م .

54. ديوان لبيد بن ربيعة ـ دار صادر ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

55. ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق الدكتور محمد التونجي ـ دار صادر ـ الطبعـة الأولى ـ بيروت 1988م.

56. ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكـي درويـش ـ دار صـادر ـ بيـروت 1411هـ ـ 1994م .

57. ديوان المعاني لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 400هـ ـ) ـ تحقيق أحمد سليم غانم ـ دار الغرب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ـ بيـروت 1424هـ ـ 2003م .

58. ديوان ابن مقبل ، تحقيق عزة حسن – دار الشروق العربي – بيروت 1416هـ -1995م .

59. ديوان مهلل بن ربيعة، إعداد وتقديم طلال حرب ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1996م .

60. ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق وتعليق فوزي عطيوي ـ دار صعب ـ بيـروت 1980م .

61. ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق الدكتور سجيع جبيلي ـ دار صادر ـ الطبعـة الأولى - بيروت 1997م.

62. ديوان يزيد بن معاوية ـ تحقيق الدكتور وضاح الصمد ـ دار صادر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1998م .

63. سير أعلام النبلاء ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمـان الـذهبي (ت 748هـ) - تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعـة الأولي ـ بيروت 1417هـ - 1996م .

64. شرح ابن عقيل ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محي الدين عبد الحميد – دار إحياء التراث العربي – بيروت – بدون تاريخ .

65. شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين الـسكري ـ تحقيـق عبد الستار أحمد فراج ـ مكتبة دار العروبة ـ القاهرة ـ بدون تاريخ .

66. شرح ديواني ليلى الأخيلية وتوبة بن الحمير، قدم لهما وشرحهما أنطون القوال ـ دار الفكر العربي ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 2003م .

67. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، لرضـى الـدين محمـد بـن الحـسن الاسترأبادي (ت 686هـ) ـ تصحيح وتعليق يوسف حسن عمـر ـ مطـابع الشروق ـ بيروت 1393هـ ـ 1973م .

68. شرح شافية ابن الحاجب، لرضى الدين محمد الاسترأبادي النحوي (ت686هـ) ـ حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأستاذ محمد نور حسن، محمد الزقراق، محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الكتـب العلميـة ـ بيـروت1395هـ ـ ـ 1975م.

69. شعر إبراهيم ابن هرمة القرشي – تحقيـق محمـد نفـاع وحـسين عطـوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق بدون تاريخ .

70. شعر ابن ميادة – جمع وتحقيق الدكتور حنا جميل حداد – مطبوعات مجمع اللغة العربية -دمشق 1402 هـ - 1982م .

71. شعر الأخطل – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – دار الآفاق الجديدة – الطبعـة الثانية – بيروت 1399هـ - 1979م .

72. شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور يوسف حـسين بكـار ـ دار المسيرة ـ الطبعة الأولى ـ عمان 1403هـ ـ 1983م .

73. شعر سابق بن عبد الله البربري ، دراسة وجمع وتحقيق دكتور بدر أحمد ضـيف ـ دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية 1987م.

74. شعر عمرو بن شأس الأسدي ، للدكتور يحيى الجبوري ـ دار القلم ـ الطبعـة الثانية ـ الكويت 1403هـ ـ 1983م.

75. شعر النابغة الجعدي ـ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ـ الطبعة الأولـى ـ بيروت 1384هـ 1964م.

76. شعر هدبة بن الخشرم العذري ، للدكتور يحيى الحبوري ـ دار القلم ـ الطبعـة الثانية ـ الكويت 1406هـ ـ 1995م.

77. الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله مسلم بن قتيبه الدينوري (ت 276هـ) ـ تحقيق الدكتور مفيد قميحة ـ دار الكتب العلمية - الطبعـة الثانيـة ـ بيـروت 1405هـ 1985م .

78. شعراء إسلاميون ، الدكتور نوري حمودي القيسي ـ عالم الكتب ومكتبة النهضة العلمية ـ الطبعة الثانية ـ بيروت 1405هـ ـ 1984م .

79. شعراء أمويون، الدكتور نوري حمودي القيسي ـ عالم الكتب ومكتبـة النهـضة العلمية ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1405هـ ـ 1985م.

80. الشعراء الجاهليون الأوائل، الدكتور عادل الفريجات ـ دار الـشرق ـ الطبعـة الأولى ـ بيروت ـ 1994م .

81. شعراء مقلون ، للدكتور حاتم صالح الضامن –عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى – بيروت 1407 هـ - 1983 م .

82. الصاحبي في فقه اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بـن زكريـا اللغـوي (ت 395هـ) ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ـ القاهرة 1397هـ ـ 1977م.

83. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للإمام أبي نـصر إسـماعيل بـن حمـاد الجوهري – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – دار العلـم للملايـين – الطبعـة الرابعة – بيروت 1990 .

84. صحيح البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت 256هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ـ مكتبة الإيمان ـ المنـصورة1423هـ ـ - 2003م .

85. طبقات فحول الشعراء ، لأبن سلام الجمحى (231هـ) ، قرأه وشرحه محمـود محمد شاكر وصدام المدني ـ القاهرة 1400هـ ـ 1980م .

86. العباب الزاخر للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (650هـ) ـ ـ تحقيـق الشيخ محمد حسن أل ياسين ـ دار الرشيد للنشر ـ العراق 1981م.

87. العقد الفريد، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلس (ت 328هـ) ـ ـ تحقيـق الدكتور عبد المجيد الترحيني ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الثالثة ـ بيـروت 1407هـ ـ 1987م .

88. العمـدة في نقد الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بـن رشـيق القيروانـي (ت456هـ)- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ ـ دار الجيـل ـ الطبعـة الرابعة ـ بيروت 1972م .

89. عمرو بن معد يكرب الزبيدي الصحابي الفارس الشاعر ، تأليف عبد العزيز بـن عبد الرحمن الثنيان ـ مكتبة العبيكان ـ الطبعة الأولى ـ الرياض 1415هـ .

90. عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ ـ) ـ شرح الدكتور يوسف على طويل ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1406هـ ـ 1986م .

91. غوامض الصحاح ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764 ه)– تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان – مكتبة لبنان ناشرون – الطبعة الأولى بيروت 1996م .

92. الفائق في غريب الحديث، للإمام أبي القاسم محمود بن عمر الخوزامي الزمخشري (ت538هـ) ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البيجاوي ـ دار الفكر ـ لبنان 1414هـ ـ 1992م.

93. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والأحكام الشرعية، الدكتور محمد الجيشي ـ دار الفكر ـ الطبعة الأولى ـ دمشق 1419هـ ـ 1999م.

94. القراءات الواردة في السنة، إعداد أ. د أحمد عيسى المعصراوي ـ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة 1427هـ ـ ـ 2006م .

95. الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي المبرد (ت285هـ) ـ حققه د/ محمد أحمد الدالي ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الثانية ـ بيروت 1413هـ ـ 1993م.

96. الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت190هـ) ـ تحقيق م د محمد كاظم البكاء ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1425هـ ـ ـ 2004م.

97. لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال بن مكرم بن منظور المصري (ت 1061هـ) ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ـ دار المعارف ـ القاهرة - بدون تاريخ .

98. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، الدكتور عبدو الراجحي ـ الطبعة الأولى ـ دار المسيرة ـ عمان 1428هـ ـ 2008م .

99. مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت291هـ) ـ شرح وتحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ مصر 1400هـ 1988م.

100. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت 512هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الجيل - بيروت 1416هـ - 1996م.
101. مجموع أشعار العرب، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد - دار الأفاق الجديدة - الطبعة الأولى - بيروت 1979م .
102. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت 911هـ) -- شرح محمد أحمد جاد المولى - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - بدون تاريخ .
103. المستقصى في أمثال العرب، للإمام أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت538 هـ) دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت 1397هـ - 1977م .
104. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ) - بيت الأفكار الدولية - لبنان 2005م .
105. المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري (ت276هـ) دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت 1405هـ - 1984م .
106. معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثالثة - بيروت 1400هـ - 1980م .
107. معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (626هـ) تحقيق فريد عبد العزيز الجندي - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى- بيروت 1410هـ - 1990م .
108. معجم المقاييس في اللغة،لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت 395هـ) - حققه شهاب الدين أبو عمرو - دار الفكر - الطبعة الثانية - بيروت 1418هـ - 1998م .
109. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت 761)تحقيق

الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد – دار الفكـر - الطبعـة الخامـسة – بيروت 1979م .

110. المفصل في علم العربية ، تأليف الأستاذ الإمام أبي القاسم محمـود بـن عمـر الخوازامي الزمخشري (ت 538هـ) ـ دار الجيل الطبعة الثانيـة ـ بيـروت 1323هـ .

111. المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبي (ت 178هـ) ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ـ الطبعة السادسة ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

112. المقتضب ،لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت 385هـ) ـ تحقيـق محمـد عبـد الخالق عضيمة ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة 1399هـ .

113. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بـن تغري بردي (ت 874هـ) - تحقيق محمد حسين شمس الـدين ـ دار الكتـب العلمية ـ الطبعة الأولى ـ بيروت 1413هـ ـ 1992 م .

114. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمـد بن الأنباري ـ (577هـ) ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ـ مكتبة المنار ـ الطبعة الثالثة ـ الأردن 1405هـ - 1985م .

115. نقد الشعر، لقدامة بن جعفر ـ تحقيق كمال مصطفى ـ مكتبة الخانجي ـ الطبعة الثالثة ـ القاهرة 1398هـ ـ 1978م.

116. النهاية في غريب الحديث والأثر ـ المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكـريم ابن عبد الواحد الشيباني ابن الأثير(ت 606هـ) أشرف عليه وقدم له علي بـن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري ـ دار ابن الجوزي ـ الطبعة الثانية ـ السعودية 1423هـ .

117. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت 1968م .

118. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعـالبي (ت 429هـ) ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الفكر ـ الطبعـة الثانية ـ بيروت 1392هـ 1973م .

تم بحمد الله ومنته